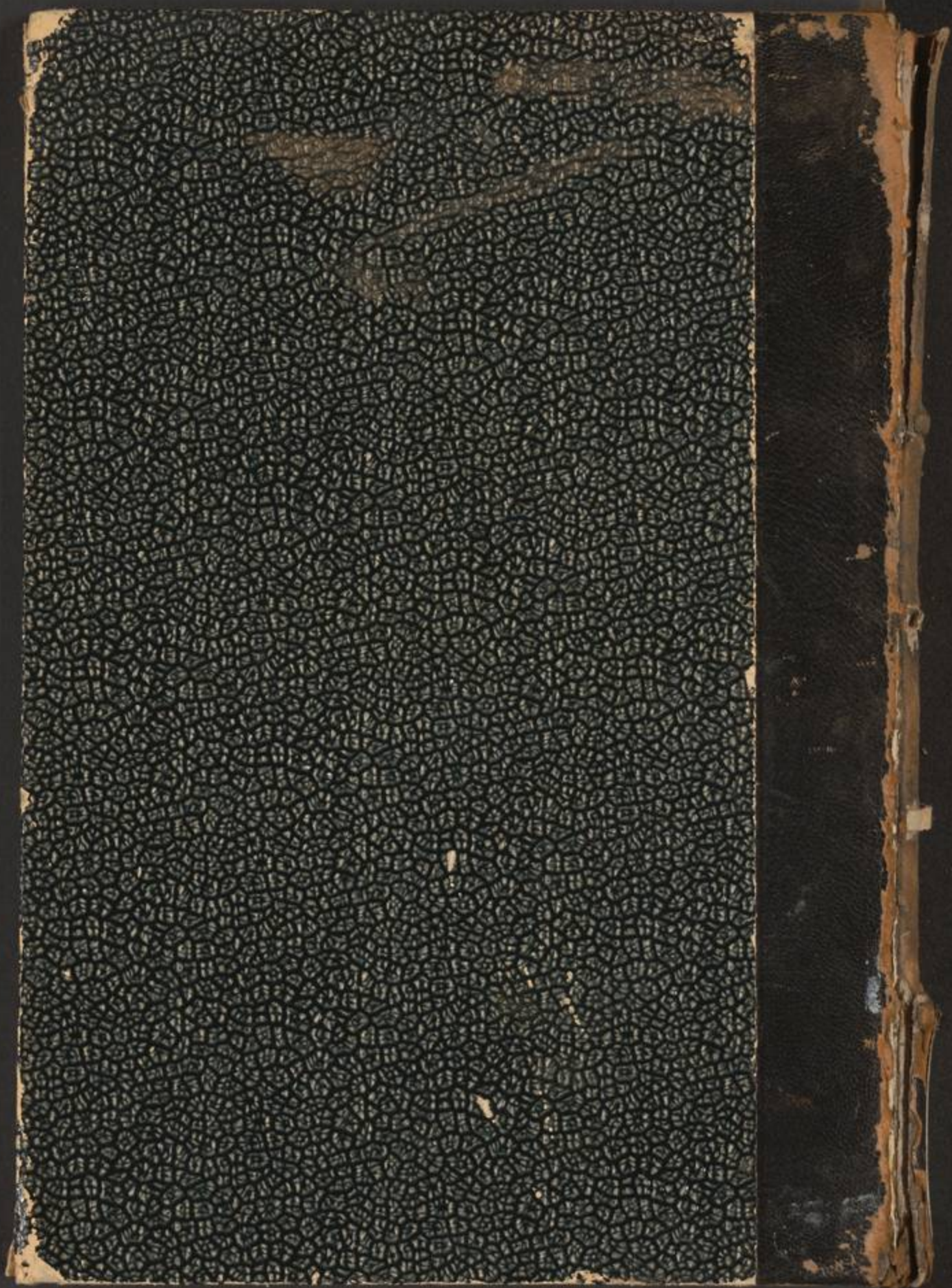

BOBST LIBRARY
3 1142 02823 3503

Date Due

Demco 38-297

أمالي الشيخ الطوسي

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله

المتوفى سنة ٤٦٠ هجرية

قدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم

الجزء الأول

من منشورات المكتبة الاهلية

لصاحبها السيد شمس الدين الحيدري

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م

بغداد ـ شارع المتنبي تلفون ٦١٤٥١

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف

UAR. 6489 - al-Ṭūsī, Muḥammad ibn al Ḥasan, 995-1067.

al-Ṭūsī, Muḥ'd....

أمالي الشيخ الطوسي

Amāli al-Shaykh al Ṭusi

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله

المتوفى سنة ٤٦٠ هجرية

قدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم

الجزء الأول

٧٠/

من منشورات المكتبة الاهلية
لصاحبها السيد شمس الدين الحيدري

١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م
بغداد ـ شارع المتنبي تلفون ٦١٤٥١

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

Near East
BP
88
.T8
.A6
1964
V.1
c.1

بسم الله الرحمن الرحيم

حياة المؤلف :

بقلم العلامة الكبير
السيد محمد صادق بحر العلوم

كنت قبل زمن غير بعيد قد كتبت رسالة في حياة المؤلف في (١٢٦) صفحة قدمت بها كتاب (رجال الشيخ الطوسي) المطبوع لأول مرة في النجف الأشرف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م ، وقد رغب اليَّ الأخ الأستاذ السيد شمس الدين الحيدري صاحب (المكتبة الأهلية) أن أقدم لكتاب (أمالي الشيخ الطوسي) الذي قام بنشره مقدمةً في حياة مؤلفه وما وسعني الاعتذار منه بكثرة مشاغلي الضرورية ، وللأخ (الحيدري) عليَّ حقوق كثيرة من الصعب عدم الوفاء بها ، هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى فان لشيخ الطائفة الشيخ الطوسي رحمه الله — تلك الشخصية الفذة التي هي من أعظم الشخصيات العلمية المشهورة — حقاً عظيماً على العالَم الإسلامي ومن الحيف إذاً إهمال هذا الحق الواجب وعدم الاشادة بذكره الجميل وأداء هذا الواجب ، فقدَّمت هذه المقدمة — التي بين يديك — وقد اقتبست أكثرها من الرسالة التي ذكرت أني وضعتها مقدمة لكتاب (رجال الشيخ الطوسي) المطبوع .

وكم للأخ (الحيدري) من خدمات جلَّى في نشر الكتب العلمية والأدبية مما يقدره له أولو الفضل والأدب فجزاه الله خير جزاء المحسنين ووفقه لمراضيه .

نسب المؤلف :

هو الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، نسبةً الى طوس من مدن خراسان التي هي من أقدم بلاد فارس وأشهرها ،

وكانت طوس — ولا تزال حتى اليوم — من مراكز العلم المهمّة ومعاهد الثقافة الإسلامية ، ذلك لأن فيها قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام — ثامن أئمة الشيعة الاثني عشرية — وهي لذلك مهوى أفئدتهم يأمونها من الأماكن الشاسعة والبلدان النائية ، ويتقاطرون اليها من كل حدبٍ وصوبٍ للتبرك بالعتبة المقدسة ، وهي اليوم تعدّ من أجلّ المعاهد العلمية للشيعة بعد النجف الأشرف ، كما كانت قبل عهد الحموي صاحب معجم البلدان المتوفى سنة ٦٢٦ هـ من أعظم المدن العلمية فقد قال في مادة (طوس) من المعجم « ... طول طوس إحدى وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون، وهي في الإقليم الرابع ... وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ... وقد خرج من طوس — من أئمة أهل العلم والفقه — ما لا يحصى ... »

ولادته ونشأته :

ولد الشيخ الطوسي رحمه الله في (طوس) في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ ، وهاجر الى العراق فنزل بغداد سنة ٤٠٨ وهو في الثالثة والعشرين من عمره حاملاً من الثقافة الاسلامية فنونها ، وكانت الزعامة للمذهب الجعفري يومذاك لأستاذه شيخ الأمّة وعلَم الشيعة محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد وبابن المعلم والمتوفى سنة ٤١٣ هـ ، وتتلمذ عليه كما أنه أدرك شيخه الحسين بن عبيد الله الغضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ . وشارك أبا العباس أحمد بن علي النجاشي — صاحب كتاب الرجال المطبوع — والمتوفى سنة ٤٥٠ هـ — في جملة مشايخه . وبقي على اتصاله بشيخه المفيد — رحمه الله — حتى توفي شيخه ببغداد ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ، وكان مولده في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ ، وكان يوم وفاته يوماً لم يُر أعظم منه من كثر الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف ، يقول ابن الجوزي في المنتظم (ج٨ —

ص ١١) طبع حيدر آباد دكن في حوادث سنة ٤١٣ هـ : « محمد بن محمد ابن النعمان أبو عبدالله المعروف بابن المعلّم شيخ الإمامية وعالمها . صنّف على مذهبهم . ومن أصحابه المرتضى ، وكان لابن المعلّم مجلس نظرٍ بداره بدرب رياح يحضره كافة العلماء ، وكانت له منزلة عند أمراء الأطراف يميلهم الى مذهبه ، توفي في رمضان هذه السنة ورثاه المرتضى » .

وقال اليافعي في (مرآة الجنان) في حوادث سنة ٤١٣ هـ : « وفيها توفي عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلّم البارع في الكلام والفقه والجدل ، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية » ثم قال : « وقال ابن أبي طي : وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن اللباس ، وقال غيره : كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد . وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر عاش ستاً وسبعين سنة ، وله أكثر من مائتي مصنّف ، وكان يوم وفاته مشهوراً ، وشيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة » .

وقال ابن كثير الشامي في البداية والنهاية (ج ١٢ — ص ١٥) : « محمد بن محمد بن نعمان أبو عبدالله المعروف بابن المعلّم شيخ الامامية والمصنّف لهم والمحامي عن حوزتهم ، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل الى الشيعة في ذلك الزمان ، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من العلماء من جميع الطوائف والملل ، ومن تلامذته الشريف المرتضى ورثاه بابيات حسنة » .

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (ج ٣ — ص ١٩٩) : « عالم الشيعة وإمام الرافضة ولسان الإمامية رئيس الكلام والفقه والجدل صاحب التصانيف الكثيرة » .

وقال أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة (ج ١ — ص ١٤١) :

« كان ابن المعلّم حسن اللسان والجدل صبوراً على الخصم ضنين السر جميل العلانية » .

وقال الذهبي في تاريخ دول الاسلام (ج ١ — ص ١٨٠) : « كان ذا جلالة عظيمة وكان خاشعاً متعبداً متألهاً » .

وقال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٥ — ص ٣٦٨) : « كان كثير التقشف والتخشع والإكباب على العلم تخرج به جماعة وبرع في المقالة الامامية حتى كان يقال : له على كل إمام منّة » .

ثم قال : « ويقال : إن عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده اذا مرض » ثم قال : « وقال الشريف أبو يعلى الجعفري — وكان تزوج بنت المفيد — : ما كان المفيد ينام في الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن » .

وترجم له أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٣ — ص ٣٣١) وأتى بكلمات أعرضنا عن ذكرها ، فراجعها ، ولا يثلام الخطيب وأمثال الخطيب فانّ الآنية تنضح بما فيها .

أما من ترجم للشيخ المفيد من علماء الشيعة وأدبائهم في معاجمهم فهم كثيرون ، منهم تلميذه الشيخ الطوسي رحمه الله فقد ذكره في كتاب رجاله (ص ٥١٤) وذكره أيضاً في (الفهرست) — ص ١٨٦ — رقم ٧١٠ — بقوله : « محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، يكنى أبا عبدالله المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الإمامية ، انتهت اليه رئاسة الامامية في وقته ، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام ، وكان فقيهاً متقدماً فيه ، حسن الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب ، وله قريب من مائتي مصنّف كبار وصغار ، وفهرست كتبه معروف ، ولد سنة ٣٣٨ هـ ، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ، وكان يوم وفاته يوماً لم يُر أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه

وكثرة البكاء من المخالف والموافق » ثم عدَّ بعض كتبه وذكر قراءتها عليه وسماعها منه . وممن ترجم له أيضاً تلميذه أبو العباس النجاشي في كتاب رجاله فقال ... « شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه ، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم » ثم عدَّ مائة وأربعة وسبعين كتاباً ورسالة ومسألة وجواباً ، ثم قال : « مات رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث ليالٍ خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ، وكان مولده (١١) ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ ، وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين — رحمه الله — بميدان الأشنان وضاق على الناس مع كبره ، ودفن في داره سنين ونقل الى مقابر قريش بالقرب من السيد أبي جعفر عليه السلام ، وقيل مولده سنة ٣٣٨ هـ » ، وممن ترجم له معاصره ابن النديم في الفهرست فقد ذكره في (ص ٢٦٦) من طبع الاستقامة بالقاهرة فقال : « ابن المعلم أبو عبدالله في عصرنا إنتهت رياسة متكلمي الشيعة اليه ، مقدم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه ، دقيق الفطنة ماضي الخاطر ، شاهدته فرأيته بارعاً » وفي (ص ٢٩٣) قال : « ابن المعلم أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ، في زماننا، اليه انتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الإمامية في الفقه والكلام والآثار ، ومولده سنة ٣٣٨ » .

وقبره اليوم في الرواق الكاظمي عند رجلي الإمامين الكاظمين عليها السلام الى جانب قبر شيخه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٨ هـ ، وهو مزار مشهور معروف يتبرك به ، ورثاه شعراء زمانه ، منهم المهيار الديلمي رحمه الله فقد رثاه بقصيدة طويلة في (١٠١) بيتاً مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

ما بعد يومك سلوة لمعلّلِ ... منّي ولا ظفرت بسمع معذل

سوّى المصاب بك القلوب على الجوى ... فيد الجليد على حشا المتململ (١)

(١) الجليد القوي الشديد ، والمتململ المتقلب على فراشه مرضاً أو جزعاً .

وتشابه البـاكون فيـك فلـم يبن دمع المحق لنـا من المتعمـل

ورثاه أيضاً تلميذه السيد الشريف المرتضى رحمه الله بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

من على هـذه الديار أقاما أو ضـفا ملبس عليـه وداما

عج بنا نتـدب الـذين تولّوا باقتيـاد المنون عاماً فعـاما

يقول فيها :

فخذ اليوم من دموعي وقـد كـ ـنّ جموداً على المصـاب سجاما

إن شيخ الإسلام والدين والعـ ـلم تولّى فأزعج الاسـلاما

والـذي كـان غرّةً في دجى الأ يـام أودى فأوحش الأيامـا

كم جلوتَ الشكوك تعرض في نص (وصي) وكـم نصرتَ إمـاما

وخصوم لـدّ ملأتهـم الحقّ في حومـة الخصام خصـاما

هذه شخصية بارزة من الشخصيات العلمية أوردنا لك نبذة من حياته (المفيدة) عرضاً إحياءً لذكره وتقديراً لخدماته الدينية ، وقد كتب بعض الأعلام رسالة خاصة في حياته طبعت بايران .

ولمّا توفي الشيخ المفيد رحمه الله انتقلت زعامة الدين ورئاسة المذهب الى أعلم تلامذته علم الهدى السيد المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي أخ الشريف السيد الرضي رحمهما الله ، فانحاز الشيخ الطوسي اليه ولازمه وارتوى من منهله العذب ، وعُني به أستاذه السيد المرتضى وبالغ في توجيهه أكثر من سائر تلامذته لما شاهد فيه من اللياقة التامة . وعيّن له في كل شهر اثني عشر ديناراً كما ذكر ذلك السيد علي خان في الدرجات الرفيعة، وغيره وبقي ملازماً له طيلة ثلاثٍ وعشرين سنة حتى توفي أستاذه المذكور

لخمسٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ هـ ، وكان مولده في رجب سنة ٣٥٥ هـ ، وعمره ثمانون سنة وثمانية أشهر وأيام ، وترجم له تلميذه الشيخ الطوسي رحمه الله في فهرست رجاله كما ترجم له في كتاب رجاله ، وصلّى عليه — بعد وفاته — ابنه في داره ودفن فيها .

قال النجاشي في كتاب رجاله — بعد أن ترجم له — : « وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبدالعزيز » وذكر ابن عنبة النسابة في عمدة الطالب وابن خلكان في وفيات الأعيان ، والسيد علي خان في الدرجات الرفيعة : إنه نقل بعد الدفن الى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء ودفن هناك قريباً من قبر الحسين عليه السلام ، وقبره ظاهر معروف ، واستظهر العلامة الكبير الحجة العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم طاب ثراه في كتاب رجاله كون قبره وقبر أبيه وأخيه الشريف الرضي رحمهم الله الى جنب قبر ابراهيم المجاب ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الرواق الحسيني ، وكان ابراهيم المجاب من أجداد السيد المرتضى رحمه الله .

ويروى عن أبي القاسم التنوخي — صاحب السيد المرتضى — أنه قال : « حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروانه ، وذكره معاصره الثعالبي في تتمة يتيمة الدهر (ج ١ — ص ٥٣) طبع طهران ، فقال : « إنتهت الرئاسة اليوم ببغداد الى المرتضى في المجد والشرف والعلم والأدب والفضل والكرم ، وله شعر في نهاية الحسن » ثم ذكر شيئاً من شعره ، وذكره أيضاً الباخرزي في دمية القصر (ص ٧٥) ، ويقال إن كتبه قوّمت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ منها الوزراء والرؤساء شطراً عظيماً ، وله ديوان شعر في ثلاثة أجزاء طبع بمصر سنة ١٩٥٨ م ، حققه ورتب قوافيه وفسّر ألفاظه المحامي رشيد الصفار ، وراجعه وترجم أعيانه الدكتور مصطفى

جواد ، وقدّم له العلامة الكبير الاستاذ الشيخ محمد رضا الشبيبي .

وأخبار السيد المرتضى رحمه الله كثيرة أنظرها في المعاجم الرجالية وغيرها من الكتب الأدبية .

ولمّا توفي السيد المرتضى — رحمه الله — استقل الشيخ الطوسي — رحمه الله — بالزعامة الدينية وأصبح علماً من أعلام الشيعة وزعيماً لهم ، وكانت داره في كرخ بغداد مأوى الأمة ومقصد الوفاد يأمونها لحل مشاكلهم وإيضاح مسائلهم ، وقد قصده العلماء وأولو الفضل من كل حدبٍ وصوبٍ للتلمذة عليه والحضور تحت منبره والارتواء من منهله العذب الفياض (والمنهل العذب كثير الزحام) حتى بلغ عدد تلامذته أكثر من ثلاثمائة من مجتهدي الشيعة ، ومن أهل السنة ما لا يحصى ، وبلغ به الأمر من العظمة والشخصية العلمية الفذة أن جعل له خليفة زمانه القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله أحمد — الخليفة العباسي — كرسي الكلام والإفادة ، وكان لهذا الكرسي يومذاك عظمة وقدر فوق ما يوصف اذ لم يسمح به إلا لمن بلغ في العلم المرتبة السامية وفاق أقرانه ، ولم يكن في بغداد يومذاك من يفوقه قدراً ويفضل عليه علماً ، فاذاً كان هو المتعيّن لهذا الشرف ولهذا الكرسي العلمي .

هجرته الى النجف الأشرف :

لم يزل الشيخ الطوسي — رحمه الله — في بغداد — مأوىً للافادة ومرجعاً للطائفة حتى ثارت القلائل وحدثت الفتن بين جهلة الشيعة والسنة ، ولم تزل تنجم وتخبو بين الفينة والأخرى حتى اتسع نطاقها وأحرقت مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن أردشير — وزير بهاء الدولة البويهي — وكانت من دور العلم المهمة في بغداد بناها هذا الوزير الجليل في محلّة (بين السورين) في الكرخ سنة ٣٨١ هـ ، على مثال (بيت الحكمة) الذي

بناه هارون الرشيد العباسي ، وكانت هذه المكتبة مهمة للغاية ، فقد جمع فيها هذا الوزير ما تفرّق من كتب فارس والعراق واستكتب تآليف أهل الهند والصين والروم ـ كما قاله الأستاذ محمد كرد علي الدمشقي في خطط الشام (ج ٦ ـ ص ١٨٥) ـ ونافت كتبها على عشرة آلاف من جلائل الآثار ومهام الأسفار ، وأكثرها نسخ الأصل بخطوط المؤلّفين ، وحيث كان الوزير المذكور سابور من أهل الفضل والأدب أخذ العلماء يهدون اليه مؤلفاتهم . فأصبحت مكتبته من أغنى دور الكتب ببغداد .

يحدثنا ياقوت الحموي في معجم البلدان بمادة (بين السورين) ويقول : « ... وبها كانت خزانة الكتب التي أوقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير وزير (بهاء الدولة) ابن (عضد الدولة) ولم يكن في الدنيا أحسن كتباً منها . كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة ... » .

ويقول ابن الجوزي في (المنتظم) في حوادث سنة ٣٨٣ : « وفيها ابتاع أبو نصر سابور بن أردشير داراً في الكرخ (بين السورين) وعمّرها وبيّضها وسماها (دار العلم) ووقفها على أهله ونقل اليها كتباً كثيرة ابتاعها وجمعها وعمل لها فهرستاً ورد النظر في أمورها ومراعاتها والاحتياط عليها الى الشريفين أبي الحسين محمد بن الحسين بن أبي شيبة ، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الحسني ، والقاضي أبي عبدالله الحسين بن هارون الضبي ، وكلف الشيخ أبا بكر محمد بن موسى الخوارزمي فضل عناية بها » .

ولكن ابن الجوزي نراه يصرح مرة ثانية في حوادث سنة ٤١٦ هـ بأن سابور ابتاع داراً بين (السورين) سنة (٣٨١) أي لا سنة [٣٨٣] كما ذكر أولاً فيقول : « سابور بن أردشير وزر لبهاءالدولة أبي نصر بن عضد الدولة ثلاث مرات ، وكان كاتباً سديداً ، وابتاع داراً بين السورين سنة ٣٨١ هـ ، وحمل اليها كتب العلم من كل فن وسماها (دار العلم) وكان

فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد ، ووقف عليها الوقوف ، وبقيت سبعين سنة وأحرِقت عند مجيء طغرلبك في سنة ٤٥٠ هـ ، وكذلك يقول في حوادث سنة ٤٥١ هـ : « ... واحترقت دار الكتب التي وقفها سابور بن أردشير الوزير في سنة ٣٨٣ هـ ، وكان فيها كتب كثيرة .

كما أن ابن الأثير الجزري يرى أن ابتياع سابور للدار المذكورة كان سنة ٣٨١ ، فاسمعه يقول في حوادث سنة ٤١٦ هـ في تاريخه (الكامل) ما نصه : « ... وفيها توفي سابور بن أردشير وزير (بهاء الدولة) ، وكان كاتباً سديداً ، وعمل دار الكتب ببغداد سنة ٣٨١ هـ ، وجعل فيها اكثر من عشرة آلاف مجلد ، وبقيت الى أن احترقت عند مجيء طغرلبك الى بغداد سنة ٤٥٠ هـ » وفي حوادث سنة ٤٥١ هـ ، يقول : « ... في هذه السنة احترقت بغداد ـ الكرخ وغيره وبين السورين ـ واحترقت فيه خزانة الكتب التي وقفها سابور بن أردشير الوزير ونهبت بعض كتبها ، وجاء عميد الملك الكندري فاختار من الكتب خيرها ، وكان بها عشرة آلاف مجلد وأربعمائة مجلد من أصناف العلوم ، منها مائة مصحف بخطوط بني مقلة ، وكان العامة قد نهبوا بعضها لما وقع الحريق فازالهم عميد الملك وقعد يختارها ، فنسب ذلك الى سوء سيرته وفساد اختياره ، وشتان بين فعله وفعل نظام الملك الذي عمّر المدارس ودوّن العلم في بلاد الاسلام جميعها ووقف الكتب وغيرها » .

وقد احترقت هذه المكتبة العظيمة ـ كما عرفت ـ فيما احترق من محال الكرخ عند مجيء (طغرل بك) وتوسعت الفتنة حتى اتجهت الى شيخ الطائفة الطوسي وأصحابه فأحرقوا كتبه وكرسيه الذي كان يجلس عليه .

ويحدثنا ابن الأثير الجزري في التاريخ (الكامل) في حوادث سنة ٤٤٩ هـ ، فيقول : « فيها نهبت دار أبي جعفر الطوسي بالكرخ ـ وهو فقيه الإمامية ـ وأخذ ما فيها . وكان قد فارقها الى (المشهد الغروي) ... »

ويقول ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٥ ـ ص ١٣٥) طبع حيدر آباددكن ـ بعد أن ترجم له ـ ما نصه : « قال ابن النجار أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس في رحبة جامع النصر واستتر هو خوفاً على نفسه بسبب ما يظهر من انتقاص السلف » .

ويقول ابن كثير في البداية والنهاية (ج ١٢ ـ ص ٩٧) في حوادث سنة ٤٦٠ هـ ، « فيها توفي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي فقيه الشيعة ودفن في مشهد علي ، وكان مجاوراً به حين أحرقت داره بالكرخ وكتبه سنة ٤٤٨ هـ » .

ويقول ابن الجوزي في المنتظم (ج ٨ ـ ص ١٧٣ ـ ص ١٧٩) في حوادث سنة ٤٤٨ هـ : « وهرب أبو جعفر الطوسي ونهبت داره » ثم قال في حوادث سنة ٤٤٩ هـ : « وفي صفر هذه السنة كبست دار أبي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ وأخذ ما وجد من دفاتره وكرسي كان يجلس عليه للكلام ، وأخرج الى الكرخ ، وأضيف اليه ثلاثة سناجق [1] بيض كان الزوار من أهل الكرخ قديماً يحملونها معهم اذا قصدوا زيارة الكوفة فأحرق الجميع » ثم قال في حوادث سنة ٤٦٠ هـ « ... أبو جعفر الطوسي فقيه الشيعة توفي بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام » .

ولمّا رأى الشيخ الطوسي رحمه الله الخطر محدقاً به هاجر بنفسه الى النجف الأشرف لائذاً بجوار الامام أمير المؤمنين عليه السلام وصيرها مركزاً للعلم وجامعة كبرى للشيعة الإمامية وعاصمة للدين الاسلامي والمذهب الجعفري ، وصارت بلدة النجف الأشرف تشدّ اليها الرحال وتعلق بها الآمال

---

(١) السنجق : بكسر السين المهملة ثم النون والجيم والقاف ، وهو اللواء جمعه سناجق زنة مفاعل .

وأصبحت مهبط العلم ومهوى أفئدتهم وقام فيهـا بناء صرح الإسلام ، وحتى اليوم هي مركز الزعامة الدينية ومن أعظم المراكز العلمية كما هو المشاهد لمن أمها من البلاد النائية من المسلمين والرحالة ، وفيها مدارس عديدة لطالبي العلوم تدر عليهم الأرزاق من قِبل علمائها وغيرهم .

وكان الفضل في ذلك كله لشيخ الطائفة الطوسي نفسه ، فقد بث في أعلام تلامذته الروح العلمية وغرس في قلوبهم بذور المعارف الإلهية وصقل أذهانهم وأرهف طباعهم . فبان فضل النجف الأشرف على ما سواها من البلدان الاسلامية والمعاهد العلمية وخلّفوا الذكر الجميل على مرّ الدهور والأعصار .

أصبحت جامعة النجف الأشرف أعظم جامعة في العالَم الاسلامي بعد أن وضع حجرها الأساسي شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله ، وقد تخرج من هذه الجامعة خلال هذه القرون المتطاولة ما يعد بالآلاف المؤلفة من أساطين الدين وأعاظم الفقهاء وكبار الفلاسفة ونوابغ المتكلمين وأفاضل المفسرين وأجلاء اللغويين وغيرهم ممن خبر العلوم الاسلامية بأنواعها وبرع فيها أيما براعة . وليس أدل على ذلك من آثارهم القيمة التي هي في طليعة التراث الإسلامي ، ولم تزل النجف الأشرف زاهية بهؤلاء الفطاحل من العلماء وتستمر الهجرة اليها ويرتحل اليها رواد العلوم والمعارف من سائر الأقطار والقارات الاسلامية فيرتوون من مناهلها العذبة وعيونها الصافية (والمنهل العذب كثير الزحام) .

وبعد هجرة الشيخ الطوسي رحمه الله الى النجف الأشرف انتظم الوضع الدراسي فيها وتشكلت الحلقات كما يظهر للقارىء الكريم عند مراجعته لكتابنا هذا (أمالي الشيخ الطوسي) الذي كان يمليه على تلامذته حتى عصر الشيخ الجليل علي بن حمزة بن محمد بن شهريار خازن الحرم المطهر ،

وكان ذلك سنة ٥٧٢ هـ ، وهذا الشيخ يروي عن أبيه عن أبي علي ابن الشيخ الطوسي عن الشيخ الطوسي رحمه الله ، فهو في طبقة السيد محمد العريضي الراوي عن أبي طالب حمزة المذكور عن أبي علي ابن الشيخ الطوسي (ره) .

يقول سيدنا الحجة الجليل السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله في (تكملة أمل الآمل) — بعد ما وصف علي بن حمزة المذكور بالعالمية وسرد نسبه — : « وعندي نسخة من رجال الكشي بخط نجيب الدين علي ابن مكي نقلها عن نسخة وقع الفراغ من نسخها أواخر شهر ربيع الأول سنة ٥٦٢ هـ . بخط علي بن حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار كتبها بالمشهد الغروي على مشرفه أفضل التحية والثناء » .

وآل شهريار من البيوت النجفية الذين خدموا العلم والدين خدمة جليلة وقضوا أياماً عديدة في السدانة العلوية ، وقد كثرت الرحلة الى النجف الأشرف في عصر هذا الشيخ الجليل علي بن حمزة بن محمد بن شهريار للأخذ منه والاستفادة من علمه الفياض .

مكانته العلمية واطراء العلماء له :

لا يمكنك أن تحيط خُبراً بتمام نفسية الرجل بما يتراءى لك من مجاليه وبزّته ، أو بمحض ما يبديه نقوشاً على قراطيس أو إرعاداً لم يشفعه ببرهان ، فرب قالب هو أفرغ من فؤاد أم موسى .

إن جمانة فكر العالم اذا ضربت على محك الأنظار من نياقدة الفن الذي به يمتاز العسجد الصافي من المزيف فكان لها عندهم وزن يقام ، وثمن يسام به . فهنالك تعلم أن الرجل من هو ، ولماذا تقتني صيارفة الكلام عقود أفكاره وتتشح بجوهرة صدره ، وفوق هذا أن تجد فطاحل علماء عصره مذعنين له محتفين حوله كالسوار حول المعصم ، وكلٌّ يرى له أهلية التقدم بما لا يتحابى

به ، ولا يجازف فيه ، وربما يبلغ به الأمر الى أن أعداءه ـ بالرغم من تحريهم لعثراته وتربصهم به الدوائر ـ لا يجدون منتدحاً من الإذعان بفضيلته ، فانهم لا يأتونه من فج إلا ويجدونه مسدوداً عليهم ، وهو لقوة عارضته لا يقابل بشبهة إلا وتركها في مدحرة البطلان ، ولا يعارض بحجاج الا وعاد بين قادمتي نعامة من عمله .

واذا رأيت ـ مع ذلك كله ـ أن النابغين بعلومه ممن لا يبارون ولا يجارون قد حلّق نسر معارفهم فالتقط ما هنالك من الأباغث والرّخم ، تجلى لك كالشمس الضاحية أن الرجل علم" كله ، وفضل" كله ، وهذه هي نفسية الرجل الحقيقية ، وحياته الجوهرية ، وبها عمره الثاني الذي هو ذكره الخالد ، وفخره الدائم ، وبه العبرة لا بحياته الدموية المتقوّمة بالتركيب العنصري الملتئمة من اللحم والعظم والدم ، المقرونة بأنواع من القذارات ، العائدة بعد ردح من الزمن رِمّة" بالية ورفاتاً نخراً .

وهذه النفسية الكاملة التي هي كل الانسان مخبوءة تحت طي لسانه لا (طيلسانه) كما قال صلوات الله عليه ، والطريق الوحيد اليها هو ما يوحيه لسان صاحبها من العلم الصراح والحقائق الناصعة .

إن الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ كان ممن حاز جميع تلك المراتب ، فقد عاصره من أساطين الدين وحملة العلم كثيرون وليس فيهم إلا من يرى له حق التقدم ، ولم يكن يتسنم صهوات منابر الإفادة غيره ، وكان العلماء يحتفون به « كالبدر حين تحف فيه الأنجم » .

وبالجملة فانّ مكانة شيخ الطائفة السامية وثروته العلمية الغزيرة في غنىً عن البيان والاطراء ، وليس في وسع الكاتب ـ مهما تكلف ـ استكناه ما له من الأشواط البعيدة في العلم والعمل ، والمكانة الراسية عند الطائفة ، والمنزلة الكبرى في رئاسة الشيعة ، ومن سبر تاريخ الإمامية ومعاجمهم وأمعن

النظر في مؤلفات الشيخ الطوسي العلمية المتنوعة علم أنه أكبر علماء الدين ، وشيخ كافة مجتهدي المسلمين ، والقدوة لجميع المؤسسين ، وفي الطليعة من فقهاء الاثني عشرية ، فقد أسس — رحمه الله — طريقة الاجتهاد المطلق في الفقه وأصوله وانتهى اليه أمر الاستنباط على طريقة الجعفرية المثلى ، ولن تجد في تاريخ الشيعة ومعاجمهم ذكر عظيم طار اسمه في البلدان واعترف له خصومه بالجلالة إلا ووجدته يتضاءل أمام عظمة الشيخ الطوسي ويعترف بأعلميته وأفضليته وسبقه وتقدمه ، واليك فيما يلي فهرساً بأسماء بعض من أطراه من أعلام الشيعة والسنة مكتفين بذكر أسمائهم فحسب وذكر مؤلفاتهم التي أطروه فيها ، وأما أقوالهم ونصوصهم فتجدها مفصلة فيما كتبناه في مقدمة كتاب رجاله المطبوع فارجع اليها إن شئت .

(أ) — من اعلام الشيعة :

١ — الشيخ الجليل معاصره أبو العباس النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ ، في كتاب رجاله (ص ٢٨٧ — ص ٢٨٨) .

٢ — النابغة الفذ الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ، الشهير بالعلامة الحلي رحمه الله في كتاب (خلاصة الأقوال) في معرفة أحوال الرجال (ص ٧٣) .

٣ — الحجة الكبير شيخ أهل الحديث الشيخ محمد باقر المجلسي — رحمه الله — صاحب (بحار الأنوار) المتوفى سنة ١١١١ هـ ، في كتابه المؤلف في الرجال الموسوم بالوجيزة (ص ١٦٣) .

٤ — العلامة المحدث الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة ١١٨٦ ، في لؤلؤة البحرين (ص ٢٤٥) .

٥ — العلامة الحجة الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالصمد الحارثي المتوفى سنة ٩٨٤ والد الشيخ البهائي في كتابه وصول الأخيار (ص ٧١) .

٦ ــ العلامة الشهير الحجة العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ ، في كتابه الفوائد الرجالية (المخطوط) .

٧ ــ العلامة المحدث الشيخ ميرزا محمد حسين النوري النجفي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ ، في مستدرك الوسائل (ج ٣ ــ ص ٥٠٥) .

٨ ــ العلامة الحجة الشيخ محمد باقر الخوانساري المتوفى سنة ١٣١٣هـ في روضات الجنات (ص ٥٨٠) ترجم له ترجمة مفصلة .

٩ ــ العلامة الخبير الميرزا محمد بن علي الإسترابادي المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ ، في كتاب رجاله الكبير (منهج المقال) وفي (الوسيط) .

١٠ ــ الحافظ الشهير محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ، في كتابه معالم العلماء (ص ١١٤) طبع النجف الأشرف .

١١ ــ الشيخ أبو علي الحائري المتوفى سنة ١٢١٥ في كتاب رجاله (منتهى المقال) ــ ص ٢٦٩ .

١٢ ــ سيدنا العلامة الكبير الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ ، في كتابه تأسيس الشيعة (ص ٣٣٩) .

(ب) ــ ومن أعلام السنة :

١٣ ــ ابن الأثير الجزري في تاريخه (الكامل) في حوادث سنة ٤٤٩ هـ .

١٤ ــ ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) ــ (ج ٥ ــ ص ١٣٥) .

١٥ ــ ابن كثير الشامي في (البداية والنهاية) ــ (ج ١٢ ــ ص ٩٧) في حوادث سنة ٤٦٠ هـ .

١٦ ــ ابن الجوزي في (المنتظم) ــ (ج ٨ ــ ص ١٧٣ ــ ص ١٧٩) في حوادث سنة ٤٤٨ هـ .

١٧ ــ السبكي في (طبقات الشافعية) ــ (ج ٣ ــ ص ٥١) .

١٨ ــ الاستاذ الشيخ أبو زهرة المصري في كتابه (الامام الصادق) ــ (ص ٢٦٠) تحت عنوان (كتب الحديث والفقه عند الإمامية) وفي (ص ٤٤٨) تحت عنوان (التهذيب والاستبصار) .

١٩ ــ الدكتور محمود محمد الخضيري مراقب الثقافة بوزارة التربية والتعليم في (مجلة الإسلام) التي تصدرها دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة ، العدد الأول من السنة السابعة سنة ١٣٧٤ هـ ــ ١٩٥٥ م ، (ص ٤٠) تحت عنوان (الشيخ الطوسي مؤسس المركز العلمي بالنجف) .

ومن أقوال هؤلاء الفطاحل من الشيعة والسنة وعظمائهم تعرف ما للشيخ الطوسي رحمه الله من المكانة العلمية والفضل الشامخ والعظمة والجلال والقدر الرفيع والنبوغ السامي .

مشايخه وأساتذته :

إن مشائخ شيخ الطائفة في الرواية وأساتذته في القراءة كثيرون من الخاصة والعامة ، ونحن نعتمد في ذكرهم على ما أورده شيخنا الحجة الخبير الشيخ آغا بزرك الطهراني أدام الله أيامه فيما كتبه في حياة الشيخ الطوسي [1] مع بعض الإضافات منّا .

إن مشايخه الذين تدور روايته عليهم في الغالب والذين أكثر الرواية عنهم وتكرر ذكرهم في الفهرست وفي مشيخة كلٍّ من كتابيه التهذيب والاستبصار خمسة ، واليك فهرساً اجمالياً بأسمائهم على ترتيب حروف الهجاء لا تفاوت الرجال ، أما التفصيل فهو موكول الى مقدمتنا لرجال الشيخ الطوسي المطبوع

(١) كتب شيخنا الشيخ آغا بزرك الطهراني رسالة في حياة الشيخ الطوسي وجعلها مقدمة لتفسير التبيان للشيخ رحمه الله ، المطبوع بالنجف الأشرف في عشرة أجزاء .

في النجف الأشرف :

١ ــ الشيخ أبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزاز المعروف بابن الحاشر مرة وبابن عبدون أخرى ، المولود حدود سنة ٣٣٠ هـ ، والمتوفى سنة ٤٣٣ هـ .

٢ ــ الشيخ أحمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي المولود سنة ٣١٧ هـ ، والمتوفى ــ على ما ذكره اليافعي ــ سنة ٤٠٩ هـ .

٣ ــ الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله ابن الغضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ .

٤ ــ الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد القمي المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ .

٥ ــ شيخ الأمة ومعلمها أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الشهير بالشيخ المفيد والمتوفى سنة ٤١٣ هـ ، وهو عمدة مشايخه كما عرفت سابقاً .

هؤلاء الخمسة هم الذين أكثر الرواية عنهم في كتبه المهمة ، وقد روى عن باقي مشايخه في كتبه الاخرى المؤلفة لكن لا بهذه الكثرة ، واليك فهرساً اجمالياً بأسمائهم على ترتيب حروف الهجاء :

١ ــ أبو حازم النيسابوري .

٢ ــ أبو الحسين الصفار (أو ابن الصفار) .

٣ ــ أبو الحسين بن سوار المغربي ، من مشايخه من العامة .

٤ ــ الشيخ أبو طالب بن عزور ، من مشايخه من الخاصة .

٥ــ القاضي أبو الطيب الطبري الحويري المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ .

٦ ــ أبو عبدالله أخو سروة ، من مشايخه من الخاصة .

٧ ــ أبو عبدالله ابن الفارسي ، من مشايخه من الخاصة .

٨ ــ أبو علي بن شاذان المتكلم ، من مشايخه من العامة .

٩ — أبو منصور السكّري ، يظهر من أمالي الشيخ رحمه الله أنه من مشايخه ، قال صاحب (رياض العلماء) يحتمل أن يكون من العامة .

١٠ — أحمد بن ابراهيم القزويني المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ .

١١ — أبو الحسين وأبو العباس أحمد بن علي النجاشي صاحب كتاب الرجال المطبوع المعروف ، والمتوفى بمصير آباد في جمادى الأولى سنة ٤٥٠ هـ قبل وفاة الشيخ الطوسي رحمه الله بعشر سنين ، وكانت ولادته في صفر سنة ٣٧٢ هـ .

١٢ — جعفر بن الحسين بن حسكة القمي المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ ، من مشايخه من الخاصة .

١٣ — الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي ابن أبي طالب عليه السلام المحمدي — نسبة الى محمد ابن الحنفية ابن الامام علي عليه السلام المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ .

١٤ — أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن أشناس [1] المعروف بابن الحمامي البزاز المولود سنة ٣٥٩ هـ ، والمتوفى ليلة الأربعاء الثالث من ذي القعدة سنة ٤٣٩ هـ ، ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب الكناس ، من مشايخه من الخاصة .

١٥ — أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المعروف بابن الفحام السر من رائي المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ ، وضبط وفاته بعض أرباب المعاجم الرجالية سنة ٤٠٨ هـ ، من مشايخه من العامة .

١٦ — أبو الحسين حسنبش المقرىء المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ .

١٧ — أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ .

---

(١) أشناس : بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح النون ثم الألف الساكنة بعدها السين المهملة ، اسم غلام لجعفر المتوكل .

١٨ — أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط ، من مشايخه من الخاصة .

١٩ — الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ .

٢٠ — أبو محمد عبدالحميد بن محمد المقرىء النيسابوري ، من مشايخه من الخاصة .

٢١ — أبو عمرو عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي ابن خشنام المولود سنة ٣١٨ هـ ، والمتوفى سنة ٤١٠ هـ ، من مشايخه من العامة .

٢٢ — أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء المعروف بابن الحمامي المولود سنة ٣٢٨ هـ ، والمتوفى سنة ٤١٧ هـ ، وهو غير ابن أشناس المعروف بابن الحمامي المار ذكره ، فلا يتوهم .

٢٣ — السيد المرتضى علم الهدى أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى ابن محمد بن ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام المتوفى سنة ٤٣٦ هـ ، وهو من أشهر أساتذته .

٢٤ — أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل المتوفى بعد سنة ٤١٠ هـ من مشايخه من الخاصة .

٢٥ — القاضي أبو القاسم علي التنوخي ابن القاضي أبي علي المحسن ابن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم القحطاني ، من تلامذة السيد المرتضى وأصحابه ، من مشايخ الشيخ الطوسي من العامة ، ترجم له الحموي في معجم الأدباء في (ج ١٤ — ص ١١٠ — ١٢٤) وأثبت نسبه الى قضاعة ، وسمع منه الخطيب البغدادي أنه ولد سنة ٣٧٠ هـ ، وقال انه توفي سنة ٤٤٧ هـ .

٢٦ ـ أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعروف بابن بشران المعدل والمتوفى بعد سنة ٤١١ هـ ، من مشايخه من العامة .

٢٧ ـ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ المتوفى بعد سنة ٤١١ هـ ، من مشايخه من العامة .

٢٨ ـ أبو زكريا محمد بن سليمان الحمداني (أو الحمراني) من أهل طوس ، من مشايخه من الخاصة ، والمظنون أنه من مشايخه قبل هجرة الشيخ الطوسي الى العراق ، فراجع .

٢٩ ـ محمد بن سنان ، من مشائخه من العامة .

٣٠ ـ أبو عبدالله محمد بن علي بن حموي البصري المتوفى بعد سنة ٤١٣ هـ .

٣١ـ محمد بن علي بن خشيش [1] بن نضر بن جعفر بن ابراهيم التميمي المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ ، من مشايخه من العامة ، وقد روى الشيخ عنه في أماليه أخباراً كثيرة .

٣٢ ـ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزاز ، المولود سنة ٣٢٩ والمتوفى سنة ٤١٩ هـ ، من مشايخه من العامة .

٣٣ ـ السيد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، المولود سنة ٣٢٢ هـ ، والمتوفى سنة ٤١٤ هـ من مشايخه من العامة .

قال شيخنا العلامة الحجة الطهراني أدام الله وجوده : هؤلاء هم الذين عرفناهم من مشايخ شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله وهم ثلاثة وثلاثون شيخاً

---

(١) خشيش : بالخاء المعجمة المضمومة والشين المعجمة المفتوحة والياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين والشين المعجمة أخيراً ـ كذا ضبطه العلامة الحلي رحمه الله في (إيضاح الاشتباه) .

إلا أن العلامة المحدث النوري رحمه الله لما أوردهم في (خاتمة المستدرك) زاد على عددهم شيخاً واحداً وذلك لأنه كرر اسم الحسن بن محمد بن اسماعيل ابن أشناس بعنوان الحسن بن اسماعيل نسبةً الى جده .

تلامذته :

سبق وأن ذكرنا سابقاً أن الشيخ الطوسي رحمه الله لما استقل بالزعامة الدينية ـ بعد وفاة أستاذه الشريف السيد المرتضى رحمه الله ـ كانت داره في كرخ بغداد مأوى العلماء وأولي الفضل ، وأن تلامذته من الخاصة بلغوا أكثر من ثلاثمائة مجتهد ، ومن العامة ما لا يحصى كثرةً ، وقد صرح بذلك المجلسي رحمه الله في (البحار) والتستري في (المقابيس) والخوانساري في (روضات الجنات) وغيرهم من أرباب المعاجم .

وفيما يأتي أسماء ما ذكره المترجمون له ممن ظفرنا بأسمائهم مرتبة ترتيب حروف الهجاء مع ذكر أوصافهم التي وصفهم بها علمـاء الرجال والمفهرسون القدماء مع بعض الاضافات منا على ما ذكره شيخنا الامام الطهراني أدام الله وجوده :

١ ـ الشيخ الفقيه الثقة العدل آدم بن يونس بن أبي المهاجر النسفي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢ ـ الشيخ الثقة المؤلف الجليل النبيل أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي النيسابوري نزيل الري ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣ ـ الشيخ الثقة أبو طالب اسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٤ــ الشيخ الثقة أبو ابراهيم اسماعيل شقيق اسحاق المذكور والمتوفى يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر سنة ٥٠٠ هـ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٥ ــ الشيخ الثقة أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٦ ــ الشيخ الثقة العين المصنّف أبو الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي ، ذكره الشيخ في رجاله (ص ٤٥٧) وقال : « ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى » وذكره الشيخ منتجب الدين أيضاً في (الفهرست) .

٧ ــ السيد المحدث الثقة أبو ابراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٨ ــ الشيخ الامام المصنّف أبو محمد شمس الاسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه القمي المعروف بحسكا الذي قرأ على الشيخ جميع مصنفاته بالغري كما قاله الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وتوفي يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة سنة ٥١٢ هـ .

٩ ــ الشيخ الفقيه الثقة أبو محمد الحسن بن عبدالعزيز بن الحسن الجبهاني المعدل بالقاهرة ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

١٠ ــ الشيخ الجليل الثقة العين أبو علي الحسن ابن شيخ الطائفة الشيخ الطوسي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وذكره أيضاً الشيخ في (الأمالي) .

١١ ــ الشيخ الإمام موفق الدين الفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

١٢ ــ الشيخ الإمام الثقة الوجيه الكبير محيي الدين أبو عبدالله الحسين ابن المظفر بن علي بن الحسين الحمداني نزيل قزوين ، قرأ على الشيخ الطوسي

جمع تصانيفه بالغري ، قاله الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

١٣ ــ السيد عماد الدين أبو الصمصام وأبو الوضاح ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

١٤ ــ السيد الفقيه أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني (أو الحسني) ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

١٥ ــ السيد العالم الفاضل زين ابن الداعي الحسيني ، لم يذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وذكره التستري في (المقابيس) .

١٦ ــ الشيخ الفقيه الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

١٧ ــ الشيخ الفاضل المحدث شهراشوب السروي المازندراني ، جد الشيخ محمد بن علي مؤلف (معالم العلماء) و (المناقب) وغيرهما ، لم يذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وذكره التستري في (المقابيس) وذكره أيضاً حفيده الحافظ في أول كتاب (المناقب) .

١٨ ــ الشيخ الفقيه الثقة صاعد بن ربيعة بن أبي غانم ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

١٩ ــ الشيخ أبو الوفاء عبدالجبار بن عبدالله بن علي المقرىء الرازي المعروف بالمفيد والمتوفى سنة ٥٠٦ هـ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٠ ــ الشيخ الفقيه المشهور أبو القاسم سعد الدين عز المؤمنين عبدالعزيز ابن نحرير بن عبدالعزيز المعروف بابن البراج قاضي طرابلس المتوفى سنة ٤٨١ هـ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢١ ــ الشيخ أبو عبدالله عبدالرحمن بن أحمد الحسيني الخزاعي النيسابوري المعروف بالمفيد أيضاً ، شيخ الأصحاب بالري ، ذكره الشيخ

منتجب الدين في (الفهرست).

٢٢ ــ الشيخ الفقيه الثقة موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن ابن الحسين بن بابويه ، المتوفى يوم الاثنين الرابع من جمادي الأولى سنة ٤٤٢ هـ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٣ ــ الشيخ الفقيه الثقة علي بن عبدالصمد التميمي السبزواري ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٤ ــ الشيخ الفقيه الثقة الصالح كردي بن عكبر بن كردي الفارسي ، نزيل حلب ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٥ ــ الشيخ الامام جمال الدين محمد بن أبي القاسم الطبري الآملي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٦ ــ الشيخ الأمين الصالح الفقيه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لمشهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) ، لكنه لم يعده من تلامذة الشيخ الطوسي ، وعده التستري في (المقابيس) من الراوين عنه ، وكان صهر الشيخ الطوسي على احدى بناته ، ذكره العماد الطبري في (بشارة المصطفى) ــ (ص ٧٩) طبع النجف الأشرف ، وذكره أيضاً السيد ابن طاووس رحمه الله في كتابه (مهج الدعوات) فقال : « وحدث الشيخ السعيد الأمين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بالمشهد المقدس الغروي في شهر رمضان من سنة ٤٥٨ هـ » .

٢٧ ــ الشيخ الشهير السعيد الفاضل السديد محمد بن الحسن بن علي الفتال صاحب كتاب (روضة الواعظين) المتوفى سنة ٥٠٨ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٨ ــ الشيخ الفقيه الصالح أبو الصلت محمد بن عبدالقادر بن محمد ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٢٩ ـ الشيخ الثقة العالم المؤلف فقيه الأصحاب أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي صاحب (كنز الفوائد) ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٠ ـ الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ، قال الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) : « فقيه صالح أدرك الشيخ أبا جعفر رحمه الله وقرأ عليه السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا والشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراوندياني رحمهما الله » ولكن التستري في (المقابيس) قال : « أدركه وروى عنه » فراجعه .

٣١ ـ الشيخ الفقيه الثقة أبو عبدالله محمد بن هبة الله الطرابلسي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٢ ـ السيد صدر الأشراف المنتهي اليه منصب النقابة والرئاسة في عصره السيد المرتضى أبو الحسن المطهر بن أبي القاسم علي بن أبي الفضل محمد الحسيني الديباجي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٣ ـ السيد العالم الفقيه المنتهي بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني ، ذكره التستري في (المقابيس) وابن شهراشوب في (المناقب) والسيد ابن طاووس في (مهج الدعوات) عند ذكر طرقهما الى شيخ الطائفة الطوسي ، ولم يذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٤ ـ العالم الفاضل الفقيه الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاة أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

٣٥ ـ السيد الثقة الفقيه المحدث أبو ابراهيم ناصر بن الرضا بن محمد ابن عبدالله العلوي الحسيني ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) .

هؤلاء ستة وثلاثون عالماً من تلاميذ الشيخ الطوسي المعروفين ، وقد ذكر بعضهم الشيخ الحر العاملي رحمه الله في (أمل الآمل) والأردبيلي رحمه

الله في (جامع الرواة) والعلامة الحجة السيد محمد المهدي بحر العلوم رحمه الله في (الفوائد الرجالية) فراجعها .

ولعله يوجد غيرهم ممن لم نعرفه ويوجد له ذكر في المعاجم الرجالية .

ثم قال شيخنا الامام الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني أدام الله وجوده : « ولا يخفى إن ما ذكره العلامتان السيد محمد المهدي بحر العلوم والشيخ أسد الله التستري — رحمهما الله — مما يحتاج الى التأمل ، فانّ في تلمذ الشيخ عبيدالله بن الحسن بن الحسين على الشيخ الطوسي تأملاً ، فان ولده الشيخ منتجب الدين كان أولى بأن يذكره في فهرسته مع تلامذة الشيخ رحمه الله مع أنه لم يذكره (ومن المستبعد أن يكون قد نسي ذكره مع أنه أبوه) وكذا في تلمّذ الكراچكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ ، وتلمذ جمال الدين محمد ابن أبي القاسم علي الطبري الآملي إن كان المراد به عماد الدين محمد بن أبي القاسم علي الطبري الآملي، فانه من تلاميذ الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي كما ذكره الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) وجل رواياته عن مشايخه بعد الخمسمائة » فليلاحظ .

مؤلفاته العلمية :

ما أكثر لفظ التصنيف على الألسن ، وما أخفى معناه عن عقول الرجال ، ليس التصنيف ضم كلمة الى كلمة وجملة الى جملة ، وسرد حلقات السطور ، وتنسيق نظام الألفاظ بطلاوة ولباقة ، ولا كدأ بالقلم ونقشاً من اليراع ، وتحويل بياض الى سواد ، وإخراج سوادٍ الى بياض ، ولا الاسترسال بالقول ، والإشباع في الكلام ، بتحوير وتحبير ، وتلفيق وتزويق ، ولا وضع المجلد على المجلد ، وتنضيد كتاب الى كتاب ، حتى تتراءى صحفاً منشورة ، وكتباً مسطورة .

كلا : إن التصنيف معنىً دقيق المسلك ، غامض المرمى ، لا يحوم حوله إلا الأوحدي من الناس ، ومن تداركه الله بتوفيقه .

إن التصنيف مفتاح رتاج الحقائق الراهنة ، ومظهر أسرار العلم ، ومنهاج إبراز ما أودع في صدور حملة الحقيقة من معاني غامضة ، وأسرار كامنة تبث بها روح المعرفة ، وجوهر الحياة في العالم البشري ، وهو الذي لولاه لاندرست الحقائق وانطمست أعلامها ، واختفت ودائع النبوة ، فلا يُرى لها عين ولا أثر ، وامتزج الحق مع الباطل ، واختلط الحابل بالنابل ، فان اللسان وإن كان وسيلةً الى القاء ما في الضمائر من المعاني إلا أنها ألفاظ متفانية لا يوجد آخرها إلا بعد ذهاب أولها ، عرضٌ حائل ، وظلٌ زائل ، لا يستفيد منها الغائب ، ولا ينتفع بها اللاحق ، لا يزداد مداها على مكان محدود الجوانب ، وجمع محتشد حول المتكلم ، على أن السامع إذا غفل عن كلمة في سرد الكلام ، أو نكتة في نظام البيان ، لم يزل في حيرة وسدر ، وبهتة وغفلة ، لا يجد سبيلاً الى استيفاء الماضي ، وتدارك الفائت ، وأما التصنيف فآثاره خالدة ، وفوائده باقية ، ينتفع به الحاضر والغائب ، وتستفيد منه طبقات البشر ، على كر الغداة ومر العشي فيبقى لصاحبه الأثر الزاهي على صفحات الدهر وجبين الزمان لا يباليه الجديدان ، ولا تمحوه طوارق الحدثان ، ولذلك قد تمدَّح الله — سبحانه — في كتابه المجيد منةً على العباد بوصفه لنفسه « الذي علَّم بالقلم علَّم الانسان ما لم يعلم » وقد استفاض عن أئمة الهدى عليهم السلام أمر أصحابهم بكتابة ما يسمعونه من الأخبار قائلين : « سيجيء على الناس زمان لا يأنسون إلا بكتبهم » ويروى عن الإمام الصادق عليه السلام قوله مخاطباً أصحابه : « اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا » وقال عليه السلام أيضاً : « القلب يتكل على الكتابة » وقال عليه السلام أيضاً : « إحفظوا كتبكم فانكم ستحتاجون اليها » وقال (ع)

للمفضل بن عمر : « أكتب وبثّ علمك في إخوانك فان متّ فأورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم »[1] والمراد بالكتب في الحديثين الأخيرين الأحاديث المروية عنهم عليهم السلام ، وقوله عليه السلام : (ستحتاجون اليها) أي لفقد من تسألونه من الأئمة عليهم السلام من جهة شدة التقية أو حصول الغيبة ، فينحصر أخذكم للأحكام من الكتب ، وكذا قوله عليه السلام : « يأتي على الناس زمان هرج ، الخ » أي زمان فتنة وقتل وخوف فلا يكون لهم مفزع في أخذ الأحكام إلا كتبهم .

وكان شيخنا الطوسي رحمه الله شديد الاحتياط ودقيق المسلك في التصنيف ، وكثير التثبت في مباحث النظر والاجتهاد ، فلا يكتب إلا زبدة مخض التحقيق ، ونتيجة الفكر الناضج ، ومجتنى الثمر اليانع من الغصن الرطيب .

ولم تزل مؤلفات شيخ الطائفة الطوسي تحتل المكانة السامية بين آلاف الأسفار الجليلة التي أنتجتها عقول علماء الشيعة العباقرة ، ودبجتها يراعة أولئك الفطاحل الذين عز على الدهر أن يأتي لهم بمثيل ، ولم تزل أيضاً غرةً ناصعةً في جبين الدهر وناصية الزمن ، وكيف لا وقد جمعت معظم العلوم الاسلامية أصلية وفرعية ، وتضمنت حل معضلات المباحث الفلسفية والكلامية التي لم تزل آراء العباقرة والنياقدة حائمة حولها ، كما احتضنت كل ما يحتاج اليه علماء المسلمين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم ، وحسب شيخ الطائفة عظمةً أن كتابيه (التهذيب) و (الاستبصار) من الأصول المسلّمة في مدارك الفقه ، ومن الكتب الأربعة التي عليها المدار — على مر الأعصار — في استنباط أحكام الدين ، بعد كتاب الله المبين .

---

(١) أنظر الأخبار المذكورة في كتاب الكافي للكليني رحمه الله وفي غيره من الكتب الحديثية .

إن في مؤلفات شيخ الطائفة ميزةً خاصة لا توجد فيما عداها من مؤلفات السلف ، ذلك لأنها المنبع الأول ، والمصدر الوحيد لمعظم مؤلفي القرون الوسطى ، حيث استقوا منها مادتهم وكونوا كتبهم ، ولأنها حوت خلاصة الكتب المذهبية القديمة ، وأصول الأصحاب ، وقد مر عليك تحت عنوان (هجرته الى النجف الأشرف) أن مكتبة سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة الديلمي في الكرخ كانت تحتضن الكتب القديمة الصحيحة التي هي بخطوط مؤلفيها أو بلاغاتهم ، وقد صارت كافة تلك الكتب طعمة للنار ـ كما ذكرنا ـ ولم تفقد بذلك سوى أعيانها الشخصية وهيئاتها التركيبية الموجودة في الخارج وأما محتوياتها وموادها الأصلية فهي باقية على حالها دون زيادة حرف ولا نقيصة حرف لوجودها في المجاميع القديمة التي جمعت فيها مواد تلك الأصول قبل تاريخ إحراق المكتبة بسنين كثيرة ، حيث ألف جمع من أعاظم العلماء كتباً متنوعة واستخرجوا جميع ما في كتبهم من تلك الأصول وغيرها مما كان في المكتبات الأخرى ، وتلك الكتب التي ألفت عن تلك الأصول موجودة بعينها حتى اليوم ، وأكثر أولئك استفادة من تلك المكتبة وغيرها شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله لأنها كانت تحت يده وفي تصرفه وهو زعيم الشيعة ومقدمهم يوم ذاك ، فلم يدع كتاباً فيها إلا وعمد الى مراجعته واستخراج ما يخص مواضيعه منه .

وهناك مكتبة أخرى كانت في متناول يده ، وهي مكتبة أستاذه الشريف السيد المرتضى ـ رحمه الله ـ الذي صحبه ثماني وعشرين سنة ، وكانت تشتمل على ثمانين ألف كتاب [1] سوى ما أهدي منها الى الرؤساء كما صرح به كل من ترجم له .

يحدثنا ابن خلكان في وفيات الأعيان إن الشريف السيد المرتضى اتخذ

---

(١) وذلك أحد وجوه تلقيب السيد المرتضى بالثمانيني .

لتلامذته عمارة سماها (دار العلم) وأرصد لها مخزناً فيه جميع حاجياتهم من ماله ، ولا ريب أن (دار العلم) ليست مدرسة فقط بل ومكتبة أيضاً ، وهي ثالثة المكتبتين الشهيرتين ببغداد ، فالمكتبة القديمة منها هي التي أسسها (الرشيد) وتدعى (بيت الحكمة) والحديثة هي التي أنشأها وزير بهاء الدولة البويهي أبو نصر سابور بن أردشير سنة ٣٨١ هـ ، وقد حدث عنها ياقوت الحموي في (معجم البلدان) وأطراها ، كما تقدم منا تحت عنوان (هجرته الى النجف الأشرف) .

وكان الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ متمكناً من هاتين الخزانتين العظيمتين فأخذ منهما حاجته وألف كتابيه (التهذيب) و (الاستبصار) اللذين هما من الكتب الأربعة والمجاميع الحديثة التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء الاثني عشرية منذ عصر مؤلفهما حتى اليوم ، وألف أيضاً غيرهما من مهام الأسفار .

وهكذا استقى شيخ الطائفة مادة مؤلفاته من تصانيف القدماء ، وكتب في كافة العلوم من الفقه وأصوله والكلام والتفسير والحديث والرجال والأدعية والعبادات وغيرها ، وكانت ـ ولم تزل ـ مؤلفاته في كل علم من العلوم مآخذ علوم الدين ، بأنوارها يستضيئون ، ومنها يقتبسون ، وعليها يعتمدون .

وقد ذكر هو ـ رحمه الله ـ بعضاً من مؤلفاته في كتابه (الفهرست) في الرجال المؤلفين عند ترجمة نفسه ، وألف غيرها كتباً أخرى بعد انتهائه من تأليف (الفهرست) .

وإليك فيما يلي فهرساً اجمالياً في أسماء مؤلفات الشيخ الطوسي ، ونوكل التفصيل الى ما كتبه شيخنا الامام الطهراني أدام الله وجوده في رسالته في (حياة الشيخ الطوسي) وما كتبناه في مقدمة كتاب رجال الشيخ الطوسي المطبوع .

١ ــ كتاب الرجال ، طبع في النجف الأشرف ، مع تعليقاتنا عليه ومقدمتنا في حياة المؤلف .

٢ ــ إختيار الرجال ، ذكره هو في (الفهرست) عند ترجمة نفسه ، وهو اختيار لرجال الكشي الكبير ، والمطبوع هو هذا الاختيار لا الكبير ، فلاحظ .

٣ ــ الفهرست ، ذكر فيه أصحاب الكتب والأصول ، طبع طبعات عديدة ، مع تعليقاتنا عليه ومقدمتنا لحياة المؤلف .

٤ ــ تهذيب الأحكام ، وهو أحد الكتب الأربعة القديمة المعوّل عليها عند الشيعة الاثني عشرية من لدن تأليفه حتى اليوم ، وقد طُبع طبعاتٍ عديدة وآخرها في النجف الأشرف .

٥ ــ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، وهو أحد الكتب الأربعة التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء الاثني عشرية من الشيعة منذ عصر المؤلف حتى اليوم ، وقد عده هو من مؤلفاته في (الفهرست) عند ترجمة نفسه ، طبع طبعات عديدة آخرها في النجف الأشرف .

٦ ــ الخلاف في الأحكام ، ويسمى (مسائل الخلاف) ، وقد عده من مؤلفاته في (الفهرست) عند ترجمة نفسه ، طبع طبعات عديدة .

٧ ــ الجمل والعقود في العبادات ، ذكره هو في (الفهرست) من مؤلفاته . وفي مقدمة كتابه (المبسوط) .

٨ ــ النهاية في مجرد الفقه والفتاوى ، ذكره هو في (الفهرست) من مؤلفاته ، طبع بايران ضمن (جوامع الفقه) الذي يحتوي على أحد عشر كتاباً من مؤلفات القدماء .

٩ ــ المبسوط في الفقه ، وقد عده من مؤلفاته في (الفهرست) ، طبع بايران .

١٠ ــ الاقتصاد الهادي الى طريق الرشاد فيما يجب على العباد من اصول العقائد والعبادات الشرعية على وجه الاختصار ، ذكره في (الفهرست) في عداد مؤلفاته .

١١ ــ الإيجاز في الفرائض ، ذكره في (الفهرست) عند تعداد مؤلفاته ، طبع في النجف الأشرف .

١٢ ــ الأمالي ، ذكره في (الفهرست) وسماه (المجالس في الأخبار) وهو (كتابنا هذا) وسيأتي التعريف به تفصيلاً .

١٣ ــ التبيان في تفسير القرآن ، وهو أعظم تفسير ، طبع في ايران مرتين وطبع طبعة ثالثة في النجف الأشرف في عشرة أجزاء ضخام ، ذكره السيد ابن طاووس في كتابه (سعد السعود) وذكره غيره من أرباب المعاجم .

١٤ ــ تلخيص الشافي ، في الإمامة ، ذكره في (الفهرست) في عداد مؤلفاته ، والشافي هو لاستاذه السيد المرتضى رحمه الله ، وطبعا معاً في مجلد واحد بايران ، وطبع التلخيص وحده في سنة ١٣٨٣ هـ ــ سنة ١٣٨٤ هـ ، في النجف الأشرف في أربعة أجزاء طبعة أنيقة وقد علق عليه الفاضل السيد حسين آل بحر العلوم تعليقاتٍ قيمة .

١٥ ــ المفصح في الإمامة ، وقد عده من مؤلفاته في (الفهرست) .

١٦ ــ الغيبة في غيبة الامام الحجة المهدي المنتظر محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ، عده من مؤلفاته في (الفهرست) وقد طبع بايران مرتين .

١٧ ــ مصباح المتهجد في أعمال السنة ، كبير ، عدّه من مؤلفاته في (الفهرست) وهو من أجلّ كتب الأعمال والأدعية ، طبع بطهران سنة ١٣٣٨ هـ .

١٨ ــ مختصر المصباح في الأدعية والعبادات ، عده من مؤلفاته في (الفهرست) .

١٩ ــ هداية المسترشد وبصيرة المتعبد في الأدعية والعبادات ، عده من مؤلفاته في (الفهرست) .

٢٠ ــ مناسك الحج ، في مجرد العمل ، عده من مؤلفاته في (الفهرست) .

٢١ ــ مختصر أخبار المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، ذكره في (الفهرست) من مؤلفاته .

٢٢ ــ مسألة في تحريم القفاع : ذكرها في (الفهرست) من مؤلفاته .

٢٣ ــ مسألة في وجوب الجزية على اليهود والمنتمين الى الجبابرة ، لم يذكرها في الفهرست ، وذكرها المولى عناية الله القهبائي في كتابه (مجمع الرجال) نقلاً عن فهرست الشيخ الطوسي رحمه الله ، ويظهر من ذلك وجود بعض النقصان في نسخ (الفهرست) المتداولة في الأيدي ، فراجع .

٢٤ ــ مسألة في الأحوال : ذكرها في عداد مؤلفاته في (الفهرست) ووصفها بقوله (مليحة) .

٢٥ ــ مسألة في العمل بخبر الواحد وبيان حجيته ، عدها من مؤلفاته في (الفهرست) .

٢٦ ــ المسائل القيمة : ذكرها المولى عناية الله القهبائي في كتابه (مجمع الرجال) نقلاً عن (الفهرست) للشيخ الطوسي ولكن لم نجدها في النسخة المطبوعة من (الفهرست) .

٢٧ ــ مقتل الحسين عليه السلام : ذكره في عداد مؤلفاته في (الفهرست) .

٢٨ ــ مختصر في عمل يوم وليلة في العبادات : أورده في (الفهرست) من مؤلفاته .

٢٩ ــ العدة : في أصول الفقه ، ذكره في عداد مؤلفاته في (الفهرست) طبع في بمبيء سنة ١٣١٢ هـ ، ثم طبع ثانياً في ايران سنة ١٣١٤ هـ .

٣٠ ــ النقض على ابن شاذان في مسألة الغار ، ذكره كذلك في (الفهرست)

في تعداد مؤلفاته .

٣١ ــ المسائل في الفرق بين النبي والامام : في علم الكلام ، ذكره في (الفهرست) .

٣٢ ــ ما لا يسع المكلف الإخلال به : في علم الكلام ، ذكره في(الفهرست) في ترجمة نفسه ، وذكره النجاشي في رجاله .

٣٣ ــ ما يعلل وما لا يعلل : في علم الكلام أيضاً ذكره في (الفهرست) وذكره النجاشي في رجاله .

٣٤ ــ شرح الشرح : في الأصول ، نقل الشهيد الثاني رحمه الله عن الحسن بن مهدي السليقي ــ تلميذ الشيخ الطوسي بخطه ــ أن من مصنفاته التي لم يذكرها في (الفهرست) كتاب شرح الشرح في الأصول ، وهو كتاب مبسوط أملى علينا منه شيئاً صالحاً ومات رحمه الله ولم يتمه ، ولم يصنف مثله .

٣٥ ــ مقدمة في المدخل الى علم الكلام ، ذكره في (الفهرست) في عداد مؤلفاته ، وذكره النجاشي في رجاله .

٣٦ ــ رياضة العقول : شرح فيه كتاب المقدمة المذكورة ، ذكره النجاشي في رجاله وابن شهراشوب في (معالم العلماء) ، وذكره هو رحمه الله عند ترجمة نفسه في (الفهرست) بعنوان (شرح لهذه المقدمة) ولم يسمه برياضة العقول .

٣٧ ــ تمهيد الأصول : شرح لكتاب (جمل العلم والعمل) لاستاذه علم الهدى السيد المرتضى ــ رحمه الله ــ لم يخرج منه إلا شرح ما يتعلق بالأصول كما عبر به في (الفهرست) ولذا عبر عنه النجاشي في رجاله بتمهيد الأصول .

٣٨ ــ أصول العقائد : ذكره في (الفهرست) عند ترجمة نفسه في تعداد تصانيفه قال : « وكتاب في الأصول كبير خرج منه الكلام في التوحيد

وبعض الكلام في العدل » .

٣٩ ـ أنس الوحيد : كذا ذكره الشيخ رحمه الله في (الفهرست) في ترجمة نفسه .

٤٠ ـ مسائل ابن البراج : ذكرها هو بنفسه في (الفهرست) وقد سقط إسم هذه المسائل من نسخ (الفهرست) المطبوعة غفلةً ، فلاحظ ، وابن البراج هذا هو فقيه الشيعة عبدالعزيز بن البراج خليفة الشيخ الطوسي رحمه الله في البلاد الشامية ، ذكره الشيخ منتجب الدين في (فهرسته) وكناه بأبي القاسم ولقبه بالقاضي سعد الدين عز المؤمنين ، وقال : « وجه الأصحاب وفقيههم ، وكان قاضياً بطرابلس ، وله مصنفات » ثم عد مصنفاته ، وذكره ابن شهراشوب أيضاً في (معالم العلماء) .

٤١ ـ المسائل الإلياسية : هي مائة مسألة في فنون مختلفة ، ذكرها هو بنفسه في (الفهرست) عند تعداد مؤلفاته .

٤٢ ـ المسائل الجنبلائية : في الفقه ، وهي أربع وعشرون مسألة ، ذكرها هو في (الفهرست) في تعداد مؤلفاته .

٤٣ ـ المسائل الحائرية : في الفقه ، وهي نحو ثلاثمائة مسألة كما في (الفهرست) .

٤٤ ـ المسائل الحلبية في الفقه أيضاً ، ذكرها في (الفهرست) من مؤلفاته.

٤٥ ـ المسائل الدمشقية : في تفسير القرآن ، وهي اثنتا عشرة مسألة في تفسير القرآن ، ذكرها في (الفهرست) .

٤٦ ـ المسائل الرازية : في الوعيد ، وهي خمس عشرة مسألة وردت من الري الي استاذه السيد المرتضى رحمه الله وأجاب عنها الشيخ الطوسي أيضاً ، ذكرها في (الفهرست) .

٤٧ ـ المسائل الرجبية : في تفسير آي من القرآن ، ذكرها الشيخ نفسه

في (الفهرست) ووصفها بقوله « لم يصنف مثلها » .

هذه هي مؤلفات شيخ الطائفة التي ذكرها شيخنا الامام الطهراني فيما كتبه في (حياة الشيخ الطوسي) وذكرها هو في (الفهرست) إلا بعضها التي ألفها بعد تأليفه للفهرست .

وعدّ ابن شهراشوب في (معالم العلماء) من مؤلفات الشيخ الطوسي الكتب الآتية :

٤٨ ـ تعليق ما لا يسع .

٤٩ ـ مسألة في مواقيت الصلاة .

٥٠ ـ الكافي في الكلام وقال : غير تام .

ولعل هذه الكتب الثلاثة ألفها بعد تأليفه للفهرست ، فلاحظ .

ولا ريب أن بعض مؤلفات الشيخ الطوسي المذكورة موجودة في بعض المخازن مخطوطة ، وبعضها مفقودة لم تصل اليها اليد لما عرفت من أن كتبه أحرقت في الفتنة التي وقعت في كرخ بغداد ، ولعل بعضها فقد لأسباب اخرى لا نعرفها ، ولعل له مؤلفات اخرى لم تصلنا والله أعلم بحقيقة الحال : وما أحسن ما قال الباخرزي :

يا ربَّ حيٍّ ميّت ذكره ... وميّتٍ يحيى بأخباره

ليس بميت عند أهل النهى ... من كان هذا بعض آثاره

التعريف بكتاب الأمالي :

جاء في (كشف الظنون) للچلبي باب الألف تحت عنوان (الأمالي) ما هذا نصه : « الأمالي هو جمع الإملاء ، وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتاباً ويسمونه الإملاء والأمالي ، وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرها في علومهم فاندرست لذهاب العلم والعلماء والى الله المصير ، وعلماء الشافعية يسمون مثله (التعليق) ، ثم أورد الچلبي كتباً كثيرة بعنوان (الأمالي) لمؤلفها فراجعها .

ويقول شيخنا الإمام الطهراني أدام الله وجوده في الذريعة (ج ٢ ـ ص ٣٠٥) تحت عنوان (الأمالي) ما هذا نصه : « الأمالي عنوان لبعض كتب الحديث ـ غالباً ـ ، وهو الكتاب الذي أدرج فيه الأحاديث المسموعة من إملاء الشيخ عن ظهر قلبه أو عن كتابه ، والغالب عليه ترتيبه على مجالس السمّاع ، ولذا يطلق عليه (المجالس) أو (عرض المجالس) أيضاً ، وهو نظير (الأصل) في قوة الاعتبار وقلة تطرق احتمال السهو والغلط والنسيان ، ولا سيما اذا كان إملاء الشيخ عن كتابه المصحح أو عن ظهر القلب مع الوثوق والاطمئنان بكونه حافظاً ضابطاً متقناً ، والفرق أن مراتب الاعتبار في أفراد (الأصول) تتفاوت حسب أوصاف مؤلفيها وفي (الأمالي) تتفاوت بفضائل ممليها » .

وقال ـ أدام الله وجوده ـ في (ص ٣١٣) ، ما هذا نصه : « الأمالي للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ ، وهذا هو المجلد الثاني منه المرتب على المجالس المطبوع مع الأجزاء

الثمانية عشر المنسوبة الى الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي رحمه الله في المشهور ، وقد صرح السيد ابن طاووس رحمه الله بأن الشيخ الطوسي أملى تمام السبعة والعشرين جزءً على ولده الشيخ أبي علي ، وكلها بخط الشيخ حسين بن رطبة وغيره كانت عند السيد ابن طاووس وهو يرويها عن والده عن الشيخ حسين بن رطبة عن الشيخ أبي علي عن والده الشيخ الطوسي رحمه الله إلا ان الثمانية عشر جزءً منها ظهرت للناس أولاً برواية الشيخ أبي علي لها عن والده وصدرت تلك الأجزاء باسم الشيخ أبي علي والبقية الى تمام السبعة والعشرين جزءً رواها أيضاً الشيخ أبو علي للناس بعد الأولى بعين ما أملاه والده عليه في مجالس كل يوم ، ولم تصدر المجالس باسم الشيخ أبي علي ، فظهر أن تلك المجالس المطبوعة التي تنتهي الى خمسة وأربعين مجلساً كلها من إملاء الشيخ الطوسي لولده أبي علي ، أغلبها في سنة ٤٥٧ هـ ، وبعضها سنة ٤٥٨ هـ ، وفي أول كل مجلس قوله « حدثنا محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسي » فقائله هو الشيخ أبو علي ابن الشيخ الطوسي ، ثم الشيخ يروي عن مشايخه ابن الغضائري أو ابن عبدون ، أو ابن شاذان أو ابن الصلت أو غيرهم ، لكن المطبوع من المجالس هذا ليس تمام المجالس لأنه توجد في زنجان في مكتبة شيخ الاسلام الزنجاني نسخة من تلك المجالس وهي تزيد على النسخة المطبوعة بأكثر من ثلثها وهي نسخة معتبرة استكتبها سنة ١٠٤٨ المولى خليل بن الغازي القزويني — الشارح للكافي — وكتب على ظهر النسخة بخطه شهادة أنها أمالي أبي جعفر الطوسي رحمه الله ، وهي مع ذلك ناقصة الآخر ، ولعله توجد نسخة أتم منها ، والله العالم » .

وقال أيضاً شيخنا الامام الطهراني في (ص ٣٠٩) من الذريعة (ج ٢) ما هذا نصه : « الأمالي المطبوع في طهران سنة ١٣١٣ هـ ، المشهور نسبته الى الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

المتوفى بعد سنة ٥١٥ هـ ، ويقال له أمالي ابن الشيخ في مقابل أمالي والده الشيخ الطوسي رحمه الله المرتب على المجالس ، ولذا يقال له المجالس أيضاً ، لكنه ليس الأمر كما اشتهر بل هذا جزء من أمالي والده أيضاً إلا أنه ليس مثل جزئه الآخر مرتباً على المجالس بل هو في ثمانية عشر جزءً ، وفي كثير من نسخه قد بدأ في كل تلك الأجزاء باسم الشيخ أبي علي وهو يرويه عن والده الشيخ الطوسي رحمه الله في سنين ، بعضها سنة ٤٥٥ هـ ، وبعضها سنة ٤٥٦ هـ ، وبعضها سنة ٤٥٧ هـ ، ووجه البداءة باسمه أنه أملاها الشيخ أبو علي رحمه الله على تلاميذه في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في سنة ٥٠٩ هـ ، كما ذكر التاريخ في أول الجزء التاسع من النسخة المطبوعة فكتب السامعون عنه اسمه في أول النسخة على ما هو ديدن الرواة والقدماء من ذكر اسم الشيخ في أول كل ما يسمعونه عنه ، وتوجد جملة من النسخ من تلك الأجزاء الثمانية عشر ليس في أوائل الأجزاء منها اسم الشيخ أبي علي أبداً بل يبتدىء في أكثر الأجزاء بقوله : « حدثنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد » وفي بعضها : « أخبرنا جماعة منهم الحسين ابن عبيد الله » وفي أول الجزء الرابع عشر هكذا : « أخبرنا أبو الحسين محمد ابن محمد بن محمد بن مخلد في ذي الحجة سنة ٤١٧ هـ ، في داره ــ درب السلولي ــ » وهكذا سائر الأجزاء المبدوءة بذكر واحد من مشايخ الشيخ الطوسي ، فلا شك أن القائل (حدثنا) في جميعها هو الشيخ الطوسي ، ومن تلك النسخ نسخة عتيقة في مكتبة شيخنا الحجة الميرزا محمد الطهراني العسكري ــ رحمه الله ــ وصرح السيد ابن طاووس ــ الذي هو من أسباط الشيخ الطوسي ويعبر عنه دائماً بالجد وعن ولده الشيخ أبي علي بالخال ، ولا يخفى عليه تصانيف جده وخاله ــ بما ملخصه : « إن أمالي الشيخ في مجلدين أحدهما الثمانية عشر جزء التي ظهرت للناس أولاً وثانيهما بقية

الأجزاء الى تمام سبعة وعشرين جزءً ، وتمامها عندي بخط الشيخ حسين ابن رطبة وخط غيره أرويه عن والدي عن الحسين بن رطبة عن الشيخ أبي علي عن والده » .

وبالجملة : هذا الأمالي المرتب على ثمانية عشر جزءً للشيخ الطوسي يرويه عنه ولده الشيخ أبو علي ويرويه سائر الناس عن الشيخ أبي علي ، ولذا اشتهر نسبته اليه ونسبة الأمالي المرتب على المجالس الى والده ، وقد صرح العلامة المحدث المجلسي رحمه الله في الفصل الذي ذكر فيه مآخذ (البحار) بأن جميع أخبار كلا الكتابين من رواية الشيخ الطوسي رحمه الله ، ولذا جعل لهما رمزاً واحداً » .

هذا ما حققه شيخنا الإمام الطهراني أدام الله وجوده حول (الأمالي) ولن تجد مزيداً عليه فانه الخبير البارع الفذ في تحقيق تصانيف الشيعة وأكبر شاهد على ذلك موسوعته الشمينة (الذريعة الى تصانيف الشيعة) التي طبع منها حتى الآن أربعة عشر جزءً ويستمر في طبع بقية الأجزاء .

طبع الأمالي ــ كما ذكرنا ــ في طهران من بلاد ايران سنة ١٣١٣ هـ ، وحيث كان طبعه سقيماً ولا يخلو من الأغلاط المطبعية وغير منسق فقد بادر صديقنا الاستاذ الجليل السيد شمس الدين الحيدري الكاظمي ــ صاحب المكتبة الأهلية ــ بتجديد طبعه ، وقد عهد الى صديقنا الفاضل الاستاذ السيد أحمد الأشكوري وفقه الله بالإشراف عليه وتصحيحه وتنسيقه فجاء ــ بحق ــ متقناً منسقاً على أحسن ما يرغب اليه القراء الكرام ، وفق الله الجميع الى نشر أمثال هــذه الآثار الشمينة في عصر نحن أحوج اليها من غيرها والله هو الموفق والمعين .

وفاة الشيخ الطوسي :

لا يولد ابن آدم فيمضي عليه يوم أو ليلة إلا وينقص من عمره مثله ، فهو لا يزال يطوي بساط الحياة طياً الى أن تنتهي ساعاته وأيامه ، فتهدأ أنفاسه كجمرة خمدت بعد الوقود ، أو شعلة طفئت بعد لهيبها ، هكذا الناس كلهم من غير استثناء ، ما بين دوحة نست وبسقت ، ثم هبت عليها رياح الفناء ، أو وردة ابتسمت ثم ذبلت ، أو زهرة لم تفتق أكمامها حتى ذوت بأعاصير محرقة ، فالموت موت ، وهو جامع مشترك بين الكل ، لكنه مع ذلك يفترق في الأشخاص بحسب الآثار والخصوصيات ، فربما يأتي الشخص حتفه ، وتنصرم أيامه ولياليه فيموت بنفسه ، لا تصعد له زفرة ، ولا تترقرق له عبرة ، أو إذا مات قيل : بعداً له هان مفقوداً ، قد أراح الله منه .

هذا هو الموت الحقيقي ، والفناء المردي ، والهلاك المبرم ، وربما يطوي مسافة الحياة بقدم ثابت ، وسعي متواصل ، فيبلغ الغاية ، ويسحب أذيال النفس عن هذه الحياة الدنية ، فيقضي نحبه ، ويأتيه اليقين فيلاقي ربه ، فلا يموت هو وحده وإنما بموته تموت أمة كما كانت بحياته حياة أقوام ، فعند موته تقوم المآتم ، وتقعد العزائم ، ويرتجف القلب ، وتهمل العيون بالعبرات وتتقد الأحشاء بالزفرات ، ولأجله تجدد الذكريات ، وتتفاوض الأحاديث على كر الليالي والأيام ، وتقام له المهرجانات « وإنما المرء حديث بعده » .

هذا الذي ليس موته هو الموت ، وإنما هو الحياة الدائمة ، والعيش الأبدي الخالد ، هكذا يكون موت العلماء المصلحين ، فان العالم المصلح في حياته ليس هو الشخص المتعيش بنفسه ، ولكنه بحياته حياة الكثيرين ، فمن أنفاسه تستمد الأنفاس ، ومن روحه تنتعش النفوس والأرواح ، وبنفحات قلمه ولسانه يدرأ عن القلوب صدأ الشكوك والشبهات ، وهو الشاعب لما

صدع في الشعب ، والراتق لما فتق من الأمر . فاذا مات وفُقد بظاهره عن هذا العالم المحسوس فقد ترك فراغاً لا يُشغل ، وصدعاً لا يُشعب ، وفتقاً لا يرأب، وثلمت بموته في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة ، فما مات هو وحده وإنما مات به الفضل الجم ، والعلم الغزير ، والهدى الصالح ، والارشاد الناجح ، والثقافة الصحيحة ، والورع الصادق ، والتقوى الخالصة ، ماتت به أمّه تهتدي به ، وشعب يستضيء بنوره ، فحق له — عندئذٍ — أن يقام لموته ويقعد ، وتقام له الذكريات والمهرجانات ، تخليداً لاسمه ورسمه ، ودعوة الناس الى اتباع هداه ، والاقتفاء لآثاره ، فهو وإن ظن الناس أنه مات ، لكنه حي عند الله يرزق ، حي باسمه وأثره ، حي بنتاجه وآثاره ، فالرجل كل الرجل من خلّف لنفسه ذكراً جميلاً يفوح شذا عِطره بعد موته :

المرء بعد الموت أحدوثة يفنى وتبقى منه آثاره
فأحسن الحالات حال امرىء تطيب بعد الموت أخباره

لقد تلونا عليك أيها القارىء الكريم ما كان لشيخ الطائفة الطوسي رحمه الله من المكانة السامية ، والمقام الرفيع في إصلاح الأمة وتثقيفها ، وإرشاد الخلق الى المنهج الصحيح والصراط المستقيم ، وما كان له من الأيادي الناصعة والمساعي الناجحة ، والآثار الخالدة في الاسلام ، تبقى على مر الليالي والايام فهل تستعظم بعد ذلك — مهما بلغ في العظمة — ما كان لموته من الأثر الهائل والألم العام الشامل ، في نفوس الأمة جمعاء ، أفلا يجدر أن يقام له المهرجان الألفي بمناسبة مرور ألف سنة على ولادته وقد عرفت أن ولادته في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ .

لم يزل الشيخ الطوسي — رحمه الله — في النجف الأشرف مشغولاً بالتدريس والتأليف والهداية والارشاد وبث الأحكام الشرعية مدة اثنتي عشرة سنة حتى أدركته المنية ووافاه الأجل المحتوم وخسره العالَم الاسلامي ،

وذلك ليلة الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة ٤٦٠ هـ ، ويستفاد من تاريخ تولّده المذكور ووفاته أنه قد عمّر خمساً وسبعين سنة ، وقد صادف عام ولادته عام وفاة هارون بن موسى التلعكبري ، وبعد أربع سنين من وفاة الشيخ ابن بابويه الصدوق رحمه الله .

وكان وروده العراق ـ كما عرفت ـ سنة ٤٠٨ هـ ، ومقامه مع شيخه المفيد ـ رحمه الله ـ نحو من خمس سنين لأنه توفي ـ كما تقدم ـ سنة ٤١٣ هـ ، ومقامه مع أستاذه السيد الشريف المرتضى رحمه الله نحو من ثمانٍ وعشرين سنة لأنه توفي ـ كما عرفت ـ سنة ٤٣٦ هـ ، فيكون قد بقي بعده أربعاً وعشرين سنة ، إثنتا عشرة سنة منها في بغداد ، ومثلها في النجف الأشرف .

وقد تولّى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن مهدي السليقي والشيخ أبو محمد الحسن بن عبدالواحد العين زربي والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي ، ودفن في داره بوصية منه ، وتحولت الدار بعده مسجداً في موضعه اليوم حسب وصيته أيضاً ، وقبره مزار يتبرك به الناس من العوام والخواص حتى اليوم .

وهذا المسجد من أشهر مساجد النجف الأشرف ، فقد عقدت فيه منذ تأسيسه حتى اليوم عشرات حلقات التدريس من قِبل كبار المجتهدين وأعاظم المدرسين ، فقد كان العلماء يستمدون من بركات قبره لكشف غوامض المسائل ومشكلات العلوم .

وموقع المسجد المذكور في (محلة المشراق) من الجهة الشمالية للصحن العلوي الشريف ، وسمي باب الصحن الشريف المنتهي الى مرقده (باب الطوسي) كما أن الشارع الجديد الذي فتحته الحكومة العراقية سنة ١٣٦٩ هـ بجنبه سمي (شارع الطوسي) .

وقد طرأت على هذا المسجد ثلاث عمارات (الأولى) في حدود سنة

١١٩٨ هـ ، (والثانية) سنة ١٣٠٥ هـ ، (والثالثة) سنة ١٣٨٣ [١] وهي عمارة ضخمة على طراز جديد .

وبنى السيد بحر العلوم ــ رحمه الله ــ لنفسه مقبرة في جواره دفن فيها مع أولاده وأحفاده ، ولا تزال هذه المقبرة مدفناً لموتاهم حتى اليوم .

أولاده وأحفاده :

ذكر شيخنا الامام الطهراني ــ أدام الله وجوده ــ فيما كتبه في (حياة الشيخ الطوسي) « إنه ــ رحمه الله ــ خلف ولده الشيخ أبا علي الحسن ــ رحمه الله ــ وقد خلف أباه على العلم والعمل ، وتقدم على العلماء في النجف الأشرف ، وكانت الرحلة اليه والمعوّل عليه في التدريس والفتيا والقاء الحديث ، وغير ذلك ، وكان من مشاهير رجال العلم ، وكبار رواة الحديث ، وثقاتهم ، تلمذ على والده أبي جعفر حتى أجازه سنة ٤٥٥ هـ ، أي قبل وفاته بخمس سنين .

ذكره الشيخ منتجب الدين بن بابويه في (فهرسته) المطبوع في آخر البحار (ص ٤) ، وذكره أيضاً ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٢ ــ ص ٢٥٠) ، وابن شهراشوب في (معالم العلماء) ــ ص ٣٧ ، والشيخ الحر العاملي في (أمل الآمل) المطبوع بطهران سنة ١٣٠٢ هـ (ص ٣٩) ، والمولى عبدالله أفندي في كتابه (رياض العلماء) المخطوط ، والشيخ أسد الله التستري في (مقابس الأنوار) ــ ص ١١ ، والعلامة المحدث النوري في مستدرك الوسائل (ج ٣ ــ ص ٤٩٧) ، وأورد له ذكراً ابن العماد الحنبلي

---

(١) أنظر تفصيل الكلام في هذه العمارات فيما كتبناه في (حياة الشيخ الطوسي) وجعلناه مقدمة لكتاب رجال الشيخ الطوسي المطبوع بالمطبعة الحيدرية في النجف الأشرف .

في (شذرات الذهب) — ج ٤ — ص ١٢٦ ضمن ترجمة ولده أبي الحسن محمد ، وللشيخ أبي علي المذكور تراجم كثيرة في المعاجم المخطوطة والمطبوعة ، وقد أجمع كافة المترجمين له على عظمته وعلو شأنه في العلم والعمل ، وأنه أحد كبار فقهاء الشيعة وأجلاء علماء الطائفة وأفاضل حملة الحديث وأعلام الرواة وثقاتهم ، واليه تنتهي الإجازات ، وقد بلغ من علو الشأن وسمو المكانة أن لقب بالمفيد الثاني ، وقد تخرج عليه كثير من حملة العلم والحديث من الفريقين الشيعة والسنة ، وأورد الشيخ منتجب الدين بن بابويه في (الفهرست) أربعة عشر رجلاً من تلامذته كلاً في موضعه ، وأورد شيخنا الامام الطهراني في ترجمته سبعة عشر آخرين من تلامذته ، وذكر ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان — ج ٢ — ص ٢٥٠) ثلاثة ممن روى عنه من أعلام السنة .

الى غير ذلك مما لا يمكن إحصاؤه والوقوف عند حده من تلامذته وممن روى عنه ، وقد ترك الشيخ أبو علي رحمه الله آثاراً قيمة وأسفاراً مهمة ، أنظرها في كتاب (الذريعة) لشيخنا الامام الطهراني ، وغيره من أرباب المعاجم .

كانت وفاة أبي علي رحمه الله بعد سنة ٥١٥ هـ ، فقد كان حياً في هذا التاريخ كما يظهر في مواضع من أسانيد (بشارة المصطفى) للطبري الآملي ، ولا نعلم مقدار ما عاش الشيخ أبو علي كما لا نعرف موضع قبره على التحقيق ولا شك أنه توفي في النجف الأشرف ولعله دفن مع والده الطوسي كما جزم بذلك بعض علمائنا المعاصرين .

وخلّف الشيخ أبو علي المذكور ولداً هو الشيخ أبو نصر محمد بن أبي علي الحسن بن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي النجفي ، وهو بقية رجال العلم في هذا البيت في النجف الأشرف ، ومن الغريب أنه لم يذكره أصحابنا الإمامية في معاجمهم ، وكان الشيخ أبو نصر

محمد المذكور من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء وأفاضل الحجج وأثبات الرواه وثقاتهم ، فقد قام مقام والده في النجف الأشرف وانتقلت اليه الرياسة والمرجعية بعد وفاة والده وتقاطر عليه طلاب العلم من شتى النواحي ، ذكره ابن العماد الحنبلي (في شذرات الذهب في أخبار من ذهب) — ٤ — ص ١٢٦ — ص ١٢٧) في حوادث سنة ٥٤٠ هـ ، فقال :

« وفيها توفي أبو الحسن محمد بن الحسن أبي علي بن أبي جعفر الطوسي شيخ الشيعة وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم ، رحلت اليه طوائف الشيعة من كل جانب الى العراق وحملوا اليه ، وكان ورعاً عالماً كثير الزهد ، وأثنى عليه السمعاني ، وقال العماد الطبري : لو جازت على غير الأنبياء صلاة صليت عليه » .

وخلف شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله غير ولده الشيخ أبي علي المذكور — على ما ذكره المتقدمون — ابنتين كانتا من حملة العلم وربات الإجازة ، ومن أهل الدراية والرواية ، ذكرهما الميرزا عبدالله أفندي في (رياض العلماء) وقال : « كانتا عالمتين فاضلتين » وذكرهما أيضاً الشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين) في ترجمة السيد رضي الدين أبي القاسم علي ، والسيد جمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني السيد سعيد الدين أبي ابراهيم موسى ابن جعفر آل طاووس رحمهما الله .

ولا يخفى أن عقب شيخ الطائفة الطوسي — رحمه الله — لم ينقرض بل تحول بعضهم عن النجف الأشرف الى اصفهان وبقي محافظاً على نسبه ومكانته العلمية ، فمن أحفاده المولى المفسر المحدث الشيخ محمد رضا بن عبدالحسين ابن محمد زمان النصيري الطوسي ساكن اصفهان صاحب التفسير الكبير المسمى (تفسير الأئمة لهداية الأمة) ، و(كشف الآيات) الذي فرغ منه في سنة ١٠٦٧ هـ ، فان هذا الشيخ ينقل في أثناء تفسيره عن شيخ الطائفة

الطوسي — رحمه الله — بعض الأحاديث بما لفظه : « قال جدنا الأمجد العالم المتعلّم بعلوم الصادقين الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي » والظاهر أنه جده من طرف الأب وإلا لقيده بالأمي كما أنه يقيد انتسابه الى ابن طاووس وابن ادريس بطرف الأم ، وأما نسبة هـذا الشيخ الى النصير فلم يظهر لنا وجهها .

ولصاحب هذا التفسير أخ جليل هو المولى محمد تقي بن عبدالحسين النصيري الطوسي الاصفهاني مؤلف (المقال في مكارم الخصال) فرغ من بعض مجلداته في إصفهان يوم الأحد (٢٦) ربيع الثاني سنة ١٠٨٠ هـ ، ووالدهما المولى عبدالحسين بن محمد زمان النصيري الطوسي ، كان من العلماء أيضاً كما يظهر من خطه بتملك (نهج الحق) في الكلام للعلامة الحلي رحمه الله على نسخة كتبها محمد كاظم بن شكر الله الدزماني في سنة ١٠٢٥ هـ وتوقيعه (عبدالحسين بن محمد زمان النصيري الطوسي) .

ومن رجال هذا البيت المصنفين الشيخ المولى حسن بن صالح النصيري الطوسي مؤلف (هداية المسترشدين) في الاستخارات في سنة ١١٣٢ هـ .

ومنهم : المولى محمد ابراهيم بن زين العابدين النصيري الطوسي الذي كان حياً سنة ١٠٩٧ هـ ، وفيها استكتب لنفسه (تلخيص الشافي) .

ومنهم : ولده المولى محمد بن محمد ابراهيم بن زين العابدين النصيري الطوسي الموجود بعض تملكاته .

هذا كل ما نعرفه عن أحفاد شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله ، ومن الأسف أن لا تكون سلسلة نسبهم اليه محفوظة حتى اليوم ، ولعل في مؤلفاتهم ومكتباتهم في اصفهان ما يتضمن ذلك ، والله العالم » .

الى هنا نختم كلامنا في حياة المؤلف (شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله) وقد استقينا أكثر مواضيعها من شيخنا العلامة الخبير الحجة الشيخ آغا بزرك

الطهراني صاحب كتاب (الذريعة) أدام الله وجوده ونفع به ، فاتنا وإن لم نحط بجميع ما قيل في حياته ولعله قد فاتنا الكثير من أخباره غير أنا لم نأل جهداً في إيراد كثير مما ذكره أرباب المعاجم في حياته حسبما وصلت اليه اليد ، فان أصبنا الهدف في إحياء ذكره فذلك من فضل الله وتوفيقه ، وإن تكن الأخرى فالكمال لله وحده سبحانه ، ونرجو أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي التوفيق والمعين .

النجف الأشرف — محمد صادق بحر العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

(حدثنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله في شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال : أملى علينا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : حدثنا أبو الطيب الحسن ابن علي بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثني جدي قال : حدثنا علي بن حفص المدائني قال : أخبرنا ابراهيم بن الحرث عن عبدالله بن دينار عن أبي عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله . قال : كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسو القلب ، ان أبعد الناس من الله القلب القاسي .

(وعنه) رحمه الله قال : حدثنا السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبو الطيب قال : حدثنا علي بن ماهان قال : حدثنا عمي قال : حدثنا محمد ابن عمر قال : حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال : لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له « مرحب » وكان طويل القامة عظيم الهامة ، وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره . قال : فخرج في ذلك اليوم الى أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله فما واقفه قرن الا قال : أنا مرحب ، ثم حمل عليه فلم يثبت له . قال : وكانت له ظئر ، وكانت كاهنة ، وكانت تعجب بشبابه وعظم خلقته ، وكانت تقول له : قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك الا من تسمى عليك بحيدرة فانك ان وقفت له هلكت .

قال : فلما كثر مناوشته وبعل الناس [1] بمقامه شكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسألوه أن يخرج اليه علياً عليه السلام ، فدعا النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وقال له : يا علي اكفني مرحباً فخرج اليه أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما بصر به مرحب أسرع اليه فلم يره يعبأ به ، فأنكر ذلك وأحجم عنه ، ثم أقدم وهو يقول : « أنا الذي سمتني أمي مرحب » فأقبل علي عليه السلام بالسيف وهو يقول : « أنا الذي سمتني أمي حيدرة » فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفاً مما حذرته منه ظئره ، فتمثل له ابليس في صورة حبر من أحبار اليهود فقال : الى أين يا مرحب ؟ فقال : قد تسمى علي هذا القِرن بحيدرة . فقال له ابليس : فما حيدرة ؟ فقال : ان فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول انه قاتلك . فقال له ابليس : شوهاً لك لو لم يكن حيدرة الا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله ، تأخذ بقول النساء وهن يخطئن أكثر مما يصبن ، وحيدرة في الدنيا كثير ، فارجع فلعلك تقتله ، فان قتلته سُدت قومك وأنا في ظهرك استصرخ اليهود لك . فرده فوالله الا ما كان كفوات ناقة حتى ضربه علي عليه السلام ضربة سقط منها لوجهه وانهزم اليهود ويقولون : قتل مرحب قتل مرحب .

قال : وفي ذلك يقول الكميت بن يزيد الأسدي رحمه الله في مدحه لعلي عليه السلام :

---

(١) بعل بكسر العين : تحير في أمره ، وبعل الناس بمقامه : أي تحيروا فلم يدروا ما يصنعون .

سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما تعاورها منه وليد ومرحب

فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية بن أبي سفيان ، وعثمان بن طلحة من قريش ، ومرحب من اليهود .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رضى الله عنه قال : حدثنا أبو الطيب قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا أبو عثمان قال : حدثنا العتبي قال : سمعت اعرابياً يدعو ويقول : « اللهم ارزقني عمل الخائفين وخوف العاملين حتى اتنعم بترك النعيم رغبة فيما وعدت وخوفاً مما أوعدت »

قال : وسمعت آخر يدعو فيقول في دعائه : « اللهم ان لك علي حقوقاً فتصدق علي بها ، وللناس علي تبعات فتحملها عني ، وقد أوجبت لكل ضيف قرىً وأنا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة » .

(وبالاسناد) عن أبي الطيب قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الاعرابي قال : حدثنا علي بن عمروس عن هشام بن السائب عن أبيه قال : خطب الناس يوماً معاوية بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة ومدارهما وصناديد اليمن وملوكها فقال معاوية ان الله تعالى أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة فأنقذهم من النار ، ثم جعلني منهم وجعل أنصاري أهل الشام الذابين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين على أعداء الله .

قال : وفي الجامع من أهل العراق الأحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال الأحنف لصعصعة : اتكفيني أم أقوم أنا اليه ؟ فقال صعصعة : بل اكفيكه أنا . ثم قام صعصعة فقال : يابن أبي سفيان تكلمت فأبلغت ولم تقصر دون ما أردت ، وكيف يكون ما تقول وقد غلبتنا قسراً وملكتنا تجبراً ودتنا بغير الحق واستوليت بأسباب الفضل علينا ، فأما اطراؤك أهل الشام فما رأيت اطوع لمخلوق وأعصى لخالق منهم ، قوم ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال ، فان

اعطيتهم حاموا عليك ونصروك وان منعتهم قعدوا عنك ورفضوك . فقال معاوية : اسأت يابن صوحان ، فوالله لولا اني لم اتجرع غصة غيظ قط أفضل من حلم واحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال لدونك لما عدت الى مثل مقالتك . فقعد صعصعة فأنشأ معاوية يقول :

حلمت جاهلهم حملاً وتكرمة والحلم عن قدرة فضل من الكرم

(وبالاسناد) قال : وحدثنا أبو الطيب الحسين بن التمار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن أيوب قال : حدثنا يحيى بن عنبسة الجعفي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما فتح لأحد باب دعاء الا فتح الله له فيه باب اجابة ، فاذا فتح لأحدكم باب دعاء فليجهد ، فان الله عز وجل لا يملّ حتى تملوا .

قال أبو الطيب : الملل من الانسان الضجر والسأمة ، ومن الله تعالى على جهة الترك للفعل ، وانما وصف نفسه بالملل للمقابلة بملل الانسان ، كما قال : « نسوا الله فنسيهم » أي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه .

(وبالاسناد) قال : وحدثنا أبو الطيب قال : حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال : حدثني أبي قال : حدثنا العنزي قال أبو بكر : وقد سمعت هذا الحديث من العنزي وقرأته عليه قال : حدثني ابراهيم بن مسلم قال : حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن مروان بن سالم قال : حدثنا الأعمش عن أبي وابل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليماني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تاركوا الترك ما تركوكم ، فان أول من يسلب امتي ملكها وما خولها الله لبنو قنطوربن كركرة وهم الترك .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن عبدالله بن لهيعة عن المسرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : لا يعذب الله قلباً وعى القرآن .

(وعنه) قال : حدثني والدي (ره) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان في شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة قال : حدثنا أبو حفص عمر ابن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا أحمر بن سلامة الغنوي قال : حدثنا محمد بن الحسن العامري قال : حدثنا أبو معمر عن أبي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال : حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : قال لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال : هذا ما أوصى به علي بن ابي طالب أخو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وصاحبه ، أول وصيتي اني اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته ، وان الله باعث من في القبور وسائل الناس من أعمالهم عالم بما في الصدور . ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصياً بما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك ، وابك على خطيئتك ، ولا تكن الدنيا أكبر همك ، وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها ، والزكاة في أهلها عند محالها ، والصمت عند الشبهة والاقتصاد ، والعدل في الرضاء والغضب ، وحسن الجوار ، واكرام الضيف ، ورحمة المجهود وأصحاب البلاء ، وصلة الرحم ، وحب المساكين ومجالستهم ، والتواضع فانه من أفضل العبادة وقصر الامل ، واذكر الموت ، وازهد في الدنيا فانك رهين موت وغرض بلاء وصريع سقم .

واوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك ، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل ، واذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به ، واذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه ، واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنونة به السوء ، فان قرين السوء يغير جليسه .

وكن لله يا بني عاملاً ، وعن الخناء زجوراً ، وبالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً ، وواخ الاخوان في الله ، وأحب الصالح لصلاحه ، ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله بأعمالك كي لا تكون مثله ، واياك والجلوس في الطرقات ، ودع المماراة ومجازاة من لا عقل له ولا علم ، واقتصد يا بني في معيشتك ، واقتصد في عبادتك ، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه ، والزم الصمت تسلم ، وقدم لنفسك تغنم ، وتعلم الخير تعلم ، وكن لله ذاكراً على كل حال ، وارحم من أهلك الصغير ، ووقر منهم الكبير ، ولا تأكلن طعاماً حتى تصدق منه قبل أكله ، وعليك بالصوم فانه زكاة البدن وجنة لأهله وجاهد نفسك ، واحذر جليسك ، واجتنب عدوك ، وعليك بمجالس الذكر ، واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحاً ، وهذا فراق بيني وبينك .

وأوصيك بأخيك محمد خيراً فانه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبي له ، فأما أخوك الحسين فهو ابن امك ، ولا ازيد الوطأة بذلك ، والله الخليفة عليكم ، وإياه أسأل أن يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم ، والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

(وعنه) قال : حدثنا شيخي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسين بن علي الزعفراني قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا المسعودي قال : حدثنا محمد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان قال : حدثنا أبو محمد الحضرمي عن أبي علي الهمداني ان عبدالرحمن بن أبي ليلى قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين اني سائلك لآخذ عنك ، وقد انتظرنا ان تقول من امرك شيئاً فلم تقله الا تحدثنا عن أمرك ، هذا كان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم شيء رأيته ، فانا قد أكثرنا فيك الأقاويل ، واوثقه عندنا ما قلناه عنك وسمعنا من فيك ، انا كنا نقول : لو

رجعت اليكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينازعكم فيها أحد ، والله ما أدري اذا سئلت ما أقول ، ءازعم ان القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك فان قلت ذلك فعلىم نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع ، فقال : أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، وان كنت أولى منهم بما كانوا فيه فعلىم تتولاهم ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا عبدالرحمن ان الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا ، وقد كان من نبي الله الي عهد لو خرمتموني بأنفي لأقررت سمعاً لله وطاعة ، وان أول ما انتقصنا بعده ابطال حقنا في الخمس ، فلما دق أمرنا طمعت رعيان قريش فينا ، وقد كان لي على الناس حق لو ردوه الي عفواً قبلته وقمت به وكان الى أجل معلوم ، وكنت كرجل له على الناس حق الى أجل ، فان عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه وان أخروه أخذه غير محمودين ، وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون ، وانما يعرف الهدى بقلة من يأخذه من الناس ، فاذا سكت فاعفوني ، فانه لو جاء أمر تحتاجون فيه الى الجواب اجبتكم ، فكفوا عني ما كففت عنكم .

فقال عبدالرحمن : يا أمير المؤمنين فأنت لعمرك كما قال الأول :

لعمري لقد ايقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت لـه اذنان

(وعنه) قال : حدثنا والدي رضى الله عنه قال : حدثنا أبو عبدالله محمد ابن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله تعالى « فلله الحجة البالغة » فقال : ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة : عبدي أكنت عالماً ؟ فان قال : نعم . قال له : أفلا عملت بما علمت ؟ وان قال : كنت

جاهلاً . قال له : أفلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصمه ، فتلك الحجة البالغة .

(وعنه) قال : حدثنا شيخي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد ابن النعمان قال حدثني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا القسم ابن محمد بن حماد قال : حدثنا عبيد بن تعيش قال : حدثنا يونس بن بكر قال : أخبرنا يحيى بن أبي حية ابو الحباب الكلبي عن أبي العالية قال : سمعت أبا امامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنة تقول : أي رب قد كان يعمل بي في الدنيا : الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصيام ، واداء الامانة ، وصلة الرحم .

(وعنه) قال : أخبرنا والدي رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم محمد بن جعفر بن محمد (رض) قال : حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الهيثم بن ابي مسروق والفهدي عن يزيد بن اسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن ، فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الابن ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر . قيل : وما هن يابن رسول الله ؟ قال : صدق اللسان ، وصدق الناس ، واداء الامانة ، وصلة الرحم ، واقراء الضيف ، واطعام السائل ، والمكافأة على الصنائع ، والتذمم للجار ، والتذمم للصاحب ، ورأسهن الحياء .

(وبالاسناد) قال : أملى علينا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار النحوي قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا صالح بن عبدالله قال : حدثنا هشام عن ابي مخنف عن الأعمش عن أبي اسحاق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة رحمه الله قال : ان

أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال : أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ، ان الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر ، وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ، ألا ان المسلم أخو المسلم فلا تنابزوا ولا تجادلوا ، فان شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة ، من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ، ليس المسلم بالخائن اذا ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق ، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ، ومنا خاتم النبيين ، وفينا قادة الاسلام وامناء الكتاب ، ندعوكم الى الله ورسوله والى جهاد عدوه والشدة في أمره وابتغاء رضوانه ، والى اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لأهله ، ألا وان أعجب العجب ان معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن عاص السهمي يحرصان الناس على طلب الدين بزعمهما ، واني والله لم أخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم أعصه في أمر قط [1] ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد فيها الفرائص بقوة أكرمني الله بها ، فله الحمد . ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وان رأسه في حجري ، ولقد وليت غسله بيدي تقلبه الملائكة المقربون معي ، وايم الله ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر باطلها على حقها الا ما شاء الله .

قال : فقام عمار بن ياسر رحمه الله تعالى فقال : يا أمير المؤمنين فقد أعلمكم ان الأمة لم تستقم عليه ، فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم .

(وعنه) قال : حدثنا والدي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : اخبرني أبو الحسن علي بن خالد قال : حدثنا زيد بن الحسين الكوفي قال : حدثنا جعفر بن نجيح قال : حدثنا جندل بن والق التغلبي قال : حدثنا

---

(١) أي لم اكذبه في أمر أبدا .

محمد بن محمد بن عمر المازني عن أبي زيد الأنصاري عن سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن مسيب قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن علي ابن أبي طالب عليه السلام ، فقال له ابن عباس : ان علي بن أبي طالب (ع) صلى القبلتين ، وبايع البيعتين ، ولم يعبد صنماً ولا وثناً ، ولم يضرب على رأسه بزكم ولا بقدح ، ولد على الفطرة ، ولم يشرك بالله طرفة عين .

فقال الرجل : اني لم أسألك عن هذا ، انما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً ، ثم صار الى الشام فلقى حواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم ، ثم أتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم .

فقال له ابن عباس : اعلي أعلم عندك ام أنا ؟ فقال : لو كان علي أعلم عندي منك لما سألتك . قال : فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ، ثم قال : ثكلتك امك علي علمني ، وكان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورسول الله علمه الله من فوق عرشه ، فعلم النبي صلى الله عليه وآله من الله وعلم علي من النبي وعلمي من علم علي ، وعلم أصحاب محمد كلهم في علم علي كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر رضى الله عنه قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرني أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار . قال : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد عليهما السلام قال : أوحى الله الى عيسى بن مريم عليه السلام يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ، ومن قلبك الخشوع ، واكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون ، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك

تأخذ موعظتك منهم ، وقد : اني لاحق في اللاحقين .

(وعنه) قال : حدثنا والدي رحمه الله قال : حدثنا أبو عبدالله محمد ابن محمد بن النعمان رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد قال : حدثنا احمد بن عبد الجبار قال : حدثنا يونس بن بكير عن عبدالحميد بن بهرام الفزاري قال : حدثني شمر بن حوشب عن أبي سعيد الخدري انه قال : بينا رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها ببيداء ذى الحليفة اذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه ، فهجهج به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته . قال : فأقبل الذئب حتى اقعى مستنفراً بذنبه مقابلاً للرجل ، ثم قال له : أما اتقيت الله عز وجل حلت بيني وبين شاة رزقني الله ؟ فقال الرجل : بالله ما سمعت كاليوم قط . فقال الذئب : لم تعجب ؟ قال : أعجب من مخاطبتك اياي . فقال الذئب : اعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آتٍ وأنت هاهنا تتبع غنمك فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى اذا أدخلها قباء قرية الأنصار سأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فصادفه في بيت أبي أيوب ، فأخبره خبر الذئب ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : صدقت احضر العشية فاذا رأيت الناس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر واجتمع الناس اليه أخبرهم الأسلمي خبر الذئب ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : صدق صدق صدق ، فتلك الاعاجيب بين يدي الساعة ، أما والذي نفس محمد بيده ليوشك الرجل أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة فيخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما احدث أهله من بعده .

(وعنه) رحمه الله قال : حدثني والدي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد

ابن محمد بن النعمان قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال : حدثنا عبيدالله بن جعفر بن محمد بن اعين قال : حدثنا مسعر بن يحيى النهدي قال : حدثنا شريك بن عبدالله القاضي قال : حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكفر الاحسان .

(وعنه) قال : حدثنا والدي (ره) قال : أخبرني محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن اسامة البصري اجازة قال : حدثنا عبيد الله بن محمد الواسطي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال : حدثنا مسعدة بن صدقة قال : حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه انه قال : ارسل النجاشي ملك الحبشة الى جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب . قال فقال جعفر بن أبي طالب : فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلما رأى ما بنا وتغير وجوهنا قال : الحمد لله الذي نصر محمداً وأقر عيني به ، ألا ابشركم ؟ فقلت : بلى أيها الملك . فقال: انه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك وأخبرني ان الله قد نصر نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان وفلان ، وقتل فلان وفلان وفلان التقوا بواد يقال له « البدر » ، لكأني أنظر اليه حيث كنت أرعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة . فقال له جعفر : أيها الملك الصالح مالي أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان ؟ فقال : يا جعفر انا نجد فيما أنزل الله على عيسى صلوات الله عليه ان من حق الله على عباده أن يحدثوا لله تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمة ، فلما احدث الله لي نعمة نبيه محمدٍ احدثت لله هذا التواضع .

قال : فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك قال لأصحابه : ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله ، وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله ، وان العفو يزيد صاحبه عزاً فاعفوا يعزكم الله .

(وعنه) قال : حدثنا والدي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : اخبرني أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : سألت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ان يعلمني دعاء ادعو به في المهمات ، فأخرج الي أوراقاً من صحيفة عتيقة فقال : انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين زين العابدين (ع) للمهمات ، فكتبت ذلك على وجهه ، فما كربني شيء قط واهمني الا دعوت به ففرج الله همي وكشف كربي وأعطاني سؤلي ، وهو :

« اللهم هديتني فلهوت ، ووعظت فقسوت ، وابليت الجميل فعصيت ، وعرفت فأصررت ثم عرفت ، فاستغفرت فأقلت ، فعدت فسترت .

فلك الحمد الهي تفحمت اودية هلاكي ، وتحللت شعاب تلفي ، وتعرضت فيها لسطواتك وبحلولها لعقوباتك ، ووسيلتي اليك التوحيد وذريعتي اني لم أشرك بك شيئاً ولم اتخذ معك إلهاً ، وقد فررت اليك من نفسي واليك يفر المسيء وأنت مفزع المضيع حظ نفسه .

فلك الحمد إلهي ، فكم من عدوٍ انتضى علي سيف عداوته ، وشحذ لي ظباة مديته ، وأرهف لي شبا حده ، وداف لي قواتل سمومه ، وسدد نحوي صوائب سهامه ، ولم تنم عني عين حراسته ، واضمر ان يسومني المكروه ، ويجرعني زعاق مرارته .

فنظرت يا إلهي الى ضعفي عن احتمال الفوادح ، وعجزي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته ، ووحدتي في كثير عدد من ناواني ، وأرصد لي البلاء

فيما لم أعمل فيه فكري ، فابتدأتني بنصرتك ، وشددت أزري بقوتك ، ثم فللت لي حده وصيرته من بعد جمعٍ وحده ، واعليت كعبي ، وجعلت ما سدده مردوداً عليه فرددته ، لم يشف غليله ولم يبرد حرارة غيظه ، قد عض على شواه ، وادبر مولياً قد اخلفت سراياه .

وكم من باغٍ بغاني بمكائده ، ونصب لي أشراك مصائده ووكل بي تفقد رعايته ، واضبأ الي اضباء السبع لطريدته ، انتظاراً لانتهاز الفرصة لفريسته .

فناديتك يا الهي مستغيثاً بك ، واثقاً بسرعة اجابتك ، عالماً انه لن يضطهد من آوى الى ظل كنفك ، ولن يفزع من لجأ الى معاقل انتصارك ، فحصنتني من بأسه بقدرتك .

وكم من سحائب مكروه قد جليتها ، وغواشي كربات كشفتها ، لا تسأل عما تفعل ، وقد سئلت فأعطيت ولم تسأل فابتدأت ، واستميح فضلك فما اكديت ، ابيت الا احساناً وأبيت الا تقحم حرماتك وتعدي حدودك والغفلة عن وعيدك .

فلك الحمد الهي من مقتدر لا يغلب وذى أناةٍ لا يعجل ، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير ، وشهد على نفسه بالتضييع .

اللهم اني أتقرب اليك بالمحمدية الرفيعة ، وأتوجه اليك بالعلوية البيضاء فأعذني من شر ما خلقت وشر من يريدني سوءاً ، فان ذلك لا يضيق عليك في وجدك ولا يتكأدك في قدرتك وأنت على كل شيء قدير .

اللهم ارحمني بترك المعاصي ما ابقيتني ، وارحمني بترك تكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، واجعلني اتلوه على ما يرضيك به عني ، ونور به بصري ، وأوعد سمعي ، واشرح به صدري ، وفرج به عن قلبي ، واطلق به لساني ، واستعمل

به بدني ، واجعل في من الحول والقوة ما يسهل ذلك علي ، فانه لا حول ولا قوة إلا بك .

اللهم اجعل ليلي ونهاري ودنياي وآخرتي ومنقلبي ومثواي وعافية منك ومعافاة وبركة منك .

اللهم أنت ربي ومولاي وسيدي وأملي والهي وغياثي وسندي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي ، لك محياي ومماتي ، ولك سمعي وبصري وبيدك رزقي واليك أمري في الدنيا والآخرة ، ملكتني بقدرتك وقدرت علي بسلطانك لك القدرة في أمري وناصيتي بيدك ، لا يحول احد دون رضاك ، برأفتك ارجو رحمتك وبرحمتك ارجو رضوانك ، لا أرجو ذلك بعملي ، فقد عجز عني عملي فكيف أرجو ما قد عجز عني ، أشكو اليك فاقتي وضعف قوتي وافراطي في أمري ، وكل ذلك من عندي وما أنت أعلم به مني ، فاكفني ذلك كله .

اللهم اجعلني من رفقاء محمد حبيبك وابراهيم خليلك ، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين ، فآمني وبشارتك فبشرني ، وباظلالك فأظلني ، وبمفازة من النار فنجني ، ولا تسمني السوء ولا تخزني ، ومن الدنيا فسلمني ، وحجتي يوم القيامة فلقني ، وبذكرك فذكرني ، ولليسرى فيسرني ، وللعسرى فجنبني ، والصلاة والزكاة ما دمت حياً فألهمني ، ولعبادتك فوفقني ، وفي الفقه وفي مرضاتك فاستعملني ، ومن فضلك فارزقني ، ويوم القيامة فبيض وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبني ، وبقبيح عملي فلا تفضحني ، وبهداك فاهدني ، وبالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فثبتني ، وما أحببت فحببه الي ، وما كرهت فبغضه الي ، وما أهمني من الدنيا والآخرة فاكفني ، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونسكي وشكري ودنياي وآخرتي فتبارك لي ، والمقام المحمود فابعثني ، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي ، وظلمي وجرمي واسرافي

في أمري فتجاوز عني ، ومن فتنة المحيى والممات فخلصني ، ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنجني ، ومن اوليائك يوم القيامة فاجعلني ، وأدم لي صالح الذي آتيتني ، وبالحلال عن الحرام فاغنني ، وبالطيب عن الخبيث فاكفني ، اقبل بوجهك الكريم الي ولا تصرفه عني ، والى صراطك المستقيم فاهدني ، ولما تحب وترضى فوفقني .

اللهم اني أعوذ بك من الرياء والسمعة والكبرياء والتعظيم والخيلاء والفخر والبذخ والاشر والبطر والاعجاب بنفسي والجبرية ، رب وأعوذ بك من البخل والعجز والشح والحسد والحرص والمنافسة والغش ، وأعوذ بك من الطمع والطبع والهلع والجزع والزيغ والقسع ، وأعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء والفساد والفجور والفسوق ، وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والطغيان ، رب وأعوذ بك من المعصية والقطيعة والسيئة والفواحش والذنوب وأعوذ بك من الاثم والمأثم والحرام والمحرم والخبيث وكل ما لا تحب ، رب وأعوذ بك من الشيطان وبغيه وظلمه وعدوانه وشركه وزبانيته وجنده ، وأعوذ بك من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وأعوذ بك من شر ما خلقت من دابة وهامةٍ أو جنٍ أو انس مما يتحرك ، وأعوذ بك من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ، وأعوذ بك من شر كل كاهن وساحر وزاكن ونافث وراقٍ ، وأعوذ بك من شر كل حاسد وطاغٍ وباغٍ ونافس وظالم ومعتد وجائر ، وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشك والريب ، وأعوذ بك من الكسل والفشل والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والابطاء ، وأعوذ بك من شر ما خلقت في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى ، رب وأعوذ بك من الفقر والحاجة والمسكنة والضيقة والعايلة ، وأعوذ بك من القيلة والزلة ، وأعوذ بك من الضيق والشدة والقيد والحبس والوثاق والسجون والبلاء وكل مصيبة

لا صبر لي عليها آمين رب العالمين •

اللهم اعطنا كل الذي سألناك وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم •

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو محمد عبدالله بن محمد الأبهري قال : حدثنا علي بن احمد الصباح قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله ابن أخي عبدالرزاق قال : حدثني عمي عبدالرزاق ابن همام قال : اخبرني أبي همام بن نافع قال : أخبرني مينا مولى عبدالرحمن ابن عوف الزهري قال : قال لي عبدالرحمن : يا مينا ألا احدثك بحديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى • قال : سمعته يقول : أنا شجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، ومحبوهم من امتي ورقها •

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : حدثني محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عجلى الجعافي قال : حدثني محمد بن علي ابن ابراهيم قال : حدثنا محمد بن أبي العنبر قال : حدثنا علي بن الحسين ابن واقد عن أبيه عن أبي عمرو بن العلا عن عبدالله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا اله إلا الله نصف الميزان ، والحمد لله يملأه •

(وعنه) عن شيخه رضي الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو محمد بن عبدالله بن أبي شيخ اجازة قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن أحمد الحكيمي قال : أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله أبو سعيد البصري قال : حدثنا وهب بن حريز عن أبيه قال : حدثنا محمد بن اسحاق بن يسار المدني قال : حدثني سعيد بن مينا عن غير واحد من أصحابه : أن نفراً من قريش اعترضوا لرسول الله صلى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة وامية

ابن خلف والوليد بن مغيرة والعاص بن سعيد فقالوا : يا محمد هلم فلتعبد ما نعبد فنعبد ما تعبد فنشرك نحن وأنت في الأمر ، فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد أخذت بحظك منه وان يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : « قل يا أيها الكافرون . لا أعبد ما تعبدون . ولا أنتم عابدون ما أعبد » الى آخر السورة . ثم مشى أبي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه وقال : أتزعم ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى ؟ فأنزل الله تعالى : « وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم . قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم » الى آخر السورة .

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن القاسم ما جيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقد صلينا العشاء الآخرة ، فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد ، فمشى حتى خرج الى ظهر الكوفة ولا يكلمني بكلمة ، فلما اضجر تنفس ثم قال : يا كميل ان هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، احفظ عني ما أقول : الناس ثلاثة : عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق .

يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق .

يا كميل صحبة العالم دين يدان الله به ، تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته .

يا كميل منفعة المال تزول بزواله • يا كميل مات خزّان المال والعلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة ، هاه هاه ان ههنا ــ وأشار بيده الى صدره ــ لعلماً جماً لو أصبت له حملةً ، بلى اصيب له لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولي الحق ، أو منقاداً للحكمة لا بصيرة له في احنائه ، يقدح الشك في قلبه بأول عارض لشبهة، ألا لا ذا ولا ذاك ، أو منهوماً باللذات سلس القياد بالشهوات، أو مغتراً بالجمع والادخار ، وليس من رعاة الدين أقرب شبهاً بهؤلاء الأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامليه •

اللهم بلى لا يخلو الارض من قائم بحجة ظاهراً مشهوراً أو مستتراً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته • واين اولئك ؟ والله الأقلون عدداً الأعظمون خطراً ، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا أرواح اليقين ، واستلانوا ما استوعره المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها متعلقة بالمحل الأعلى ، اولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه • آه آه شوقاً الى رؤيتهم ، واستغفر الله لي ولكم • ثم نزع يده من يدي وقال : انصرف اذا شئت •

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني علي بن اسحاق النحوي قال : حدثنا عثمان بن عبدالله الشامي قال : حدثنا أبو لهيعة عن أبي زرعة الحضرمي عن عمر بن علي بن ابي طالب عن أبيه عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله : يا علي بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه ، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء •

(وعنه) عن شيخه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن مروان عن محمد ابن عجلان عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفراً ، طوبى للمتحابين في الله .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا عبدالكريم بن محمد قال : حدثنا سهل بن تكلمة الرازي قال : حدثنا ابن أبي اويس قال : حدثني ابي عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبدالمطلب اني سألت الله لكم ان يعلّم جاهلكم ، وان يثبت قائمكم ، وان يهدي ضالكم ، وان يجعلكم نجداء جوداء رحماء ، أم والله لو ان رجلاً صف قدميه بين الركن والمقام مصلياً فلقى الله ببغضكم أهل البيت دخل النار .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان قال : أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري رحمه الله قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد الكوفي عن محمد ابن يزيد الطبري قال : كنت قائماً على رأس الرضا علي بن موسى عليهما السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم اسحاق بن العباس بن موسى ، فقال له : يا اسحاق بلغني انكم تقولون ان الناس عبيد لنا ، لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من أحد من آبائي ولا بلغني من واحد منهم قاله ، لكنا نقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين ، فليبلغ الشاهد الغايب .

(وبهذا الاسناد) قال : سمعت الرضا عليه السلام يتكلم في توحيد الله فقال : أول عبادة الله معرفته ، واصل معرفة الله ــ جل اسمه ــ توحيده ، ونظام توحيده نفي التحديد عنه ، لشهادة العقول أن كل محدود مخلوق ، وشهادة كل مخلوق أن له خالقاً ليس بمخلوق ، والممتنع من الحدث هو القديم في الأزل ، فليس الله عبد من نعت ذاته ، ولا اياه وحّد من اكتنهه ، ولا حقيقة أصاب من مثله ، ولا به صدّق من نهاه ، ولا صمد صمده من أشار اليه بشيء من الحواس ، ولا اياه عنى من شبهه ، ولا له عرف من بعضه ، ولا اياه أراد من توهمه ، كل معروف بنفسه مصنوع ، وكل قائم في سواه معلول ، بصنع الله يستدل عليه ، وبالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطر تثبت محبته خلق الله تعالى الخلق حجاباً بينه وبينهم ، ومباينته اياهم مفارقته انّيتهم ، وابتداؤه لهم دليلهم على ان لا ابتداء له ، لعجز كل مبتدىء منهم عن ابتداء مثله ، فأسماؤه تعالى تعبير وأفعاله سبحانه تفهيم ، قد جهل الله من حده وقد تعداه من اشتمله وقد أخطأه من اكتنهه ، ومن قال « كيف » هو فقد شبهه ، ومن قال فيه «لم» فقد علله ، ومن قال « متى » فقد وقته ، ومن قال « فيم » فقد ضمنه ، ومن قال « الى م » فقد نهاه ، ومن قال « حتى م » فقد غياه ، ومن غياه فقد جزأه ، ومن جزأه فقد ألحد فيه .

لا يتغير الله بتغير المخلوقات ، ولا يتحدد بتحدد المحدود . واحد لا بتأويل عدد ، ظاهر لا بتأويل المباشرة ، متجل لا باستهلال رؤية ، باطن لا بمزايلة مبائن لا بمسافة ، قريب لا بمداناة ، لطيف لا بتجسم ، موجود لا عن عدم ، فاعل لا باضطرار ، مقدر لا بفكرة ، مدبر لا بحركة ، مريد لا بعزيمة ، شاءٍ لا بهمة ، مدرك لا بحاسة ، سميع لا بآلة ، بصير لا بأداة ، لا تصحبه الأوقات ولا تضمه الاماكن ، ولا تأخذه السنة ، ولا تحده الصفات ، ولا تقيده الأدوات .

سبق الأوقات كونه ، والعدم وجوده ، والابتداء أزله ، بخلقه الأشياء علم انه لا شبه له ، وبمضادته بين الأشياء علم ان لا ضد له ، وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ، ضاد النور بالظلمة ، والصر بالحر ، مؤلف بين متعاقباتها ، مفرق بين متدانياتها ، بتفريقها دل على مفرقها ، وبتأليفها دل على مؤلفها . قال الله تعالى : « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » .

له معنى الربوبية اذ لا مربوب ، وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ، ومعنى العالم ولا معلوم ، ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ، ولا من حيث احدث استفاد معنى المحدث ، لا يغيبه منذ ، ولا يدنيه قد ، ولا يحجبه لعل ، ولا يوقته متى ، ولا يشتمله حين ، ولا يقارنه مع ، كل ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه ، وكل ما أمكن فيه ممتنع من صانعه ، لا تجرى عليه الحركة والسكون ، كيف يجرى عليه ما هو أجراه ، أو يعود فيه ما هو ابتداه ؟ اذاً لتفاوتت دلالته ولامتنع من الأزل معناه .

ولما كان للباري معنى غير المبرء لوحد له وراء لحد له امام ، ولو التمس له التمام للزمه النقصان ، كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الحدث ، وكيف ينشيء الأشياء من لا يمتنع من الانشاء .

لو تعلقت به المعاني لقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول عن كونه دالاً الى كونه مدلولاً عليه ، ليس في مجال القول حجة ، ولا في المسألة عنه لجواب لا اله الا الله العلي العظيم .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الرازي رحمه الله قال : حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الزراز القرشي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي

جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله تعالى : المعروف هدية مني الى عبدي المؤمن ، فان قبلها مني فبرحمتي ومني ، وان ردها فبذنبه حرمها ومنه لا مني ، وأيما عبد خلقته فهديته الى الايمان وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فاني اريد به خيراً .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : أبو القاسم الحسين الكوفي قال : حدثنا جعفر بن علي بن الحسن ابن محمد بن مروان الغزال قال : حدثنا عبدالله بن الحسن الأحمشي قال : حدثنا خالد بن عبدالله عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحرث بن نوفل قال : سمعت سعد بن مالك ــ يعني ابن أبي وقاص ــ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : فاطمة بضعة مني ، من سرها فقد سرني ، ومن ساءها فقد ساءني ، فاطمة أعز البرية علي .

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : حدثني أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان رحمه الله قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : أخبرني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثني عبدالله بن محمد بن عثمان قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد عن فضيل بن جعد عن أبي اسحاق الهمداني قال : لما ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه محمد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتاباً ، وأمره ان يقرأه على أهل مصر ، وليعمل بما وصاه به فيه ، وكان الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الى أهل مصر ومحمد بن ابي بكر . سلام عليكم ، فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو .

اما بعد : فاني اوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسئولون واليه تصيرون ، فان الله تعالى يقول : « كل نفس بما كسبت رهينة » ويقول :

« ويحذركم الله نفسه والى الله المصير » ويقول « فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون » .

واعلموا عباد الله ان الله عز وجل سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فان يعذب فنحن أظلم ، وان يعف فهو أرحم الراحمين .

يا عباد الله ان أقرب ما يكون العبد الى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينصحه بالتوبة ، عليكم بتقوى الله ، فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة ، قال الله عز وجل : « وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » .

اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل الثلاث من الثواب : اما الخير فان الله يثيبه بعمله في دنياه ، قال الله سبحانه لابراهيم : « وآتيناه أجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين » فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما ، وقد قال الله تعالى : « يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » فما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة ، قال الله تعالى : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا ، وان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة ، قال الله عز وجل : « ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » حتى اذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ، ثم أعطاهم بكل واحدة عشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل : « جزاءً من ربك عطاءً حسابا » وقال : « اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضوا عليه .

واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير وآجله ، شاركوا أهل

الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم ، أباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به وأغناهم ، قال الله عز وجل : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون » سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، وأكلوها بأفضل ما اكلت ، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون ، وشربوا من طيبات ما يشربون ، ولبسوا من أفضل ما يلبسون وسكنوا من أفضل ما يسكنون ، وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون ، وركبوا من أفضل ما يركبون ، اصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا وهم غداً جيران الله تعالى ، يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ، لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة ، فالى هذا يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله .

يا عباد الله ان اتقيتم وحفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد ، وذكرتموه بأفضل ما ذكر ، وشكرتموه بأفضل ما شكر ، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر ، واجتهدتم أفضل الاجتهاد ، وان كان غيركم اطول منكم صلاة وأكثر منكم صياماً فأنتم أتقى لله منه وأنصح لأولي الأمر .

احذروا يا عباد الله الموت وسكرته ، فأعدوا له عدته ، فانه يفجئكم بأمر عظيم بخير لا يكون معه شر أبداً أو بشر لا يكون معه خير أبداً ، فمن أقرب الى الجنة من عاملها ومن أقرب الى النار من عاملها ، انه ليس أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم الى أي المنزلين يصير : الى الجنة أم النار أعدو هو لله أم ولي ، فان كان ولياً لله فتحت له أبواب الجنة وشرعت له طرقها ورأى ما اعد الله له فيها ، ففزع من كل شغل ووضع عنه كل ثقل ، وان كان عدوا لله فتحت له أبواب النار وشرع له طرقها ونظر الى ما أعد الله له فيها ، فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور ، كل هذا يكون عند الموت ، وعنده

يكون بيقين ، قال الله تعالى : « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون » ويقول : « الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فالقو السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين » .

يا عباد الله ان الموت ليس منه فوت ، فاحذروه قبل وقوعه ، واعدوا له عدته ، فانكم طرد الموت ان اقمتم له أخذكم وان فررتم منه أدرككم ، وهو ألزم لكم من ظلكم ، الموت معقود بنواصيكم ، والدنيا تطوى خلفكم ، فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه أنفسكم من الشهوات ، وكفى بالموت واعظاً . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يوصى اصحابه بذكر الموت ، فيقول : أكثروا ذكر الموت ، فانها هادم اللذات ، حائل بينكم وبين الشهوات .

يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر ، فاحذروا ضيعته وضنكه وظلمته وغربته ، ان القبر يقول كل يوم : أنا بيت الغربة ، أنا بيت التراب ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدود والهوام . والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران ، ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الأرض : مرحباً وأهلاً ، قد كنت ممن أحب ان تمشي على ظهري ، فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك ، فيتسع له مد البصر . وان الكافر اذا دفن قالت له الأرض : لا مرحباً ولا أهلاً ، لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري ، فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك ، فتضمه حتى تلتقي اضلاعه . وان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنيناً فينهشن لحمه ويكسرن عظمه ويترددن عليه كذلك الى يوم يبعث ، لو ان تنيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً أبداً .

اعلموا يا عباد الله ان أنفسكم الضعيفة وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي

يكفيها اليسير تضعف عن هذا ، فاستطعتم ان تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه ، فاعملوا بما أحب الله واتركوا ما كره الله .

يا عباد الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ، ويسكر منه الكبير ، ويسقط فيه الجنين ، وتذهل كل مرضعة عما ارضعت ، يوم عبوس قمطرير ، يوم كان شره مستطيراً . ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم ، وترعب منه السبع الشداد والجبال الأوتاد والأرض المهاد ، وتنشق السماء فهي يومئذ واهية ، وتتغير فكأنها وردة كالدهان وتكون الجبال سراباً مهيلا بعدما كانت صما صلابا ، وينفخ في الصور فيفزع من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله ، فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ، ان لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لأنه يفضي ويصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد ، لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها ، دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة .

واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا يعجز العباد جنة عرضها كعرض السماوات والارض اعدت للمتقين ، لا يكون معها شر أبداً لذاتها لا تمل ومجتمعها لا يتفرق ، وسكانها قد جاوروا الرحمن ، وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان .

ثم اعلم يا محمد بن أبي بكر اني قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي أهل مصر فاذا وليتك ما وليتك من أمر الناس فأنت حقيق ان تخاف منه على نفسك وان تحذر فيه على دينك ، فان استطعت ان لا تسخط ربك برضى أحد من خلقه فافعل ، فان في الله عز وجل خلفاً من غيره وليس في شيء سواه خلف منه ، اشتد على الظالم وخذ عليه ، ولن لأهل الخير وقربهم واجعلهم بطانتك

واقرانك ، وانظر الى صلاتك كيف هي ، فانك إمام لقومك ان تتمها ولا تخففها ، فليس من امام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان الا كان عليه لا ينقص من صلاتهم شيء وتمها وتحفظ فيها يكن لك مثل اجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً .

وانظر الى الوضوء ، فانه من تمـام الصلاة ، تمضمض ثلاث مرات واستنشق ثلاثاً واغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح رأسك ورجليك ، فاني رأيت رسول الله (ص) يصنع ذلك ، واعلم ان الوضوء نصف الايمان .

ثم ارتقب وقت الصلاة ، فصلها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفراغ ولا تؤخرها عنه لشغل ، فان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اوقات الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام فأراني وقت الصلاة حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن ، ثم أراني وقت العصر فكان ظل كل شيء مثله ، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ثم صلى العشاء الآخرة حين غاب الشفق ، ثم صلى الصبح فأغلس بها والنجوم مشبكة ، فصلِّ لهذه الأوقات ، والزم السنة المعرفة والطريق الواضح ، ثم انظر ركوعك وسجودك فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان أتم الناس صلاة وأحقهم عملاً بها .

واعلم ان كل شيء من عملك تبع لصلاتك ، فمن ضيع الصلاة فانه لغيرها اضيع . اسأل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى ان يجعلنا واياك ممن يحب ويرضى حتى يعيننا ، واياك على شكره وذكره وحسن عبادته وأداء حقه وعلى كل شيء اختار لنا في دنيانا ودينا وآخرتنا .

وأنتم يا أهل مصر فليصدق قولكم فعلكم وسركم علانيتكم ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم .

واعلموا انه لا يستوي امام الهدى وامام الردى ، ووصي النبي وعدوه ، اني لا أخاف عليكم مؤمناً ولا مشركاً : أما المؤمن فيمنعه الله بايمانه ، واما المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه ، ولكني أخاف عليكم المنافق يقول ما تعرفون ويعمل بما تنكرون .

يا محمد بن أبي بكر اعلم ان أفضل الفقه الورع في دين الله والعمل بطاعته ، واني اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيتك وعلى أي حال كنت عليه . الدنيا دار بلاء ودار فناء ، والآخرة دار الجزاء ودار البقاء ، فاعمل لما يبقى واعدل عما يفنى ، ولا تنس نصيبك من الدنيا .

اوصيك بسبع هن من جوامع الاسلام : تخشى الله عز وجل ولا تخش الناس في الله ، وخير القول ما صدقه العمل ، ولا تقض في امر واحد بقضائين مختلفين فيختلف امرك وتزيغ عن الحق ، واحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك وأهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك فان ذلك أوجب للحجة وأصلح للرعية وخفض الغمرات الى الحق ، ولا تخف في الله لومة لائم ، وانصح المرء اذا استشارك ، واجعل نفسك اسوة لقريب المؤمنين وبعيدهم .

جعل الله مودتنا في الدين وخلتنا واياكم خلة المتقين ، وأبقى لكم طاعتكم حتى يجعلنا واياكم بها اخوانا على سرر متقابلين .

احسنوا أهل مصر مؤازرة محمدٍ أميركم ، واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيكم صلى الله عليه وآله . أعاننا الله واياكم على ما يرضاه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تم الجزء الأول من الامالي ويتلوه الجزء الثاني من امالي الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله .

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

(حدثنا) الشيخ السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله في شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال : املى علينا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو نصر محمد بن عمر النيشابوري قال : حدثنا محمد بن السري قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حفص بن غياث عن برد ابن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأصقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك .

(أخبرنا) محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني ابي قال : أخبرني سعد بن عبدالله عن احمد ابن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن كليب بن معاوية الأسدي قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : أم والله انكم لعلى دين الله وملائكته ، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد ، عليكم بالصلاة والعبادة عليكم بالورع .

(وعنه) رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثني محمد بن محمد رحمه الله قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن الكوفي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شيح بن محمد قال : حدثني أبو

علي بن أبي عمر الخراساني عن اسحاق بن ابراهيم عن أبي اسحاق السبيعي قال : دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما ، فقال الضيف : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بحنين ؟ فلما قالها عرفنا كانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وآله . قال : جاءت صفية بنت حي بن اخطب الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله اني لست كأحد من نسائك قتلت الأب والاخ والعم ، فان حدث بك شيء فالى من ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : الى هذا ــ وأشار الى علي ابن أبي طالب ــ ثم قال : ألا احدثكم بما حدثني به الحارث الأعور ؟ قال : قلت بلى . قال : دخلت على علي بن ابي طالب فقال : ما جاء بك يا أعور ؟ قال : قلت حبك يا امير المؤمنين . قال الله فناشدني ثلاثاً ؟ ثم قال : اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا ، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا ، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة وكان أبواب الرحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم ، وتعساً لأهل النار مثواهم .

(وعنه) رحمه الله قال : حدثنا السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي قال : حدثنا علي بن أحمد بن بشر العسكري قال : حدثنا أبو اسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن مهدي الأبلى قال : حدثنا اسحاق بن سليمان الهاشمي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا هارون الرشيد قال : حدثني ابي المهدي قال : حدثنا امير المؤمنين المنصور أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن عبدالله بن عباس عن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب قال : سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول : أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا . فقال له قائل : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من الركبان ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء ، وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة خطمها من اللؤلؤ الرطب وعيناها من ياقوتتين حمراوين وبطنها من زبرجد اخضر ، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله ، اذا أقبلت زفت واذا أدبرت زفت ، وهو امامي على رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع ، ذلك التاج له سبعون ركناً كل ركن يضيء كالكوكب الدري في أفق السماء ، وبيده لواء الحمد وهو ينادي في القيامة : « لا اله الا الله محمد رسول الله » فلا يمر بملأ بين الملائكة الا قالوا نبي مرسل ، ولا بنبي الا يقول ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش : يا أيها الناس ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي ابن أبي طالب . ويجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته : من أنتم ؟ فيقولون : نحن العلويون . فيأتيهم النداء : ايها العلويون أنتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون .

(وعنه) عن شيخه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا علي بن موسى (ع) يدعو بكلمات ، فحفظتها عنه فما دعوت بها في شدة الا فرج الله عني وهي : « اللهم انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة ، وانت لي في امر نزل بي ثقة ، وعدة . كم من كرب يضعف فيه الفؤاد ، وتقل فيه الحيلة ، وتعي فيه الامور ، ويخذل فيه البعيد والقريب والصديق ، ويشمت فيه العدو ، وانزلته بك وشكوته اليك ،

راغبا اليك فيه عمن سواك ، ففرجته وكشفته وكفيته . فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حاجة ، ومنتهى كل رغبة ، فلك الحمد كثيرا ، ولك المن فاضلا . بنعمتك تتم الصالحات ، يا معروفا بالمعروف معروف ، يا من هو بالمعروف موصوف ، انلني من معروفك معروفا تغنني به عن معروف من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين » .

(وعنه) قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال: اخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم علي ابن الحسن عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه قال: حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : خلقان لا تجتمعان في منافق : فقه في الاسلام وحسن سمت في الوجه .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال: اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني ابي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال ابو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : اذا أراد أحدكم ألا يسأل الله شيئا الا اعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز وجل ، فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ، ألا فحاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا ، فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون . ثم تلا هذه الآية « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة » .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو عبدالله الحسين بن علي المالكي قال : حدثنا ابو الصلت الهروي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى(ع)

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان قول مقول وعمل معمول وعرفان العقول . قال ابو الصلت : فحدثت بهذا الحديث في مجلس احمد بن حنبل فقال لي احمد : يا أبا الصلت لو قرىء بهذا الاسناد على المجانين لافاقوا .

(وعنه) عن شيخه (رد) قال : حدثني محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني احمد بن سليمان الطوسي عن الزبير بن بكار قال : حدثني عبدالله بن وهب عن السدي عن عبدالحسين عن جابر الاسدي قال : قام رجل الى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فسأله عن الايمان ؟ فقام عليه السلام خطيباً فقال : الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن ورده ، وأعز أركانه على من حاربه ، وجعله عزاً لمن والاه وسلماً لمن دخله ، وهدي لمن ائتم به ، وبينة لمن تحلى به ، وعصمة لمن اعتصم به ، وحبلا لمن تمسك به ، وبرهانا لمن تكلم به ، ونوراً لمن استضاء به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وملجئا لمن حاج به ، وعلما لمن وعاه ، وحديثا لمن رواه ، وحكما لمن قضى به ، وحلما لمن جرب ، ولباً لمن تدبر ، وفهما لمن فطن ، ويقينا لمن عقل ، وتبصرة لمن عزم ، وآية لمن توسم ، وعبرة لمن اتعظ ، ونجاة لمن صدق ، ومودة من الله لمن اصلح ، وزلفى لمن ارتقب ، وثقة لمن توكل ، وراحة لمن فوض ، وجنة لمن صبر . الحق سبيله ، والهدى صفته ، والحسنى مأثرته . فهو ابلج المنهاج ، مشرق المنار ، مضيء المصابيح ، رفيع الغاية ، يسير المضمار ، جامع الحلبة ، متنافس السبقة ، كريم الفرسان . التصديق منهاجه ، والصالحات مناره ، والفقه مصابيحه ، والموت غايته ، والدنيا مضماره ، والقيامة حلبته ، والجنة سبقه ،

والنار نقمته ، والتقوى عدته ، والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات ، وبالصالحات يعمر الفقه ، وبالفقه يرهب الموت ، وبالموت تختم الدنيا ، وبالقيامة تزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم للغاوين . والايمان على اربع دعائم : الصبر واليقين والعدل ، والجهاد . فالصبر على اربع شعب : الشوق ، والشفق ، والزهادة ، والترقب . ألا من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب : تبصرة الفطنة ، وتأول الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الأولين . فمن تبصر في الفطنة تبين الحكمة ، ومن تبين الحكمة عرف العبرة ،ومن عرف العبرة عرف السنة ، ومن عرف السنة فكأن ما كان في الأولين . والعدل على اربع شعب : على غامض الفهم ، وعمارة العلم ، وزهرة الحكم ، وروضة الحلم . فمن فهم نشر جميع العلم ، ومن علم عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم لم يضل ، ومن حلم لم يفرط امره وعاش في الناس حميدا . والجهاد على اربع شعب : على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن ، وشنآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر ، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ، ومن شنأ الفاسقين غضب لله ، ومن غضب لله تعالى فهو مؤمن حقا . فهذه صفة الايمان ودعائمه . فقال له السائل : لقد هديت يا أمير المؤمنين وارشدت ، فجزاك الله عن الدين خيرا .

(وعنه) عن شيخه قال : حدثنا محمد بن محمد رحمه الله قال : أخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال : قلت لأبي جعفر (ع) : جعلت فداك أي الفصوص

اركبه على خاتمي ؟ فقال : يا بشير أين انت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض ، فانها ثلاثة جبال في الجنة : فأما الاحمر فمطل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأما الأصفر فمطل على دار فاطمة (ع) وأما الأبيض فمطل على دار أمير المؤمنين (ع) ، والدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة انهار من تحت كل جبل نهر أشد برداً من الثلج وأحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن ، لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم ، ومصبها كلها واحد ومخرجها من الكوثر ، وان هذه الجبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد عليهم السلام ، فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمد عليهم السلام لم ير الا الخير والحسنى والسعة في رزقه ، والسلامة من جميع انواع البلاء ، وهو أمان من السلطان الجائر ، ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره .

(وعنه) عن شيخه قال: حدثنا محمد بن محمد قال: حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد المهراني قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا بن شيبان املاءً قال: حدثنا أسيد بن زيد القرشي قال : حدثنا محمد بن مروان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اياك وصحبة الأحمق ، فانه أقرب ما يكون منه اقرب ما يكون الى مساءتك .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا الفضل بن حباب الجمحي قال : حدثنا عبدالواحد بن سليمان عن ابيه عن الأخلج الكندي عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله يحب الحيي المتعفف ، ويبغض البذي السائل الملحف .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد

ابن النعمان رحمه الله قال : حدثنا ابو نصر محمد بن الحسين البصير الشهرزوري قال: حدثنا الحسين بن محمد الاسدي قال: حدثنا ابو عبدالله جعفر ابن عبدالله بن جعفر العلوي المحمدي قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغناني قال : حدثنا محمد بن مروان قال : حدثني جوير بن سعد ء ن الضحاك بن مزاحم قال : سمعت علي بن أبي طالب (ع) يقول : اتاني ابو بكر وعمر فقالا : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له فاطمة . قال : فأتيته فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك ثم قال : ما جاء بك يا ابا الحسن وما حاجتك؟ قال: فذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام ونصرتي له وجهادي، فقال : يا علي صدقت فأنت افضل مما تذكر . فقلت : يا رسول الله فاطمة تزوجنيها . فقال : يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة في وجهها ، ولكن على رسلك حتى اخرج اليك ، فدخل عليها فقامت اليه فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بالوضوء ، فوضأته بيدها وغسلت رجليه ثم قعدت . فقال لها : يا فاطمة . فقالت : لبيك حاجتك يا رسول الله ؟ قال : ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته وفضله واسلامه ، واني قد سألت ربي أن يزوجك خير خلقه واحبهم اليه ، وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين ؟ فسكتت ولم تول وجهها ولم ير فيه رسول الله (ص) كراهة ، فقام وهو يقول : الله اكبر سكوتها اقرارها ، فأتاه جبرئيل (ع) فقال : يا محمد زوجها علي بن ابي طالب ، فان الله قد رضيها له ورضيه لها . قال علي : فزوجني رسول الله (ص) ، ثم أتاني فأخذ بيدي فقال : قم بسم الله وقل : « على بركة الله وما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله » ثم جاءني حين اقعدني عندها عليها السلام ثم قال : « اللهم انهما احب خلقك الي فأحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا ، واني اعيذهما وذريتهما بك من الشيطان الرجيم » .

(حدثني) جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري عن خاله عن الاشعري عن احمد بن ابي عبدالله عن علي بن اسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله (ع) قال : لما زوج رسول الله (ص) فاطمة عليا عليهما السلام دخل عليها وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك ؟ فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوجتك ، وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والأرض . قال علي (ع) : قال رسول الله (ص) : قم فبع الدرع ، فقمت فبعته واخذت الثمن ودخلت على رسول الله (ص) ، فسكبت الدراهم في حجره فلم يسألني كم هي ولا انا أخبرته ، ثم قبض قبضة ودعا بلالا فأعطاه وقال : ابتع لفاطمة طيباً . ثم قبض رسول الله (ص) من الدراهم بكلتا يديه فأعطاها ابا بكر وقال : ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب واثاث البيت ، واردفه بعمار بن ياسر وبعدة من اصحابه ، فحضروا السوق فكانوا يعرضون الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه اشتروه ، فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم ، وخمار بأربعة دراهم ، وقطيفة سوداء خيبرية ، وسرير مزمل بشريطة ، وفراشين من جنس مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جز الغنم ، واربع مرافق من أدم الطائف حشوها اذخر ، وستر من صوف ، وحصير مجري ، ورحا لليد ، ومخضب عن نحاس ، وسقي من أدم ، وقعب للبن ، وشيء للماء ، ومطهرة مزفتة ، وجرة خضراء ، وكيزان خزف . حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله (ص) الذين كانوا معه الباقي . فلما عرضوا المتاع على رسول الله (ص) جعل يقلبه بيده ويقول : بارك الله لأهل البيت . قال علي (ع) : فأقمت بعد ذلك شهراً أصلي مع رسول الله (ص) وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من أمر فاطمة ، ثم قلن أزواج رسول الله (ص) : ألا نطلب لك من رسول

الله (ص) دخول فاطمة عليك ؟ قلت : افعلن ، فدخلن عليه فقالت أم ايمن : يا رسول الله (ص) لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة ، وان علياً يريد أهله فقر عين فاطمة ببعلها واجمع شملهما . وقر عيوننا بذلك . فقال : فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع منه ذلك .

قال علي (ع) فقلت : الحياء يمنعني يا رسول الله ، فالتفت الى النساء فقال : من ههنا ؟ فقالت ام سلمة : انا أم سلمة وهذه زينب وهذه فلانة وفلانة . فقال رسول الله (ص) : هيئوا لابنتي وابن عمي في حجرة لي بيتاً . فقالت أم سلمة : في أي حجرة يا رسول الله ؟ قال : في حجرتك . وأمر نساءه ان يزين ويصلحن من شأنها .

فقالت أم سلمة : فسألت فاطمة هل عندك طيب اذخرتيه لنفسك ؟ قالت : نعم ، فأتت قارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط ، فقلت : ما هذا ؟ فقالت : كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله (ص) فيقول لي : يا فاطمة هاتي الوسادة فاطرحيها لعمك ، فأطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه ، فسأل علي (ع) رسول الله (ص) عن ذلك فقال : هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل (ع) .

قال علي (ع) : ثم قال لي رسول الله (ص) : يا علي اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً . ثم قال : من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن ، فاشتريت تمراً وسمنا ، فحسر رسول الله (ص) عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيساً وبعث الينا كبشا سمينا فذبح وخبز لنا خبزا كثيراً ، ثم قال لي رسول الله (ص) : ادع من احببت ، فأتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة فاستحييت أن اشخص قوماً وادع قوما ، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمة ، فأقبل الناس ارسالا

فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام ، فعلم رسول الله (ص) ما تداخلني فقال : يا علي اني سأدعو الله بالبركة .

قال علي (ع) : وأكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من اربعة آلاف رجل ، ولم ينقص من الطعام شيء ، ثم دعا رسول الله (ص) بالصحاف فملئت ووجه بها الى منازل ازواجه ، ثم اخذ صحفة وجعل فيها طعاما وقال : هذا لفاطمة وبعلها ، حتى اذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله (ص) : يا أم سلمة هلمي فاطمة ، فانطلقت فأتت بها وهي تسحب اذيالها وقد تصببت عرقا حياءا من رسول الله (ص) ، فعثرت فقال لها رسول الله (ص) : اقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة ، فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي (ع) ، ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي (ع) فقال : بارك الله لك في ابنة رسول الله (ص) ، يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي ، انطلقا الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى آتيكما .

قال علي (ع) فأخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياءا مني وانا مطرق الى الارض حياءا منها ، ثم جاء رسول الله (ص) فقال : من ههنا ؟ فقلنا : ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا ، فدخل فأجلس فاطمة من جانبه ثم قال : يا فاطمة ايتيني بماء . فقامت الى قعب في البيت فملأته ماءا ثم اتته به ، فأخذ منه جرعة فمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صب منها على رأسها ثم قال : اقبلي ، فلما اقبلت نضح منه بين ثدييها ثم قال : ادبري ، فلما ادبرت نضح منه بين كتفيها ثم قال : « اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق الي ، اللهم وهذا اخي وأحب الخلق الي ، اللهم لك وليا وبك حفيا وبارك له في أهله » ثم قال : يا علي ادخل بأهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته

انه حميد مجيد .

(وعنه) قال : وحدثني جماعة عن ابي غالب الزراري عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشا عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبدالله (ع) قال : سمعته يقول : لولا ان الله خلق امير المؤمنين (ع) لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفؤ على الارض .

(وروي) ان امير المؤمنين (ع) دخل بفاطمة عليها السلام بعد وفاة اختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوماً وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لأيام خلت من شوال ، وروي انه دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة . والله تعالى اعلم .

(وعنه) عن جماعة عن ابي غالب عن خاله عن الاشعري عن ابي عبدالله عن منصور بن العباس عن اسماعيل بن سهل الكاتب عن ابي طالب الغنوي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال : حرم الله عزوجل على علي النساء ما دامت فاطمة حية . قلت : فكيف ؟ قال : لانها طاهرة لا تحيض .

(وعنه) قال : اخبرني والدي (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا ابو عمران موسى بن الحسن بن سلمان قال : حدثني ابو بكر بن الحرث الباعدي قال : حدثني عيسى بن رعبة قال : حدثنا محمد بن ادريس قال : حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فأسكت الله عن عيوبهم الناس ، فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس ، وكان في المدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فأظهر الله لهم عيوباً لم يزالوا يعرفون بها الى ان ماتوا .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان عن ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني ابي قال : قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عبدالله بن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : بني الاسلام على عشرة اسهم : على شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة ، والصلاة وهي الفريضة ، والصوم وهي الجنة ، والزكاة وهي المطهرة ، والحج وهو الشريعة ، والجهاد وهو العز ، والأمر بالمعروف وهو الوفاء ، والنهي عن المنكر وهو الحجة ، والجماعة وهي الألفة ، والعصمة وهي الطاعة .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن احمد بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثني سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك ، وهي : الصدق ، واداء الامانة ، والحياء ، وحسن الخلق .

(وعنه) قال : حدثنا والدي (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال : حدثني محمد بن الحسن ابن مُتّ الجوهري عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن كثير النوا عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ان نوحا ركب السفينة في أول يوم من رجب ، فأمر من معه ان يصوموا ذلك اليوم ، وقال : من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ، ومن صام سبعة ايام غلقت عنه

ابواب النار السبعة ، ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنان الثمانية ، ومن صام خمسة عشر يوما اعطي مسألته ، ومن زاد على ذلك زاده الله .

قال : وفي اليوم السابع والعشرين منه نزلت النبوة فيه على رسول الله (ص) ، ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستين شهراً .

(وعنه) قال : حدثني والدي رحمه الله قال : اخبرني محمد بن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله الحسين بن احمد بن المغيرة قال : اخبرني حيدر ابن محمد السمرقندي قال : حدثني محمد بن عمر الكشي قال : حدثني محمد ابن مسعود العياشي قال : حدثني جعفر بن المعروف قال : حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال : قال ابو عبدالله (ع) : يا ابن يزيد انت والله منا أهل البيت . قلت جعلت فداك من آل محمد ؟ قال : اي والله من انفسهم . قلت : من انفسهم جعلت فداك ؟ قال : اي والله من انفسهم . يا عمر أما تقرأ كتاب الله عز وجل : « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين » وما تقرأ قول الله عز اسمه « فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم » .

(وعنه) قال : حدثني والدي رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله الحسين بن احمد بن المغيرة قال : اخبرني حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن احمد النهدي قال : حدثني معاوية بن حكيم الدهني قال : حدثنا شريف بن سابق التفليسي قال : حدثنا حماد السمدري قال : قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : اني ادخل بلاد الشرك وان من عندنا يقول : ان مت ثم حشرت معهم . قال : فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعو اليه ؟ قال : قلت نعم . قال : فاذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا وتدعو اليه ؟ قال : قلت لا . فقال لي انك تمت

ثم حشرت أمة وحدك وسعى نورك بين يديك .

(وعنه) قال : حدثني شيخي رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال: اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني ابي قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سعيد عن هشام بن الحكم قال : سألت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام بمني عن خمسمائة حرف من الكلام . قال : فأقبلت يقولون كذا . قال : فتقول يقال لهم كذا . فقلت : هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه واعلم الناس به في هذا الكلام . قال : قال لي وتشك يا هشام ، يحتج الله تعالى على خلقه بحجة لا يكون عالماً بكل ما يحتاج اليه الناس ؟

(وعنه) قال : اخبرني والدي رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله محمد ابن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله الحسين بن احمد عن حيدر بن محمد ابن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال : حدثني العمركي قال : حدثني الحسن بن ابي لبابة عن ابي هاشم داود بن قاسم الجعفري قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني (ع) : ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم ؟ فقال : رحمه الله ما كان اذبه عن هذه الناحية .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابوالقاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن ابي بكر عبدالله البرقي عن شريف بن سابق عن ابي العباس الفضل بن عبدالملك عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد (ع) قال: قال رسول الله (ص) : اول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ان خير فخيراً وان كان شراً فشرا ، واول تحفة المؤمن ان يغفر له ولمن تبع جنازته . ثم قال : يا فضل لا يأتي المسجد من

كل قبيلة الا وافدها ، ومن كل أهل بيت الا نجيبها . يا فضل لا يرجع صاحب المسجد بأقل من احدى ثلاث : إما دعاء يدعو به يدخله الله الجنة ، واما دعاء يدعو به فيصرف الله به عنه بلاء الدنيا ، واما أخ يستفيده في الله عز وجل .

قال : ثم قال رسول الله (ص) : ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل أخ يستفيده في الله .

ثم قال : يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا ، فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر . يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز الله امانه . ثم قال : اما سمعت الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة : « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » .

(وعنه) قال : اخبرني شيخي رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد رحمه الله قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص ابن غياث القاضي قال : قال ابو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : من تعلم لله عز وجل وعمل لله وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما ، وقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله .

(وعنه) قال : حدثني والدي (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله قال : حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن رواة عن داود الرقي قال : قال الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : من زار الحسين (ع) في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ، ولم يكتب له سيئة في سنته حتى يحول عليه السنة ، فان زار في السنة المستقبلة غفرت له ذنوبه .

(وعنه) قال : حدثنا شيخي (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الطيب محمد بن احمد الثقفي قال : قرأت على الحسين بن علي بن الحجاج وهو ينظر في كتابه قال : حدثنا ابو عبدالرحمن عن عبدالله بن علي بن ابراهيم العمري قال : حدثنا ابو الحسن علي بن حرب الطائي قال : حدثنا محمد بن الفضيل عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحرث عن العباس بن عبدالمطلب (رض) قال : قلت يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك ؟ فغضب النبي (ص) ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله .

(وعنه) قال : حدثنا والدي (رض) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا ابو بكر محمد بن صالح السبيعي قال : حدثنا ابو الحسين صالح بن احمد بن ابي مقاتل البزاز قال : حدثني عيسى بن عبدالرحمن الكوفي الخزاز قال : حدثنا الحسن ابن الحسين العربي قال : حدثنا يحيى بن علي عن أبان بن تغلب عن ابي داود الانصاري عن الحارث الهمداني قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فقال : ما جاء بك ؟ قال : فقلت حبي لك يا أمير المؤمنين . فقال : يا حارث اتحبني ؟ فقلت : نعم والله يا أمير المؤمنين . قال : اما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ، ولو رأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحب ، ولو رأيتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله (ص) لرأيتني حيث تحب .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسن بن علي النحوي قال : حدثنا محمد بن قسم الأنباري قال : حدثني ابو نصر محمد بن احمد الطائي قال : حدثنا علي بن

محمد الضيمري الكاتب قال : تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب واحببتها حباً لم يحب احد مثله ، وابطىء علي الولد فصرت الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فذكرت ذلك له ، فتبسم وقال : اتخذ خاتماً فصه فيروزج واكتب عليه « رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين » ففعلت ذلك ، فما انى علي حول حتى رزقت منها ولدا ذكرا .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني عبيدالله بن الحسن قال : حدثني ابو سعيد محمد بن رشيد قال : آخر شعر قاله سيد بن محمد رحمه الله قبل وفاته بساعة ، وذلك انه اغمي عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه ، وهو يقول :

احب الذي من مات من أهل وده
تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه
فليس له الا الى النار مسلك
ابا حسن تفديك نفسي وأسرتي
ومالي وما أصبحت في الأرض أملك
ابا حسن اني بفضلك عارف
واني بحبل من هواك لممسك
وانت وصي المصطفى وابن عمه
وانا نعادي مبغضيك ونتركك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى
وقاليك معروف الضلالة مشرك
ولاح لحاني في علي وحزبه
وقلت لحاك الله انك اعفك

معنى اعفك : احمق .

(وعنه) قال : حدثني شيخي رحمه الله قال : اخبرني محمد بن محمد قال : حدثني ابو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال : حدثنا ابو الحسن بن مهرويه القزويني قال : حدثني داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى (ع) قال : حدثني ابي موسى بن جعفر العبد الصالح قال : حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني ابي محمد ابن علي الباقر قال : حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثني ابي الحسين بن علي الشهيد قال : حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا أتاه أمر يسره قال : « الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات » واذا أتاه أمر يكرهه قال : « الحمد لله على كل حال » .

(وعنه) قال : اخبرني شيخي (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى المكي قال : حدثني ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد ابن حنبل قال : حدثنا يحيى بن عيسى الرملي قال : حدثنا الأعمش بن عباية الاسدي عن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رحمه الله قال : قال رسول الله (ص) لأم سلمة رحمها الله : يا أم سلمة علي مني ، وانا من علي ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هرون من موسى ، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين .

(وعنه) قال : حدثني والدي رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني ابو علي محمد بن همام الأسكافي رحمه الله قال : حدثني احمد بن موسى النوفلي قال : حدثني محمد بن عبدالله بن مهران عن معاوية بن حكيم قال :

حدثني عبدالله بن سلمان التميمي قال : لما قتل محمد وابراهيم ابنا عبدالله ابن الحسن صار الى المدينة رجل يقال له « شبة بن غفال » ولاه المنصور على أهلها ، فلما قدمها وحضرت الجمعة صار الى مسجد النبي (ص) ، فرقا المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال : اما بعد ان علي بن ابي طالب شق عصا المسلمين وحارب المؤمنين واراد الامر لنفسه ومنعه من أهله فحرمه الله عليه امنيته واماته بغصته ، وهؤلاء ولده يتبعون اثره في الفساد وطلب الامر بغير استحقاق له ، فهم في نواحي الارض مقتولون وبالدماء مضرجون .

قال : فعظم هذا الكلام منه على الناس ولم يجسر أحد منهم أن ينطق بحرف ، فقام اليه رجل عليه أزار قوميسي سحق فقال : فنحن نحمد الله ونصلي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى رسل الله وانبيائه اجمعين ، اما ما قلت من خير فنحن أهله وما قلت من سوء فأنت وصاحبك به اولى واحرى ، يا من ركب غير راحلته واكل غير زاده ارجع مأزورا ، ثم اقبل على الناس فقال : ألا انبئكم بأخف الناس يوم القيامة ميزانا وابينهم خسرانا ، من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق . فأسكت الناس وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف ، فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم .

(وعنه) عن شيخه عن الشيخ ابي عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي بن عبدالكريم قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا ابراهيم بن ميمون قال : حدثنا معصب بن سلام عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة قال : كان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) يصلي عند الاسطوانة السابقة من باب الفيل إذ أقبل عليه رجل عليه بردان اخضران وعليه عقيصتان سوداوان ابيض اللحية ، فلما سلم امير المؤمنين (ع) من صلاته أكب عليه فقبل رأسه

ثم اخذ بيده فأخرجه من باب كندة .

قال : فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه ، فاستقبلنا عليه السلام في جار سوج كندة قد اقبل راجعا ، فقال : ما لكم ؟ فقلنا : لم نأمن عليك هذا الفارس . فقال : هذا أخي الخضر ، ألم تروا حيث أكب علي . قلنا : بلى . فقال : انه قد قال لي : انك في مدره لا يريدها جبار بسوء الا قصمه الله ، واحذر الناس فخرجت معه لاشيعه لأنه اراد الظهر .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي بن عبدالكريم قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرني ابو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا ابو عاصم عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : لما نزل علي (ع) بالربذة سألت عن قدومه اليها ؟ فقيل : خالف عليه طلحة والزبير وعائشة وصاروا الى البصرة فخرج يريدهم ، فصرت اليه فجلست حتى صلى الظهر والعصر ، فلما فرغ من صلاته قام اليه ابنه الحسن بن علي عليهما السلام فجلس بين يديه ، ثم بكى وقال : يا أمير المؤمنين اني لا استطيع ان اكلمك ، وبكى . فقال له أمير المؤمنين (ع) : لا تبك يا بني وتكلم ولا تحن حنين الجارية . فقال : يا أمير المؤمنين ان القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه اما ظالمون أو مظلومون ، فسألتك ان تعزل الناس وتلحق بمكة حتى تؤب العرب وتعود اليها احلامها وتأتيك وفودها ، فوالله لو كنت في جحر ضب لضربت اليك العرب آباط الابل حتى تستخرجك منه ، ثم خالفك طلحة والزبير فسألتك ان لا تتبعهما وتدعهما فان اجتمعت الامة فذاك وان اختلفت رضيت بما قضى الله ، وانا اليوم اسألك الا تقدم العراق واذكرك بالله ان لا تقتل بمضيعة . فقال امير المؤمنين (ع) : اما قولك ان عثمان حصر فما ذاك وما علي منه وقد كنت بمعزل عن حصره ،

واما قولك ائت مكة فوالله ما كنت لأكون الرجل الذي يستحل به مكة ، واما قولك اعتزل العراق ودع طلحة والزبير فوالله ما كنت لأكون كالضبع ينتظر حتى يدخل عليها طالبها فيضع الحبل في رجلها حتى يقطع عرقوبها ثم يخرجها فيمزقها اربا اربا ، ولكن اباك يا بني يضرب بالمقبل الى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المخالف ابداً حتى يأتي علي يومي ، فوالله ما زال ابوك مدفوعا عن حقه مستأثراً عليه منذ قبض الله نبيه (ص) حتى يوم الناس هذا . فكان طارق بن شهاب أي وقت حدث بهذا الحديث بكى .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثنا ابو العيناء قال : حدثنا محمد بن مسعر قال : كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال له : روي عن النبي (ص) انه قال : ان العبد اذا أذنب ذنبا ثم علم ان الله عز وجل يطلع عليه غفر له . فقال ابن عيينه : هذا كتاب الله عز وجل ، قال الله تعالى : « وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردأكم » فاذا كان الظن هو المردي كان ضده هو المنجي .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا ابو نصر التمار قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي الدرداء قال : قال رسول الله (ص) : ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من ابي ذر .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب قال : حدثنا محمد بن مزيد قال : حدثنا الزبير بن بكار

قال : حدثنا عبدالله بن نافع قال : حدثنا ابن ابي ذئب عن ابن اخي جابر بن عبدالله عن عمه جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (ص) : المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس : مجلس سفك فيه دم ، ومجلس استحل فيه فرج حرام ، ومجلس استحل فيه مال حرام بغير حقه .

(وعنه) رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي بن محمد قال : حدثنا علي بن ماهان قال : حدثنا ابو منصور نصر بن الليث قال : حدثنا مخول قال : حدثنا يحيى بن سالم عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) : حق علي على هذه الأمة كحق الوالد على الولد .

(وعنه) قال : حدثنا الوالد السعيد (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي فاخته قال : كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي فأي شيء اقول ؟ فقال : يا حسين اذا حضرت مجلس هؤلاء فقل : « اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تأتي على ما تريد » قال : فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي عليهما السلام فأي شيء اقول اذا ذكرته ؟ فقال : قل « صلى الله عليك يا ابا عبدالله » تكررها ثلاثا . ثم اقبل علينا وقال : ان ابا عبدالله الحسين (ع) لما قتل بكت عليه السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء ، فانها لم تبك عليه ، فقلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه ؟ فقال البصرة ودمشق وآل

الحكم بن ابي العاص .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الطيب الحسين بن محمد النحوي قال : حدثني ابو الحسين احمد بن ماذن قال : حدثني القاسم بن سليمان البزاز قال : حدثني بكر ابن هشام قال : حدثني اسماعيل بن مهران عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم قال : حدثني محمد بن مسلم قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ان الحسين بن علي عليهما السلام عند ربه عز وجل ينظر الى موضع معسكره ومن حله من الشهداء معه ، وينظر الى زواره وهو اعرف بحالهم وبأسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده ، وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباءه عليهم السلام ان يستغفروا له ، ويقول : لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه ، وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الشافعي قال : حدثنا ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل الضبي قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثنا ابو طاهر احمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : حدثني الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال : كان لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرق حتى تغيره

(وعنه) عن شيخه قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي التمار قال : حدثنا علي بن ماهان قال : حدثنا عمي قال : حدثنا صهيب بن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بالمقبرة ـ ويروى بالمقابر ـ فسلم ثم قال : « السلام عليكم يا أهل المقبرة والتربة ، اعلموا أن المنازل بعدكم قد سكنت وان الاموال بعدكم قد قسمت وان الازواج بعدكم قد نكحت

فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم » فأجابه هاتف من المقابر يسمع صوته ولا يرى شخصه : عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، أما خبر ما عندنا فقد وجدنا ما عملنا وربحنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا . فالتفت الى أصحابه فقال : أسمعتم ؟ قالوا : نعم يا أمير المؤمنين . قال : فتزودوا فان خير الزاد التقوى .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران قال : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابي قال : حدثنا عبدالملك بن عمرو قال : سمعت ابا رجاء يقول : لا تسبوا علياً ولا اهل هذا البيت ، فان جارا لنا من التحير قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبدالملك زيد بن علي عليهما السلام ، ورآه مصلوبا فقال : ألا ترون الى هذا الفاسق كيف قتله الله ؟ قال : فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره ، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت الا بخير .

(وعنه) قال : أخبرني محمد بن محمد قال : اخبرني ابو حفص عمر ابن محمد قال : حدثنا علي بن مهرويه عن داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى (ع) قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابى محمد بن علي قال : حدثني ابى علي بن الحسين قال : حدثني ابى الحسين بن علي عليهم السلام قال : سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول : الملوك حكام على الناس والعلم حاكم عليهم ، وحسبك من العلم ان تخشى الله ، وحسبك من الجهل ان تعجب بعلمك .

(وبهذا) الأسناد قال : سمعت الرضا علي بن موسى (ع) يقول : ما استودع الله عبداً عقلا الا استنقذه به يوما .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنـــا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسين البزوفري رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم قال : حدثنا علي بن داود قال : حدثنا آدم العسقلاني قال : حدثنا ابو عمر الصنعاني قال : حدثنا العلاء بن عبدالرحمن عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما تواضع احد الا رفعه الله .

(وعنه) عن شيخه قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمـــد قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن علي بن رياح القرشي اجازة قال : حدثنا ابي قال : حدثنا ابو علي الحسن بن محمد قال : حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال : ان ابا ذر وسلمان خرجا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل لهما انه توجه الى ناحية قبا ، فاتبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة ، فجلسا ينتظرانه حتى ظنا انه نائم ، فأهويا ليوقضاه فرفع رأسه اليهما ثم قال : رأيت مكانكما وسمعت مقالكما ولم اكن راقداً ، ان الله بعث كل نبي كان قبلي الى أمته بلسان قومه وبعثني الى كل اسود وأحمر بالعربية ، وأعطاني في أمتي خمس خصال لم يعطها نبيا كان قبلي : نصرني بالرعب ليسمع بي القـــوم بيني وبينهم مسيرة شهر ، فيؤمنون بي ، واحل لي المغنم ، وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً اينما كنت منها اتيمم من تربتها واصلي عليها ، وجعل لكل نبي مسألة فسألوه اياها فأعطاهم ذلك وأعطاني مسألة فأخرت مســألتي لشفاعة المؤمنين من أمتي الى يوم القيامة ففعل ذلك ، واعطاني جوامع العلم ومفاتيح الكلام ولم يعط ما اعطاني نبياً قبلي ، فمسألتي بالغـــة الى يوم القيامة لمن لقى الله لا يشرك به شيئاً مؤمناً بي موالياً لوصيي محباً لأهل بيتي .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم الكاتب قال : حدثنا محمد بن ابي الثلج قال : اخبرني عيسى بن مهران قال :

حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثني كثير بن طارق قال : سألت زيد بن علي ابن الحسين عليهم السلام عن قول الله تعالى : « لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعو ثبورا كثيرا » ؟ قال : يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني اخاف عليك ان تهلك ، ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا : يا فلان يا من اهلكنا هلم فخلصنا مما نحن فيه ، ثم يدعون بالويل والثبور ، فعندها يقال لهم : « لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا » ، ثم قال زيد بن علي رحمه الله حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي (ع) يا علي انت واصحابك في الجنة ، انت واتباعك يا علي في الجنة .

(وعنه) عن شيخه رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الحاسب قال : حدثنا سلمان بن احمد الواسطي قال : حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا نصير بن النصير البحراني عن ابيه عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ايها الناس اتقوا الله واسمعوا . قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : لأخي وابن عمي ووصيي علي بن ابي طالب قال جابر بن عبدالله: فعصوه والله وخالفوا أمره وحملوا عليه السيوف .

(وعنه) عن شيخه (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي بن محمد قال : حدثنا احمد بن محمد المقرىء قال : حدثنا يعقوب بن اسحق قال : حدثنا عمر بن عاصم قال : حدثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن جندب الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان رجلا قال يوما : والله لا يغفر الله لفلان . قال الله عز وجل : من ذا الذي تألى على ان لا اغفر لفلان ، فاني قد

غفرت لفلان واحبطت عمل المتألي بقوله لا يغفر الله لفلان .

(وعنه) عن شيخه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثني ابي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الأزدي عن ابي الحسن العبدي عن الأعمش عن عنايه بن ربعي قال : كان علي امير المؤمنين (ع) كثيرا ما يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة أو تهدى مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيامة .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثني الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا العباس بن عبدالله العنبري عن عبدالرحمن بن الاسود اليشكري عن عون بن عبيدالله عن ابيه عن جده ابي رافع قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فأوقظ النبي صلى الله عليه وآله ، فظننت انه يوحى اليه ، فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت : ان كان منها سوء كان الي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وهو يقرأ « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» حتى اتى آخر الآية ثم قال : الحمد لله الذي أتم لعلي نعمته وهنيئا له بفضل الله الذي آتاه . ثم قال لي : ما لك ههنا ؟ فأخبرته خبر الحية فقال لي : اقتلها ، ففعلت ثم قال : يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق لله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شيء ؟ فقلت : يا رسول الله ادع الله لي ان ادركتهم ان يقويني على قتالهم . قال : فدعا النبي صلى الله عليه وآله وقال : ان لكل نبي أمينا وان أميني ابو رافع . قال : فلما بايع الناس عليا بعد عثمان وسار

طلحة والزبير ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله فبعت داري بالمدينة وارضا لي بخيبر وخرجت بنفسي وولدي مع أمير المؤمنين (ع) لاستشهد بين يديه ، فلم ازل معه حتى دعا من البصرة وخرجت معه الى صفين فقاتلت بين يديه بها وبالنهروان ولم ازل معه حتى استشهد ، فرجعت الى المدينة وليس لي بها دار ولا ارض ، فأعطاني الحسن بن علي عليهما السلام ارضاً بينبع وقسم لي شطر دار أمير المؤمنين (ع) ، فنزلتها وعيالي .

(وعنه) قال : حدثني والدي رحمه الله عن محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال : حدثنا ابو عبيد قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لأصحابه وانا حاضر : اتقوا الله وكونوا أخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين ، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا امرنا .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال حدثني محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي بن عبدالكريم قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرني عباد بن يعقوب قال : حدثنا الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن رافع مولى ابي ذر قال : رأيت أبا ذر رحمه الله آخذاً بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس بوجهه وهو يقول : من عرفني فانا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال ، انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن

الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سئل أبو جعفر (ع) عن ليلة القدر ؟ فقال : تنزل فيه الملائكة والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن بعامر السنة وما يصيب العباد فيها ، وامر موقوف لله تعالى فيه المشيئة يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، وهو قوله تعالى : « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا محمد بن هرون بن عبدالرحمن الحجازي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا عيسى بن أبي الورد عن احمد بن عبدالعزيز عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) : لا يقل مع التقوى عمل . وكيف يقل ما يتقبل .

(وعنه) عن شيخه رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن حسين المقرىء قال : حدثنا ابو القاسم علي بن محمد قال : حدثنا ابو العباس الأحوص بن علي بن مرداس قال : حدثني محمد بن الحسين بن عيسى الرواسي قال : حدثني سماعة بن مهران عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من اليقين ان لا ترضوا الناس بسخط الله ولا تكرهوهم على ما لم يؤتكم الله من فضله ، فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره ، ولو أن احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه كما يدركه الموت .

تم الجزء الثاني من الأمالي بحمد الله تعالى ويتلوه الجزء الثالث من الأمالي للشيخ السعيد الفقيه ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه وارضاه ، بمحمد وآله الطاهرين .

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

(حدثنا) الشيخ السعيد المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رض) بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في شعبان سنة خمس وخمسين واربعمائة قال : اخبرنا الشيخ السعيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله تعالى قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثني ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : اين خليفة الله في ارضه ؟ فيقوم داود النبي (ع) ، فيأتي النداء من عند الله عز وجل : لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي مناد ثانياً : اين خليفة الله في ارضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل : يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات . قال : فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ، ثم يأتي النداء من عند الله عز وجل : ألا من تعلق بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب ، فحينئذ « يتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب فتقطعت بهم الاسباب . وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله

اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار » .

(وعنه) عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا المظفر بن احمد البلخي قال : حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن الحسين قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا حفص بن عمر الفرا قال : حدثنا ابو معاد الخراز قال : حدثني يونس بن عبدالوارث عن ابيه قال : بينا ابن عباس رحمه الله يخطب عندنا على منبر البصرة اذ أقبل على الناس بوجهه ثم قال : ايتها الأمة المتحيرة في دينها والله لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله ما عال سهم من فرائض الله ، ولا عال ولي الله ، ولا اختلف اثنان في حكم الله « فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت ايديكم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد رحمه الله قال : حدثني والدي (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبيد بن حمدون الرواسي قال : حدثنا الحسن بن ظريف قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لا تجد علياً (ع) يقضي بقضاء الا وجدت له اصلا في السنة . قال : وكان علي (ع) يقول : لو اختصم الي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا احوالا كثيرة ثم أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاء واحداً لأن القضاء لا يحول ولا يزول .

(وعنه) عن شيخه عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو نصر محمد بن الحسين البصير المقري قال : اخبرني ابو القاسم علي بن محمد قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا الحسن بن علي بن

يوسف عن ابي عبدالله زكريا بن محمد المؤمن عن سعيد بن يسار قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شابا عند وفاته فقال له : قل لا اله الا الله . قال : فاعتقل لسانه مرارا فقال لامرأة عند رأسه : هل لهذا أم ؟ قالت : نعم انا أمه . قال : أفساخطة أنت عليه ؟ قالت : نعم ما كلمته منذ ست حجج . قال لها : ارضي عنه . قالت : رضى الله عنه يا رسول الله برضاك عنه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قل لا اله الا الله ، فقالها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما ترى ؟ فقال : ارى رجلا اسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد ولينني الساعة فأخذ يكضني ، فقال النبي صلى الله عليه وآله قل : « يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير انك انت الغفور الرحيم » فقالها الشاب ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : انظر ما ترى ؟ قال : ارى رجلا ابيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد ولينني وارى الأسود وقد تولى عني . قال : اعد ، فأعاد . قال : ما ترى ؟ قال : لست ارى الأسود وأرى الأبيض قد ولينني ، ثم طفى على تلك الحال .

(وعنه) عن شيخه (رض) المفيد ابو علي الحسن بن محمد عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي ابن بلال المهلبي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن البغدادي قال : حدثنا الحسين بن عمر المقري عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده (ع) قال : لما نزلت على النبي صلى‌الله عليه وآله « اذا جاء نصر الله والفتح » فقال لي : يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا . يا علي ان الله تعالى قد كتب على المؤمنين

الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي . فقلت : يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد ؟ قال : فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله ، وهم مخالفون لسنتي وطاعنون في ديني . فقلت : فعلى مَ نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله وانك رسول الله ؟ فقال : علي احداثهم في دينهم وفراقهم لأمري واستحلالهم دماء عترتي . قال : فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعجيلها لي . فقال : أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذا ـ وأومى الى رأسي ولحيتي ـ فقلت : يا رسول الله أما اذا بينت لي ما بينت فليس بموطن صبر لكنه موطن بشرى وشكر . فقال : اجل فأعد للخصومة فانك تخاصم أمتي . قلت : يا رسول الله ارشدني الفلح . قال : اذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهدى الى الضلال فخاصمهم ، فان الهدى من الله والضلال من الشيطان . يا علي ان الهدى هو اتباع امر الله دون الهوى والرأي ، وكأنك بقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر والنبيذ والبخس بالزكاة والسحت بالهدية . فقلت : فما هم اذا فعلوا ذلك أهم أهل فتنة أو أهل ردة ؟ فقال : هم أهل فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل . فقلت : يا رسول الله العدل منا أم من غيرنا ؟ فقال : بل منا ، بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك ، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة . فقلت : الحمد لله على ما وهب لنا من فضله .

(وعنه) عن شيخه عن والده (رض) قال : اخبرني ابو عبدالله محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي قال : حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب قال : سمعت ابا محمد الواثبي رواه عن ابي الورد قال : سمعت ابا جعفر محمد

ابن علي الباقر عليهما السلام يقول : اذاكان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخرين عراة حفاة ، فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد أنفاسهم ، فيمكثون بذلك ما شاء الله ، وذلك قوله « ولا تسمع الا همسا » ثم قال: ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الأمي ؟ قال : فيقول الناس قد اسمعت كلا فسم باسمه . فقال : فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبدالله ؟ قال : فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء ، فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم امام الناس فيقف معه ، ثم يؤذن للناس فيمرون . قال ابو جعفر (ع) : فبين وارد يومئذ وبين مصروف ، واذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا اهل البيت بكى وقال : يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي . قال : فيبعث الله عليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد ؟ قال : فيقول وكيف لا ابكي لاناس من شيعة أخي علي بن ابي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي ، قال : فيقول الله عز وجل يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت لك عن ذنوبهم ، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك ، وجعلتهم في زمرتك ، وأوردتهم حوضك ، وقبلت شفاعتك فيهم وأكرمتك بذلك . ثم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام : فكم من باك يومئذ وباكية ينادون : يا محمداه اذا رأوا ذلك . قال : فلا يبقى احد يومئذ كان يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا .

(وعنه) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا عبدالله بن العلاء قال : حدثنا ابو سعيد الآدمي قال : حدثني عمر بن عبدالعزيز المعروف برجل عن

جميل بن دراج عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ، ومن صالح الأعمال البر بالاخوان والسعي في حوائجهم ، وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان. يا جميل اخبر بهذا الحديث غرر أصحابك . قلت : من غرر اصحابي ؟ قال : هم البارون بالاخوان في العسر واليسر . ثم قال : أما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك ، وقد مدح الله صاحب القليل فقال : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

(وعنه) عن شيخه (رض) عن الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه قال : اخبرني محمد بن محمد قال : اخبرني جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : كان فيما وعظ لقمان ابنه قال له: يا بني اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم ، فانك لن تجد لك تضييعاً مثل تركه .

(وعنه) عن شيخه الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن محمد الطوسي عن الشيخ السعيد الوالد رضى الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو علي الحسن بن عبدالله القطان قال : حدثنا ابو عمر وعثمان بن احمد المعروف بابن السماك قال : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن صالح التمار قال : حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال : حدثنا عبدالله بن رجاء قال : حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند ابي بكر فأتاه رجل فقال : يا خليفة رسول الله ان رسول الله (ص) وعدني ان يحثو لي ثلاث حثيات من تمر . فقال ابو بكر : ادعوا لي علياً . فجاءه علي (ع) فقال ابو بكر : يا ابا الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله (ص)

وعده أن يحشو له ثلاث حشيات من تمر فاحشها له ، فحثا له ثلاث حشيات من تمر فقال ابو بكر : عدوها فوجدوا في كل حشية ستين تمرة ، فقال ابو بكر : صدق رسول الله (ص) ، سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة الى المدينة يقول : يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء .

(وعنه) عن شيخه الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن محمد الطوسي (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو علي الحسن بن عبدالله القطان قال : حدثنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك قال : حدثنا احمد ابن الحسين قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن بسام عن علي بن الحكم عن ليث بن سعد عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : احبوا علياً فان لحمه من لحمي ودمه من دمي ، لعن الله اقواماً من امتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيتي ، ما لهم عند الله من خلاق .

(وعنه) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا محمد بن الصلت قال : حدثنا ابو كدينه عن عطاء عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس قال : لما نزلت على رسول الله (ص) : « انا اعطيناك الكوثر » قال له علي بن ابي طالب : ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر اكرمني الله به . قال علي(ع): ان هذا النهر شريف ، فانعته لنا يا رسول الله . قال : نعم يا علي الكوثر نهر تجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأزفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل . ثم ضرب رسول الله (ص) يده على جنب امير المؤمنين (ع) وقال : يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي .

(وعنه) عن شيخه ابي علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله عن

الشيخ السعيد الوالد (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول : سمعت ابا جعفر محمد بن علي(ع) يقول : حدثني ابى عن جدي عليهما السلام قال : لما توجه امير المؤمنين (ع) من المدينة الى الناكثين بالبصرة نزل بالربذة ، فلما ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفة الطائي وقد نزل بمنزل يقال له (فايد) فقربه امير المؤمنين (ع) فقال له عبدالله الحمد لله الذي رد الحق الى أهله ووضعه في موضعه كره ذلك قوم او استبشروا به ، فقد والله كرهوا محمداً (ص) ونابذوه وقاتلوه فرد الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم ، والله لنجاهدن معك في كل موطن حفظاً لرسول الله (ص) .

فرحب به أمير المؤمنين (ع) وأجلسه الى جنبه وكان له حبيبا ووليا يسائله عن الناس الى ان سأله عن ابي موسى الأشعري فقال والله ما انا واثق به وما آمن عليك خلافه ان وجد مساعداً على ذلك . فقال امير المؤمنين(ع): ما كان عندي مؤتمناً ولا ناصحاً ، ولقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته وولوه وسلطوه بالأمر على الناس ، ولقد اردت عزله فسألني الاشتر فيه ان اقره فأقررته على كره مني له ، وعملت على صرفه من بعد . قال : فهو مع عبدالله في هذا ونحوه اذ اقبل سواد كثير من قبل جبال طي ، فقال امير المؤمنين (ع) انظروا ما هذا ؟ وذهبت الخيل تركض فلم تلبث ان رجعت فقيل : هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم والابل والخيل ، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته ومنهم من يريد النفور معك الى عدوك . فقال امير المؤمنين جزى الله طيا خيراً « وفضل الله المجاهدين على القاعدين

اجرا عظيما » فلما انتهوا اليه سلموا عليه . قال عبدالله بن خليفة : فسرني والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيئتهم ، وتكلموا فأقروا والله بعيني ما رأيت خطيباً ابلغ من خطيبهم ، وقام عدي بن حمير الطائي فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اما بعد فاني كنت اسلمت على عهد رسول الله (ص) ، وأديت الزكاة على عهده ، وقاتلت اهل الردة من بعده ، اردت بذلك ما عند الله وعلى الله ثواب من احسن واتقى ، وقد بلغنا ان رجالا من أهل مكة نكثوا بيعتك وخالفوا عليك ظالمين فأتينا لنصرك بالحق ، فنحن بين يديك فمرنا بما احببت. ثم انشأ يقول :

بحق نصرنا الله من قبل ذا
وانت بحق جئتنا فستنصر
سنكفيك دون الناس طرا بنصرنا
وانت به من سائر الناس اجدر

فقال امير المؤمنين (ع) : جزاكم الله من حق عن الاسلام وعن اهله خيراً، فقد اسلمتم طائعين وقتلتم المرتدين ونويتم نصر المسلمين .

وقام سعيد بن عبيد البختري من بني بختر فقال : يا امير المؤمنين (ع) ان من الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عما في قلبه ومنهم من لا يقدر ان يبين ما يجد في نفسه بلسانه ، فان تكلم ذلك شق عليه وان سكت عما في قلبه برح به الهم والبرم ، واني والله ما كل ما في نفسي اقدر ان اؤديه اليك بلساني ، ولكن والله لأجهدن على ان ابين لك والله ولي التوفيق . اما أنا فاني ناصح لك في السر والعلانية ، ومقاتل معك الاعداء في كل موطن ، وارى لك من الحق ما لم اكن اراه لمن كان قبلك ولا لأحد اليوم من اهل زمانك لفضيلتك في الاسلام وقرابتك من الرسول ، ولن افارقك ابدا حتى تظفر او أموت بين يديك .

قال له أمير المؤمنين عليه السلام : يرحمك الله ، فقد أدى لسانك ما يكن ضميرك لنا ، ونسأل الله ان يرزقك العافية ويثيبك الجنة .

وتكلم نفر منهم فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ، ثم ارتحل أمير المؤمنين (ع) واتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذاقان ، فنزلها ألف وثلاثمائة رجل .

(وعنه) عن شيخه المفيد ابي علي الحسن بن محمد عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسين المقريء قال : حدثنا عمر بن محمد الوراق قال : حدثنا علي بن عباس البجلي قال : حدثنا حسيد بن زياد قال : حدثنا محمد بن نسيم الوراق قال : حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : سألت رسول الله (ص) عن قول الله عز وجل «والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم » ؟ فقال : قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

(وعنه) عن شيخه عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو غالب احمد بن محمد الزراري قال : اخبرني عمي ابو الحسن علي بن سليمان بن الجهم قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثنا العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل « فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما » فقال (ع) : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب ، فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس ، فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل لملائكته : بدلوها حسنات واظهروها للناس . فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ، ثم يأمر الله به الى الجنة ، فهذا تأويل

الاية ، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة .

(وعنه) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبدالجبار عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال : كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول : اربع من كن فيه كمل ايمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض : من وفى لله بما جعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، وحسن خلقه مع اهله .

(وعنه) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد ابن همام عن عبدالله بن العلاء عن الحسن بن محمد بن شمون عن حماد بن عيسى عن اسماعيل بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : جمعنا ابو جعفر (ع) فقال : يا بني اياكم والتعرض للحقوق ، واصبروا على النوائب ، وان دعاكم بعض قومكم الى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه .

(وعنه) عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن محمد رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال : حدثنا عبيدالله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن أبي قلابة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض الله صيامه ، تفتح فيه ابواب الجنان

وتصفد فيه الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ، فمن حرمها فقد حرم — يردد ذلك (ص) ثلاث مرات .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله عن والده (رض) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا جعفر بن عبيدالله قال : حدثنا سعدان بن سعيد قال : حدثنا سفيان بن ابراهيم العايدي الفامي قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام قال : بنا يبدأ البلاء ثم بكم ، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم ، والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجـــارة .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله عن والده (رض) قال : اخبرنا ابـو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا النعمان بن احمد القاضي الواسطي ببغداد قال : واخبرنا ابراهيم بن عرفه النحوي قال : حدثنا احمد بن رشيد بن خيثم الهلالي قال : حدثنا عمي سعيد قال : حدثنا مسلم الغلابي قال : جاء أعرابي الى النبي(ص) فقال : والله يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بعير يأط ولا غنم يغـــط ، ثم أنشأ يقول :

أتينـــاك يـا خـير البـرية كلهـــا
لترحمنـــا مـ ا لقينـــا مـن الازل
اتينـــاك والعـذراء تـدمي لبانهـــا
وقـد شـغلت أم البنـين عن الطفـل
وألقـى بكفيـه الفتـى اســـتكانة
من الجـوع ضعفـاً مـا يمـر ولا يحـلى

ولا شيء مما يأكل الناس عنه ما
سوى الحنظل العاثي والعلهن الغسل
وليس لنا الا اليك فرارنا
وأين فرار الناس الا الى الرسل

فقال رسول الله (ص) للصحابة : ان هذا الاعرابي يشكو قلة المطر وقحطا شديدا . ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر ، فحمد الله واثنى عليه ، وكان فيما حمده به ان قال : الحمد لله الذي علا في السماء وكان عاليا ، وفي الارض قريبا دانيا اقرب الينا من حبل الوريد . ورفع يديه الى السماء وقال : اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار ، تملا به الزرع وتنبت الزرع وتحيي الارض بعد موتها .

فما رد يده الى نحره حتى احدق السحاب بالمدينة كالاكليل ، والتقت السماء بأرواقها وجاء أهل البطاح يضجون : يا رسول الله الغرق الغرق . فقال رسول الله (ص) : اللهم حوالينا ولا علينا ، فانجاب السحاب عن السماء فضحك رسول الله (ص) وقال : لله در أبي طالب لو كان حياً لقرت عيناه من ينشدنا قوله ، فقام عمر بن الخطاب فقال : عسى أردت يا رسول الله

وما حملت من ناقة فوق ظهرها أبر وأوفى ذمة من محمد

فقال رسول الله (ص) ليس هذا من قول ابي طالب ، هذا من قول حسان بن ثابت ، فقام علي بن ابي طالب(ع) وقال: كأنك اردت يا رسول الله

وابيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبري محمد ولما نصارع دونه ونقاتل
ونسلمه حتى تصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل

فقال رسول الله (ص) اجل ، فقام رجل من بني كنانة فقال :

لك الحمد والحمد ممن شكر ... سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة ... واشخص منه اليه البصر

فلم يك الا كالقاء الردا ... واسرع حتى اتانا الدرر
دفاق الغر الى جم البعاق ... اغاث به الله عليا مضر

فكان كما قاله عمه ... ابو طالب ذا رواء غرر
به الله يسقي صوب الغمام ... فهذا العيان وذاك الخبر

فقال رسول الله (ص) : يا كناني بوأك الله بكل بيت قلته بيتاً في الجنة .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله عن والده (رض) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرنا الحسن بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال : حدثنا عبدالله بن ازرق الشيباني قال : حدثنا ابو الحجاف عن معاوية بن ثعلبة قال : لما استوسق الامر لمعاوية بن ابي سفيان انفذ بسر بن ارطاة الى الحجاز في طلب شيعة أمير المؤمنين (ع) ، وكان على مكة عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، فطلبه فلم يقدر عليه ، فأخبر أن له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما واخذهما فأخرجهما من الموضع الذي كانا فيه ولهما ذؤابتان ، فأمر بذبحهما فذبحا ، وبلغ امهما الخبر فكادت نفسها تخرج ، ثم انشأت تقول :

ها من احس بنبي اللذين هما ... كالدرتين تشظا عنهما الصدف
ها من احس بنبي اللذين هما ... سمعي وعيني فقلبي اليوم يختطف

نبئت بسراً وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا
احنى علي ودجى طفلي مرهفة مشحوذة وكذاك الظلم والسرف
من دل والهة عبرا مفجعة على صبيين فاتا اذ مضى السلف

قال : ثم اجتمع عبيدالله بن عباس من بعد ببسر بن ارطاة عند معاوية فقال معاوية لعبيدالله : اتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيين ؟ قال بسر : نعم انا قاتلهما ثمة . فقال عبيدالله : لو ان لي سيفاً . قال بسر : فهاك سيفي، واومأ الى سيفه فزبره معاوية وانتهره وقال : انى لك من شيخ ما احمقك تعمد الى رجل قد قتلت ابنيه فتعطيه سيفك ، كأنك لا تعرف اكباد بني هاشم، والله لو دفعته لبدأ بك وثنى بي . فقال عبيدالله : بلى والله كنت ابدأ بك ثم اثني بـه .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : املا علينا والدي (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا ابراهيم بن الحكم المسعودي قال : حدثنا الحارث بن الحضيرة عن عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي (ص) وعلي (ع) جالس الى جنبه ، اذ قرأ رسول الله«ص» « امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون » فانتفض علي (ع) كانتفاض العصفور ، فقال له النبي (ص) : ما شأنك تجزع ؟ فقال : وما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض . فقال له النبي (ص) : لا تجزع والله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : املا علينا والـدي (رض) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا ابو بكر محمد

ابن عمر الجعابي قال : حدثني جعفر بن محمد بن سليمان بن الفضل قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثني محمد بن اسحق الثعلبي الموصلي ابو نوفل قال : سمعت جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام يقول : نحن خيرة الله من خلقه ، وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : املا علينا والدي رضي الله عنه قال: اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : قال اخبرنا ابو غالب احمد بن محمد الزراري رحمه الله قال : حدثنا عمي علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : املا علينا والدي رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثني داود بن سليمان الغازي قال : حدثني الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد ابن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لو رأى العبد أجله وسرعته اليه لأبغض الامل وترك طلب الدنيا .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا والدي رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا مظفر البلخي الوراق قال : اخبرنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا

احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسن بن المحبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله قائما كان او جالسا أو مضطجعا ، ان الله تعالى يقول : « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد رحمه الله قال : اخبرنا والدي رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : اذا كذب الولاة حبس المطر ، واذا جار السلطان هانت الدولة ، واذا حبست الزكاة ماتت المواشي .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الحسني قال : حدثنا احمد بن عبدالمنعم قال: حدثنا عبدالله بن محمد الرازي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال : وحدثني جعفر بن محمد الحسني قال : حدثنا احمد بن عبدالمنعم قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) لعلي بن ابي طالب عليه السلام : ألا ابشرك الا امنحك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ، ففضلت منها فضل فخلق منها شيعتنا ، واذا كان يوم القيامة دعي الناس بأمهاتهم الا شيعتك فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني محمد ابن عبيدالله بن أبي ايوب بساحل الشام قال : حدثنا جعفر بن هرون المصيصي قال : حدثنا خالد بن يزيد القسري قال : حدثنا ابي الصيرفي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : برىء الله من تبرأ منا لعن الله من لعننا ، اهلك الله من عادانا ، اللهم انك تعلم انا سبب الهدى لهم وانما يعادونا فكن انت المتفرد بعذابهم .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الربعي قال : حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر قال : حدثنا المعلى بن محمد البصري قال : حدثنا محمد بن جمهور القمي قال : حدثنا جعفر بن بشير قال : حدثني سليمان بن سماعة عن عبدالله ابن قاسم عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت تسرعت الحبشة فأغاروا عليها ، فأخذوا سرحا لعبدالمطلب بن هاشم ، فجاء عبدالمطلب الى الملك فاستأذن عليه ، فأذن له وهو في قبة ديباج على سرير له ، فسلم عليه فرد ابرهة السلام ، فجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيئته . فقال له : هل كان في ابائك مثل هذا النور الذي أراه لك والجمال ؟ قال : نعم ايها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء . فقال له ابرهة : لقد فقتم الملوك فخرا وشرفا ويحق لك ان تكون سيد قومك . ثم اجلسه معه على سريره وقال لسائس فيله الأعظم ــ وكان فيلا ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بأنواع الدرر والجواهر ، وكان الملك يباهي به ملوك الارض ــ ائتني به ، فجاء به سائسه وقد زين بكل

زينة حسنة ، فحين قابل وجه عبدالمطلب سجد له ولم يكن يسجد لملكه ، واطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبدالمطلب ، ولما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحرا ، فقال : ردوا الفيل الى مكانه . ثم قال لعبدالمطلب : فيم جئت فقدبلغني سخاؤك وكرمك وفضلك ، ورأيت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فاسألني ما شئت وهو يرى انه يسأله في الرجوع عن مكة . فقال له عبدالمطلب : ان اصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي .

قال : فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبدالمطلب : لقد سقطت من عيني جئتني تسألني في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي تتميزون بها من كل جيل ، وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع في الارض ، فتركت تسألني في ذلك وسألتني في سرحك .

فقال له عبدالمطلب : لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك ، فجئت اسألك فيما انا ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به منهم .

فقال الملك : ردوا اليه سرحه وانصرف الى مكة ، واتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت ، فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مهرولا . فقال عبدالمطلب لغلمانه : ادعوا لي ابني . فجيء بالعباس فقال : ليس هذا أريد ، ادعوا لي ابني فجيء بأبي طالب فقال : ليس هذا أريد ، ادعوا لي ابني . فجيء بعبدالله ابي النبي (ص)، فلما اقبل اليه قال : اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس ، ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أي شيء يجيء من هناك وأخبرني به .

فصعد عبدالله ابا قبيس فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السيل والليل ، فسقط على ابي قبيس ثم صار الى البيت فطاف به سبعا ثم صار الى الصفا

والمروة فطاف بهما سبعا ، فجاء عبدالله الى ابيه فأخبره الخبر ، فقال : انظر يا بني مايكون من امرها بعد فأخبرني به ، فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة ، فأخبر عبدالمطلب بذلك ، فخرج عبدالمطلب وهو يقول : يا أهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم .

قال : فأتوا العسكر وهم امثال الخشبة النخرة وليس من الطير الا ما معه ثلاثة احجار في منقاره ورجليه ، يقتل بكل حصاة منها واحدا من القوم ، فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك ولا بعده ، فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب الى البيت فتعلق بأستاره وقال :

يا حابس الفيل بذي المغمس حبسته كأنه مكوكس
في مجلس تزهق فيه الانفس

فانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة :

طارت قريش اذ رأت خميسا فظلت فردا لا أرى انيسا
ولا احس منهم حسيسا الا اخالي ماجدا نفيسا
مسودا في أهله رئيسا

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا ابو الوليد العباس بن بكار الضبي قال : حدثنا ابو بكر الهزلي قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : سمعت غير واحد من مشيخة اهل البصرة يقولون : لما فرغ علي بن ابي طالب عليه السلام من الجمل عرض له مرض وحضرت الجمعة فتأخر عنها وقال لابنه الحسن عليه السلام : انطلق يا بني فجمع بالناس . فأقبل الحسن عليه السلام الى المسجد ، فلما استقل على المنبر حمد الله واثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله (ص) قال : ايها

الناس ان الله اختارنا بالنبوة ، واصطفانا على خلقه ، وانزل علينا كتابه ووحيه ، وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئا الا ينقصه الله في عاجل دنياه وآجل اخرته ، ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة « ولتعلمن نبأه بعد حين » . ثم جمع بالناس ، وبلغ اباه كلامه ، فلما انصرف الى ابيه عليه السلام نظر اليه وما ملك عبرته ان سالت على خديه ، ثم استدناه اليه فقبل بين عينيه وقال : بأبي انت وامي «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرنا ابو علي الحسن بن خالد المراغي قال : حدثنا ثوابة بن يزيد قال : حدثنا احمد بن علي بن المثنى عن شبابة بن سوار قال : حدثني مبارك بن سعيد عن خليد الفراء عن ابي المحبر قال : قال رسول الله (ص) : اربعة مفسدة للقلوب : الخلو بالنساء ، والاستماع منهن ، والأخذ برأيهن ، ومجالسة الموتى . فقيل : يا رسول الله وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل ضال عن الايمان وجائر عن الاحكام .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبدالله بن حريس قال : حدثنا احمد بن برد قال : حدثنا محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابي لبابة بن عبدالمنذر انه جاء يتقاضى ابا اليسر ديناً عليه ، فسمعته يقول : قولوا له ليس هو ، فصاح ابو لبابة يا ابا اليسر اخرج الي فخرج اليه فقال : ما حملك على هذا ؟ فقال : العسر يا ابا لبابة . قال : الله . قال : الله . فقال ابو لبابة : سمعت رسول الله (ص) يقول : من احب ان يستظل من نور جهنم ؟ فقلنا : كلنا نحب ذلك . قال : فلينظر غريما أو ليدع لمعسر .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الزيات قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول : من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنـــة .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا ابو بكر احمد بن اسماعيل بن ماهان قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساحي قال : حدثنا بندار بن عبدالرحمن قال : حدثنا سفيان عـن سهل بن الجراح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال: قال رسول الله(ص): الدين نصيحة . قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدين ولجماعة المسلمين .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما عن محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسين البصري قال : حدثنا احمد بن نصر ابن سعيد الباهلي قال : حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي قال : حدثنـا عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : لما قضى رسول الله (ص) مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وانشأ يقول : لا يدخل الجنة الا من كان مسلما . فقام اليه ابو ذر الغفاري رحمه الله فقال : يا رسول الله ومـــا الاسلام ؟ فقال (ص) : الاسلام عريان ، ولباسه التقوى ، وزينته الحياء ، وملاكه الورع ، وكماله الدين ، وثمره العمل الصالح ، ولكل شيء اساس ، واساس الاسلام حبنا اهل البيت .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد

ابن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال : حدثنا عمرو بن سعيد السجستاني قال : حدثنا محمد بن يزيد القرياني قال : حدثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن رزين بن خنيس عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت النبي (ص) يقول : اتاني ملك يهبط الى الارض قبل وقته ، فعرفني انه استأذن الله عز وجل في السلام علي ، فأذن له فسلم علي وبشرني ان ابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وان الحسن والحسين عليهما السلام سيد اشباب أهل الجنة .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا ابو بكر احمد ابن اسماعيل بن ماهان قال : حدثنا ابي قال : حدثنا مسلم قال : حدثنا عروة ابن خالد قال : حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجاز عن قيس بن سعد بن عبادة قال : سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : انا اول من يجثو بين يدي الله عز وجل يوم القيامة للخصومة .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا ابو الحسن علي بن خالد قال : حدثنا عبدالله بن مسلم القطان قال : حدثنا سعيد بن عبدالرحمن قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح قال : حدثنا صباح المزني عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري عن عمه قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول : لأقولن اليوم قولا لم يقله احد قبلي ولا يقوله احد بعدي الا كاذب ، انا عبدالله واخو رسول الله (ص) ونكحت سيدة نساء الامة .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن

احمد بن محمد بن عيسى المكي قال : حدثنا ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد ابن حنبل قال : حدثني ابي قال : حدثنا يحيى بن ابي بكر قال : حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبدالله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة زوجة النبي (ص) فقالت : أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم ؟ فقلت: معاذ الله ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : من سب عليا فقد سبني .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسين بن سعيد الأهوازي قال : حدثنا علي بن حديد عن سيف بن عميرة عن مدرك بن زهير قال : قال ابو عبدالله جعفر بن محمد (ع) : يا مدرك ان امرنا ليس بقبوله فقط ولكن بصيانته وكتمانه عن غير اهله ، اقرأ اصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته وقل لهم : رحم الله امرءاً اجتر مودة الناس الينا فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا خالد بن يزيد بن كثير الثقفي قال : حدثني ابو خالد عن حنان بن سدير عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال : اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له : حدثني بما سمعت من رسول الله (ص) ورأيته يعمل به . فقال : عليك بالقرآن . فقلت له : قد قرأت القرآن وانما جئتك لتحدثني بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله (ص) ، اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيته ليحدثني فانه قد سمع وكتم .

قال : فقال حذيفة : قد أبلغت في الشدة ، فقال لي : خذها قصيرة من

طويلة وجامعة لكل أمرك ان آية الجنة في هذه الامة ليأكل الطعام ويمشي في الاسواق . فقلت له : فبين لي آية الجنة فأتبعها وآية النار فأتقيها . فقال لي : والذي نفس حذيفة بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيامة لأئمة آل محمد عليهم السلام ، وان آية النار والدعاة اليها الى يوم القيامة لاعداؤهم .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ الوالد ابو جعفر رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الكريم قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرني عبيد الله ابن القاسم قال : حدثنا عمر بن ثابت عن جبلة بن سحيم عن ابيه قال : لما بويع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) بلغه ان معاوية قد توقف عن اظهار البيعة له وقال : ان اقرني على الشام واعمالي التي ولانيها عثمان بايعته ، فجاء المغيرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا امير المؤمنين ان معاوية من قد عرفت وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله انت كيما تنسق عرى الامور ثم اعزله ان بدا لك . فقال امير المؤمنين عليه السلام : اتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه ؟ قال : لا . قال : لا يسألني الله عز وجل عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدا « وما كنت متخذ المضلين عضدا » لكن ابعث اليه وادعوه الى ما في يدي من الحق فان اجاب فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ، وان ابى حاكمته الى الله . فولى المغيرة وهو يقول : فحاكمه اذا ، فأنشأ يقول :

نصحت عليا في ابن حرب نصيحة
فرد فما مني له الدهر ثانيه
ولم يقبل النصح الذي جئته به
وكانت له تلك النصيحة عافيه

وقالوا له ما اخلص النصح كله
فقلت له ذات النصيحة غاليه

فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال : يا امير المؤمنين ان المغيرة اشار عليك بأمر لم يرد الله به فقدم فيه رجلا وأخر فيه اخرى ، فان كان لك الغلبة يقرب اليك بالنصيحة وان كانت لمعاوية يقرب اليه بالمشورة ثم انشأ يقول :

كاد ومن أرسى ثبيرا مكانه
مغيرة ان يقوى عليك معاوية
وكنت بحمد الله فينا موفقا
وتلك التي اراكها غير كافية
فسبحان من علا السماء مكانها
وارض رحاها فاستقرت كما هيه

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسين المقرىء قال : حدثني ابو محمد عبدالله بن محمد البصري قال : حدثنا عبدالعزيز ابن يحيى قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا ابو خالد قال : حدثني العتبي قال : سمعت الشعبي يقول : سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : العجب ممن يقنط ومعه المحاة . فقيل له : وما المحاة ؟ قال : الاستغفار .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ المفيد الوالد رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال : حدثنا احمد بن عبدالله قال : حدثنا جدي احمد بن ابي

عبدالله البرقي عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال الا اخبركم بأشد ما افترض الله على خلقه ؟ انصاف الناس من انفسهم ، ومواساة الاخوان في الله عز وجل ، وذكر الله على كل حال ، فان عرضت له طاعة لله عمل بها ، وان عرضت له معصية تركها .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال: اخبرنا الشيخ السعيد الوالد (رض) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد ابن محمد قال: حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني ابو جعفر محمد ابن صالح القاضي قال: حدثنا مسروق بن المرزباني قال: حدثنا حفص بن عاصم عن ابي عثمان عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : ان اعجز الناس من عجز عن الدعاء ، وان ابخل الناس من بخل بالسلام .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني الحسن الهاد بن حمزة ابو علي من أصل كتابه قال : حدثنا الحسن بن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال : حدثنا محمد بن سليمان الاصفهاني عن عبدالله الاصفهاني عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : دعاني النبي (ص) وانا ارمد العين ، فتفل في عيني وشد العمامة على رأسي وقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت بعدها حرا ولا بردا .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر رحمه الله قال :

حدثني احمد بن عيسى بن ابي عيسى بن ابي موسى بالكوفة قال : حدثنا عبدوس بن محمد الحضرمي قال : حدثنا محمد بن فرات عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يأتينا كل غداة فيقول : الصلاة رحمكم الله الصلاة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ الوالد السعيد ابو جعفر رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا الحسين بن عليل العنزي قال : حدثنا عبدالكريم بن محمد قال : حدثنا علي بن سلمة عن ابي اسلم محمد بن مخلد عن ابي هياج عبدالله بن عامر قال : لما اتى نعي الحسين عليه السلام الى المدينة خرجت بنت عقيل بن ابي طالب رضي الله عنهما في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله (ص) ، فلاذت به وشهقت عنده ، ثم التفتت الى المهاجرين والأنصار وهي تقول :

ماذا تقولون ان قال النبي لكم
يوم الحساب وصدق القول مسموع
خذلتم عترتي أو كنتم غيبا
والحق عند ولي الامر مجموع
اسلمتموهم بأيدي الظالمين فما
منكم له اليوم عند الله مشفوع
ما كان عند غداة الطف اذ حضروا
تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

قال : فما رأينا باكيا ولا باكية اكثر مما رأينا ذلك اليوم .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا احمد بن محمد الجوهري قال : حدثني الحسن ابن عليل العنزي عن عبدالكريم بن محمد قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي عن الحسن بن محمد بن الحسين العرني عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اصبحت يوما أم سلمة رضي الله عنها تبكي ، فقيل لها : مم بكاؤك ؟ فقالت : لقد قتل ابني الحسين الليلة ، وذلك انني ما رأيت رسول الله (ص) منذ مضى الا الليلة فرأيته شاحبا كئيبا ، فقالت : قلت مالي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا ؟ قال : ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه عليه وعليهم السلام .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن العباس قال : حدثنا عبدالكريم ابن محمد قال : حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال : حدثنا المحفوظ بن المنذر قال : حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال : سمعت ابي يقول : ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء ، فاني جالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول :

والله ما جئتكم حتى ابصرت به ... بالطف منعفر الخدين منحورا
وحوله فتية تدمى نحورهم ... مثل المصابيح يطفون الدجى نورا
وقد حشت قلوصي كي اصادفهم ... من قبل ان يتلاقى الخرد الحورا
فعاقني قدر والله بالغه ... وكان امر قضاه الله مقدورا

كان الحسين سراجا يستضاء به ... الله أعلم اني لم اقل زورا
صلى الاله على جسم تضمنه ... قبر الحسين حليف الحر مقبورا
مجاورا لرسول الله في غرف ... وللوصي وللطيار مسرورا

فقلت له : من انت يرحمك الله ؟ قال : انا وابي من جن نصيبين اردنا مؤازرة الحسين عليه السلام ومواساته بأنفسنا ، فانصرفنا من الحج فأصبناه قتيلا .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني احمد بن محمد الجوهري قال : حدثنا محمد بن مهران قال : حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي عن عمر بن عبدالواحد عن اسماعيل بن راشد عن حذلم ابن كثير قال : قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين منصرف علي ابن الحسين عليهما السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد يحيطون بهم ، وقد خرج الناس للنظر اليهم ، فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين وينشدن ، فسمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه : ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا ؟

قال : ورأيت زينب بنت علي عليه السلام ولم أر خفرة قط انطق منها كأنها تفرغ عن لسان امير المؤمنين عليه السلام .

قال : وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا ، فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات ، فقالت: الحمد لله، والصلاة على ابي رسول الله صلى الله عليه وآله. اما بعد : يا اهل الكوفة ، ويا اهل الختل والخذل ، فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة ، فانما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا

تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ، ألا وهل فيكم الا الصلف الظلف والضرم الشرف ، خوارون في اللقاء ، عاجزون من الاعداء ، ناكثون للبيعة ، مضيعون للذمة « فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون » . اتبكون ، أي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا ، ولقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا . فسليل خاتم الرسالة ، وسيد شباب أهل الجنة ، وملاذ خيرتكم ، ومفزع نازلتكم ، وامارة محجتكم ، ومدرجة حجتكم خذلتم وله قتلتم ، الا ساء ما تزرون .

فتعساً ونكساً ، ولقد خاب السعي ، وتبت الأيدي ، وخسرت الصفقة ، وبؤتم بغضب من الله « وضربت عليكم الذلة والمسكنة » .

ويلكم اتدرون أي كبد لمحمد فرثتم ، وأي دم له سفكتم ، وأي كريمة له اصبتم « لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا » .

ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء بلاغ الارض والسماء ، أفعجبتم ان قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة أخزى فلا يستعجلنكم المهل ، فانه لا يخفره البدار ، ولا يخاف عليه فوات الثأر . كلا « ان ربك لبالمرصاد » .

قال : ثم سكنت فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم على افواههم ، ورأيت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول : كهولكم خير الكهول ، ونسلكم اذا عد لا يخيب ولا يخزي .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن خالد قال : حدثنا عبدالله بن ابي سعيد الوراق قال : حدثني مسعود بن عمرو الجحدري قال : حدثني ابراهيم بن راحة قال : اول شعر رثى به الحسين بن

علي عليه السلام قول عقبة بن عمية السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب يقول :

اذ العين قرت في الحياة واتتم ... تخافون في الدنيا فأظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ... ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ... ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائباً ... اطافت به من جانبيها قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا ... وقل لها مني سلام يزورها
سلام بآصال العشي وبالضحى ... تؤديه نكباء الرياح وموهرها
ولا برح الوفاد زوار قبره ... يفوح عليهم مسكها وعبيرها

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه قال : اخبرني محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني جعفر بن محمد ابن مسعود عن ابيه عن ابي النضر العياشي قال : حدثنا محمد بن خالد قال: حدثني محمد بن معاذ قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : حدثنا عبيدالله بن عمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول على المنبر : ما بال اقوام يقولون « ان رحم رسول الله لا تشفع يوم القيامة » بلى والله ان رحمي لموصلة في الدنيا والآخرة ، واني ايها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض ، فاذا جئتم قال الرجل : يا رسول الله انا فلان بن فلان . فأقول : اما النسب فقد عرفته لكنكم احدثتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على اعقابكم القهقرى .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا الشريف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال :

حدثني ابو الحسن علي بن الفضل قال : حدثني ابو تراب عبيدالله بن موسى قال : حدثني ابو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول : ملاقاة الاخوان يسرة وتلقيح للعقل وان كان نزراً قليلا .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني المظفر بن محمد الوراق قال : حدثني ابن علي محمد بن همام قال : حدثني ابو سعيد الحسن بن زكريا البصري قال : حدثني عمر ابن المختار قال : حدثني ابو محمد الترسي عن النضر بن سويد عن عبدالله ابن مسكان عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : كيف بك يا علي اذا وقفت على شفير جهنم وقدمت الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك ؟ فقال علي (ع) يا رسول الله ومن أولئك ؟ فقال اولئك شيعتك معك حيث كنت .

تم الجزء الثالث من الأمالي ، والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين ، ويتلوه الجزء الرابع من أمالي الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه .

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

(اخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : اخبرنا الشيخ الوالد السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال : اخبرنا احمد بن محمد ابن الصلت الأهوازي قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الحافظ قال : اخبرنا جعفر بن عبدالله قال : حدثنا عمر بن خالد ابو حفص عن محمد بن يحيى المدني قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : من كان في حاجة اخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة اخيه .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن عاصم بن عمرو عن محمد بن مسلم قال : أتاني رجل من أهل الجبل فدخلت معه على ابي عبدالله عليه السلام ، فقال له عند الوداع : أوصني . فقال : اوصيك بتقوى الله وبر أخيك المسلم ، واحب له ما تحب لنفسك ، واكره له ما تكره لنفسك ، وان سألك فاعطه ، وان كف عنك فأعرض عليه ، ولا تمله خيراً فانه لا يملك ، وكن له عضدا فانه لك عضد ، ان وجد عليك فلا تفارقه حتى تحل سخيمته ، وان غاب فاحفظه في غيبته ، وان شهد فاكنفه وأعضده

ووازره واكرمه ولاطفه ، فانه منك وانت منه .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه‌الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : اخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني احمد بن الحسن قال : حدثنا الهيثم بن محمد عن محمد بن الفيض عن معلى بن خنيس قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما حق المؤمن على المؤمن ؟ قال : سبع حقوق واجبات ما منها حق الا واجب عليه ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله فيه نصيب . قال : قلت حدثني ما هن ؟ فقال: ويحك يا معلى اني عليك شفيق اخشى ان تضيع ولا تحفظ وان تعلم ولا تعمل . قال : قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قال : ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك ، والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتتبع رضاه ولا تخالف قوله ، والحق الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويديك ورجليك ولسانك ، والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه ، والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ ، والحق السادس ان يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة وخادم فتبعث بخادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فان ذلك كله لما جعل بينك وبينه ، والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعود مريضه وتشخص ببدنك في قضاء حوائجه ولا تلجئه الى ان يسألك ، فاذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايته تعالى .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله

قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا محمد بن فضل بن ابراهيم ابن المفضل بن قيس بن رمانة قال : حدثني ابي عن عبدالله بن ابي يعفور قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : انه من عظم دينه عظم اخوانه ،ومن استخف بدينه استخف باخوانه . يا محمد اخصص بمالك وطعامك من تحبه في الله عز وجل .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصلت قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة عن المفضل عن قيس عن ايوب بن محمد المسلى عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من كان وصل لأخيه بشفاعة في دفع مغرم او جر مغنم ثبت الله عز وجل قدميه يوم تزل فيه الاقدام .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني احمد بن يحيى بن المنذر قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثني ابي عن اسماعيل بن ابي خلف عن صفوان بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ايما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه اياها عيّره الله يوم القيامة تعييراً شديدا وقال له : اتاك اخوك في حاجة قد جعلت قضاؤها في يدك فمنعته اياها زهدا منك في ثوابها ، وعزتي لا انظر اليك اليوم في حاجة معذباً كنت أو مغفورا لك .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا

ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب ابن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : اين خليفة الله في ارضه ؟ فيقوم داود النبي عليه السلام ، فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة . ثم ينادي ثانية : اين خليفة الله في ارضه ؟ فيقوم امير المؤمنين عليه السلام ، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل : يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان .

قال : فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة . ثم يأتي النداء من عند الله عز وجل : ألا من إئتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به ، فحينئذ « يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب . وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار » .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني المظفر بن احمد البلخي قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي البلخ قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الحسني قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا حفص بن عمر الفراء قال : حدثنا ابو معاد الخزاز قال : حدثني يونس بن عبدالوارث عن ابيه قال : بينا ابن عباس رحمه الله يخطب عندنا على منبر البصرة اذ اقبل على الناس بوجهه ثم قال :

ايتها الأمة المتحيرة في دينها أم والله لو قدمتم من قدم الله ، وأخرتم من أخر الله ، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله ما عال سهم من فرائض الله ولا عال ولي الله ، ولا اختلف اثنان في حكم الله ، فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي التمار قال : حدثنا ابو عبدالله ابن محمد قال : حدثنا سويد قال : حدثنا الحكم بن سيار عن سدوس صاحب السابري عن انس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة يدخل اهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد تحت العرش : تتاركوا المظالم بينكم فعلى ثوابكم .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد والحسن بن اسماعيل قالا : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا عبد بن ابي عبدالله بن يحيى العسكري قال : حدثني احمد بن زيد بن احمد قال : حدثنا محمد بن يحيى بن اكثم ابو عبدالله قال : حدثني ابي يحيى بن اكثم القاضي قال : أقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله وآمنه على نفسه ، فلما مثل بين يديه ــ وكنت جالسا بين يدي المأمون ، فقال له : انشدني قصيدتك ، فجحدها دعبل وانكر معرفتها . فقال له : لك الامان عليها كما أمنتك على نفسك ، فأنشده :

تأسفت جارتي لما رأت زوري ... وعدت الحلم ذنباً غير مغتفر

ترجو الصبا بعدما شابت ذوائبها ... وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر

اجارتي ان شيب الرأس ثقلني ... ذكر المعاد وارضاني عن القدر

لو كنت اركن للدنيا وزينتها ... اذا بكيت على الماضين من نفر
اخنى الزمان على أهلي فصدعهم ... تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر
بعض اقام وبعض قد اصاب لهم ... داعي المنية والباقي على الأثر
اما المقيم فأخشى ان يفارقني ... ولست اوبه من ولى بمنتظر
اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي ... كحالم قص رؤيا بعد مدكر
لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا ... من اهل بيت رسول الله لم اقر
وفي مواليك للحرين مشغلة ... من ان تبيت لمشغول على اثر
كم من ذراع لهم بالطف بائنة ... وعارض بصعيد الترب منعفر
امسى الحسين ومسراهم لمقلته ... وهم يقولون هذا سيد البشر
يا امة السوء ما جازيت احمد في ... حسن البلاء على التنزيل والسور
خلفتموه على الأنباء حين مضى ... خلافة الذئب في اتقاذ ذي بقر

قال يحيى بن اكثم : وانفذ الى المأمون في حاجته ، فقمت فعدت اليه وقد انتهى الى قوله :

لم يبق حي من الاحياء نعلمه ... من ذي يمان وبكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم ... كما تشارك ايسار على جزر
قتلاً وأسراً وتخويفاً ومنهبة ... فعل الغزاة بأهل الروم والجزر
ارى امية معذورين ان قتلوا ... ولا ارى لبني الفتاح من عذر
قوم قتلتم علي الاسلام اولهم ... حتى اذا استمكنوا جاروا على الكفر
ابناء حرب ومروان وليس بهم ... بنو معيط اولاة الحقد والوغر
اربع بطوس على قبر الزكي بها ... ان كنت تربع من دين على وطر
هيهات كل امرء رهن بما كسبت ... له يداه فخذ ما شئت او فذر

قال : فضرب المأمون بعمامته الأرض وقال : صدقت والله يا دعبل .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

قال : حدثنا الشيخ الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : صلى امير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق ، فلما انصرف وعظهم ، فبكى وابكاهم من خوف الله تعالى ، ثم قال : ام والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله (ص) ، وانهم ليصبحون ويمسون شعثاء غبراء خمصاء بين اعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما ، يراوحون بين اقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار ، والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون منه خائفون .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن صباح الحذاء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه عن رسول الله (ص) قال : اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، وينادي مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يقول : اين أهل الصبر ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم : ما كان صبركم هذا الذي صبرتم ؟ فيقولون : صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله . قال : فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب . قال : ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما

يسمع أولهم فيقول : اين اهل الفضل . فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي نوديتم به ؟ فيقولون : كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء الينا فنعفو . قال : فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب .

قال : ثم ينادي مناد من عند الله عزوجل يسمع آخرهم كما يسمع اولهم فيقول : اين جيران الله جل جلاله في داره ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم : ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله عز وجل ونتباذل في الله ونتوازر في الله . فينادي مناد من عند الله : صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا الى جوار الله في الجنةبغير حساب . قال : فينطلقون الى الجنة بغير حساب .

ثم قال ابو جعفر عليه السلام : فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا ابو اسحق الثقفي قال : حدثنا العباس بن بكار الضبي قال : حدثنا ابو بكر الهذلي قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : سمعت غير واحد من مشيخة اهل البصرة يقول : لما فرغ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من حرب اصحاب الجمل لحقه مرض وحضرت الجمعة ، فقال لابنه الحسن عليه السلام : انطلق يا بني فجمع بالناس . فأقبل الحسن عليه السلام الى المسجد ، فلما استقل على المنبر حمد الله واثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله (ص) ، ثم قال : ايها الناس

ان لله اختارنا لنبوته واصطفانا على خلقه وبريته وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينتقصنا احد من حقنا شيئاً الا انتقصه الله في عاجل دنياه وآجل آخرته ، ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة «ولتعلمن نبأه بعد حين» ثم جمع بالناس ، وبلغ اباه كلامه ، فلما انصرف الى ابيه عليه السلام نظر اليه فما ملك عبرته ان سالت على خديه ، ثم استدناه فقبّل بين عينيه وقال : بأبي انت وامي « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما قبض الله نبيا حتى امره الله ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته ، وامرني أن اوصي . فقلت : الى من يا رب ؟ فقال : اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب ، فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك ، وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي ، اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني ابي عن سعيد بن عبدالله بن موسى قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي قال : حدثني المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن عبدالله بن العباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اعطاني الله تبارك وتعالى خمساً

واعطى علياً خمسا : اعطاني جوامع الكلم واعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبيا وجعله وصيا ، واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل ، واعطاني الوحي وأعطاه الالهام ، واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي فنظرت اليه .

قال : ثم بكى رسول الله (ص) ، فقلت له : ما يبكيك فداك امي وابي؟ فقال : يا بن عباس ان اول ما كلمني به ان قال : يا محمد انظر تحتك ، فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع رأسه الي ، فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل .

فقلت : يا رسول الله بم كلمك ربك ؟ قال : قال لي يا محمد اني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه ، فها هو يسمع كلامك فأعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي : قد قبلت واطعت . فأمر الله الملائكة ان تسلم عليه ، ففعلت فرد عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنئوني وقالوا : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك . ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش ، فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه ، فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به ، فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه .

قال ابن عباس : فقلت يا رسول الله اوصني . فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله

عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام وهو تعالى اعلم ، فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار . يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبياً ان النار لأشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا . يا بن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار . قلت : يا رسول الله وهل يبغضه احد ؟ قال : يا بن عباس نعم ، يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً . يا ابن عباس ان من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ، ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي .

قال ابن عباس : فلم ازل له كما امرني رسول الله (ص) ووصاني بمودته ، وانه لأكبر عملي عندي .

قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله(ص) الوفاة حضرته ، فقلت له : فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرني ؟ فقال يا بن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً . قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال : فبكى عليه السلام حتى اغمى عليه ، ثم قال : يا بن عباس قد سبق فيهم علم ربي ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة .

يا بن عباس اذا أردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي ابن ابي طالب ومل معه حيث مال ، وارض به اماماً ، وعاد من عاداه ، ووال من والاه .

يا بن عباس احذر ان يدخلك شك فيه ، فان الشك في علي كفر

بالله تعالى .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : اخبرني ابو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني ابي عن الحسين بن سليمان الزاهد قال : سمعت ابا جعفر الطائي الواعظ يقول : سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في زبور داود اسطراً منها ما حفظت ومنها ما نسيت ، فما حفظت قوله : يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول ، من اتاني وهو يحبني ادخلته الجنة . يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول ، من اتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه . يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول ، من اتاني بحسنة واحدة ادخلته الجنة . قال داود : يا رب ما هذه الحسنة ؟ قال : من فرج عن عبد مسلم . فقال داود عليه السلام : الهي كذلك لا ينبغي لمن عرفك ان يقطع رجاءه منك .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو غالب احمد بن محمد الزراري قال : حدثني جدي محمد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن خالد عن عاصم بن حميد عن ابي عبيدة الحذاء قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : قال رسول الله (ص) : ان اسرع الخير ثواباً البر ، واسرع الشر عقابا البغي ، وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يغني عنه من نفسه ، وان يعير الناس بما لايستطيع تركه ، وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال : اخبرني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال : حدثنا ابو علي بن همام الاسكافي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى قال : حدثني ابي عن عبدالله ابن المغيرة عن ا بن مسكان عن عمار بن يزيد عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : لما نزل رسول الله (ص) بطن قديد قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام : يا علي اني سألت الله عز وجل ان يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألته ان يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته ان يجعلك وصيي ففعل . فقال رجل من القوم : والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه، هلا سأله ملكاً يعضده على عدوه أو كنزاً يستعين به على فاقته ؟ فأنزل الله تعالى « فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز وجاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل» .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ الوالد السعيد رحمه الله قال : اخبرني محمد ابن محمد قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد من اصحابه عن ابي حمزة الثمالي قال : حدثني من حضر عبدالملك بن مروان وهو يخطب الناس بمكة ، فلما صار الى موضع العظة من خطبته قام اليه رجل فقال : مهلا مهلا انكم تأمرون ولا تأتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون ولا تتعظون ، افاقتداء بسيرتكم أو طاعة لأمركم ؟ فان قلتم اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدى بسيرة الظالمين وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا وجعلوا عباد الله خولا ، وان قلتم اطيعوا

أمرنا واقبلوا نصحنا فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه ام كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة ، وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فلعل فينا من هو افصح بصنوف العظات واعرف بوجوه اللغات منكم ، فتزحزحوا عنها واطلقوا قفالها وخلوا سبيلها ينتدب لها الذين شردتم في البلاد ونقلتموهم عن مستقرهم الى كل واد ، فوالله ما قلدناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في ابداننا واموالنا واديانا لتسيروا فينا بسيرة الجبارين ، غير انا نصبر انفسنا لاستبقاء المدة وبلوغ الغاية وتمام المحنة ، ولكل قائم منكم يوم لا يعدوه وكتاب لا بد ان يتلوه « لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » . قال : فقام اليه بعض اصحاب المشائخ فقبض عليه ، وكان ذلك آخر عهدنا به ولا ندري ما كانت حاله .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرني محمد ابن محمد قال : اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا ابي قال :حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن عبدالجبار عن القاسم ابن محمد الداوي عن علي بن محمد الهرمزداري عن علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه الحسين عليه السلام قال : لما مرضت فاطمة بنت محمد رسول الله (ص) وصت الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان يكتم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احداً بمرضها ، ففعل ذلك ، وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء بنت عميس رحمها الله على استمرار بذلك كما وصت به ، فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين عليه السلام ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها ، فتولى ذلك امير المؤمنين عليه السلام ودفنها وعفى موضع قبرها ، فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن وارسل

دموعه على خديه وحوّل وجهه الى قبر رسول الله (ص) فقال : السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والثابتة في الثرى ببقعتك المختارة الله لها سرعة اللحاق بك ، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي الا ان في التأسي لى بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك لموضع التعزي ، ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري وغمضتك بيدي وتوليت امرك بنفسي ، نعم وفي كتاب الله نعم القبول وانا لله وانا اليه راجعون ، قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء ، فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله ، أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد ، لا يبرح الحزن من قلبي او يختار الله لى دارك التي فيها انت مقيم ، كمد منيخ وهمّ مهيج ، سرعان ما فرّق بيننا والى الله أشكو ، وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك علي وعلى هضمها حقها ، فاستخبرها الحال ، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا ، وستقول ويحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سأم ولا قال ، فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، الصبر ايمن واجمل ، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاماً والتثبت عنده معكوفا ، ولأعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية ، فبعين الله تدفن بنتك سراً ويهضم حقها قهراً ويمنع ارثها جهرا ، ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر ، فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك اجمل العزاء ، فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرني محمد

ابن محمد قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد ابن ابي القاسم عن احمد بن محمد ابن خلف عن ابيه ومحمد بن سنان عن محمد بن عطية عن ابي عبدالله جعفر ابن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : الموت كفارة لذنوب المؤمنين .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثني ابو الحسن زكريا بن يحيى الكنيحي قال : حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول : ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال : يا كميل اخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد قال : حدثني ابي قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا علي بن محمد القاشاني عن حفص بن غياث القاضي قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : اذا أراد أحدكم ان لا يسأل الله شيئا الا اعطاه فليأس عن الناس كلهم ، ولا يكون له رجاء الا من الله عز وجل ، فانه اذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ، ألا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ، فان في القيامة خمسين موقفاً كل موقف مقام ألف سنة ، ثم تلا هذه الآية « في يوم كان مقداره خمسين الف سنة » .

(وعنه) قال : اخبرني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال: اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الحبيش الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي عن حبيب بن بصير عن احمد بن بشر بن سليمان عن هشام بن محمد عن ابيه محمد السائب عن ابراهيم بن محمد اليماني عن عكرمة قال : سمعت عبدالله ابن العباس يقول لابنه علي بن عبدالله : ليكن كنزك الذي تدخره العلم كن به أشد اغتباطاً منك بكنز الذهب الأحمر ، فاني مودعك كلاما ان انت وعيته اجتمع لك به خير أمر الدنيا والآخرة ، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الأمل ، ويقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ، ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع ، يعجز عن شكر ما يؤتى ويبتغي الزيادة فيما بقى ، ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ، ويبغض الفجار وهو احدهم ، ويقول لم أعمل فأتعنى ولا اجلس فأتمنى ، فهو يتمنى المغفرة وقد دئب في المعصية ، قد عمر ما يتذكر فيه من تذكر ، يقول فيما ذهب لو كنت عملت ونصبت كان ذخراً لي ، ويعصى ربه تعالى فيما بقى غير مكترث ، ان سقم ندم على العمل ، وان صح أمن واغتر وأخر العمل معجبا بنفسه ما عوفي وقانطا اذا ابتلى ، ان رغب اشر وان سقط له هلك ، تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ، لا يثنو من الرزق بما قد ضمن له ولا يقنع بما قسم له ، لم يرغب قبل ان ينصب ولا ينصب فيما يرغب ، ان استغنى بطر وان افتقر قنط ، فهو يبتغي الزيادة وان لم يشكر ويضيع من نفسه ما هو اكثر ، يكره الموت لاساءته ولا يدع الاساءة في حياته ، ان عرضت شهوته واقع الخطيئة ثم تمنى التوبة ، وان عرض له عمل الآخرة دافع ، يبلغ في الرغبة حين يسأل ويقصر في العمل حين يعمل ، فهو بالطول مدل وفي العمل مقل ، يتبادر في الدنيا ثعبا لمرض فاذا أفاق واقع

الخطايا ،ولم يعرض يخشى الموت ولا يخاف الفوت ، يخاف على غيره بأقل من ذنبه ويرجو لنفسه بدون عمله ، وهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن ، يرجو الامانة ما رضى ويرى الخيانة ان سخط ، ان عوفي ظن انه قد تاب وان ابتلي طمع في العافية وعاد ، لا يبيت قائما ولا يصبح صائما وهمه الغذاء ويمسي ونية العشاء وهو مفطر ، يتعوذ بالله منه من فوقه ولا ينجو بالعوذ منه من هو دونه ، يهلك في بغضه اذا أبغض ولا يقصر في حبه اذا أحب ، يغضب في اليسير ويغضى على الكثير ، فهو يطاع ويعصى والله المستعان .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا ابـــو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن محمد بن سلمان الناعدي قال : حدثني هرون بن حاتم قال : حدثنا اسماعيل بن بويه ومصعب بن سلام عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال : اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له : حدثني بما سمعت من رسول الله(ص) أو رأيته لأعمل به ؟ قال : فقال لي عليك بالقرآن . فقلت له : قد قرأت القرآن وانما جئتك لتحدثني ، اللهم اني اشهدك على حذيفة اني أتيته بما لم أسمعه ولم أره من رسول الله (ص) قد منعنيه وكتمنيه . فقال حذيفة : يا هذا قد ابلغت في الشدة . ثم قال لي : خذها قصيرة من طويلة وجامعة لكل امرك ، ان آية الجنة في هذه الأمة لبينة انه ليأكل الطعام ويمشي في الاسواق فقلت له : بين لي آية الجنة اتبعها وبين لي آية النار فأتقيها . فقال لي : والذي نفسي بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيامة وآية الحق الى يوم القيامة لآل محمد عليهم السلام ، وآية النار وآية الكفر والدعاة الى النار الى يوم القيامة لغيرهم .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي رحمه الله قال : حدثني القاسم بن محمد الدلال عن سبرة بن زياد عن الحكم بن عتيبة عن خنيس بن المعتمر قال : دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف امسيت ؟ قال: امسيت محباً لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وامسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها وامسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار ، وكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم ، وكان ابواب الرحمة قد فتحت لأهلها ، فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم .

يا خنيس من سره ان يعلم امحب لنا ام مبغض فليمتحن قلبه ، فان كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض لنا ، وان كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا ، ان الله تعالى اخذ الميثاق لمحبنا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا ، نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني قال : حدثنا ابو عوانة موسى بن يوسف بن راشد قال : حدثنا عبد السلام بن عاصم قال : حدثنا اسحق بن اسماعيل جنويه قال : حدثنا عمر بن ابي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو قال : أخبرني رجل من تميم قال : كنا مع علي بن ابي طالب عليه السلام بذي قار ونحن نرى انا سنختطف في يومنا ، فسمعته يقول : والله لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين ـ يعني طلحة وزبير ـ ولنستبيحن عسكرهما . قال التميمي : فأتيت الى عبدالله بن عباس فقلت : اما ترى الى ابن عمك وما يقول ؟ فقال لا تعجل حتى تنظر ما يكون ،

فلما كان من امر البصرة ما كان أتيته فقلت : لا ارى ابن عمك الا قد صدق. فقال : ويحك انا كنا نتحدث اصحاب محمد ان النبي (ص) عهد اليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها الى احد غيره ، فلعل هذا مما عهد اليه .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثني محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه قال : حدثني من سمع حنان بن سدير يقول : سمعت ابي سدير الصيرفي يقول : رأيت رسول الله (ص) فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل ، فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام وكشف المنديل عن الطبق ، فاذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه ، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولني رطبة ، فناولني واحدة ، فأكلتها ، ثم قلت : يا رسول الله ناولني اخرى ، فناولنيها فأكلتها وجعلت كلما اكلت واحدة سألته اخرى حتى اعطاني ثماني رطبات فأكلتها ، ثم طلبت منه اخرى فقال لي : حسبك .

قال : فانتبهت من منامي ، فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله (ص) ، فسلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه فعجبت لذلك وقلت : جعلت فداك ناولني رطبة ، فناولني فأكلتها ، ثم طلبت اخرى فناولني فأكلتها ، وطلبت اخرى حتى اكلت ثماني رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لي : لو زادك جدي رسول الله (ص) لزدتك ، فأخبرته الخبر فتبسم متبسم عارف بما كان .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن

محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني الشيخ الصالح عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ياسين قال : سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين : العلم وراثة كريمة ، والآداب حلل حسان ، والفكرة مرآة صافية ، والاعتذار منذر ناصح ، وكفى بك أدباً تركك ما كرهته من غيرك .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد قال : حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، وما كانت المحاسبة من همك ، وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثارا . ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل ومسئول ، فأعد جواباً .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد الجرجاني قال : حدثنا اسحق بن عبدون قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سلمان الحضرمي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي قال : حدثنا المحاربي عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ابن ابي الدرداء عن ابيه قال : نال رجل من عرض رجل عند النبي (ص) ، فرد رجل من القوم عليه ، فقال النبي (ص) : من رد عن عرض اخيه كان له حجابا من نار .

(وعنه) قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد ابن النعمان رحمه الله قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعيد بن عبدالله عن احمد بن ابي عبدالله البرقي قال : حدثنا سليمان بن مسلم الكندي عن محمد بن سعيد بن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : نفس المهموم لظلمنا تسبيح ، وهمه لنا عبادة ، وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله . ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا ابو عوانة موسى بن يوسف القطان قال : حدثنا محمد بن يحيى الأودي قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا علي بن هاشم بن بريد عن ابيه عن عبدالرحمن بن قيس الرحبي قال : كنت جالسا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على باب القصر حتى ألجئته الشمس الى حائط القصر ، فوثب ليدخل فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال : يا امير المؤمنين حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به قال : او لم يكن في حديث كثير ؟ قال : بلى ولكن حدثني حديثا ينفعني الله به . قال : حدثني خليلي رسول الله (ص) ارد انا وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم ، ويرد عدونا ظمئانا مظمئين مسودة وجوههم ، خذها اليك قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت ارسلني يا اخا همدان، ثم دخل القصر .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد الزعفراني عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب عن معاوية بن هشام عن الصباح بن يحيى المزني عن الحارث ابن حصيرة قال : حدثني جماعة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انه قال يوما : ادعوا غينا وباهلة وحيا اخر وقد سماها ، فليأخذوا اعطياتهم فوالذي فلق الحب وبرىء النسمة ما لهم في الاسلام نصيب ، وانا شاهد في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود انهم اعداء لي في الدنيا والآخرة ، لأحدن غينا احدة تضرط بأهله ، ولئن ثبتت قدماي لأردن قبائل الى قبائل وقبائل الى قبائل ، ولأبهرجن ستين قبيلة ما لها في الاسلام نصيب .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال: اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال: اخبرنا محمد بن محمد رحمه الله قال: اخبرني ابو عمرو عثمان الدقاق اجازة قال : اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا احمد بن يحيى الأزدي قال : حدثنا مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا . قال احمد بن يحيى الاودي : فرأيت الحسين بن علي عليه السلام في المنام فقلت : حدثني مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا . قال : نعم . قلت : سقط الاسناد بيني وبينك .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا علي بن احمد

ابن شبابة قال : حدثنا عمر بن عبدالجبار قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي ابن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) ذات يوم لأصحابه : ألا انه قد دب اليكم داء الامم من قبلكم ، وهو الحسد ، ليس بحالق الشعر لكنه حالق الدين ، وينجى منه ان يكف الانسان يده ويخزن لسانه ولا يكون ذا غمز على اخيه المؤمن .

(وعنه) قال : حدثني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابن الوليد قال : حدثنا عثير بن محمد قال : حدثنا شعبة عن سلمة بن جميل عن ابي طفيل عامر بن واثلة الكناني رحمه الله قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ان اخوف ما اخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى ، فأما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، ألا وان الدنيا قد تولت مدبرة والآخرة قد اقبلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب والآخرة حساب ولا عمل .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا ابو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا ابن ابي اويس قال : حدثني ابي عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : يا بني عبدالمطلب اني سألت الله لكم ان يعلم جاهلكم وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يجعلكم نجداء جوداء رحماء ، ولو ان رجلا صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقى الله ببغضكم اهل البيت دخل النار .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي

رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد من كنانة قال : حدثنا احمد بن عيسى بن الحسن الجرمي قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) : ان جبرئيل نزل علي وقال : ان الله يأمرك ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب خطيبا على اصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة ان تسمع ما تذكره ، والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امره دخل النار ، ومن اطاعك فله الجنة .

فأمر النبي (ص) منادياً فنادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وخرج حتى رقى المنبر ، وكان اول ما تكلم به ، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم .

ثم قال : ايها الناس انا البشير وانا النذير ، وانا النبي الأمي ، انـي مبلغكم عن الله عز وجل في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم ، وهو الذي انتخبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتـولاه ، وخلقني واياه ، وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني ، وجعلني مدينـة العلم وجعله الباب ، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام ، وخصـه بالوصية ، وأبان امره ، وخوف من عداوته ، وازلف من والاه ، وغفـر لشيعته ، وامر الناس جميعا بطاعته . وانه عز وجل يقول : من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ، ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ، ومن عصـاه عصاني ، ومن آذاه اذاني ، ومن ابغضه ابغضني ، ومن احبه احبني ، ومن ارداه أرداني ، ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني .

يا ايها الناس اسمعوا ما آمركم به واطيعوه ، فاني اخوفكم عقاب الله

« يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والى الله المصير » .

ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام فقال : معاشر الناس هذا مولى المؤمنين ، وحجة الله على خلقه اجمعين، والمجاهد للكافرين. اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فأصلحهم ، برحمتك يا ارحم الراحمين ، واستغفر الله لي ولكم .

ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : جزاك الله عن تبليغك خيراً ، قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين . يا محمد ان ابن عمك مبتلي ومبتلى به ، يا محمد قل في كل اوقاتك « الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن عمر المرزباني قال : حدثنا ابو الحسن بن علي بن عبدالرحيم السجستاني عن ابيه عن الحسين بن ابراهيم عن عبدالله بن عاصم عن محمد بن بشر قال : لما سير ابن الزبير ابن عباس رحمه الله الى الطائف كتب اليه محمد بن الحنفية رحمه الله : اما بعد فقد بلغني ان ابن الجاهلية سيرك الى الطائف ، فرفع الله جل اسمه بذلك لك ذكراً واعظم لك اجراً وحط به عنك وزراً . يا بن عم انما يبتلى الصالحون وانما تهتدي الكرامة للابرار ، ولو لم تؤجر الا فيما تحب اذا قلّ أجرك ، قال الله تبارك وتعالى : « وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » وهذا لست اشك انه خير لك عند بارئك، عزم الله لك على الصبر في البلوى والشكر في النعماء انه على كل شيء قدير .

فلما وصل الكتاب الى ابن عباس أجاب عنه ، فقال : « اما بعد فقد اتاني كتابك تعزيني فيه على تسييري وتسأل ربك جل اسمه ان يرفع به ذكري، وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من الاحسان، وما احب ان الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعدا خلق الله لي احتسابا لذلك في حسناتي ، ولما ارجو ان انال به رضوان ربي . يا أخي الدنيا قد ولت وان الاخرة قد اظلت ، فاعمل صالحا جعلنا الله واياك ممن يخافه بالغيب يعمل لرضوانه في السر والعلانية انه على كل شيء قدير » .

(وعنه) قال : حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد بن همام ابو علي قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا ابراهيم بن عبيد بن حنان قال : حدثنا الربيع بن سليمان عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اعمل بفرائض الله تكن من اتقى الناس ، وارض بقسم الله تكن من اغنى الناس ، وكف عن محارم الله تكن اورع الناس ، واحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمناً ، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما .

تم الجزء الرابع من الأمالي للشيخ السعيد الفقيه ابي جعفر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه بحمد الله تعالى وحسن توفيقه والصلاة على النبي وآله الطاهرين .

الجزء الخامس

بِسْمِ اللهِ الرَحْمٰنِ الرَحِيم

(اخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين واربع مائة قال : اخبرنا الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : حدثنا ابو القاسم اسماعيل بن محمد الانباري الكاتب قال: حدثنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد الأزدي قال : حدثنا شعيب بن ايوب قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال : سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال : نحن حزب الله الغالبون ، وعترة رسوله الأقربون ، وأهل بيته الطيبون الطاهرون ، واحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله (ص) في امته ، والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالمعول علينا في تفسيره لا تتظنا تأويله بل تتيقن حقائقه ، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة ، قال عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول واولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين ، فتكونوا كاولياءه الذين قال لهم « لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى

ما لا ترون » فتلقون الى الرماح وزرا والى السيوف حزرا وللعبد حطما وللسهام غرضا « ثم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا » .

(وبالاسناد) عنه عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد (رض) عن ابيه عن سعيد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن ابي عبدالله جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام قال : ما كان عبد ليجس نفسه على الله الا ادخله الجنة .

(وبالاسناد) عنه عن شيخه عن والده (رض) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو عبدالله محمد بن عمران الزيات قال : حدثني احمد ابن محمد الجوهري قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال : حدثنا عبدالكريم بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن منقر عن زياد بن المنذر قال : حدثنا شرجيل عن ام الفضل بنت العباس قالت : لما ثقل رسول الله (ص) في مرضه الذي توفى فيه افاق افاقة ونحن نبكي فقال : ما الذي يبكيكم ؟ قلنا : يا رسول الله نبكي لغير خصلة نبكي لفراقك ايانا ولانقطاع خبر السماء عنا ونبكي الامة من بعدك . فقال عليه السلام : اما انكم المقهورون والمستضعفون من بعدي .

(وبالاسناد) عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد ابن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن السعيد الهمداني قال : حدثنا ابو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي قال : حدثنا محمد بن سلمان المقرىء الكندي عن عبدالصمد بن علي النوفلي عن ابي اسحق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة

العبدي قال : لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من اصحابنا انا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا ، فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا ، فخرج الينا الحسن بن علي عليهما السلام فقال : يقول لكم امير المؤمنين : انصرفوا الى منازلكم ، فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله ، فبكيت وخرج الحسن عليه السلام وقال : ألم أقل لكم انصرفوا . فقلت لا والله يا بن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين صلوات الله عليه . قال : وبكيت ، فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي : ادخل ، فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف واصفر وجهه ما ادري وجهه أصفر أم العمامة ، فأكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي : لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة . فقلت له : جعلت فداك اني اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقداني اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك ، حدثني بحديث سمعته من رسول الله (ص) ، فاني اراك لا اسمع منك حديثا بعد يومي هذا أبدا . قال : نعم يا اصبغ ، دعاني رسول الله (ص) يوما فقال لي : يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس اليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلي عليّ صلاة كثيرة ثم تقول : ايها الناس اني رسول رسول الله (ص) اليكم ، وهو يقول لكم : ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره . فأتيت مسجده (ص) وصعدت منبره ، فلما رأتني قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي ، فحمدت الله واثنيت عليه وصليت على رسول الله (ص) صلاة كثيرة ثم قلت : ايها الناس اني رسول رسول الله (ص) اليكم وهو يقول لكم الا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى

الى غير مواليه او ظلم اجيرا أجره . قال: فلم يتكلم احـــد من القوم الا عمر بن الخطاب ، فانه قال : قد أبلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر . فقلت : ابلغ ذلك رسول الله (ص) ، فرجعت الى النبي (ص) فأخبرته الخبر ، فقال : ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه وصل عليّ ثم قل : يا ايها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء الا وعندنا تأويله وتفسيره ، الا واني انا ابوكم ، الا واني انا مولاكم ، ألا واني انا اجيركم .

(وبالاسناد) عنه عن شيخه عن والده رضي الله عنهما قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : بني الاسلام على خمس دعائم : اقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت ، والولاية لنا أهل البيت .

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : لا تزال قدم عبد مؤمن يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال : عمرك فيما افنيته ، وجسدك فيما ابليته ، ومالك من اين اكتسبته واين وضعته ، وعن حبنا أهل البيت . فقال رجل من القوم : وما علامة حبكم يا رسول الله؟ فقال : محبة هذا ــ ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي ابن خالد المراغي قال : حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال : حدثنا اسماعيل ابن محمد المزني قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا علي بن عراب عن موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن ابيـــه قال : مر علي بن أبي طالب عليه السلام بملأ فيه سلمان رحمة الله عليه ، فقال لهم سلمان : قوموا فخذوا بحجزة هذا ، فوالله لا يخبركم بسر نبيكم صلوات

الله عليه احد غيره .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني المظفر بن احمد البلخي قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال : اخبرني ابو جعفر احمد بن مابداز ان منصور بن العباس العصياني حدثهم عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال : لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لأصحابي : انتظروني حتى ادخل على ابي عبدالله جعفر بن محمد فأعزيه به ، فدخلت عليه فعزيته ثم قلت : انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله (ص) فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله (ص) ، والله لا يرى مثله ابدا .

قال : فسكت ابو عبدالله عليه السلام ساعة ثم قال : قال الله تبارك وتعالى : ان من عبادي من يتصدق بشق من تمرة فأربيها له كما يربى احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل جبل احد ، فخرجت الى أصحابي فقلت : ما رأيت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله (ص) بلا واسطة فقال لي ابو عبدالله قال الله تعالى بلا واسطة .

(وبالاسناد) اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر ابن محمد عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن ابي سعيد القماط عن المفضل بن عمر الجعابي قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لا يكمل ايمان العبد حتى تكون فيه اربع خصال : يحسن خلقه ، ويستخف نفسه ، ويمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن حفظة قال : حدثني ابو حفص عمر بن محمد الزيات الصيرفي قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا علي بن موسى

الرضا قال : حدثني ابي موسى بن جعفر العبدالصالح قال : حدثني ابي جعفر ابن محمد الصادق قال : حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال : حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثني ابي الحسين بن علي الشهيد قال : حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال : حدثني اخي رسول الله (ص) قال : يقول الله عز وجل : يا بن آدم ما تنصفني ، اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي ، خيري اليك منزول وشرك الي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم بعمل غير صالح . يا بن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تدري من الموصوف لسارعت الى مقته.

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا الحسين بن علي بن عمر الكوفي قال: حدثني القاسم بن محمد بن حماد الدلال قال : حدثنا عبيد بن يعيش قال : حدثنا مصعب بن سلام عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته في ماله ، وان الله سائلكم يوم القيامة .

(وبالاسناد) قال : اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسين بن عبدالله بن اسلم قال : حدثني ابي قال : حدثنا معاوية بن سفيان المزني قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن الحكم عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : كان في بني اسرائيل قاض وكان يقضي بينهم .

قال : فلما حضره الموت قال لأمرأته : اذا مت فاغسليني وكفنيني وضعيني على سريري وغطي وجهي فانك لا ترين سوءاً .

قال : فلما ان مات فعلت به ذلك ثم مكثت حيناً وكشفت على وجهه لتنظر اليه فاذا هي بدودة تعترض منخره ، ففزعت لذلك ، فلما كان الليل اتاها في

منامها فقال لها : افزعك ما رأيت ؟ فقالت : اجل لقد فزعت . فقال : اما انك ان كنت فزعت ما كان رأيت الا في اخيك فلان ، أتاني ومعه خصم له فلما جلسا الي قلت اللهم اجعل الحق له ووجه القضاء له على صاحبه ، فلما اختصما الي كان الحق له ورأيت ذلك بيناً في القضاء ، فوجهت القضاء له على صاحبه ، فأصابني ما رأيت لموضع هو أي كان معه وان وافقه الحق .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا الحسين بن اسماعيل الضبي قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثني هارون بن عبدالرحمن بن خاطب بن ابي بلتعة قال : حدثني زكريا بن اسماعيل الزيدي من ولد زيد بن ثابت الأنصاري عن ابيه سلمان عن عمه سلمان بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال : خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله (ص) حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله (ص) وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته . فقال له رسول الله (ص): وعليك السلام . قال: كيف اصبحت بأبي انت وامي يا رسول الله ؟ قال له : احمد الله اليك كيف اصبحت .

قال : وكان وراء البعير الذي يقوده الاعرابي رجل فقال : يا رسول الله ان هذا الاعرابي سرق البعير ، فرغا البعير ساعة فأنصت له رسول الله (ص) يسمع رغاه .

قال : ثم اقبل رسول الله (ص) على الرجل فقال : انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب . قال : فانصرف الرجل واقبل رسول الله (ص) على الاعرابي فقال : أي شيء قلت حين جئتني ؟ قال : قلت اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة ، اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة ، اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم ارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة . فقال رسول الله (ص) : اني اقول ما لي ارى البعير ينطق بعذره وارى الملائكة

قد سدوا الآبق .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب بن محمدالتمار قال : حدثنا محمد بن اسكاف قال : حدثنا مصعب بن مقدام بن شريح عن ابيه عن عائشه ان النبي (ص) كان اذا رأى ناشئا ترك كل شيء وان كان في صلاة وقال : اللهم اني أعوذ بك من شر ما فيه فان ذهب حمد الله وان امطر قال : اللهم ناشئا نافعا . الناشيء السحاب والمخيلة ايضا السحابة .

ويروى ان عبيد بن الابرص الاسدي قال للمنذر بن ماء السما حين خيره وأراد قتله : ان شئت من الاكحل ، وان شئت من الابحل ، وان شئت من الوريد . فقال : ابيت اللعن ثلاث خصال كسحائب عاد ولا خير فيها لمرتاد .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا احمد بن سلمة عن ابراهيم بن محمد عن الحسن بن حذيفة عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : مرض رجل من اصحاب سلمان رحمه الله فافتقده فقال : اين صاحبكم ؟ فقالوا : مريض . قال : امشوا بنا نعوده ، فقاموا معه ، فلما دخلوا على الرجل اذا هو يجود بنفسه ، فقال سلمان : يا ملك الموت ارفق بولي الله . قال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر : يا ابا عبدالله اني ارفق بالمؤمنين ولو ظهرت لأحد لظهرت لك .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا ابو الطيب حسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا ابو عمران موسى بن محمد الخياط قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم الخراساني ـ وهو ابن ابي اسرائيل ـ قال : حدثنا شريك عن عبدالله بن

عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : اصابنا عطش في الحديبية ، فجهشنا الى النبي (ص) فبسط يديه بالدعاء فتألف السحاب وجاء الغيث فروينا منه .

قال ابو الطيب : قال الأصمعي « الجهش » : ان يفزع الانسان الى الانسان ، قال ابوعبيدة : هي مع فزعه ، كأنه يريد البكاء . وفي لغة اخرى اجهشت اجهاشا فانا مجهش ، ومنه قول لبيد :

قالت تشكى الي النفس مجهشة ... وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا

فان تزادي ثلاثا تبلغي امـلا ... وفي الثلاث وفاء للثمانينا

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن محمد قال : حدثنا ابو الفضل الربعي قال : حدثنا جميل المكي قال : حدثني الأصمعي قال : حدثنا جابر بن عون قال : دخل اسماء بن خارجة الفزارية على عمر بن عبدالعزيز يوم بويع له فأنشأ يقول :

ان اولى الأنام بالحق قدما ... هو أولى بأن يكون خليقا

بالامر والنهي اللاتى يأبى بغيره ان يليقا

من ابوه عبدالعزيز بن مروا ... ن ومن كان جده فاروقا

فقال عمر : لو امسكت عن هذا لكان أحب لي .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا القاضي ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا ابو سعيد عبدالله بن شبيب قال : حدثني ابن ابي اويس قال : حدثني اخي عن سلمان بن بلال عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أن عمر بن الخطاب بينما هو يمشي في ازقة المدينة اذ هو بأصوات في بيت ، فاطلع عليهم فاذا هم على شراب ، فقالوا له حين رأوه : ما هذا يا بن الخطاب أليس الله تعالى يقول « ولا تجسسوا » . قال : فأعرض

عمر عنهم وانصرف مبادراً .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو سعيد الحسن بن عبدالله المرزباني قال : حدثنا ابن دريد قال : حدثنا اسحق بن عبدالله الطلحي قال : قال الأصمعي ولى عمر بن الخطاب كعب بن سور قضاء البصرة ، وكان سبب ذلك ان حضر مجلس عمر فجاءت امرأة فقالت : يا امير المؤمنين ان زوجي صوام قوام . فقال عمر : ان هذا الرجل صالح ليتني كنت كذا،فردت عليه الكلام قال عمر كما قال، فقال كعب بن سور الأزدي :يا امير المؤمنين انها تشكو زوجها تخبر أنها لا حظ لها منه . قال علي بزوجها ، فأتي به فقال له : ما بالها تشكوك وما رأيت اكرم شكوى منها . قال له : يا أمير المؤمنين اني امرء افزعني ما قد نزل في الحجر والنحل وفي السبع الطوال . فقال له كعب : ان لها عليك حقاً فابعل فأوفها الحق فصم ثم وصل . فقال عمر لكعب : اقض بينهما . قال : نعم احل الله للرجال اربعاً فأوجب لكل واحدة ليلة ، فلها من كل اربع ليال ليلة ، ويضع بنفسه في الثلاثة ما شاء ، فالزمه ذلك . وقال لكعب : اخرج قاضياً على البصرة ، فلم يزل عليها حتى قتل عثمان ، فلما كان يوم الجمل خرج مع أهل البصرة وفي عنقه مصحف ، فقتل هو يومئذ وثلاثة اخوة له او اربعة ، فجاءت امهم فوجدتهم في القتلى فجعلتهم وجعلت تقول :

ايا عين ابكي بدمع سرب على فتية من خيار العرب
فما ضرهم غير حين النفوس أي اميري قريش غلب

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسين الكوفي قال : حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال : حدثنا يحيى بن اسماعيل المزني قال : حدثنا جعفر بن علي قال : حدثنا علي بن هاشم عن ابيه عن بكير بن عبدالله

الطويل وعمار بن أبي معاوية قال : حدثنا أبو عثمان البجلي مؤذن بني اقصى قال بكير : اذن لنا اربعين سنة .

قال : سمعت عليا عليه السلام يقول يوم الجمل : « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم فطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون » ثم حلف حين قرأها انه ما قوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم .

قال بكير : فسألت عنها ابا جعفر ، فقال : صدق الشيخ هكذا قال علي عليه السلام ، هكذا كان .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : اخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا احمد ابن سعيد قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثنا علي بن محمد قال : كان عمرو بن العاص يقول : ان في علي دعابة . فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال : زعم ابن النابغة اني تلعابة مزاحة ذو دعابة اعافس وامارس ، هيهات يمنع من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب ومن كان له قلب ، ففي هذا له واعظ وزاجر ، أما وشر القول الكذب ، انه ليحدث فيكذب ويعد فيخلف ، فاذا كان يوم البأس فأي زاجر وآمر هو ما لم يأخذ السيوف هام الرجال ، فاذا كان ذلك فاعظم مكيدته في نفسه ان يمنح القوم استه .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا عبدالله احمد بن مستورد قال : حدثنا عبدالله ابن يحيى عن علي بن عاصم عن ابي حمزة الثمالي قال : قال لنا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام : أي البقاع افضل ؟ فقلت : الله ورسوله وابن رسوله اعلم . فقال : ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ، ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم

الليل في ذلك الموضع ثم لقى الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني ابي قال : حدثني سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن بكر بن محمد قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : كم من نعمة لله على عبده في غير آمله ، وكم من مؤمل املا الخيار في غيره ، وكم من ساع الى حتفه وهو مبطىء عن حظه .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسين محمد بن المظفر قال : حدثنا محمد بن عبد ربه قال : حدثنا عصام بن يوسف قال : حدثنا ابو بكر بن عياش عن عبدالله بن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : اللهم من احبني فارزقه الكفاف والعفاف ، ومن ابغضني فاكثر ما له وولده .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثني ابو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمذاني قال : حدثنا ابو حاتم قال : حدثنا محمد بن الفرات قال : حدثنا حنان بن سدير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : ما ثبت الله تعالى حب علي في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتت له قدم اخرى .

(وبالاسناد) قال : اخبرني محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا ابو الحسن علي بن العباس قال : حدثنا موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الخولاني عن زازان قال : سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول : لا أزال احب علياً عليه السلام ، فاني رأيت رسول الله (ص) يضرب فخذه ويقول : محبك لي محب ومحبي لله محب ، ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني ابي عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس ، جميعاً عن علي بن محمد بن علي الأشعري قال : حدثنا محمد بن مسلم بن ابي سلمه عن الحسن بن علي الوشا عن محمد بن يوسف عن منصور بن زبرج قال : قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام : ما اكثر ما اسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي ؟ فقال : لا تقل الفارسي ولكن قل سلمان المحمدي ، اتدري ما كثرة ذكري له ؟ قلت : لا . قال : لثلاث خلال : احدها ايثاره هوى امير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه ، والثانية حبه للفقراء واختياره اياهم على اهل الثروة والعدد ، والثالثة حبه للعلم والعلماء ، ان سلمان كان عبداً صالحاً حنفيا مسلما وما كان من المشركين .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا منصور ابن مهاجر عن علي بن عبد الأعلى عن رز بن حبيش قال : كان عصابة من قريش في مسجد النبي (ص) ، فذكروا علي بن ابي طالب وانتهكوا منه ورسول الله (ص) قائل في بيت بعض نسائه ، فأتي بقولهم فثار من نومه في أزار ليس عليه غيره ، فقصد نحوهم ورأوا الغضب في وجهه ، فقالوا : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله . فقال رسول الله (ص) : ما بالكم ولعلي عليه السلام ، اما تدعون علياً ، ألا ان عليا مني وانا منه ، من آذى عليا فقد آذاني ، من آذى علياً فقد آذاني .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : اخبرنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثني ابو الوليد الضبي قال : حدثنا ابو

بكر الهذلي قال : دخل الحارث بن حوط الليثي على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين ما ارى طلحة والزبير وعائشة احتجوا الا على حق ؟ فقال : يا حارث انك ان نظرت تحتك ولم تنظر فوقك جزت عن الحق ، ان الحق والباطل لا يعرفان بالناس ، ولكن اعرف الحق باتباع من اتبعه والباطل باجتناب من اجتنبه . قال : فهلا اكون كعبدالله بن عمر وسعد بن مالك ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : ان عبدالله بن عمر وسعد اخذلا الحق ولم ينصرا الباطل ، متى كانا امامين في الخير فيتبعان ؟

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني محمد بن اسحق الأشعري النحوي قال : حدثني الوليد بن محمد بن اسحق الحضرمي عن ابيه قال : استأذن عمرو بن العاص على معاوية بن ابي سفيان ،فلما دخل عليه استضحك معاوية فقال له عمرو : ما اضحكك يا امير المؤمنين ادام الله سرورك ؟ قال : ذكرت ابن ابي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيته وولّيت . فقال : اتشمت بي يا معاوية واعجب من هذا يوم دعاك الى البراز فالتمع لونك واطت اضلاعك وانتفخ منخرك ، والله لو بارزته لأوجع قذالك وايتم عيالك وبزك سلطانك ، وانشأ عمرو يقول :

معاوي لا تشمت بفارس بهمته ... لقى فارسا لا تعتليه الفوارس
معاوي لو ابصرت في الحرب مقبلا ... ابا حسن يهوى عليك الوساوس
وايقنت ان الموت حق وانه ... لنفسك ان لم تمعن الركض خالس
دعاك فصمت دون الاذن اذرعا ... ونفسك قد ضاقت عليها الامالس
اتشمت بي اذ نالني حدو مخه ... وعضضني ناب من الحرب ناهس
فأي امرء لاقاه لم يلق شلوه ... بمعترك تسفى عليه الروامس
ابى الله الا انه ليث غابة ... ابو اشبل تهدى اليه الفرائس

فان كنت في شك فأرهج عجاجه والا فتلك الترهات البسابس

فقال معاوية : مهلا يا أبا عبدالله ولا كل هذا . قال : أنت استدعيته .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سمعته يقول لخيثمة : يا خيثمة اقرأ موالينا السلام ، واوصهم بتقوى الله العظيم ، وان يشهد أحياهم جنائز موتاهم ، وان يتلاقوا في بيوتهم ، فان لقياهم حياة امرنا . قال : ثم رفع يده عليه السلام فقال : رحم الله من احيا امرنا .

(وبهذا الاسناد) قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الدعاء ليرد القضاء ، وان المؤمن ليذهب فيحرم بذنبه الرزق .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا ابو صالح محمد بن فيض العجلي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنه قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قال : حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر بن محمد قال : حدثني ابي جعفر قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : بعثني رسول الله (ص) على اليمن فقال وهو يوصيني: يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار ، يا علي عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، يا علي اغد على اسم الله فان الله تعالى بارك لامتي في بكورها .

(وبالاسناد) قال : اخبرني محمد بن محمد قال : اخبرني

أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى المكي قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا هودة بن خليفة قال : حدثنا عوز عن عطية العفاري عن أبيه عن ام سلمة رضى الله عنها قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي اذ قالت الخادم : يا رسول الله ان علياً وفاطمة عليهما السلام في السدة . فقال : قومي فتنحي عن أهل بيتي . قالت : فقمت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) وهما صبيان صغيران ، فوضعهما النبي صلى الله عليه وآله في حجره وقبلهما واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى ، وقبل فاطمة عليها السلام وقال : اللهم اليك أنا وأهل بيتي لا الى النار . فقلت : يا رسول الله وأنا معكم ؟ فقال : وأنت .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن علي والحسن بن يحيى جميعاً قالا : حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي . قال لي : أنت يا علي أخي في الدنيا وأخي في الاخرة ، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين ، وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير ، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا ابراهيم بن عمر قال : حدثني أبي عن أخيه عن بكر بن

عيسى قال : لما اصطف الناس للحرب بالبصرة خرج طلحة والزبير في صف أصحابهما ، فنادى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الزبيربن العوام فقال له : يا أبا عبدالله ادن مني لافضي اليك بسر عندي ، فدنا منه حتى اختلف أعناق فرسيهما ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : انشدتك الله ان ذكرتك شيئاً فذكرته أما تعترف به ؟ فقال : نعم . فقال : اما تذكر يوماً كنت مقبلا علي بالمدينة تحدثني اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فرآك معي وأنت تبسم الي فقال لك : يا زبير أتحب علياً ؟ فقلت : وكيف لا أحبه بيني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره . فقال : انك ستقاتله وأنت له ظالم . فقلت : أعوذ بالله من ذلك ؟ فنكس الزبير رأسه ثم قال : اني انسيت هذا المقام . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : دع هذا فلست بايعتني طائعاً ؟ قال : بلى . قال : فوجدت مني حدثا يوجب مفارقتي ؟ فسكت ثم قال : لا جرم والله لاقاتلنك ورجع متوجهاً نحو البصرة ، فقال له طلحة : مالك يا زبير تنصرف عنا سحرك ابن أبي طالب ؟ فقال : لا ولكن ذكرني ما كان انسانيه الدهر واحتج علي ببيعتي له . فقال طلحة : لا ولكن جبنت وانتفخ سحرك . فقال الزبير : لم أجبن لكن اذكرت فذكرت . فقال له عبدالله : يا أبه جئت بهذين العسكرين العظيمين حتى اذا اصطفا للحرب قلت : اتركهما وانصرف ، فما تقول قريش غدا بالمدينة ؟ الله الله يا أبه لا تشمت الاعداء ولا تشمر نفسك بالهزيمة قبل القتال . قال : يا بني ما اصنع وقد حلفت له بالله ألا اقاتله ؟ قال له : فكفّر عن يمينك ولا تفسد أمرنا . فقال الزبير : عبدي مكحول حر لوجه الله كفارة يميني . ثم عاد معهم للقتال .

فقال همام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعتقه عبده في قتال علي (ع) :

أيعتق مكحولا ويعصي نبيه ... لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوق

اينوي بهذا الصدق والبر والتقي ... سيعلم يوماً من يبر ويصدق

اشتان ما بين الضلالة والهدى وشتان من يعصي النبي ويعتق
ومن هو في ذات الاله مشمر يكبر بوتّار به ويصدق
أفي الحق أن يعصي النبي سفاهة ويعتق عن عصيانه ويطلق
كدافق ماء للسراب يؤمه ألا في ضلال ما يصب ويدفق

(وباسناد) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا العباس ابن بكر قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا كثير بن طارق قال : سألت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام عن قوله تعالى : « لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبورا كثيرا » فقال زيد : يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني خائف عليك أن تهلك ، انه اذا كان يوم القيامة أمر الله باتباع كل امام جائر الى النار ، فيدعون بالويل والثبور ويقولون لامامهم يا من أهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه ، فعندها يقال لهم « لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيرا » .

ثم قال زيد بن علي : حدثني أبي عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت يا علي واصحابك في الجنة ، أنت يا علي وأتباعك في الجنة .

(وبالاسناد) قال أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ما الايمان ؟ فجمع لي الجواب في كلمتين فقال : الايمان بالله أن لا تعصي الله . قلت : فما الاسلام ؟ فجمعه في كلمتين فقال : من شهد شهادتنا ونسك نسكنا وذبح ذبيحتنا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الطيب

الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا العنزى قال : حدثنا علي بن الصباح قال : أخبرنا أبو المنذر عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المساجد سوق من أسواق الآخرة قراها المغفرة وتحفتها الجنة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا عبدالله بن محمد ابن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال : حدثني أبي انه سمع جعفر ابن محمد يحدث عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثني سليمان بن محمد الهمداني قال : حدثني محمد بن عمران قال : حدثنا محمد بن عيسى الكندي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد أخبرني بعمل يحبني الله عليه . قال : يا اعرابي ازهد في الدنيا يحبك الله عز وجل ، وازهد في ما في أيدي الناس يحبك الناس .

قال : قال جعفر بن محمد عليهما السلام : من أخرجه الله تعالى من ذل المعصية الى عز التقوى اغناه الله بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر ، ومن خاف الله عز وجل اخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال :

حدثنا اسماعيل بن محمد المزني قال : حدثنا سلام بن أبي عمرة الخراساني عن سعد بن سعيد عن يونس بن الحباب عن علي بن الحسين زين العابدين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بال أقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم فرحوا واستبشروا ، واذا ذكر عندهم آل محمد عليهم السلام اشمأزت قلوبهم ؟! والذي نفس محمد بيده لو ان عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية أهل بيتي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا علي بن سليمان قال : حدثنا محمد ابن حميد قال : حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن محمد بن شهاب الزهري قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه من بلاد الحبشة بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى مؤتة واستعمل على الجيش معه زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة ، فمضى الناس معهم حتى كانوا بتخوم البلقاء فلقيهم جموع هرقل من الروم والعرب فانحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة ، فالتقى الناس عندها واقتتلوا قتالاً شديداً ، وكان اللواء يومئذ مع زيد بن حارثة ، فقاتل به حتى شاط في رماح القوم ، ثم أخذه جعفر فقاتل به قتالا شديداً ، ثم اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها وقاتل حتى قتل .

قال : وكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام ، ثم أخذ اللواء عبدالله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، فأعطى المسلمون اللواء بعدهم خالد بن الوليد ، فناوش القوم وراوغهم حتى انحاز بالمسلمين منهزماً ونجا بهم من الروم ، وأنفذ رجلا من المسلمين يقال له عبدالرحمن بن سمرة الى النبي صلى الله عليه وآله بالخبر ، فقال عبدالرحمن : فصرت الى النبي صلى الله عليه وآله فلما وصلت الى المسجد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

على رسلك يا عبدالرحمن . ثم قال صلى الله عليه وآله : اخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل رحم الله زيداً ، ثم أخذ اللواء جعفر وقاتل وقتل رحم الله جعفراً ، ثم أخذ اللواء عبدالله بن رواحة وقاتل وقتل فرحم الله عبدالله .

قال : فبكى اصحاب رسول الله وهم حوله ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وما يبكيكم ؟ فقالوا : وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا . فقال لهم عليه السلام : لا تبكوا فانما مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فأصلح رواكبها وبنى مساكنها وحلق سعفها فأطعمت عاماً فوجاً ثم عاما فوجا فلعل اخرمها طعما أن يكون أجودها قنوانا واطولها شمراخا ، والذي بعثني بالحق نبيا ليجدن عيسى بن مريم في امتي خلقاً من حواريه .

قال : وقال كعب بن مالك يرثي جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه وعن المستشهدين معه :

هدت العيون ودمع عينك تهمل ... سحاً كما وكف الضباب المخضل
وكأن ما بين الجوانح والحشا ... مما تأوبني شهاب مدخل
وجداً على النفر الذين تتابعوا ... يوماً لمؤتة اسندوا لم يغفلوا
فتغير القمر المنير لفقدهم ... والشمس قد كسفت وكادت تأفل
قوم على بنيانهم من هاشم ... فرع اشم وسؤدد ما ينقلوا
م بهم نصر الاله عباده ... وعليهم نزل الكتاب المنزل
وبهديهم رضي الاله لخلقه ... وبجهدهم نصر النبي المرسل
بيض الوجوه ترى بطون أكفهم ... تندى اذا اغبر الزمان المحل

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر البزاز قال : حدثنا احمد بن عبيد العطاردي قال : حدثنا أبو بشر بن بكير قال : حدثنا زياد بن المنذر قال : حدثني أبو عبدالله مولى بني هاشم قال : حدثنا أبو سعيد الخدري قال : لما كان يوم احد شج النبي صلى

الله عليه وآله في وجهه وكسرت رباعيته فقام عليه السلام رافعاً يديه يقول : ان الله إشتد غضبه على اليهود أن قالوا « عزير بن الله » واشتد غضبه على النصارى أن قالوا « المسيح بن الله » وان الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثنا أحمد بن عبدالجبار قال : حدثنا بشر بن بكر عن محمد بن اسحاق عن مشيخة قال : لما رجع علي بن ابي طالب (ع) من احد ناول فاطمة سيفه وقال :

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ... ومرضات رب للعباد رحيم

قال : وسمع يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول :

لا سيف الا ذو الفقار ... ولا فتى الا علي
فاذا ندبتم هالكاً ... فابكوا الوفي أخا الوفي

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن عثمان عن أبي عبدالله الأسلمي عن موسى بن عبدالله الاسدي قال : لما انهزم أهل البصرة أمر علي بن أبي طالب عليه السلام ان تنزل عائشة قصر أبي خلف، فلما نزلت جاءها عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال لها : يا أمة كيف رأيت ضرب بنيك دون دينهم بالسيف ؟ فقالت : استبصرت يا عمار من أجلي انك غلبت . قال أنا اشد استبصارا من ذلك ، أم والله لو ضربتمونا حتى تبلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل . فقالت له عائشة ، هكذا

يخيّل اليك اتق الله يا عمار ، فان سنك قد كبرت ودق عظمك وفنى أجلك واذهبت دينك لابن أبي طالب . فقال عمار رحمه الله : اني والله اخترت لنفسي في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت علياً أقرأهم لكتاب الله عز وجل وأعلمهم بتأويله وأشدهم تعظيماً لحرمته وأعرفهم بالسنة ، مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وعظم عنائه وبلائه في الاسلام . فسكتت .

(وعنه) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن عبدالله بن الوليد قال : دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام في زمن بني مروان فقال : ممن أنتم ؟ قلنا : من أهل الكوفة . قال : ما من البلدان أكثر محباً لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه العصابة ، ان الله هداكم لأمر جهله الناس ، فاجبتمونا وابغضنا الناس ، وبايعتمونا وخالفنا الناس ، وصدقتمونا وكذبنا الناس ، فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا ، فاشهد على أبي كان يقول : ما بين أحدكم وبين ان يرى ما تقربه عينه أو يغتبط الا ان تبلغ نفسه هكذا ــ وأهوى بيده الى حلقه ــ وقد قال الله عز وجل في كتابه : « ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية » فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله .

(وبالاسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (ع) يقول : ان في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم « سبحان من ذل هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر

محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبيد بن حمدون قال : حدثنا محمد بن حسان بن سهيل قال : حدثنا عامر بن الفضل عن بشر بن سالم البجلي ومحمد بن عمران الذهلي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من نسى الصلاة علي اخطأ طريق الجنة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني ابي قال : حدثنا سعد بن ابن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام : أي البقاع أحب الى الله تبارك وتعالى ؟ قال : المساجد وأحب أهلها الى الله اولهم دخولاً اليها وآخرهم خروجاً منها . قال : فأي البقاع ابغض الى الله تعالى ؟ قال : الاسواق وابغض أهلها اليه اولهم دخولاً اليها وآخرهم خروجاً منها .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا عبيد بن أحمد بن مستورد قال : حدثنا عبدالله بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عثمان بن زيد بن بكار بن الوليد الجهني قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من دخل سوقاً فقال « أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله اللهم اني أعوذ بك من الظلم والمأثم والمغرم » كتب الله له من الحسنات عدد من فيها من فصيح وأعجم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني

أحمد بن يوسف الجعفي قال : حدثنا محمد بن حسان قال : حدثنا حفص بن راشد الهلالي قال : حدثنا محمد بن عباد بن سريع البارقي قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لما ولد النبي صلى الله عليه وآله ولد ليلاً فأتى رجل من أهل الكتاب الى الملأ من قريش وهم مجتمعون هشام بن المغيرة ووليد بن المغيرة وعتبة وشيبة فقال : أولد فيكم الليلة مولود ؟ قالوا : لا وما ذاك ؟ قال : لقد ولد فيكم الليلة أو بفلسطين مولود اسمه أحمد به شامة يكون هلاك أهل الكتاب على يديه فسألوا فأخبروا ، فطلبوه فقالوا : لقد ولد فينا غلام . فقال قبل ان آتيكم أو بعد ؟ قالوا : قبل . قال : فانطلقوا معي أنظر اليه ، فأتوا أمه وهو معهم فأخبرتهم كيف سقط وما رأت من النور قال اليهودي : فأخرجيه ، فنظر اليه ونظر الى الشامة فخر مغشياً عليه ، فأدخلته امه فلما أفاق قالوا له : ويلك مالك ؟ قال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيامة هذا والله مبيرهم ، ففرحت قريش لذلك ، فلما رأى فرحهم قال : والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها أهل المشرق وأهل المغرب .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال : حدثنا أحمد بن عبيد قال : حدثنا عبدالرحيم بن قيس الهلالي قال : حدثنا العمري عن أبي حمزة السعدي عن أبيه قال : أوصى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى الحسن بن علي عليه السلام فقال فيما أوصى به اليه : يا بني لا فقر أشد من الجهل ، ولا عدم أعدم من العقل ، ولا وحدة اوحش من العجب ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف عن محارم الله ، ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل .

يا بني العقل خليل المرء ، والحلم وزيره ، والرفق والده ، والصبر من خير جنوده .

يا بني انه لابد للعاقل من أن ينظر في شأنه فليحفظ لسانه وليعرف أهل زمانه .

يا بني ان من البلاء الفاقة ، وأشد من ذلك مرض البدن ، وأشد من ذلك مرض القلب ، وان من النعم سعة المال ، وأفضل من ذلك صحة البدن ، وأفضل من ذلك تقوى القلوب .

يا بني للمؤمن ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل ، وليس للمؤمن بد من ان يكون شاخصاً في ثلاث : مرمة لمعاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذة في غير محرم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حنان ابن سدير الصيرفي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله ، فقال له عمر : ما نسبتك أنت يا سلمان وما اصلك ؟ فقال : انا سلمان بن عبدالله ، كنت ضالاً فهداني الله بمحمد صلى الله عليه وآله ، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله ، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد صلى الله عليه وآله ، فهذا حسبي ونسبي يا عمر .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له سلمان ما قال عمر وما أجابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر قريش ان حسب المرء دينه ، ومروته خلقه ، وأصله عقله . قال الله تعالى : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم »

ثم أقبل على سلمان رحمه الله فقال له : يا سلمان انه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله ، فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي قال : حدثنا محمد بن يحيى الاودي قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا فضيل بن الزبير قال : حدثنا أبو عبدالله مولى بني هاشم عن أبي سخيلة قال : حججت أنا وسلمان الفارسي رحمه الله ، فمررنا بالربذة وجلسنا الى أبي ذر الغفاري رحمه الله ، فقال لنا : انه ستكون بعدي فتنة ولابد منها فعليكم بكتاب الله والشيخ علي ابن أبي طالب فالزموهما ، فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعته وهو يقول : علي أول من آمن بي وأول من صدقني وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال : وجدت في كتاب ميثم رضى الله عنه يقول : تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا : ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا أصبح يجد مودتنا على قلبه ، ولا أصبح عبد ممن سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه ، فأصبحنا نفرح بحب المؤمن لنا ونعرف بغض المبغض لنا ، وأصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم ، وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار ، فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم ، وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لاصحاب

الرحمة ، فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم ، وتعساً لاهل النار مثواهم ، ان عبداً لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ، ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد « وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » يحب بهذا قوماً ويحب بالآخر عدوهم ، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه ، نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء ، وأنا وصي الأوصياء ، وأنا حزب الله ورسوله عليه السلام ، والفئة الباغية حزب الشيطان فمن أحب أن يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه ، فان وجد فيه حب من ألّب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن محمد بن خالد عن فضالة عن علي بن أبي طالب ، وعن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : انا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليين ، وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أيوب الخراز عن محمد بن عبدة النيسابوري قال : قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : ان الناس يروون عن النبي صلى الله عليه وآله ان في الليل ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة الا استجيب له ؟ قال : نعم . قلت : متى هي جعلت فداك ؟ قال : ما بين نصف الليل الى الثلث الباقي منه . قلت له : أهي ليلة من الليالي معلومة أو كل ليلة ؟ قال : بل كل ليلة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي وسليمان بن زياد المروزي

قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : هذا شهر رمضان وهو شهر مبارك افترض الله تعالى صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنان وتصفد فيه الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ، فمن حرمها فقد حرم يردد ذلك ثلاث مرات .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صام شهر رمضان ايماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن صلى ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد قال : حدثنا علي بن الحسن ابن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا بن محمد عن أبي عبدالله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة لا ترد لهم دعوة : الامام العادل لرعيته ، والأخ لأخيه بظهر الغيب يوكل الله به ملكاً يقول له : ولك مثل ما دعوت لأخيك ، والوالد لولده ، والمظلوم يقول الرب عز وجل : وعزتي وجلالي لأنتقمن لك ولو بعد حين .

والحمد لله رب العالمين . تم الجزء الخامس ويتلوه الجزء السادس من أمالي الشيخ الجليل أبي جعفر الطوسي رحمة الله عليه ورضي عنه .

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه في ذي القعدة من سنة خمس وخمسين وأربع مائة قال : أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان رحمه الله قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثني محمد ابن محمد بن عبدالعزيز قال : وجدت في كتاب أبي عن الزهري عن عبيد الله ابن عبدالله عن ابن عباس قال : وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وآله مع ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت : لأخبرنها . فقال رسول الله عليه وآله : اكتمي ذلك وهي علي حرام ، فأخبرت حفصة عائشة بذلك ، فأعلم الله نبيه عليه السلام ، فعرّف حفصة انها افشت سره فقالت له : من أنبأك هذا ؟ قال : نبأني العليم الخبير ، فآلى رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه شهراً ، فأنزل الله عز اسمه « ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما » . قال ابن عباس: فسألت عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : حفصة وعائشة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد ابن محمد قال : حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا العباس

ابن السري المقرىء قال : حدثنا شداد بن عبدالله المخزومي عن عامر بن حفص قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبدالملك ومعه محمد بن عروة ، فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتاً ووقعت في رجل عروة الاكلة ولم يدع وركه تلك الليلة ، فقال له الوليد : اقطعها . فقال : لا ، فترقت الى ساقه فقال له : اقطعها والا أفسدت عليك جسدك ، فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير لم يمسكه أحد وقال : لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً .

وقدم على الوليد في تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير ، فسأله الوليد عن عينه وسبب ذهابها فقال : يا أمير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا أعلم عبسياً تزيد حاله على حالي ، فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود ، وكان البعير صغيراً صعباً فندّ ، فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلاً حتى سمعت صيحة ابني فرجعت اليه ورأس الذئب في بطنه يأكله ، ولحقت البعير لاحتبسه فنفحني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني ، فأصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر . فقال الوليد : انطلقوا به الى عروة ليعلم ان في الناس من هو أعظم منه بلاءً .

وشخص عروة الى المدينة فأتته قريش والأنصار ، فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : ابشر يا أبا عبدالله فقد صنع الله بك خيراً ، والله ما بك حاجة الى المشي . فقال : ما أحسن ما صنع الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ، ثم أخذ واحداً وترك ستة ، ووهب لي ستة جوارح متعني بهن ما شاء ثم أخذ واحدة وترك خمساً : يدين ، ورجلاً وسمعاً وبصراً . ثم قال : الهي لئن كنت أخذت لقد أبقيت ، وان كنت ابتليت لقد عافيت .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن

الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن يوسف الجعفي قال : حدثنا الحسين بن محمد قال : حدثنا أبي عن آدم بن عيينة الهلالي قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً ، وكم من لذة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال : حدثني الشيخ السعيد الوالد رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا علي بن ماهان قال : حدثنا الحارث بن محمد بن داهر قال : حدثنا داود بن المجرَّ قال : حدثنا عباد بن كثير عن سهيل بن عبدالله عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم صلوات الله عليه يقول : استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا الحسن بن جعفر قال : حدثني عمي طاهر بن مدرار قال : حدثني زرّ بن أنس قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل ، ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال : الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ، ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره ، ولا يتبرم بطلب الحوائج قبله ، ولا يسأم من طلب العلم عمره ، الذل

أحب اليه من العز ، والفقر أحب اليه من الغنا ، حسبه من الدنيا قوت ، والعاشرة وما العاشرة : لا يلقى أحداً الا قال هو خير مني وأتقى . انما الناس رجلان : رجل خير منه وأتقى ، وآخر شر منه وأدنى ، فاذا لقى الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به ، واذا لقى الذي هو شر منه وأدنى قال : لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن ، فاذا فعل ذلك علا وساد أهل زمانه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن الطوسي قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري الحسيني قال : حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم المعروف بأبي بكر النجار الطبري الفقيه قال : حدثنا محمد بن عبدالحميد قال : حدثنا داهر بن محمد بن يحيى الأحمري قال : حدثنا المنذر ابن الزبير عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضادوا بعلي أحداً وتكفروا ، ولا تفضلوا عليه أحداً فترتدوا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر السلمي اجازة قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح اليشكري قال : حدثنا خالد بن العلاء عن المنهال بن عمر قال : كنت جالساً مع محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذ جاءه رجل فسلم عليه فرد عليه السلام قال الرجل : كيف أنتم ؟ فقال له محمد : أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن ، انما مثلنا في هذه الامة مثل بني اسرائيل ، كان يذبح أبناؤهم ويستحيى نساؤهم ألا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا ، زعمت العرب ان لهم فضلاً على العجم ، فقال العجم : وبماذا ؟ قالوا : كان محمد عربياً .

قالوا لهم : صدقتم ، وزعمت قريش ان لها فضلاً على غيرها من العرب ، فقالت لهم العرب من غيرهم : وبما ذاك ؟ قالوا : كان محمد قرشياً . قالوا لهم صدقتم ، فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لأنا ذرية محمد وأهل بيته خاصة وعترته لا يشركه في ذلك غيرنا . فقال له الرجل : والله اني لأحبكم أهل البيت . قال : فاتخذ للبلاء جلباباً ، فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي ، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم ، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو أحمد اسماعيل بن يحيى العبسي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الصواري قال : حدثني عبدالسلام بن صالح الهروي قال : حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال : حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عبابة بن ربعي الأسدي عن أبي أيوب الانصاري قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تعوده ، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خديها ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : يا فاطمة انى لكرامة الله اياك زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً ، ان الله تعالى اطلع الى أهل الارض اطلاعة فاختارني منها فبعثني نبياً ، واطلع اليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصياً .

فسرت فاطمة عليها السلام فاستبشرت ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير فقال : يا فاطمة انا أهل بيت اعطينا سبعاً لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطيها أحد بعدنا : نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك ،

ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك . والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي ، وهو والله من ولدك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري اجازة قال : حدثنا أبو الفضل محمود بن محمد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن سلمان رضى الله عنه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن أبي طالب عليه السلام ، والموالاة له .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني محمد بن أحمد ابن عبيد الله المنصوري قال : حدثنا سليمان بن سهل قال : حدثنا عيسى بن اسحاق القرشي قال : حدثنا حمدان بن علي الخفاف قال : حدثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار رضى الله عنه قال : لما مرضت فاطمة عليها السلام مرضتها التي توفيت فيها وثقلت جاءها العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه عائداً ، فقيل له انها ثقيلة وليس يدخل عليها أحد ، فانصرف الى داره ، فأرسل الى علي عليه السلام فقال لرسوله : قل له يابن أخ عمك يقرئك السلام ويقول لك : قد فجائني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله وقرة عينه وعيني فاطمة ما هدني ، واني لأظنها أولنا لحوقا برسول الله صلى الله عليه وآله ، والله يختار لها ويحبوها ويزلفها

لديه ، فان كان من أمرها ما لابد منه فاجمع انا لك الفداء المهاجرين والانصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها ، وفي ذلك جمال للدين .

فقال علي عليه السلام لرسوله وأنا حاضر عنده : ابلغ عمي السلام وقل لا عدمت اشفاقك وتحننك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله ، ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تزل مظلومة من حقها ممنوعة ، وعن ميراثها مدفوعة ، لم تحفظ فيها وصية رسول الله ولا رعى فيها حقه ولا حق الله عز وجل ، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً ، واني اسألك يا عم ان تسمح لي بترك ما أشرت به ، فانها وصتني بستر أمرها .

قال : فلما أتى العباس رسوله بما قاله علي عليه السلام قال : يغفر الله لابن أخي فانه لمغفور له ان رأي ابن أخي لا يطعن فيه ، انه لم يولد لعبدالمطلب مولود أعظم بركة من علي الا النبي صلى الله عليه وآله ، ان علياً لم يزل أسبقهم الى كل مكرمة وأعلمهم بكل قضية وأشجعهم في الكريهة وأشدهم جهاداً للاعداء في نصرة الحنيفية ، وأول من آمن بالله ورسوله (ص) .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : حدثنا الشيخ الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن القاسم الحارثي قال : حدثنا أحمد بن صبيح قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من أحبنا لله وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لإحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفرها الله تعالى له .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي

قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا أبي عن محمد بن المثنى الأزدي انه سمع أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا اسيد بن زيد عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بكّروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر البزاز قال : حدثنا الحسن بن رجا قال : حدثنا عبيد الله بن سليمان عن محمد بن علي العطار عن هارون بن أبي بردة عن عبيد الله بن موسى عن المبارك بن حسان عن عطية عن ابن عباس قال : قيل يا رسول الله أي الجلساء خير ؟ قال : من ذكركم بالله رؤيته ، وزادكم في علمكم منطقه ، وذكركم بالآخرة عمله .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثني أبو حفص عمر بن محمد

الصيرفي قال : حدثني علي بن مهرويه القزويني قال : حدثني داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة أخافهن على امتي : الضلالة بعد المعرفة ، ومضلات الفتن ، وشهوة البطن والفرج .

(وبالاسناد) قال : أخبرني الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال : حدثنا الحسين بن عتبة قال : حدثنا احمد بن نصر قال : حدثنا محمد بن صامت الجعفي قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده قوم من البصريين ، فحدثهم بحديث أبيه عن جابر بن عبدالله في الحج املاه عليهم ، فلما قاموا قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الناس أخذوا يميناً وشمالاً وانكم لزمتم صاحبكم ، فالى أين ترون يرد بكم الى الجنة والله الى الجنة والله الى الجنة والله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل الضبي قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثني اسماعيل بن أبي اويس قال : حدثني اسحاق ابن يحيى عن أبي بردة الاسلمي عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الصبح رفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول : « اللهم اصلح

لي ديني الذي جعلته لي عصمة » ثلاث مرات ، « اللهم اصلح لي دنياي الذي جعلت فيها معاشي » ثلاث مرات ، « اللهم اصلح لي آخرتي التي جعلت اليها مرجعي » ثلاث مرات ، « اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك » ثلاث مرات ، « اللهم اني أعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجد » .

(وبالاسناد) قال : أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي رحمه الله تعالى قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال : حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر الجعفي قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : ان الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا . قال : قلت وما هو ؟ قال : ضمن له ان أقرّ لله بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة وأدي ما افترض عليه أن يسكنه في جواره . قال : فقلت هذه والله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين . ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : اعملوا قليلاً تنعموا كثيراً .

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : حدثني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا مزاحم بن عبدالوارث بن عباد البصري بمصر قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا العباس ابن بكار قال : حدثنا أبو بكر الهلالي عن عكرمة عن ابن عباس . قال الغلابي

وحدثنا أحمد بن محمد الواسطي قال : حدثنا عمر بن يونس اليمامي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. قال : حدثنا أبو عيسى عبيد الله بن الفضل الطائي قال : حدثنا الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني محمد بن سلام الكوفي قال : حدثنا أحمد ابن محمد الواسطي قال : حدثنا محمد بن صالح ، ومحمد بن الصلت قال : حدثنا عمر بن يونس اليمامي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على أخيه الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه ، فقال له : كيف تجدك يا أخي ؟ قال : أجدني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ، واعلم اني لا اسبق أجلي ، واني وارد على أبي وجدي عليهما السلام على كره مني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الأحبة ، واستغفر الله من مقالتي هذه وأتوب اليه ، بل على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ولقاء فاطمة وحمزة وجعفر عليهم السلام ، وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك من كل ما فات .

رأيت يا أخي كبدي آنفاً في الطشت ، ولقد عرفت من دهاني ومن أين أتيت ، فما أنت صانع به يا أخي ؟ فقال الحسين عليه السلام : أقتله والله . قال : فلا أخبرك به أبداً حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكن اكتب : « هذا ما أوصى به الحسن بن علي الى أخيه الحسين بن علي اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وانه يعبده حق عبادته لاشريك له في الملك ولا ولي له من الذل ، وانه خلق كل شيء فقدره تقديراً ، وانه أولى من عُبد وأحق من حمد من اطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى .

فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك أن

تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفاً ووالداً ، وان تدفنني مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاني أحق به وببيته ممن أدخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده ، قال الله تعالى فيما أنزله على نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » فوالله ما أذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته ، ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده ، فان أبت عليك الامرأة فأنشدك بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا تهريق في محجمة من دم حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فتختصم اليه وتخبره بما كان من الناس الينا بعده » .

ثم قبض عليه السلام . قال ابن عباس : فدعاني الحسين عليه السلام وعبدالله بن جعفر وعلي بن عبدالله بن العباس فقال : اغسلوا ابن عمكم ، فغسلناه وحنطناه وألبسناه أكفانه ، ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين عليه السلام أمر أن يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان ، وقالوا أيدفن امير المؤمنين عثمان الشهيد القتيل ظلماً بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله لا يكون ذلك أبداً حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وتنفذ النبل .

فقال الحسين عليه السلام : أم والله الذي حرم المكة للحسن بن علي بن فاطمة أحق برسول الله وبيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ، وهو والله أحق به من حمال الخطايا مسير أبي ذر رحمه الله الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد رسول الله صلى الله عليه وآله ، لكنكم صرتم بعده الأمراء وبايعكم على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء .

قال فحملناه فأتينا به قبر امه فاطمة عليها السلام فدفناه الى جنبها رضى الله عنه وأرضاه .

قال ابن عباس : وكنت أول من انصرف فسمعت اللغط وخفت أن يعجل الحسين على من قد أقبل ، ورأيت شخصاً علمت الشر فيه ، فأقبلت مبادراً فاذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغل مرحّل تقدمهم وتأمرهم بالقتال ، فلما رأتني قالت : الي الي يابن عباس ، لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب . فقلت : وا سوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدين ان تطفىء فيه نور الله وتقاتلي اولياء الله وتحولي بين رسول الله وبين حبيبه ان يدفن معه ، ارجعي فقد كفى الله تعالى المؤنة ودفن الحسن الى جنب امه ، فلم يزدد من الله تعالى الا قرباً وما ازددتم منه والله الا بعداً . يا سوأتاه انصرفي فقد رأيت ما سرك .

قال : فقطبت في وجهي ونادت بأعلى صوتها أما نسيتم الجمل يابن عباس انكم لذووا أحقاد . فقلت : أم والله ما نسيه أهل السماء فكيف ينساه أهل الأرض ، فانصرفت وهي تقول :

فألقت عصاها فاستقرت بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر

(وبالاسناد) قال : أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال: كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته . فقال له أبو عبدالله : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا شيخ

ادن مني ، فدنا منه فقبل يده فبكى ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : وما يبكيك يا شيخ ؟ قال له : يابن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم ، فتلومني ان أبكي . قال : فبكى أبو عبدالله عليه السلام ثم قال : يا شيخ ان اخرّت منيتك كنت معنا ، وان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال الشيخ : ما ابالي ما فاتني بعد هذا يابن رسول الله . فقال له أبو عبدالله عليه السلام : يا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله المنزل ، وعترتي أهل بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة .

قال : يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة . قال : لا . قال : فمن أين أنت ؟ قال : من سوادها جعلت فداك . قال : أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام ؟ قال : اني لقريب منه . قال : كيف اتيانك له ؟ قال: اني لآتيه وأكثر . قال : يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ، ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله ، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين ، انه اذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه‌السلام ويده على رأسه يقطر دماً فيقول : يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني . وقال عليه السلام : كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال : اخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا علي بن الحسين بن سفيان الكوفي

الهمداني قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا الوليد بن أبي ثور قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثني عمي قال : لما خفنا أيام الحج خرج نفر منا من الكوفة مستترين وخرجت فصرنا الى كربلا وليس بها موضع نسكنه ، فبنينا كوخاً على شاطيء الفرات وقلنا نأوى اليه ، فبينا نحن فيه اذ جاءنا رجل غريب فقال : أصير معكم في هذا الكوخ الليلة فاني عابر سبيل ، فأجبناه وقلنا غريب منقطع به ، فلما غربت الشمس واظلم الليل اشعلنا فكنا نشعل بالنفط ، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين بن علي عليهما السلام ومصيبته وقتله ومن تولاه ، فقلنا ما بقي أحد من قتلة الحسين الا رماه الله ببلية في بدنه . فقال ذلك الرجل : فأنا قد كنت فيمن قتله والله ما أصابني سوء وانكم يا قوم تكذبون ، فأمسكنا منه وقلّ ضوء النفط ، فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فأخذت النار كفه فخرج ونادى حتى القى نفسه في الفرات يتغوص به ، فوالله لقد رأيناه يدخل رأسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا أخرج رأسه سرت النار اليه فتغوصه الى الماء ثم يخرجه فتعود اليه ، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثني سعد بن عبدالله قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن منصور بن بزرج عن أبي بصير عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعلامات الأئمة من بعده عليهم السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن

علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن أحمد بن محمد ابن خالد البرقي عن صالح بن حمزة عن الحسين بن عبدالله عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين قال لأصحابه : اعلموا يقيناً ان الله تعالى لم يجعل للعبد ــ وان عظمت حيلته واشتد طلبه وقويت مكائده ــ أكثر مما سمي له في الذكر الحكيم ، فالعارف بهذا العاقل له أعظم الناس راحة في منفعته ، والتارك له أعظم الناس شغلاً في مضرته ، والحمد لله رب العالمين . ورب منعم عليه مستدرج ، ورب مبتلى عند الناس مصنوع له ، فابق أيها المستمع من سعيك ، وقصر من عجلتك ، واذكر قبرك ومعادك ، فان الى الله مصيرك ، وكما تدين تدان .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المتعرض عليهم والساب لهم ، اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن

علي الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا علي بن محمد بن مسعدة قال : حدثني جدي مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : والله لا يهلك هالك على حب علي (ع) الا رآه في أحب المواطن اليه ، والله لا يهلك هالك على بغض علي الا رآه في أبغض المواطن اليه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين البصري البزاز قال : حدثنا أبو علي أحمد بن علي ابن مهدي عن أبيه عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات ، وان الله تعالى ليتحمل عن محبينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اصرار وظلم للمؤمنين ، فيقول للسيئات كوني حسنات .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني قال : حدثنا محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال : حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام : أتدري يا موسى

لمَ انتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي ؟ فقال : لا يا رب . فأوحى الله اليه : اني اطلعت الى الارض فلم أجد عليها أشد تواضعاً لي منك ، فخر موسى ساجداً وعفَّر خديه في التراب تذللا منه لربه عز وجل ، فأوحى الله اليه : ارفع رأسك يا موسى وامرَّ يدك موضع سجودك وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك ، فانه امان من كل سقم وداء وآفة وعاهة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد ابن سعيد قال : أخبرنا محمد بن يوسف بن ابراهيم الورداني قال : حدثنا أبي قال : حدثنا وهيب بن حفص عن أبي حسان العجلي قال : لقيت أمة الله بنت راشد الهجري فقلت لها : أخبريني بما سمعت من أبيك . قالت : سمعته يقول : قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام : يا راشد كيف صبرك اذا أرسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ فقلت : يا امير المؤمنين أيكون آخر ذلك الى الجنة ؟ قال : نعم يا راشد ، وأنت معي في الدنيا والآخرة . قالت : فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد ، فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام ، فأبى ان يتبرأ منه ، فقال له ابن زياد : فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت ؟ قال : أخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا أتبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني . فقال : والله لاكذبن صاحبك ، قدموه فاقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه ، فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له : يا أبه جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألما ؟ قال : والله لا يا بنية الا كالرخام بين الناس .

ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال : أئتوني بصحيفة ودواة

أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي امير المؤمنين عليه السلام ، فأتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين عليه السلام ، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل اليه الحجام حتى قطع لسانه ، فمات من ليلته تلك رحمه الله ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه راشد المبتلى ، وكان قد ألقى عليه السلام اليه علم البلايا والمنايا ، فكان يلقى الرجل فيقول له : يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا ، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا ، فيكون الأمر كما قاله راشد رحمه الله .

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال : حدثنا يحيى بن داود قال : حدثنا جعفر بن اسماعيل قال : أخبرنا عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل : يابن آدم كلكم ضال الا من هديت ، وكلكم عائل الا من اغنيت ، وكلكم

هالك الا من انجيت ، فاسألوني اكفكم واهدكم سبيل رشدكم ، فان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفاقة ولو اغنيته لافسده ذلك ، وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو أمرضته لافسده ذلك ، وان من عبادي من لا يصلحه الا المرض ولو أصححت جسمه لافسده ذلك ، وان من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي فألقى عليه النعاس نظراً مني له فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ، ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه من نفسه ، فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب الي ، فلا يتكل العاملون على أعمالهم وان حسنت ، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت ، لكن برحمتي ألا فليثقوا ولفضلي فليرجوا والى حسن نظري فليطمئنوا ، وذلك اني ادبر عبادي بما يصلحهم وأنا بهم لطيف خبير .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري رحمه الله عن أبيه الحسين بن علي ابن سفيان قال : حدثنا عبدالله بن مزيدان البجلي قال : حدثنا الحسن بن أبي عاصم قال : حدثنا عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده عن امير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلّم علي في شيء من الأرض ابلغته ، ومن سلّم علي عند القبر سمعته .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو

القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام : من تعلم لله وعمل لله وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيماً ، فقيل تعلّم لله وعمل لله وعلم لله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال : أخبرني أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن العباس التمار قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال : كنا مع سلمان الفارسي رحمه الله تحت شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه ، فقال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : خبرنا . فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ظل شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه فقال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : اخبرنا يا رسول الله . قال : ان العبد المسلم اذا قام الى الصلاة تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت ورق هذه الشجرة .

(وبالاسناد) قال : أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لم يزل الله جل اسمه عالماً بذاته ولا معلوم ، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور . قلت له : جعلت فداك فلم يزل متكلماً ؟ فقال : الكلام محدث كان الله عز وجل

وليس بمتكلم ثم احدث الكلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال : حدثنا اسماعيل ابن صبيح عن يحيى بن مساور عن علي بن حزوّر عن الهيثم بن عوف عن خالد بن عرعرة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ان بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة ، فأما المباركة فمنها مسجد غني وهو مسجد مبارك ، والله ان قبلته لقاسطة ولقد اسسه رجل مؤمن وانه لفي سرة الأرض وان بقعته لطيبة ، ولا تذهب الليالي والايام حتى تنفجر فيه عيون ، ويكون على جنبه جنتان وان أهله ملعونون وهو مسلوب منهم ، ومسجد جعفي مسجد مبارك وربما اجتمع فيه أناس من العرب من أوليائنا فيصلون فيه ، ومسجد بني ظفر مسجد مبارك والله ان فيه لصخرة خضراء وما بعث الله من نبي الا فيها تمثال وجهه وهو مسجد السهلة ، ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متي عليه السلام وليتفجرن فيه عين يظهر على السبخة وما حولها ، واما المساجد الملعونة فمسجد الاشعث بن قيس ، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي ، ومسجد ثقيف ، ومسجد سماك ، ومسجد بالحمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا عبيد الله بن

اسحاق الضبي عن حمزة بن نصر عن اسماعيل بن الرجا الزبيدي قال : لما رجعت رسل امير المؤمنين عليه السلام من عند طلحة والزبير وعائشة يؤذنونه بالحرب قام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال : يا أيها الناس اني قد راقبت هؤلاء القوم كيما يرعوا أو يرجعوا ، وقد وبختهم بنكثهم وعرّفتهم بغيهم فليسوا يستجيبون ، ألا وقد بعثوا الي ان ابرز للطعان واصبر للجلاد ، فانما منّتك نفسك من ابنا الاباطيل هبلتهم الهبول ، قد كنت وما اهدد بالحرب ولا ارهب بالضرب ، وأنا على ما وعدني ربي من النصر والتأييد والظفر ، واني لعلى يقين من ربي وفي غير شبهة من أمري .

أيها الناس ان الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ليس عن الموت محيص ، من لم يمت يقتل ، ان أفضل الموت القتل ، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من موت على فراش .

يا عجباً لطلحة ألب على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقة يمينه طائعاً ثم نكث بيعتي وطفق ينعى ابن عفان ظالماً ، وجاء يطلبني بزعم بدمه ، والله ما صنع في أمر عثمان واحدة من ثلاث : لأن كان ابن عفان ظالماً كما كان يزعم حين حصره وألب عليه انه لينبغي أن يؤازر قاتليه وان ينابذ ناصريه ، وان كان في تلك الحال مظلوماً انه لينبغي أن يكون معه ، وان كان في شك من الخصلتين لقد كان ينبغي أن يعتزله ويلزم بيته ويدع الناس جانباً . فما فعل من هذه الخصال واحدة ، وها هو ذا قد أعطاني صفقة يمينه غير مرة ثم نكث بيعته . اللهم فخذه ولا تمهله .

ألا وان الزبير قطع رحمي وقرابتي ، ونكث بيعتي ونصب لي الحرب ، وهو يعلم انه ظالم لي . اللهم فاكفنيه بم شئت .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن

رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثنا الحسين بن عطاء الصواف قال : حدثنا محمد بن سعيد البصري قال : كنت غازياً زمن معاوية بخراسان ، وكان علينا رجل من التابعين فصلى بنا يوماً الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس انه قد حدث في الاسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله مثله ، بلغني ان معاوية قتل حجراً وأصحابه ، فان يك عند المسلمين غير" فسبيل ذلك وان لم يكن عندهم غير فأسأل الله أن يقبضني اليه وان يعجل ذلك . قال الحسن بن أبي الحسن : فلا والله ما صلى بنا صلاة غيرها حتى سمعنا عليه الصياح .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن الحسن عن علي بن ابراهيم بن يعلى التيمي قال : حدثني علي بن يوسف بن عميرة عن أبيه عن ابن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ما نزلت آية الا وأنا عالم متى نزلت وفيمن انزلت ، ولو سألتموني عما بين اللوحين لحدثتكم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : أخبرني أبو الحسن احمد بن علي المعدل بحلب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني قال :

حدثنا عمر بن قيس المكي عن عكرمة صاحب ابن عباس قال : لما حج معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن ابي وقاص عليه ، فقال لجلسائه : اذا أذنت لسعد وجلس فخذوا من علي بن ابي طالب ، فأذن له وجلس معه على السرير .

قال : وشتم القوم امير المؤمنين صلوات الله عليه ، فانسكبت عينا سعد بالبكاء ، فقال له معاوية : ما يبكيك يا سعد ؟ أتبكي ان يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفان ؟ قال : والله ما املك البكاء ، خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد ـ يعني مسجد الرسول (ص) ـ وكان فيه مبيتنا ومقيلنا ، اذ اخرجنا منه وترك علي بن ابي طالب فيه ، فاشتد ذلك علينا وهِبنا نبي الله ان نذكر ذلك له ، فأتينا عائشة فقلنا : يا ام المؤمنين ان لنا صحبة مثل صحبة علي وهجرة مثل هجرته ، وانا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه فلا ندري من سخط من الله أو من غضب من رسول الله ، فاذكري له ذلك فانا نهابه ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : يا عائشة لا والله ما أنا أخرجتهم ولا أنا اسكنته بل الله أخرجهم وأسكنه . وغزونا خيبر فانهزم عنها من انهزم فقال نبي الله : لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فدعاه وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له . وغزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وآله فودع علي عليه السلام النبي صلى الله عليهما وآلهما على ثنية الوداع وبكى ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما يبكيك ؟ فقال : كيف لا أبكي ولم اتخلف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى ، فما بالك تخلفني في هذه الغزاة ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله أما ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟ فقال علي عليه السلام : بل رضيت .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد

ابن الحسن رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا الحسن ابن القاسم قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن يعلى التيمي قال : حدثنا علي ابن سيف بن عميرة عن أبيه عن ابان بن عثمان عن عبدالرحمن بن سيابة عن حمران بن اعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : والله لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أعداءنا ولأوردنه أحباءنا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر عن أبي العباس أحمد بن محمد عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسين بن سفيان قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن المشعل قال : حدثنا ابو حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) قال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابان بن عثمان الأحمر عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد عليه السلام قال : اذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي (ص) ، فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله مقبولة ، ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويرد بعضا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن

الحسن بن علي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن ابان بن عثمان عن بحر السقاء قال : سمعت أبا عبدالله جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول : ان من رَوح الله تعالى ثلاثة : التهجد بالليل ، وافطار الصائم ، ولقاء الأخوان .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن عبدالحميد قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة قال : حدثنا الحسن بن المبارك قال : حدثنا العباس بن عامر عن مالك الأحمسي عن سعيد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة قال : كنت اركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا ادعو الله ، اذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا أصبغ . فقلت : لبيك . قال أي شيء كنت تصنع ؟ قلت أركعت وأنا ادعو . قال : أفلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله (ص) قلت : بلى . قال : قل « الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال » ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال : يا اصبغ لأن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك لله أرحم بك من نفسك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد

قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن علي ابن عبدالكريم قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن زيد بن المعدل عن يحيى بن صالح الطيالسي عن اسماعيل بن زياد عن ربيعة بن ناجذ قال : لما وجه معاوية بن أبي سفيان ابن عوف الغامدي الى الأنبار للغارة بعثه في ستة آلاف فارس ، فأغار على هيت والانبار وقتل المسلمين وسبى الحريم وأعرض الناس على البراءة من أمير المؤمنين (ع) استنفر امير المؤمنين عليه السلام الناس وقد كانوا تقاعدوا عنه واجتمعوا على خذلانه ، وأمر مناديه في الناس ، فاجتمعوا فقام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : اما بعد أيها الناس ، فوالله لأهل مصر كم في الامصار أكثر في العرب من الانصار ، وما كانوا يوم عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنعوه ومن معه من المهاجرين حتى يبلغ رسالات الله الا قبيلتين صغير مولدهما ما هما بأقدم العرب ميلاداً ولا بأكثره عدداً ، فلما آووا رسول الله (ص) وأصحابه ونصروا الله ودينه ومنهم العرب عن قوس واحدة وتحالفت عليهم اليهود وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة ، فتجردوا للدين وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل وما بينهم وبين اليهود من العهود ، ونصبوا لأهل نجد وتهامة وأهل مكة واليمامة وأهل الحزن وأهل السهل قناة الدين والصبر تحت حماس الجلاد ، حتى دانت لرسول الله (ص) العرب فرأى فيهم قرة العين قبل ان يقبضه الله اليه ، فأنتم في الناس أكثر من اولئك في أهل ذلك الزمان من العرب .

فقام اليه رجل ادم طوال فقال : ما أنت كمحمد ولا نحن كأولئك الذين ذكرت ، فلا تكلفنا ما لا طاقة لنا به . فقال امير المؤمنين عليه السلام : احسن مسمعاً تحسن اجابة ، ثكلتكم الثواكل ما تزيدونني الا غماً ، هل أخبرتكم اني مثل محمد وانكم مثل أنصاره ، وانما ضربت لكم مثلا وأنا ارجو أن

تأسوا بهم .

ثم قام رجل آخر فقال : ما أحوج امير المؤمنين عليه السلام ومن معه الى أصحاب النهروان . ثم تكلم الناس من كل ناحية ولغطوا فقام رجل فقال بأعلى صوته : استبان فقد الأشتر على أهل العراق لو كان حياً لقل اللغط ولعلم كل امرىء ما يقول . فقال لهم امير المؤمنين صلوات الله عليه : هبلتكم الهوابل لأنا اوجب عليكم حقاً من الاشتر ، وهل للاشتر عليكم من الحق الا حق المسلم على المسلم ؟ وغضب فنزل .

فقام حجر بن عدي وسعد بن قيس فقالا : لا يسؤك الله يا امير المؤمنين مرنا بأمرك نتبعه ، فوالله العظيم ما يعظم جزعنا على أموالنا ان تفرق ولا على عشائرنا أن تقتل في طاعتك . فقال لهم : تجهزوا للسير الى عدونا .

ثم دخل منزله عليه السلام ودخل عليه وجوه أصحابه ، فقال لهم : أشيروا علي برجل صليب ناصح يحشر الناس من السواد . فقال سعد بن قيس : عليك يا امير المؤمنين بالناصح الأريب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي . قال : نعم ، ثم دعاه فوجهه وسار ولم يعد حتى اصيب امير المؤمنين عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن العباس بن عامر القصباني عن ابان بن عثمان الاحمر عن بريد العجلي قال سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لما توفيت خديجة رضى الله عنها جعلت فاطمة صلوات الله عليها تلوذ برسول الله (ص) وتدور حوله وتقول : يا أبه أين امي ؟ قال : فنزل جبرئيل عليه السلام فقال

له : ربك يأمرك أن تقرىء فاطمة السلام تقول لها ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده ياقوت أحمر بين آسية ومريم بنت عمران . فقالت فاطمة عليها السلام : ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا الحسين بن عبدالله الابلي قال : حدثنا أبو خالد الاسدي عن أبي بكر ابن عياش عن صدقة بن سعيد الحنفي عن حسيع بن عمير قال أ سمعت عبدالله بن عمر بن الخطاب يقول : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى العقبة فقال : لا يجاوزها أحد ، فعوج الحكم بن أبي العاص فمه مستهزئاً به صلى الله عليه وآله وقال رسول الله (ص) : من اشترى شأة مصراة فهو بالخيار ، فعوج الحكم فمه ، فبصر به النبي صلى الله عليه وآله فدعا عليه فصرع شهرين ثم أفاق ، فأخرجه النبي صلى الله عليه وآله عن المدينة طريداً ونفاه عنها .

(وبالاسناد) قال : أخبرني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا العباس بن الوليد قال : حدثنا القتاد عن الحسين بن سعيد عن أبيه عن هارون بن سعيد قال : صلى بنا الوليد بن عقبة بالكوفة صلاة الغداة ــ وكان سكراناً ــ فتغنى في الثانية منها وزادنا ركعة اخرى ونام في آخرها ، فأخذ رجل من بكر بن وائل خاتمه من يده ، فقال فيه علباء السدوسي :

تكلم في الصــلاة وزاد فيها مجــاهرة وعالن بالنفــاق

وفاح الخمر من سنن المصلى ونادى والجميع الى افتراق
أزيد بكم على ان تحمدوني فمـا لكم ومالي من خلاق

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسن المقرىء البصير قال : حدثنا الحسن بن علي بن عبدالله البغدادي بواسطة قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا أبو الفضل نعيم بن دكين قال : حدثنا موسى بن قيس قال : حدثنا الحسين ابن امباط العبدي قال : سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يقول عند توجهه الى صفين : اللهم لو اعلم انه ارضى لك أن ارمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها ، ولو اعلم انه ارضى لك أن اوقد لنفسي ناراً فأقع فيها لفعلت ، واني لا اقاتل أهل الشام الا وأنا اريد بذلك وجهك ، وأنا ارجو ان لا تخيبني وأنا اريد وجهك الكريم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب قال : حدثني جعفر بن محمد ابن جعفر الحسيني قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا يحيى بن الحسن ابن فرات قال : حدثنا أبو المقدم ثعلبة بن زيد الانصاري قال : سمعت جابر ابن عبدالله بن حزام الانصاري رحمه الله يقول : تمثل ابليس لعنه الله في أربع صور : تمثل يوم بدر في صورة سراقة بن جعشم المديحي فقال لقريش : « لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم » ، وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن

الحجاج فنادى ان محمداً والصباة معه عند العقبة فأدركوهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار : لا تخافوا فان صوته لن يعدوهم ، وتصور يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد واشار عليهم في النبي صلى الله عليه وآله بما أشار ، فأنزل الله تعالى « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وتصور يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله في صورة المغيرة بن شعبة فقال : أيها الناس لا تجعلوها كسروانية ولا قيصرانية وسعوها تتسع فلا تردوها في بني هاشم فتنتظر بها الحبالى .

والحمد لله رب العالمين . تم الجزء السادس ويتلوه الجزء السابع من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله .

الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رضى الله عنه في المحرم من سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي قال : دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة . فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة تخاصم على الدين الذي يقبل الله فيه العمل ؟ فقال : رحمك الله هذا الذي اريد . فقال أبو جعفر عليه السلام : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ، وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا والتسلم لنا والتواضع والطمأنينة وانتظار أمرنا ، فان لنا دولة ان شاء الله تعالى جاء بها .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن هشام عن محمد بن اسماعيل البزاز عن الياس بن عامر عن ابان بن عثمان عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول : اذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم فأين

عتقاء الله من النار ان لله عتقاء من النار .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد قال : حدثنا علي بن الحكم الأزدي قال : أخبرنا حكم بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبي عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : من أحبني رآني يوم القيامة حيث يحب ، ومن أبغضني رآني يوم القيامة حيث يكره .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا جماعة عن أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا محمد بن سهل قال : أخبرنا هشام قال : حدثني أبو مخنف قال : حدثني الحارث بن خضيرة عن أبي صادق عن جندب بن عبدالله الأزدي قال : قام علي بن أبي طالب في الناس ليستنفرهم الى أهل الشام ، وذلك بعد انقضاء المدة التي كانت بينه وبينهم ، وقد شن معاوية على بلاد المسلمين الغارات ، فاستنفرهم بالرغبة في الجهاد والرهبة فلم ينفروا ، فأضجره ذلك فقال : أيها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ، كلامكم يوهن الصم الصلاب وتثاقلكم عن طاعتي يطمع فيكم عدوكم ، اذا أمرتكم قلتم كيف وكيت وعسا اعاليل أباطيل ، وتسألوني التأخير دفاع ذي الدين المطول ، هيهات هيهات لا يدفع الضيم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد والصبر أي دار بعد داركم تستعون ومع أي امام بعدي تقاتلون ، المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب ، أصبحت لا اطمع في نصرتكم ولا اصدق قولكم ، فرّق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم . أما انكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً واثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة تفرق جماعتكم وتبكي عيونكم ، تمنون عما قليل انكم

رأيتموني فنصرتموني ، وستعرفون ما أقول لكم عما قليل ، ولا يبعد الله الا من ظلم .

قال : فكان جندب لا يذكر هذا الحديث الا بكى وقال : صدق والله أمير المؤمنين قد شملنا الذل ورأينا الاثرة ، ولا يبعد الله الا من ظلم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن صالح قال : حدثنا عبدالأعلى بن واصل الأسدي عن مخول بن ابراهيم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت عمار بن ياسر رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب الى الله منها ، زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا تذر منها شيئاً ولا تزرأ منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك اماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب عليك ، فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك ، وأما من ابغضك وكذب عليك فحق على ان يوقفه موقف الكذابين .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الحسيني قال : حدثني عيسى بن مهران المستعطف قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد قال : حدثنا شريك عن عمران بن طفيل عن أبي تحية قال : سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يعاتب أبا موسى الاشعري ويوبخه على تأخره عن علي بن أبي طالب عليه السلام وقعوده عن الدخول في بيعته ، ويقول له : يا موسى ما الذي أخرك عن امير المؤمنين ؟ فوالله لئن شككت فيه لتخرجن عن الاسلام . وأبو موسى يقول له : لا تفعل ودع عتابك لي ، فانما أنا أخوك . فقال له عمار :

ما أنا لك بأخ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة وقد همست مع القوم بما همست . فقال له أبو موسى : أفليس قد استغفر لي ؟ قال عمار : قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن محمد الكاتب قال : أخبرني عبد الصمد بن علي قال : أخبرنا محمد بن هارون بن عيسى قال : أخبرني أبو طلحة الخزاعي قال : حدثنا عمر بن عباد قال : حدثنا أبو تراب قال : قرأت في كتاب لوهب بن منبه فاذا مكتوب في صدر الكتاب : هذا ما وضعت الحكماء في كتبها الاجتهاد في عبادة الله اربح تجارة ، ولا مال أعود من العقل ، ولا فقر أشد من الجهل ، وأدب تستفيده خير من ميراث ، وحسن الخلق خير رفيق ، والتوفيق خير قائد ، ولا ظهر أوثق من المشاورة ، ولا وحشة أوحش من العجب ، ولا يطمعن صاحب الكبر في حسن الثناء عليه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو نصر محمد ابن الحسين الخلال قال : حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال : حدثنا زافن بن سليمان عن اشرس الخراساني عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اسر ما يرضى الله عز وجل اظهر الله له ما يسره ، ومن اسر ما يسخط الله تعالى اظهر الله له ما يحزنه ، ومن كسب مالاً من غير حله أفقره الله عز وجل ، ومن تواضع لله رفعه الله ، ومن سعى في رضوان الله أرضاه الله ، ومن أذل مؤمناً أذله الله ، ومن عاد مريضا فانه يخوض في الرحمة ـ وأومأ رسول الله صلى الله عليه وآله الى حقويه ـ واذا جلس عند المريض غمرته الرحمة ، ومن خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له ، ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه ايماناً ، ومن أعرض عن محرم أبدله الله بعبادة تسره ، ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها

عزاً في الدنيا والاخرة ، ومن بنى مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة ، ومن أعتق رقبة فهي فداء من النار كل عضو منها فداء عضو منه ، ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبع مائة حسنة ، ومن احاط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة اربع مائة آية كل حرف منها بعشر حسنات ، ومن لقى عشرة من المسلمين فسلّم عليهم كتب الله له عتق رقبة ، ومن أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق والحرير وصلى عليه الملائكة ما بقى في ذلك الثوب سلك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن البصري قال : حدثنا أبو بشر محمد بن ابراهيم القمي قال : حدثنا أبو الطيب محمد بن علي الأحمر الناقد قال : حدثني نصر بن علي قال : حدثنا عبدالوهاب بن عبدالحميد قال : حدثنا حميد عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كنت أنا وعلي على يمين العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ، ثم نقلنا من صلب الى صلب في اصلاب الطاهرين وأرحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبدالمطلب ، فقسمنا قسمين فجعل في عبدالله نصفاً وفي أبي طالب نصفاً ، وجعل النبوة والرسالة في وجعل الوصية والقضية في علي ، ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من أسمائه ، فالله المحمود وأنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، فأنا للنبوة والرسالة وعلي للوصية والقضية .

(وبالاسناد) قال أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا هشام قال : حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى قال : حدثنا عبدالله بن عاصم قال : حدثنا جبر بن نوف قال : لما أراد أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسير الى الشام

اجتمع اليه وجوه أصحابه فقالوا : لو كتبت يا امير المؤمنين الى معاوية وأصحابه قبل مسيرنا اليهم كتاباً تدعوهم الى الحق وتأمرهم بما لهم فيه الحظ كانت الحجة تزداد عليهم قوة . فقال أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الله ابن أبي رافع كاتبه : اكتب

« بسم الله الرحمن الرحيم . من عبدالله علي امير المؤمنين الى معاوية ابن أبي سفيان ومن قبله من الناس . سلام عليكم ، فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو .

اما بعد فان لله عباداً آمنوا بالتنزيل وعرفوا التأويل وفقهوا في الدين وبيَّن الله فضلهم في القرآن الحكيم ، وأنت يا معاوية وأبوك وأهلك في ذلك الزمان أعداء الرسول مكذبون بالكتاب مجمعون على حرب المسلمون ، من لقيتم منهم حبستموه وعذبتموه وقتلتموه ، حتى اذا أراد الله تعالى اعزاز دينه واظهار رسوله دخلت العرب في دينه افواجاً واسلمت هذه الأمة طوعا وكرهاً ، وكنتم ممن دخل في هذا الدين إما رغبة واما رهبة ، فليس ينبغي لكم أن تنازعوا أهل السبق ومن فاز بالفضل ، فانه من نازعه منكم فبحوب وظلم ، فلا ينبغي لمن كان له قلب أن يجهل قدره ولا يعدو طوره ولا تشقى نفسه بالتماس ما ليس له .

ان أولى الناس بهذا الأمر قديماً وحديثاً أقربهم برسول الله صلى الله عليه وآله ، وأعلمهم بالكتاب ، وأقدمهم في الدين ، وأفضلهم جهاداً ، وأولهم ايماناً ، وأشدهم اضطلاعاً بما تجهله الرعية من امرها . فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا به الحق .

فاعلموا أن خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون ، وان شرهم الجهلاء الذين ينازعون بالجهل أهل العلم ، ألا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وحقن دماء هذه الامة ، فان قبلتم اصبتم رشدكم وهديتم

تخفكم ، وان أبيتم الا الفرقة وشق عصا هذه الامة لم تزدادوا من الله الا بعداً ولم يزدد عليكم الا سخطاً والسلام » .

قال : فكتب اليه معاوية : « اما بعد انه ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وجز الرقاب » فلما وقف امير المؤمنين عليه السلام على جوابه بذلك قال : انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو نصر محمد ابن الحسن المقرىء قال : حدثنا محمد بن حسن بن سهل العطار قال : حدثنا احمد بن عمر الدهقان قال : حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز قال : حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الجوع ، فبعث رسول الله (ص) الى بيوت أزواجه فقلن : ما عندنا الا الماء . فقال رسول الله (ص) : من لهذا الرجل الليلة ؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : أنا له يا رسول الله . وأتى فاطمة عليها السلام فقال : ما عندك يا ابنة رسول الله ؟ فقالت : ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا . فقال علي عليه السلام : يا ابنة محمد نوّمي الصبية واطفئي المصباح ، فلما أصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر ، فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من أصحابه عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن معاذ بن كثير قال : نظرت الى الموقف والناس فيه كثير ، فدنوت الى أبي عبدالله عليه السلام فقلت : ان أهل الموقف لكثير . قال : فصوب ببصره فأداره

فيهم ، ثم قال : ادن مني يا أبا عبدالله ، فدنوت منه فقال : غثاء يأتي به الموج من كل مكان ، لا والله ما الحج الا لكم ، ولا والله ما يتقبل الله الا منكم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد العطشي قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا حمزة بن أبي جمة الجرجراني الكاتب قال : حدثنا ابو الحارث شريح قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن عبدالعزيز بن سليمان عن سليمان بن حبيب عن أبي امامة الباهلي قال : قال رسول الله (ص) : لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ، كلما نقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، فأولهن نقض الحكم وآخرهن الصلاة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد الكاتب قال : حدثنا أحمد بن جعفر المالكي قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال : حدثني حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتق الله حيث ما كنت ، وخالق الناس بحسن خلق ، واذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثني محمد بن مدرك الشيباني قال : حدثنا زكريا بن الحكم قال : حدثنا خلف بن تميم قال : حدثنا بكر بن خنيس عن ابي شيبة عن عبدالملك بن عمر عن أبي قرة عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله : يا سلمان اذا أصبحت فقل « اللهم أنت ربي لا أشرك لك أصبحنا وأصبح الملك لله » قلها ثلاثا ، واذا أمسيت فقل مثل ذلك ، فأنهن يكفرن ما بينهن من خطيئة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد

ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي قال : حدثنا محمد بن سليمان بن بزيغ الخزاز قال : حدثنا الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الزموا مودتنا أهل البيت ، فانه من لقى الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنـــا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثني محمد ابن أبي السيرى قال : حدثنا هشام عن ابي مخنف عن عبدالرحمن بن جندب عن أبيه قال : لما وقع الاتفاق على كتب القضية بين امير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية بن أبي سفيان حضر عمرو بن العاص في رجال من أهل الشام وعبدالله بن عباس في رجال من أهل العراق ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للكاتب : اكتب هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية ابن أبي سفيان . فقال عمرو بن العاص : اكتب اسمه واسم أبيه ولا تسمه بآمرة المؤمنين ، فانما هو أمير هؤلاء وليس بأميرنا . فقال الاحنف بن قيس : لا تمح هذا الاسم فاني اتخوف ان محوته لا يرجع اليك أبداً .

فامتنع امير المؤمنين عليه السلام من محوه ، فتراجع الخطاب فيه ملياً من النهار ، فقال الأشعث بن قيس : امح هذا الاسم ترحه الله . فقال امير المؤمنين : الله أكبر سنة بسنة ومثل بمثل ، والله اني لكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية وقد أملى علي : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمر ، فقال له سهيل : امح رسول الله فانا لا نقرك بذلك ولا نشهد لك به اكتب اسمك واسم ابيك ، فامتنعت من محوه فقال النبي (ص)

امح يا علي وستدعي الى مثلها فتجيب وأنت على مضض .

فقال عمرو بن العاص : سبحان الله ومثل هذا يشبه بذلك ونحن مؤمنون وأولئك كانوا كفاراً . فقال امير المؤمنين عليه السلام : يابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين ولياً وللمسلمين عدواً ، وهل تشبه الا امك التي دفعت بك . فقال عمرو : لا جرم لا يجمع بيني وبينك مجلس أبداً . فقال امير المؤمنين عليه السلام : والله اني لأرجو ان يطهر الله مجلسي منك ومن أشباهك . ثم كتب الكتاب وانصرف الناس .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد ابن علي بن موسى بن بابويه قال : حدثني أبي قال : حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن عبدالجبار قال : حدثنا ابن أبي عمير عن أبان ابن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن عبدالله بن العباس قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته ، فقيل له : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : ابكي لذريتي و ما تصنع بهم شرار امتي من بعدي ، كأني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي «يا أبتاه يا أبتاه» فلا يعينها أحد من امتي ، فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تبكين يا بنية . فقالت : لست ابكي لما يصنع بي من لابعدك ولكن أبكي لفراقك يا رسول الله . فقال لها : ابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ، فانكِ أول من يلحق بي من أهل بيتي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله قال : حدثنا عبدالله بن هارون قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن العَزرمي قال : حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول : أعطاني الله خمساً وأعطى علياً عليه السلام خمسا :

أعطاني جوامع الكلم واعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعل علياً وصيا ، أعطاني الكوثر وأعطى علياً السلسبيل ، واعطاني الوحي واعطى علياً الالهام ، وأسرى بي اليه وفتحت له أبواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر الى ما نظرت اليه . ثم قال : يابن عباس من خالف علياً فلا تكونن ظهيراً له ولا ولياً ، فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد الا غير الله ما به من نعمة وشوه خلقه قبل ادخاله النار . يابن عباس لا تشك في علي ، فان الشك فيه يخرج عن الايمان ويوجب الخلود في النار .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو غالب أحمد ابن محمد الزراري قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدثني عبدالرحمن العزرمي عن أبيه عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من زي الايمان الفقه ، ومن زي الفقه الحلم ، ومن زي الحلم الرفق ، ومن زي الرفق اللين ، ومن زي اللين السهولة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي أيوب الخزاز عن ابي حمزة الثمالي رحمه الله عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي (ع) قال : سمعته يقول : أربع من كن فيه كمل اسلامه وأعين على ايمانه ومحصت ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، ولو كان فيما بين قرنه الى قدمه ذنوب حطها الله تعالى عنه ، وهي : الوفاء بما يجعل الله على نفسه ، وصدق اللسان مع الناس ، والحياء مما يقبح عند الله وعند الناس ، وحسن الخلق مع الاهل والناس . واربع من كن فيه من المؤمنين اسكنه الله في أعلى عليين في غرف في محل الشرف كل الشرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له أبا ، ومن رحم

الضعيف وأعانه وكفاه ، ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يخزفهما ولم يخزف لملوكه واعانه على ما يكلفه ولم يستسعه فيما لم يطيق به .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا محمد بن اسحاق قال : أخبرنا يحيى بن معين قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر بن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان الفحش في شيء الا شانه ، ولا كان الحياء في شيء قط الا زانه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين المقريء قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي المرزباني قال : حدثنا جعفر بن محمد الحنفي قال : حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله حزام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : فأمسك عني عشراً لا يجيبني ، ثم قال : يا جابر ألا أخبرك عما سألتني ؟ فقلت : بأبي أنت وامي ام والله لقد سكت عني حتى ظننت انك وجدت علي . فقال : ما وجدت عليك ، يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتيني من السماء ، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ربك يقول ان علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وامتك والذائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة . فقلت : يا نبي الله أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله ؟ قال : نعم يا جابر ما وضع هذا الوضع الا ليتابع عليه ، فمن تابعه كان معي غداً ومن خالفه لم يرد علي الحوض أبداً .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : أخبرني عمر بن أسلم قال : حدثنا سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن

عبدالرحمن المدائني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب بيده وقال : يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العلج ، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ، ومن كان مولده صحيحاً وما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها برءاء ، ان لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم ابن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا الحسين بن سفيان عن أبيه قال : حدثنا لوط بن يحيى قال : حدثني عبدالرحمن بن جندب عن أبيه قال : لما بويع عثمان سمعت المقداد بن الأسود الكندي يقول لعبدالرحمن ابن عوف : والله يا عبدالرحمن ما رأيت مثل ما أتى الى أهل هذا البيت بعد نبيهم . فقال له عبدالرحمن : وما أنت وذاك يا مقداد ؟ قال : اني والله أحبهم لحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويعتريني والله وجد لا أبثه بثة لتشرف قريش على الناس بشرفهم واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله صلى الله عليه وآله من أيديهم . فقال له عبدالرحمن : ويحك والله لقد اجتهدت نفسي لكم . قال له المقداد : والله لقد تركت رجلاً من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون ، أما والله لو ان لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي اياهم يوم بدر واحد . فقال له عبدالرحمن : ثكلتك امك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس ، أم والله اني لخائف ان تكون صاحب فرقة وفتنة . قال جندب : فأتيته بعد ما انصرف من مقامه فقلت له : يا مقداد أنا من أعوانك . فقال : رحمك الله ان الذي نريد لا يغني فيه الرجلان والثلاثة ، فخرجت من عنده وأتيت علي بن أبي طالب فذكرت له ما قال وقلت ، قال : فدعا لنا بخير .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو عبدالله محمد ابن عمران المرزباني قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال : حدثنا سعيد بن يحيى قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا عبدالملك بن عمير اللخمي قال : قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية ومع معاوية على السرير الأحنف بن قيس والحباب المجاشعي ، فقال له معاوية : من أنت ؟ قال : أنا جارية بن قدامة . قال : وكان نبيلاً ، فقال له معاوية : ما عسيت أن تكون هل أنت الا نحلة ؟ فقال لا تفعل يا معاوية قد شبهتني بالنحلة وهي والله حامية اللسعة حلوة البصاق ، والله ما معاوية الا كلبة تعاوي الكلاب ، ولا امية الا تصغير أمة . فقال معاوية : لا تفعل . قال : انك فعلت ففعلت . قال له : فادن اجلس معي على السرير . فقال : لا أفعل . قال : ولمَ ؟ قال : لأني رأيت هذين قد اماطاك عن مجلسك فلم أكن لأشاركهما . قال له معاوية : ادن اسارك ، فدنا منه فقال : يا جارية اني اشتريت من هذين الرجلين دينهما . قال : ومني فاشتر يا معاوية . قال له : لا تجهر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا محمد بن اسحاق قال : أخبرنا داود بن المحبَّر قال : حدثنا عنبسة بن عبدالرحمن القرشي قال حدثنا خالد بن يزيد اليماني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر بن سلم بن البراء المعروف بابن الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدثنا محمد بن مروان الذهلي عن عمرو بن سيف

الازدي قال : قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : لا تدع طلب الرزق من حله ، فانه أعون لك على دينك وأعقل راحلتك وتوكل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب قال : حدثنا الحسين بن علي بن رياح عن سيف بن عميرة قال : حدثني عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : عبد آبق من مواليه حتى يرجع اليهم فيضع يده في أيديهم ، ورجل أم قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبدالله بن ابراهيم قال : حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيراً فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جده عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة : أيها الناس انه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال لهن حب الي مما طلعت عليه الشمس ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت

أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق الي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل ، وأنت الوارث مني ، وأنت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي ، وأنت الامام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي ، وأنت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن عبدالحميد بن خلف قال : حدثنا محمد بن عمر بن عتبة عن حسين الاشقر عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول : من دمعت عينه دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا انقصناه أو عرض انتهك لنا أو لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا أبو الحسن علي ابن بلال المهلبي قال : أخبرنا علي بن عبدالله بن الاسد الاصفهاني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثني محمد بن عبدالله بن عثمان قال : حدثني علي بن أبي سيف عن علي بن خباب عن ربيعة وعمارة وغيرهما ان طائفة من أصحاب امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثيرهم الى معاوية طلبا لما في يديه من الدنيا ، فقالوا : يا أمير المؤمنين اعط هذه الأموال وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن يخاف عليه من الناس وفراره الى معاوية . فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمروني أن أطلب النصر بالجور ، لا والله لا أفعلن ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم ، والله لو كان مالي لواسيت بينهم ،

وكيف وانما هو أموالهم .

قال : ثم ازم امير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكتاً ثم قال : من كان له مال فاياه والفساد ، فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف ، وهو وان كان ذكراً لصاحبه في الدنيا والآخرة فهو يضيعه عند الله عز وجل ، ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير أهله الا حرم الله شكرهم وكان لغيرة ودهم ، فان بقى معه من يوده يظهر له الشكر ، فانما هو مثاق وكذب يريد التقرب به اليه لينال منه مثل الذي كان يأتي اليه من قبل ، فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج الى معونته أو مكافأته فشر خليل ولأم خدين ، ومن ضيع المعروف فيما أتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله وليصبر نفسه على النوائب والحقوق ، فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن اسحاق بن عمار قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا اسحق كيف تصنع بزكاة مالك اذا حضرت ؟ قال : يأتوني الى المنزل فأعطيهم . فقال لي : ما أراك يا اسحاق الا قد أذللت المؤمنين ، فاياك اياك ان الله تعالى يقول : من أذل لي ولياً فقد أرصد لي بالمحاربة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه ،

فالتفت الي أبو عبدالله عليه السلام فقال لي : يا أبا الفضل ألا احدثك بحال المؤمن عند الله ؟ فقلت : بلى فحدثني جعلت فداك . فقال : اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا : يا رب عبدك ونعم العبد ، كان سريعاً الى طاعتك بطيئاً عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تأمرنا من بعده ؟ فيقول الجليل الجبار : اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي وسبحاني ومجداني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره .

ثم قال لي : ألا أزيدك ؟ قلت : بلى . فقال : اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه ، فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل . قال : فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عز وجل ويحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الى الجنة والمثال امامه ، فيقول له المؤمن : يرحمك الله نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان ذلك ، فمن أنت ؟ فيقول له المثال: أنا السرور الذي أدخلته على أخيك في الدنيا خلقني الله منه لابشرك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد الجعفي عن أبيه قال : كنت كثيراً ما أشتكى عيني ، فشكوت ذلك الى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ألا اعلمك دعاءاً لدنياك وآخرتك وتكفى به وجع عينيك ؟ فقلت : بلى . فقال : تقول في دبر الفجر ودبر المغرب « اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثني محمد بن يعقوب عن علي ابن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن اسحاق ابن عمار قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحب العبد وفيما كره ، ولم يصنع الله تعالى بعبد شيئا الا وهو خير له .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدثنا أبي قال : حدثني ظريف بن ناصح عن محمد بن عبدالله الاصم الاعلى عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سمعت أبي يقول لجماعة من أصحابه : والله لو أن على أفواهكم أوكية لأخبرت كل رجل منكم ما لا يستوحش معه الى شيء ، ولكن قد سبقت فيكم الاذاعة والله بالغ أمره .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الغنمي قال : حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، قال أبو الحسن علي بن بلال وحدثني علي بن عبدالله بن اسد بن منصور الاصفهاني قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي قال : حدثني محمد ابن علي قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباتة قال : جاء رجل الى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين تقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد فبم تسميهم ؟ قال : سمهم بما سماهم الله تعالى في كتابه . فقال : ما كل ما في كتاب الله اعلمه . قال : اما سمعت الله تعالى

يقول في كتابه « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر » فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله عز وجل وبالنبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب وبالحق ، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا ، وشاء الله قتالهم بمشيئته وارادته .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن طاهر قال : حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني عبدالله بن أحمد بن المستورد قال : حدثني عبدالله بن يحيى الكاهلي قال حدثنا محمد بن عبيد بن مدرك الحارثي قال : دخلت مع عمي عامر بن مدرك على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فسمعته يقول : من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقى الله وبين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا جبلة ابن محمد بن جبلة الكوفي قال : حدثني أبي قال : اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن عفان الطائي ، فقال له السيد : ويحك أتقول في آل محمد عليهم السلام شراً :

ما بال بيتكم يخرب سقفه وثيابكم من أرذل الأثواب

فقال جعفر : فما أنكرت من ذلك ؟ فقال له السيد : اذا لم تحسن المدح فاسكت ، أيوصف آل محمد بمثل هذا ؟ ولكني اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك ، وقد قلت امحو عنهم عار مدحك :

أقسم بالله وآلائه والمرء عما قال مسؤول
ان علي بن أبي طالب على التقي والبر مجبول

وانه كان الامام الذي ... لـه على الأمة تفضيل
يقول بالحق ويعنى به ... ولا تلهّيه الأباطيل
كان اذا الحرب مرتها الغنا ... واحجمت عنها البهاليل
يمشي الى القرن وفي كفه ... أبيض ماضي الحد مصقول
مشى العفرتي بين أشباله ... أبرزه للقنص الغيل
ذاك الذي سلم في ليلة ... عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في ... ألف ويتاوهم سرافيل
ليلة بدر مددا أنزلوا ... كأنهم طير أبابيل
فسلموا لما أتوا حذوه ... وذاك اعظام وتبجيل

كذا يقال فيه يا جعفر ، وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضعف .

فقبل جعفر رأسه وقال : أنت والله الرأس يا أبا هاشم ونحن الأذناب .

(وبالاسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثني اسماعيل بن علي بن عبدالرحمن البربري الخزاعي قال : حدثني أبي قال : حدثني عيسى بن حميد الطائي قال : حدثنا أبي حميد بن قيس قال : سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين يقول : ان امير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء ، فقال للناس : انها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها ، فان الخسف أسرع اليها من الوتد في النخالة . فلما أتى موضعاً من أرضها قال : ما هذه الأرض ؟ قيل : أرض بحرا . فقال : أرض سباخ جنبوا ويمنوا ، فلما أتى يمنة السواد واذا هو براهب في صومعة له فقال له : يا راهب انزل هاهنا ؟ فقال له الراهب : لا تنزل هذه الأرض بجيشك . قال : ولمَ ؟ قال لأنه لا ينزلها الا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عز وجل ، هكذا نجد في كتبنا . فقال له امير المؤمنين:

فأنا وصي سيد الأنبياء وسيد الأوصياء . فقال له الراهب : فأنت اذن أصلع قريش ووصي محمد صلى الله عليه وآله . قال له امير المؤمنين : أنا ذلك ، فنزل الراهب اليه فقال : خذ علي شرائع الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانك تنزل أرض برائا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قف ولا تخبرنا بشيء ، ثم أتى موضعاً فقال : الكزوا هذه ، فالكزه برجله عليه السلام فانبجست عين خرارة ، فقال : هذه عين مريم التي انبعقت لها . ثم قال : اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً ، فكشف فاذا بصخرة بيضاء فقال علي عليه السلام : على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت هاهنا ، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلى اليها وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة ، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة ثم قال : أرض برائا هذا بيت مريم عليها السلام ، هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء . قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : ولقد وجدنا انه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبدالله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) يا علي ان الله تعالى أمرني أن اتخذك أخاً ووصياً ، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني . يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر . فقال : فقلت يا رسول الله ومن أهل النهر ؟ قال : قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير انه من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام في غير يوم عيد كتب له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات ، وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل ، ومن أتاه يوم عيد عارفاً بحقه كتب له مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات ومأة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ، ومن أتاه يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل . قال بشير : فقلت له كيف لي بمثل الموقفين ؟ فنظر الي كالمغضب ثم قال : يا بشير من أتى الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه فاغتسل في الفرات وتوجه اليه كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها قال : ولا أعلم الا قال وغزوة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ان الله تعالى اذا غضب على امة ثم لم ينزل بها العذاب : أغلا أسعارها ، وقصر أعمارها ، ولم يربح تجارها ، ولم تغزر أنهارها ، ولم تزك ثمارها ، وسلط عليها شرارها ، وحبس عليها امطارها .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال : أخبرنا أبو العباس

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني سليمان بن محمد الهمداني قال : حدثنا محمد بن عمران وهو ابن أبي ليلى قال : حدثنا محمد بن عيسى الكندي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : جاء اعرابي الى النبي (ص) فقال : يا محمد اخبرني بعمل يحبني الله عليه . قال : يا اعرابي ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس تحبك الناس .

قال : وقال جعفر بن محمد عليهما السلام : من أخرجه الله من ذل المعصية الى عز التقوى أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر ، ومن خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال : أخبرنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال : حدثنا الحسين ابن محمد قال : حدثنا أبي عن عاصم بن عمر الجعفي عن محمد بن مسلم العبدي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كتب الى الحسن بن علي عليه السلام قوم من أصحابه يعزونه عن ابنة له . فكتب اليهم : « اما بعد فقد بلغني كتابكم تعزوني بفلانة ، فعند الله احتسبها تسليماً لقضائه وصبراً على بلائه ، فان اوجعته المصائب وفجعتنا النوائب بالأحبة المألوفة التي كانت بنا حنية ، والاخوان المحبون الذين كان يسر بهم الناظرون وتقر بهم العيون اضحوا قد اخترمتهم الأيام ونزل بهم الحمام ، فخلفوا الخلوف وأودت بهم الحتوف ، فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلة التجاور ، ولا صلاة بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن قرب جوارهم ، أجسامهم نائية من أهلها جالية من أربابها قد اخشعها اخوانها ، فلم ار مثل دارها داراً ولا مثل قرارها قراراً ، في بيوت موحشة وحلول مخضعة قد صارت في تلك الديار الموحشة وخرجت عن الدار المؤنسة ففارقتها من غير قلى فاستودعتها البلاء ،

وكانت أمة مملوكة سلكت سبيلاً مسلوكة صار اليها الأولون وسيصير اليها الآخرون ، والسلام » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن سعد بن زياد العبدي قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : في حكمة آل داود يابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق عن الردى . يابن آدم اصبح قلبك قاسياً وأنت لعظمة الله ناسياً ، فلو كنت بالله عالماً وبعظمته عارفاً لم تزل منه خائفاً ولوعده راجياً ، ويحك كيف لا تذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن صدقة الأحدب عن داود الابزاري قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : كفى بالتجارب تاديباً وبمر الأيام عظة وبأخلاق من عاشرت معرفة وبذكر الموت حاجزاً من الذنوب والمعاصي ، والعجب كل العجب للمحتمين من الطعام والشراب مخافة الداء ان ينزل بهم كيف لا يحتمون من الذنوب مخافة النار اذا اشتعلت في أبدانهم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبدالله ابن محمد قال : حدثني زيد بن علي عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابو الحسين العلوي قال : حدثني علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى ابن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته ، فانه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع

ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال : حدثنا احمد بن عبدالله عن جده احمد بن أبي عبدالله البرقي عن الحسن بن فضال عن الحسن بن الجهم عن أبي اليقظان عن عبدالله بن الوليد الوصافي قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ثلاث لا يضر معهن شيء : الدعاء عند الكربات ، والاستغفار عند الذنب ، والشكر عند النعمة .

هذا حديث وجدته بخط بعض المشائخ رحمهم الله ذكر انه وجده في كتاب لأبي غانم المعلم الاعرج ، وكان مسكنه بباب الشعير ، وجد بخطه على ظهر كتاب له حين مات ، وهو ان عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة (ع) فرأتها باكية فقالت لها : بأبي أنت وامي ما الذي يبكيك ؟ فقالت لها صلوات الله عليها : اسائلان عن هنة حلق بها الطائر وحفى بها السائر ، ورفع الى السماء أمراً ورزئت في الارض خبراً ، ان تخيف تيم واحيوك عدي جازياً أبا الحسن في السباق حتى اذا تقربا بالخناق اسرعا له الشنآن وطويا الاعلان ، فلما خبأ نور الدين وقبض النبي الأمين نطقا بفورهما ونفثا بسورهما وادلا بفدك فيا لها لمن ملك ، تلك انها عطية الرب الاعلى للنجي الأوفى ، ولقد نحلنيها للصبية السواغب من نجله ونسلي ، وانها ليعلم الله وشهادة أمينة ، فان انتزعا مني البلغة ومنعاني اللمظة واحتسبتها يوم الحشر زلفة ، وليجدنها آكلوها ساعرة حميم في لظى جحيم .

تم الجزء السابع ويتلوه الجزء الثامن من أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله .

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله روحه في صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : اعطيت تسعاً لم يعط أحد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله : لقد فتحت لي السبل ، وعلمت المنايا ، والبلايا ، والانساب ، وفصل الخطاب ، ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي ، وان بولايتي أكمل الله لهذه الامة دينهم ، وأتم عليهم النعم ، ورضى لهم اسلامهم . اذ يقول يوم الولاية لمحمد (ص) : يا محمد اخبرهم اني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم ، كل ذلك منّ الله به علي فله الحمد .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة قال : حدثنا أبو القاسم نصر بن الحسن الوراميني قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال : حدثنا محمد بن الوليد

المعروف بشباب الصيرفي مولى بني هاشم قال : حدثنا سعيد الاعرج قال : دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فابتدأني فقال : يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه ، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله ، العائب على أمير المؤمنين في شيء كالعائب على الله وعلى رسوله (ص) ، والراد عليه في صغير أو كبير على حد الشرك بالله ، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك ، ، كذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام بعده واحد بعد واحد ، جعلهم الله أركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى ، أما علمت ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الصادق الأكبر ، وأنا صاحب عصا والميسم ، ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ، ولقد حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب ، وان محمداً يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى فأكسى واستنطق فأنطق ، ولقد اعطيت خصالاً لم يعطها أحد قبلي : علمت البلايا ، والقضايا ، وفصل الخطاب .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد قال : حدثنا ابراهيم ابن بشر بن خالد قال : حدثنا منصور بن يعقوب قال : حدثنا عمرو بن شمر عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : والله لو صببت الدنيا على المنافق صباً ما أحبني ، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبني ، وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر قال : حدثني يوسف بن الحكم الخياط قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا سلمة بن صالح الأحمر عن عبدالملك بن عبدالرحمن عن الاسعد ابن طليق قال : سمعت الحسين بن العزني يحدث عن مرة عن عبدالله بن مسعود قال : نعى الينا حبيبنا ونبينا صلى الله عليه وآله نفسه ـ فبأبي وأمي ونفسي له الفداء ـ قبل موته بشهر ، فلما دنى الفراق جمعنا في بيت فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال : مرحبا بكم حياكم الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله رفعكم الله ، أوصيكم بتقوى الله ، وأوصي الله بكم اني لكم نذير مبين ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده ، فان الله تعالى قال لي ولكم : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » وقال سبحانه : « أليس في جهنم مثوى للمتكبرين » . قلنا : متى يا نبي الله أجلك ؟ قال : دنا الأجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى وجنة المأوى والعرش الأعلى والكأس الأوفى والعيش المهنى . قلنا : فمن يغسلك ؟ قال : أخي وأهل بيتي الأدنى فالأدنى .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا الحسن بن زياد قال : حدثنا محمد بن اسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال ، فاذا عمل العبد السيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال : لا تعجل وانظره سبع ساعات ، فان مضى سبع ساعات ولم يستغفر قال : اكتب فما أقل حياء هذا العبد .

(وبالاسناد) قال أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص ابن غياث قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : قال عيسى بن مريم لأصحابه : تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها بغير عمل الا بالعمل ، ويلكم علماء السوء الأجرة تأخذون والعمل لا تصنعون ، يوشك رب العمل أن يطلب عمله ويوشك أن يخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر ، كيف يكون من أهل العلم من مصيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه ، وما يضره اشهى اليه مما ينفعه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر بن مسلم الجعابي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو علي قال : حدثني عم ابي الحسين بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان المؤمن لا يصبح الا خائفاً وان كان محسناً ، ولا يمسي الا خائفاً وان كان محسناً ، لأنه بين أمرين : بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به ، وبين أجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات . ألا وقولوا خيراً تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، صلوا أرحامكم وان قطعوكم ، وعودوا بالفضل على من حرمكم ، وأدوا الامانة الى من ائتمنكم ، وأوفوا بعهد من عاهدتم ، واذا حكمتم فاعدلوا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي قراءة قال : قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن اعين عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (ع) قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما ابالي اذا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع علي الانس والجن « بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله اللهم اليك أسلمت نفسي واليك وجهت وجهي واليك فوضت أمري فاحفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو علي أحمد ابن محمد بن جعفر الصولي قال : حدثنا محمد بن الحسين الطائي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي قال : حدثنا ابي عن أبيه قال : حدثني يعقوب بن الفضل قال : حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعطيت في علي تسعاً ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة واثنين ارجوهما له وواحدة أخافها عليه ، فأما الثلاثة التي في الدنيا : فساتر عورتي ، والقائم بأمر أهلي ، ووصيي فيهم . واما الثلاثة التي في الآخرة : فاني اعطي يوم القيامة لواء الحمد فأرفعه الى علي بن ابي طالب يحمله عني ، واعتمد عليه في مقام الشفاعة ، ويعينني على حمل مفاتيح الجنة . واما اللتان ارجوهما له : فانه لا يرجع من بعدي ضالاً ، ولا كافراً . واما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم بن محمد ابن عبيدالله قال : حدثنا جعفر بن عبيد الله بن جعفر المحمدي قال : حدثنا

يحيى بن الحسن بن فرات التميمي قال : حدثنا المسعودي عن الحارث بن حصيرة عن أبي محمد العنزي قال : حدثني ابن عمي أبو عبدالله العنزي قال : انا لجلوس مع علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل اذ جاءه الناس يهتفون به يا أمير المؤمنين لقد نالنا النبل والنشاب ، فسكت ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك فقالوا قد جرحنا ، فقال علي عليه السلام : يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة . فقال : انا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسها اذهبت ريح طيبة من خلفنا ، والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب . قال : فلما هبت صب امير المؤمنين درعه ثم قام الى القوم فما رأيت فتحاً كان أسرع منه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو علي احمد ابن محمد بن جعفر الصولي قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : حدثنا اسماعيل بن موسى السندي قال : حدثنا محمد بن سعيد عن فضيل ابن مرزوق عن ابي سخيلة عن ابي ذر وسلمان رضى الله عنهما قالا : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : هذا أول من آمن بي ، وهو أول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر ، وفاروق هذه الأمة ، ويعسوب المؤمنين .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد قال : حدثنا يحيى ابن زكريا بن شيبان قال : حدثنا بكير بن سلم قال : حدثني محمد بن ميمون قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ستدعون الى سبي فسبوني ، وتدعون الى البراءة مني فمدوا الرقاب فاني على الفطرة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن

أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام يقول : وجدت في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام اذا ظهر الربا من بعدي ظهر موت الفجاءة واذا طففت المكائيل أخذهم الله بالسنين والنقص ، واذا منعوا الزكاة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها ، واذا جاروا في الحكم تعاونوا على الاثم والعدوان ، واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم شرارهم ثم يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني أبو حفص محمد بن عثمان الصيرفي قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله العلاف المعروف بالمستغني قراءة عليه قال : حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري قال : حدثنا عبدالله بن محمد البلوى قال : حدثنا عمارة بن زيد قال : حدثني بكر بن حارثة الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبدالله قال : سمعت علياً عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع :

انا أخو المصطفى لا شك في نسبي ... معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
فالحمد لله شكراً لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال : فابتسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : صدقت يا علي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن (ع) أخبرني عن الارادة من الله عز وجل ومن الخلق ؟ فقال : الارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك ، لأنه جل اسمه لا يهم ولا يتفكر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما من عبد وعليه حجة الله اما في ذنب اقترفه واما في نعمة قصر عن شكرها .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن عليه السلام انه قال : عليك بالجد ، ولا يخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته ، فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : لا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملون بها لثوابي ، فانهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات في جواري ، ولكني برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا ، فان رحمتي عند ذلك تدركهم ، وبمني ابلغهم رضواني وألبسهم عفوي ، فاني أنا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن

داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن حميد بن زياد عن عطار بن يسار عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يوقف العبد بين يدي الله فيقول : قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فستغرق النعم العمل . فيقولون : قد استغرقت النعم العمل . فيقول : هبوا له نعمي وقيسوا بين الخير والشر منه فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير وأدخله الجنة ، فان كان له فضل أعطاه الله بفضله ، وان كان عليه فضل وهو من أهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من أهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء ويتفضل عليه بعفوه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبدالصمد بن محمد الهاشمي قال : حدثنا الفضل بن سليمان النهدي قال : حدثنا ابن الكلبي عن شرقي القطامي عن أبيه قال : خاصم عمرو بن عثمان بن عفان اسامة بن زيد الى معاوية بن أبي سفيان مقدمه المدينة في حائط من حيطان المدينة فارتفع الكلام بينهما حتى تلاحيا فقال عمرو : تلاحيني وأنت مولاي ؟ فقال اسامة : والله ما أنا بمولاك ولا يسرني اني في نسبك ، مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال : ألا تسمعون بما يستقبلني به هذا العبد .

ثم التفت اليه عمرو فقال له : يابن السوداء ما أطغاك ؟ فقال : أنت أطغى مني وألام تعيرني بأمي وامي والله خير من امك ، وهي ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، بشرها رسول الله (ص) في غير موطن بالجنة ، وأبي خير من أبيك زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحبه ومولاه قتل شهيداً بمؤتة على طاعة الله وطاعة رسوله ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أمير على أبيك وعلى من هو خير من أبيك على أبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسروات المهاجرين والانصار فانى تفاخرني يابن

عثمان . فقال عمرو : يا قوم أما تسمعون بما يجبهني به هذا العبد .

فقام مروان بن الحكم فجلس الى جنب عمرو بن عثمان فقام الحسن ابن علي عليه السلام فجلس الى جنب اسامة ، فقام عتبة بن أبي سفيان فجلس الى جنب عمرو ، فقام عبدالله بن عباس فجلس الى جنب اسامة ، فقام سعيد بن العاص فجلس الى جنب عمرو ، فقام عبدالله بن جعفر فجلس الى جنب اسامة .

فلما رآهم معاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني امية خشى أن يعظم البلاء فقال : ان عندي من هذا الحائط لعلما . قالوا : فقل بعلمك فقد رضينا . فقال معاوية : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لأسامة بن زيد ، قم يا اسامة فاقبض حائطك هنيئاً مريئاً ، فقام اسامة والهاشميين وجزوا معاوية خيراً ، فأقبل عمرو بن عثمان على معاوية فقال : لا جزاك الله عن الرحم خيراً ما زدت على ان كذبت قولنا وفسخت حجتنا وشمت بنا عدونا . فقال معاوية : ويحك يا عمرو اني لما رأيت هؤلاء الفتية من بني هاشم قد اعتزلوا ذكرت أعينهم تدور الي من تحت المغافر بصفين فكاد يختلط على عقلي ، وما يؤمنني يابن عثمان منهم وقد احلوا بأبيك ما احلوا ، ونازعوني مهجة نفسي حتى نجوت منهم بعد بناء عظيم وخطب جسيم ، فانصرف فنحن مخلفون لك خيراً من حائطك انشاء الله تعالى .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفضال عن أبيه قال : حدثنا الحسن بن الجهم عن عبدالله بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي ذات يوم مع أصحابه اذ قال لهم : على رسلكم حتى أثني على ربي . ثم قال : « اللهم

لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ، اللهم أنت الحليم فلا تجهل وأنت الجواد فلا تبخل وأنت العزيز فلا تستذل وأنت المنيع فلا ترام » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة ، وانه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به ، فاذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة ، فاذا طافوا بها أتوا قبر النبي (ص) فسلموا عليه ، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ، ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ، ثم عرجوا وينزل مثلهم أبداً الى يوم القيامة .

وقال عليه السلام : من زار امير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة الف شهيد ، وغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة ، فاذا انصرف شيعته الى منزله ، فان مرض عادوه وان مات تبعوه بالاستغفار الى قبره .

قال : ومن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله لـه ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن أحمد ابن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : أول اثنين تصافحا علي

وجه الأرض ذو القرنين وابراهيم الخليل عليه السلام استقبله ابراهيم فصافحه وأول شجرة على وجه الأرض النخلة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح ، واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان لله علماً لم يعلمه الا هو ، وعلماً اعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله ، وما اعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن يحيى عن اسيد بن زيد القرشي عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلاتكم علي اجابة لدعائكم وزكاة لاعمالكم .

(وروي) ان امير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء فأتى الجبانة ولحقه جماعة يقفون اثره ، فوقف عليهم ثم قال : من أنتم ؟ قالوا : شيعتك يا امير المؤمنين ، فتفرس في وجوههم ثم قال: فمالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة . قالوا : وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين؟ فقال : صفر الوجوه من السهر ، عمش العيون من البكاء ، حدب الظهور من القيام ، خمص البطون من الصيام ، ذبل الشفاة من الدعاء ، عليهم غبرة

الخاشعين •

وقال عليه السلام : الموت طالب ومطلوب لا يعجزه المقيم ولا يفوته الهارب ، فقدموا ولا تتكلوا ، فانه ليس عن الموت محيص انكم ان لم تقتلوا تموتوا ، والذي نفس علي بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من الموت على فراش •

ومن كلامه عليه السلام أيها الناس أصبحتم أغراضاً تنتضل فيكم المنايا ، وأموالكم نهب المصائب ، وما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص ، وما شربتموه من شراب فلكم فيه شرق • واشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرهونها • أيها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء لا للفناء ، ولكنكم من دار الى دار تنقلون ، فتزودوا لما أنتم صائرون اليه وخالدون فيه ، والسلام •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة البطائني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أفضل ما توسل به المتوسلون : الايمان بالله ورسوله ، والجهاد في سبيل الله ، وكلمة الاخلاص فانها الفطرة ، واقامة الصلاة فانها الملة ، وايتاء الزكاة فانها من فرائض الله ، وصوم شهر رمضان فانه جنة من عذاب الله ، وحج البيت فانه ميقات للدين ومدحضة للذنب ، وصلة الرحم فانه مثراة للمال ومنساة للأجل ، وصدقة السر فانها تذهب الخطيئة وتطفيء غضب الرب ، وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتتقي مصارع الهوان ، ألا فاصدقوا فان الله مع من صدق ، وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان ، ألا وان الصادق على شفا منجاة وكرامة ، ألا وان الكاذب على شفا مخزاة

وهلكة ، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، وأدوا الأمانة الى من ائتمنكم ، وصلوا من قطعكم ، وعودوا بالفضل عليهم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة ابن يزيد الحماني قال : كتب امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام الى معاوية بن أبي سفيان : « أما بعد فان الله تعالى أنزل الينا كتابه ولم يدعنا في شبهة ، ولا عذر لمن ركب ذنباً بجهالة والتوبة مبسوطة ، ولا تزر وازرة وزر اخرى ، وانت ممن شرع الخلاف متمادياً في غمرة الأمل ، مختلف السر والعلانية رغبة في العاجل وتكذيباً بعد في الآجل ، وكأنك قد تذكرت ما مضى منك فلم تجد الى الرجوع سبيلا » .

وكتب صلوات الله عليه وآله الى عمرو بن العاص : « من عبدالله أمير المؤمنين الى عمرو بن العاص . أما بعد فان الذي اعجبك مما تلويت من الدنيا ووثقت به منها منقلب عنك ، فلا تطمأن الى الدنيا فانها غرارة ، ولو اعتبرت بما مضى حذرت ما بقى وانتفعت منها بما وعظت به ، ولكنك تبعت هواك واثرته ، لولا ذلك لم تؤثر على ما دعوناك اليه غيره لأنا أعظم رجاء وأولى بالحجة ، والسلام .

وكتب عليه السلام الى امراء الاجناد : « من عبدالله امير المؤمنين الى أصحاب المسالح . اما بعد فان حقاً على المولى ألا يغيره عن رعيته فضل ناله ولا مرتبة اختص بها ، وان يزيده ما قسم الله له دنواً من عباده وعطفاً عليهم ، ألا وان لكم عندي الا احتجبن دونكم سراً الا في حرب ولا اطوي دونكم أمراً الا في حكم ولا اؤخر لكم حقاً عن محله وان تكونوا في الحق عندي سواء ، فاذا فعلت ذلك وجبت لي عليكم البيعة ولزمتكم الطاعة ، والا تنكصوا عن دعوة ولا تفرطوا في صلاح وان تخوضوا الغمرات الى الحق ،

فان أنتم لم تسمعوا لي على ذلك لم يكن أحد أهون علي ممن خالفني فيه ثم أحل بكم فيه عقوبته ، ولا تجدوا عندي فيها رخصة ، فخذوا هذا من امرائكم واعطوا من أنفسكم هذا يصلح امركم والسلام » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد قال : حدثنا العباس بن الوليد قال : حدثنا محمد بن عمرو الكندي قال : حدثنا عبدالكريم بن اسحاق الرازي قال : حدثنا محمد بن داود عن سعيد بن خالد عن اسماعيل بن أبي اويس عن عبدالرحمن بن قيس البصري قال : حدثنا زاذان عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وتقلد أبو بكر الأمر قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدمهم جاثليق له سمت ومعرفة بالكلام ووجوهه وحفظ التوراة والانجيل وما فيهما ، فتصدوا أبو بكر فقال له الجاثليق : انا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد بلغنا خروج محمد بن عبدالله يذكر انه ذلك الرسول ، ففزعنا الى ملكنا فجمع وجوه قومنا وانفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا وقد فاتنا نبيكم محمد ، وفيما قرأناه من كتبنا ان الانبياء لا يخرجون من الدنيا الا بعد اقامة اوصياء لهم يخلفونهم في امتهم يقتبس منهم الضياء فيما أشكل ، فأنت أيها الامير وصيه لنسألك عما نحتاج اليه ؟

فقال عمر : هذا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله . فجثى الجاثليق لركبتيه وقال له : خبرنا أيها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين فانا جئنا نسأل عن ذلك ؟ فقال أبو بكر : نحن مؤمنون وأنتم كفار والمؤمن خير من الكافر والايمان خير من الكفر . فقال الجاثليق : هذه دعوى تحتاج الى حجة فخبرني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك ؟ فقال أبو بكر : انا مؤمن عند نفسي ولا علم لي بما عند الله . قال : فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن أم أنا كافر عند الله ؟ فقال : أنت عندي كافر ولا علم لي بحالك عند الله .

فقال الجاثليق : فما أراك الا شاكاً في نفسك وفي ولست على يقين من دينك ، فخبرني ألك عند الله منزلة في الجنة بما أنت عليه في الدين تعرفها ؟ فقال : لي منزلة في الجنة أعرفها بالوعد ولا أعلم هل أصل اليها أم لا . فقال : له فترجو أن تكون لي منزلة في الجنة ؟ قال : أجل ارجو ذلك . فقال الجاثليق : فما أراك الا راجياً لي وخائفاً على نفسك ، فما فضلك علي في العلم .

ثم قال له : اخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث اليك ؟ قال: لا ولكن أعلم منه ما قضى لي علمه . قال : فكيف صرت خليفة للنبي وأنت لا تحيط علماً بما تحتاج اليه امته من علمه ، وكيف قدمك قومك على ذلك ؟ فقال له عمر : كف أيها النصراني عن هذا العنت والا أبحنا دمك . فقال الجاثليق : ما هذا عدل على من جاء مسترشداً طالباً .

فقال سلمان رحمه الله : فكأنما ألبسنا جلباب المذلة ، فنهضت حتى أتيت علياً عليه السلام فأخبرته الخبر ، فأقبل بأبي وامي حتى جلس والنصراني يقول : دلوني على من أسأله عما أحتاج اليه ، فقال له امير المؤمنين (ع) : سل يا نصراني فوالذي فلق الحبة وبرىء النسمة لا تسألني عما مضى ولا ما يكون الا أخبرتك به عن النبي الهدى محمد صلى الله عليه وآله .

فقال النصراني : أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ ، خبرني امؤمن أنت عند الله أم عند نفسك ؟ فقال أمير المؤمنين : أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي . فقال الجاثليق : الله أكبر هذا كلام وثيق بدينه متحقق فيه بصحة يقينه ، فخبرني الآن عن منزلتك في الجنة ما هي ؟ فقال : منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الأعلى لا ارتاب بذلك ولا أشك في الوعد به من ربي . فقال النصراني : فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها ؟ فقال امير المؤمنين : بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل . قال : فبما علمت صدق نبيك ؟ قال : بالآيات الباهرات والمعجزات البينات .

قال الجاثليق : هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج ، فخبرني عن الله تعالى أين هو اليوم ؟ فقال : يا نصراني ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال الى حال . فقال : أجل أحسنت أيها العالم واجزت في الجواب ، فخبرني عنه تعالى أمدرك بالحواس عندك فيسلك المسترشد في طلبه استعمال الحواس ، أم كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك . فقال امير المؤمنين (ع) : تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس ، والطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة ذوى الاعتبار بما هو عنده مشهود ومعقول .

قال الجاثليق : صدقت هذا والله الحق الذي قد ضل عنه التائهون في الجهالات ، فخبرني الآن عما قاله نبيكم في المسيح وانه مخلوق من أين اثبت له الخلق ونفى عنه الالهية وأوجب فيه النقص ، وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتدينين فقال امير المؤمنين عليه السلام : اثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغير من حال الى حال ، والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم أنف عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتأييد ، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنه مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون .

فقال له الجاثليق : هذا ما يطعن فيه الآن غير ان الحجاج مما يشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم ، فبم نبت أيها العالم من الرعية الناقصة عنك ؟ قال : بما اخبرتك به من علمي بما كان وما يكون .

قال الجاثليق : فهلم شيئاً من ذكر ذلك اتحقق به دعواك . فقال امير المؤمنين عليه السلام : خرجت أيها النصراني من مستقرك مستقراً لمن قصدت بسؤالك له مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد ، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي .

قال : صدقت والله الذي بعث المسيح وما اطلع على ما اخبرتني به الا الله تعالى وأنا أشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك وصي رسول الله وأحق الناس بمقامه ، وأسلم الذين كانوا معه كاسلامه وقالوا : نرجع الى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الامر وندعوه الى الحق .

فقال له عمر : الحمد لله الذي هداك أيها الرجل الى الحق وهدى من معك اليه ، غير انه يجب أن تعلم ان علم النبوة في أهل بيت صاحبها والأمر من بعده لمن خاطبت أولاً برضا الامة واصطلاحها عليه ، وتخبر صاحبك بذلك وتدعوه الى طاعة الخليفة . فقال : قد عرفت أيها الرجل وأنا على يقين من أمري فيما اسررت واعلنت ، وانصرف الناس وتقدم عمر ألا يذكر ذلك المقام من بعد وتوعد على من ذكره بالعقاب وقال : أم والله لولا انني اخاف ان يقول الناس قتل مسلماً لقتلت هذا الشيخ ومن معه ، فاني اظن انهم شياطين أرادوا الافساد على هذه الامة وايقاع الفرقة بينها . فقال امير المؤمنين عليه السلام لي : يا سلمان أما ترى كيف يظهر الله الحجة لأوليائه وما يزيد بذلك قومنا عنا الا نفورا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد قال : حدثنا أبو الحسين بن العباس بن المغيرة الجوهري قال : حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتاده عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد بن الخالد اليشكري قال : خرجت سنة فتح تستر حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد فاذا أنا بحلقة فيها رجل جهم من الرجال فقلت : من هذا ؟ فقال القوم : اما تعرفه . قلت : لا . قالوا : هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله (ص) .

قال : فقعدت اليه فحدث القوم فقال : ان الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخير وكنت اسأله عن الشر ، فأنكر ذلك القوم

عليه فقال : سأحدثكم بما أنكرتم انه جاء أمر الاسلام فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية ، وكنت اعطيت من القرآن فقها وكانوا يجيئون فيسألون النبي (ص) فقلت أنا : يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شر ؟ قال : نعم . قلت : فما العصمة منه . قال : السيف . قال : قلت وما بعد السيف بقية ؟ قال : نعم تكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن . قال : قلت ثم ماذا ؟ قال : ثم تفشو دعاة الضلالة فان رأيت يومئذ خليفة عدل فالزمه والا فمت عاضاً على جذل شجرة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله الحسين بن احمد بن أبي المغيرة قال : حدثنا أبو احمد حيدر بن محمد قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر الكشي قال : حدثنا جعفر بن احمد عن أيوب ابن نوح بن دراج عن ابراهيم المخارقي قال : وصفت لابي عبدالله جعفر ابن محمد عليهما السلام ديني فقلت : أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله وان علياً امام عدل بعده ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت . فقال : رحمك الله . ثم قال : اتقوا الله اتقوا الله ، عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج تكونوا معنا بالرفيق الاعلى .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا يعقوب بن زياد وقراءة عليه قال : حدثنا اسماعيل بن محمد ابن اسحاق بن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن جدي اسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : احسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر

محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المنقري قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال : حدثني يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه يقول : يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : هذا علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فأحبوه لحبي واكرموه لكرامتي ، فان جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت

(وبالاسناد) قال أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو نصر محمد ابن الحسين المنقري قال : حدثنا علي بن العباس قال : حدثنا الحسين بن بشر الاسدي قال : حدثنا محمد بن علي بن سليمان قال : حدثنا حنان بن سدير الصيرفي قال : حدثنا أبي قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين (ع) قال : كان النبي صلى الله عليه وآله جالساً في مسجده فجاء علي فسلم وجلس ثم جاء الحسن بن علي فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وأجلسه في حجره وضمه اليه وقبله ثم قال له اذهب فاجلس مع أبيك ، ثم جاء الحسين ففعل النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك وقال له اجلس مع أبيك ، اذ دخل رجل المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه وآله خاصة واعرض عن علي والحسن والحسين ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما منعك أن تسلم على علي وولديه فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقـد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن الحسن بن محبوب عن أبي محمد الوابشي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا أحسن

العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف ، وذلك قوله عز وجل : « والله يضاعف لمن يشاء » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن علي بن عمر العطار قال : دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال : لم أرك أمس . قال : كرهت الحركة في يوم الاثنين . قال : يا علي من أحب ان يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة « هل أتى على الانسان » ثم قرأ أبو الحسن عليه السلام « فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً » .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد قال : حدثني القاسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن جده عن عبدالله بن حماد الانصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالي عني السلام واني أقول : رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا ، فان ثالثهما ملك يستغفر لهما ، وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما الملائكة ، فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياءنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا الى ذكرنا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني رضى الله عنه قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن ابراهيم في كتابه الينا على يد أبي نوح الكاتب قال : حدثنا أبي عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عبيد الله بن عبدالله عن ابي عبدالله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام انه قال لأصحابه : اسمعوا مني كلاماً هو خير لكم من الدهم الموقفة ، لا يتكلم أحدكم بما لا يعنيه وليدع كثيراً من

الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعاً ، فرب متكلم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ، ولا يمارين أحدكم سيفها ولا حليماً فانه من مارى حليماً أقصاه ومن مارى سيفها أرداه ، واذكروا أخاكم اذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم عنه ، واعملوا عمل من يعلم انه مجازا بالاحسان مأخوذ بالاجرام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف الصالح أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي رحمه الله قال : اخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني اسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، والجلوس اليهم عبادة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال : أخبرني أبو العباس احمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثنا أبو علي محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثني الحسن بن موسى عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك ، ومن انقطع رجاه مما فات استراح بدنه ، ومن رضى بما رزقه الله قرت عينه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف الفقيه

أبو ابراهيم محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق قال : حدثنا أبو اسامة عبيد الله بن أبي قتادة الحراني قال : حدثنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن المثنى عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي مجاز عن عبدالله بن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي بن أبي طالب وهو يقلبه . فقلت : يا رسول الله ما منزلة علي منك ؟ فقال صلوات الله عليه : كمنزلتي من الله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم عن الحسن ابن عبدالله عن الحسن بن موسى عن عبدالرحمن بن أبي نجران ومحمد بن عمر بن يزيد جميعاً عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام لمن كان الأمر حين قبض رسول الله ؟ قال : لنا أهل البيت . فقلت : فكيف صار في تيم وعدي ؟ قال : انك سألت فافهم الجواب ، ان الله تعالى لما كتب ان يفسد في الأرض وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله خلا بين أعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن حقنا وجرى الظلم على أيديهم دوننا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أنزل الله عز وجل « من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » قال : من أخرجها من ضلال الى الهدى فقد أحياها ، ومن أخرجها من هدى الى ضلال فقد والله قتلها .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوي قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد قال : حدثني أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوي قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : ما يمنعكم اذا كلمكم الناس أن تقولوا لهم ذهبنا من حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله ، ان الله سبحانه اختار محمداً واخترنا آل محمد ، فنحن متمسكون بالخيرة من الله عز وجل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني أبو الحسن علي بن أحمد القلانسي المراغي قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا عبدالرحمن بن الصالح قال : حدثنا موسى بن عثمان الخضرمي عن أبي اسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم يقول : ان الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ، لعن الله من ادعى الى غير أبيه ، لعن الله من تولى الى غير مواليه ، الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر ، وليس لوارث وصيته ، ألا وقد سمعتم مني ورأيتموني ، ألا من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، الا واني فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة فلا تسوّدوا وجهي ، ألا لاستنقذن رجالاً من النار وليستنقذن من يدي أقوام ، ان الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف الفاضل أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثنا جدي أبو الحسن يحيى بن الحسن قال : حدثنا يحيى بن احمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب قال : حدثنا يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال :

سمعت سعيد بن المسيب يقول : سألت سعد بن أبي وقاص اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى ألا انه ليس معي نبي ؟ قال : نعم . فقلت : أنت سمعته ؟ قال : فأدخل اصبعيه في اذنيه وقال : نعم والا فاستكتا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم ابن محمد الثقفي قال : حدثنا أبو جعفر السعدي قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال : حدثنا قيس بن الربيع قال : حدثنا سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن الحوض فقال : اما اذا سألتموني عنه فأخبركم ، ان الحوض اكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الأنبياء ، وهو ما بين أيلة وصنعاء فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، حصاه الزمرد والياقوت بطحاؤه مسك اذفر شرط مشروط من ربي لا يرده أحد من امتي الا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم في يسر ولا يأخذون ما عليهم في عسر ، يذود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الأجرب من ابله من شرب منه لم يظمأ أبداً .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عائذ الاحمسي قال : دخلت على سيدي أبي عبدالله عليه السلام فقلت : السلام عليك يابن رسول الله . فقال : وعليك السلام ، والله انا لولده وما نحن بذوي قرابته . ثم قال لي : يا عائذ اذا لقيت الله عز وجل بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك الله عما سوى ذلك .

قال : فقال له اصحابنا أي شيء كانت مسألتان حتى اجابك بهذا ؟ قال : ما بدأت بسؤال ولكني رجل لا يمكنني قيام الليل وكنت خائفاً ان اوخذ بذلك فأهلك ، فابتدأني عليه السلام بجواب ما كنت أريد أن أسأله عنه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم عبدالله بن علي الموصلي قال : أخبرني أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال : حدثنا أحمد بن محمد الموصلي العاصمي قال : أخبرنا علي بن الحسين عن العباس بن علي الشامي قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول : كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون أحدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبدالله بن ابراهيم عن الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقربكم غداً مني في الموقف أصدقكم للحديث ، وأداكم للأمانة ، وأوفاكم بالعهد ، وأحسنكم خلقاً ، وأقربكم من الناس .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ابن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن محمد بن زياد عن رفاعة بن موسى قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: أربع في التوراة والى جنبهن أربع : من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح على ربه ساخطاً ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ، ومن أتي غنياً فتضعضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه ، ومن دخل النار ممن

قرأ القرآن فانما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً • والاربع التي الى جنبهن : كما تدين تدان ، ومن ملك استأثر ، ومن لم يستشر قدم ، والفقر هو الموت الاكبر •

(وبالاسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني الحمدوني الشاعر قال : سمعت الرياشي ينشد للسيد بن محمد الحميري :

ان امـرءاً خصـمه أبو حسن ... لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبـل الله منـه معـذرة ... ولا يلقيـه حجـة الفـلج

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني مظفر بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج قال : حدثنا احمد بن موسى الهاشمي قال : حدثنا حماد الشايشي قال : حدثنا الحسن بن الراشد البصري قال : حدثنا علي بن الحسن الميثمي عن ربعي عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما منع أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس الى نفسه ويجرد في عدوه سيفه ؟ فقال : تخوف أن يرتدوا ولا يشهدوا أن محمداً رسول الله (ص) •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال : حدثنا أبو الحسن علي بن العباس قال : حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبدالرزاق قال : حدثنا ابن عيينه قال : حدثنا عمار الدهني قال : سمعت أبا الطفيل يقول : جاء المسيب بن نجية الى امير المؤمنين عليه السلام متلبباً بعبد الله بن سبأ فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ما شأنك ؟ فقال : يكذب على الله وعلى رسوله • فقال : ما يقول ؟ قال : فلم اسمع مقالة المسيب وسمعت أمير المؤمنين (ع)

يقول : هيهات هيهات الغضب ولكن يأتيكم راكب ألد عليه يشد حقوها بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلونه يريد بذلك الحسين بن علي عليهما السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي سعيد القماط عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لا يكمل ايمان العبد حتى يكون فيه خصال أربع : يحسن خلقه ، وتسخو نفسه ، ويمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله .

تم الجزء الثامن من كتاب الأمالي ويتلوه الجزء التاسع .

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ الأجل المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في جمادي الأولى سنة تسع وخمس مائة قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه في صفر سنة ست وخمسين وأربع مائة قال : أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا محمد بن مخلد بن حفص قال : حدثنا محمد بن الوليد قال : حدثنا غندر بن محمد قال : حدثنا سعيد عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال : قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في خطبة له : ان اخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى ، فأما طول الأمل فينسى الآخرة ، واما اتباع الهوى فيضل عن الحق ألا وان الدنيا قد تولت مدبرة وان الآخرة قد أقبلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له : اوصنا يابن

رسول الله • فقال : ليعن قويكم ضعيفكم ، وليعطف غنيكم على فقيركم ، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه ، واكتموا أسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا ، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا ، فان وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به وان لم تجدوه موافقاً فردوه ، وان اشتبه الامر عليكم فيه فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا ، واذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً ، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين ، ومن قتل بين يديه عدواً لنا كان له أجر عشرين شهيداً •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي قال : حدثنا القاسم بن محمد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل قال : أخبرنا علي بن صالح قال : حدثنا سفيان بياع الحرير قال : حدثنا عبد المؤمن الانصاري عن أبيه عن انس بن مالك قال : سألته من كان اثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأيت ؟ قال: ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب ، كان يبعثني في جوف الليل اليه فيستخلي به حتى يصبح، هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا • قال: ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : يا أنس تحب علياً ؟ قلت : يارسول الله والله اني لأحبه لحبك اياه • فقال : اما انك ان أحببته احبك الله وان أبغضته أبغضك الله وان ابغضك الله اولجك في النار •

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن موسى الهاشمي قال : حدثنا محمد بن عبدالله الذاري عن أبيه

عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى . قال : ومحمد رسولي ؟ قالوا : بلى . قال : وعلي بن أبي طالب وصيي ؟ فأبى الخلق جميعاً الا استكباراً وعتواً من ولايتك الا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران قال : حدثنا ابن دريد قال : حدثنا الرقاشي قال : حدثنا عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن ابي مخنف عن كثير بن الصلت قال : جمع زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والناس من ذلك في كرب عظيم ، فاغفيت فاذا أنا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له : من أنت ؟ فقال أنا النقاد ذو الرقبة ارسلت الى صاحب القصر ، فانتبهت مذعوراً واذا غلام لزياد قد خرج الى الناس فقال : انصرفوا فان الأمير عنكم مشغول . وسمعنا الصياح من داخل القصر فقلت في ذلك :

ما كان منتهياً عما أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فأسقط الشق منه ضربة ثبتت كما تناول ظلما صاحب الرحبة

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال : أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا ابراهيم بن عبيد الله قال : حدثنا الربيع بن سليمان عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رد عن عرض أخيه المسلم المؤمن كتب من أهل الجنة البتة ، ومن أتى اليه معروف فليكاف ، فان عجز

فليثن به ، فان لم يفعل فقد كفر النعمة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد بن احمد بن أبي الثلج قال : أخبرني عيسى ابن مهران قال : أخبرني الحسن بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن عبد الكريم عن جعفر بن زياد الاحمر عن عبدالرحمن بن جندب عن أبيه جندب ابن عبدالله قال : دخلت على أمير المؤمنين وقد بويع لعثمان بن عفان فوجدته مطرقاً كئيباً ، فقلت له : ما أصابك جعلت فداك من قومك ؟ فقال : صبر جميل . فقلت : سبحان الله انك لصبور قال : فما صنع ماذا قلت تقوم في الناس وتدعوهم الى نفسك وتخبرهم انك أولى بالنبي صلى الله عليه وآله وبالفضل والسابقة وتسألهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك ، فان أجابك عشرة من مائة شددت بالعشر على المائة ، فان دانوا لك كان ذلك ما أحببت وان أبوا قاتلهم ، فان ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي أتاه نبيه صلى الله عليه وآله وكنت أولى به منهم ، وان قتلت في طلبه قتلت ان شاء الله شهيداً وكنت أولى بالعذر عند الله لأنك احق بميراث رسول الله (ص) .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتراه يا جندب كان يبايعني عشرة من مائة ؟ فقلت : أرجو ذلك . فقال : لكني لا أرجو ولا من كل مائة اثنان وسأخبرك من اين ذلك ، انما ينظر الناس الى قريش وان قريشاً يقول ان آل محمد يرون لهم فضلاً على سائر قريش وانهم أولياء هذا الامر دون غيرهم من قريش ، وانهم ان ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان الى أحد أبداً ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم ، ولا والله لا يدفع الينا هذا السلطان قريش أبداً طائعين .

قال : فقلت أفلا ارجع وأخبر الناس مقالتك هذه وأدعوهم الى نصرك ؟ فقال: يا جندب ليس ذا زمان ذلك . فقال جندب : فرجعت بعد ذلك الى العراق، فكنت

كلما ذكرت من فضل امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام شيئاً زبروني ونهروني حتى رفع ذلك من قولي الى الوليد بن عقبة ، فبعث الي فحبسني حتى كلم فيَّ فخلى سبيلي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أحمد بن الصلت قال : حدثنا حاجب بن الوليد قال : حدثنا الوصاف بن صالح قال : حدثنا أبو اسحاق عن خالد ابن طلق قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم انه لا يهيج على التقوى زرع قوم ، ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل ، ألا ان الخير كل الخير فيمن عرف قدره ، وكفى بالمرء جهلاً ان لا يعرف قدره ، ان ابغض خلق الله الى الله رجل قمش علماً من اغمار غشوة وأوباش فتنة ، فهو في عمى عن الهدى الذي أتى من عند ربه وضال عن سنة نبيه صلى الله عليه وآله ، يظن ان الحق في صحفه ، كلا والذي نفس ابن أبي طالب بيده قد ضل وضل من افترى ، سماه رعاع الناس عالماً ولم يكن في العلم يوماً سالماً ، بكر فاستكثر مما قل منه خير ما كثر حتى اذا ارتوى من غير حاصل واستكثر من غير طائل جلس للناس مقيتاً ضامناً لتخليص ما اشتبه عليهم ، فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشواً من رأيه ، ثم قطع على الشبهات خباط جهالات ركاب عشوات ، فالناس من علمه في مثل غزل العنكبوت ، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم ، تصرخ منه المواريث وتبكي من قضائه الدماء ويستحل به الفروج الحرام ، غير مليء والله باصدار ما ورد عليه ولا نادم على ما فرط منه ، واولئك الذين حلت عليهم النياحة وهم أحياء .

فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين فمن نسأل بعدك وعلى ما نعتمد ؟ فقال استفتحوا بكتاب الله ، فانه امام مشفق ، وهاد مرشد ، وواعظ ناصح ،

ودليل يؤدي الى جنة الله عز وجل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران قال : اخبرني محمد بن ابراهيم قال : حدثني عبدالله بن أبي سعيد الوراق قال : حدثني مسعود بن عمرو الجحدري قال : حدثني ابراهيم بن داحة قال : أول شعر رثي به الحسين بن علي صلوات الله عليهما قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب :

اذا العين قرت في الحياة وأنتم ... تخافون في الدنيا فأظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ... ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ارثيه وأبكي لشجوه ... ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصابة ... اطافت به من جانبيه قبورها
سلام على أهل القبور بكربلا ... وقل لها مني سلام يزورها
سلام بآصال العشى وبالضحى ... تؤديه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الوفاد زوار قبره ... يفوح عليهم مسكها وعبيرها

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا محمد بن أحمد البزاز الفلسطيني قال : حدثنا أحمد بن الصلت الجماني قال : حدثنا صالح بن أبي النجم قال : حدثنا الهيثم بن عدي عن عبدالله بن اليسع عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان العبدي رحمه الله قال : دخلت على عثمان بن عفان في نفر من المصريين فقال عثمان : قدموا رجلا منكم يكلمني ، فقدموني فقال عثمان : هذا ، وكأنه استحدثني . فقلت له : ان العلم لو كان بالسن لم يكن لي ولا لك فيه سهم ولكنه بالتعلم . فقال عثمان : هات .

فقلت : « بسم الله الرحمن الرحيم . الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

فقال عثمان : فينا نزلت هذه الآية ؟ فقلت له : فمر بالمعروف وانه عن المنكر فقال عثمان: دع هذا وهات ما معك . فقلت له : « بسم الله الرحمن الرحيم . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله » الى آخر الآية . فقال عثمان : وهذه أيضاً نزلت فينا . فقلت له : فأعطنا بما أخذت من الله . فقال عثمان : يا أيها الناس عليكم بالسمع والطاعة ، فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الفذ ، فلا تستمعوا الى قول هذا وان هذا لا يدري مَن الله ولا أين الله . فقلت له : أما قولك عليكم بالسمع والطاعة فانك تريد منا أن نقول غداً ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، واما قولك انا لا أدري من الله فان الله ربنا ورب آبائنا الاولين ، واما قولك اني لا أدري أين الله فان الله تعالى بالمرصاد . قال : فغضب وأمر بصرفنا وغلق الابواب دوننا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد ابن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن محمد بن زياد عن أبي محمد الوابشي قال : ذكر أبو عبدالله عليه السلام أصحابنا فقال : كيف صنيعك بهم ؟ فقلت والله ما اتغدا ولا أتعشى الا ومعي منهم اثنان او ثلاثة أو أقل أو أكثر . فقال : فضلهم عليك يا أبا محمد أكثر من فضلك عليهم . فقلت : جعلت فداك وكيف ذلك وأنا اطعمهم طعامي فأنفق عليهم مالي واخدمهم خادمي ؟ فقال : اذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير ، واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن السري بن عيسى عن عبدالخالق بن عبد ربه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة : ولد

بار يستغفر له ، وسنة خير يقتدى به فيها ، وصدقة تجري من بعده .

(وبالاسناد) قال : أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران : يا موسى ما خلقت خلقاً أحب الي من عبدي المؤمن ، واني انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له ، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي ، اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي وأطاع أمري .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الصالح العدل السبيعي بحلب قال : حدثنا محمد بن علي بن زيد بن اسماعيل الهمداني قال : حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال : حدثنا جعفر بن محمد الخثعمي عن ابراهيم بن عبدالحميد عن رقية بن مصقلة بن عبدالله بن خونعة العبدي عن أبيه عن جده قال : أتى عمر بن الخطاب رجلان يسألان عن طلاق الامة ، فالتفت الى خلفه فنظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا اصلع ما ترى في طلاق الأمة ؟ فقال له باصبعه هكذا ، وأشار بالسبابة والتي تليها ، فالتفت اليهما عمر وقال : ثنتان . فقال : سبحان الله جئناك وأنت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل سألته والله ما كلمك . فقال عمر : تدريان من هذا ؟ قالا : لا . قال : هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن

محمد البلخي قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثني داود بن عمر النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن يونس عن المنهال بن عمرو قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام منصرفي من مكة فقال لي : يا منهال ما صنع حرملة ابن كاهلة الاسدي ؟ فقلت : تركته حياً بالكوفة .

قال : فرفع يديه جميعاً فقال « اللهم اذقه حر الحديد ، اللهم اذقه حر الحديد ، اللهم أذقه حر النار » قال المنهال : فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار ابن أبي عبيدة وكان لي صديقاً . قال : فكنت في منزلي أياماً حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجاً من داره ، فقال : يا منهال لم تأتنا في ولايتنا هذه ولم تهننا بها ولم تشركنا فيها ؟ فأعلمته اني كنت بمكة واني قد جئتك الآن ، وسايرته ونحن نتحدث حتى أتى الكناس فوقف وقوفاً كأنه ينتظر شيئاً ، وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهلة ، فوجه في طلبه فلم نلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا : أيها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهلة ، فما لبثنا ان جيء به ، فلما نظر اليه المختار قال لحرملة : الحمد لله الذي مكنني منك . ثم قال : الجزار الجزار ، فأتى بجزار فقال له : اقطع يديه ، فقطعتا ثم قال له : اقطع رجليه ، فقطعتا . ثم قال : النار النار ، فأتي بنار وقصب فألقى عليه واشتعل فيه النار . فقلت : سبحان الله . فقال لي : يا منهال ان التسبيح لحسن ففيم سبحت ؟ فقلت : أيها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليه السلام فقال لي : يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي ؟ فقلت : تركته حياً بالكوفة فرفع يديه جميعاً فقال : اللهم أذقه حر الحديد ، اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار . فقال لي المختار : اسمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا ؟ فقلت : والله لقد سمعته قال ، فنزل عن دابته وصلى ركعتين

فأطال السجود ثم قام فركب وقد أحرق حرملة وركبت معه وسرنا فجازيت داري فقلت : أيها الامير ان رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي . فقال : يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي ثم تأمرني ان آكل ، هذا يوم صوم شكراً لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه حرملة هو الذي حمل رأس الحسين (ع) .

(وبالاسناد) قال : اخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني محمد بن ابراهيم قال : حدثنا الحرث ابن أبي اسامة قال : حدثنا المدائني عن رجاله ان المختار بن أبي عبيدة الثقفي رحمه الله ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربعة عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست وستين ، فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله والطلب بدم الحسين بن علي عليهما السلام ودماء أهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء ، فقال الشاعر في ذلك :

ولما دعى المختـــار جئنا لنصـــره ... على الخيل بردى من كميت واشقرا

دعا يا لثـــارات الحسين فأقبلت ... تعادي بفرســـان الصباح لتثأرا

ونهض المختار الى عبدالله بن مطيع ، وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين ، وأقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد على انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بأرض الجزيرة ، فصير على شرطة أبا عبدالله الجدلي وأبا عمارة كيسان مولى عرينة ، وأمر ابراهيم ابن الاشتر رحمة الله عليه بالتأهب للمسير الى ابن زياد لعنه الله ، وأمره على الاجناد ، فخرج ابراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من مذحج واسد وألفين من تميم وهمدان وألف وخمسمائة من قبائل المدينة وألف وخمسمائة من كندة وربيعة وألفين من الحمراء .

وقال بعضهم : كان ابن الاشتر في أربعة آلاف من القباط وثمانية آلاف

من الحمراء ، وشيع المختار ابراهيم بن الاشتر رحمهما الله ماشياً فقال له ابراهيم : اركب رحمك الله . فقال : اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد عليهم السلام ، ثم ودعه وانصرف .

فسار ابن الاشتر حتى أتى المدائن ، ثم سار يريد ابن زياد ، فشخص المختار عن الكوفة لما أتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المدائن ، وأقبل حتى نزل المدائن ، فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد في الجموع ونزل على أربع فراسخ من عسكر ابن الاشتر ، ثم التقوا فحض ابن الاشتر أصحابه وقال : يا أهل الحق وأنصار الدين هذا ابن زياد قاتل الحسين بن علي وأهل بيته قد أتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان ، فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بأيديكم ويشفي صدوركم .

وتزاحفوا ونادى أهل العراق يالثارات الحسين ، فجال أصحاب ابن الاشتر جولة ، فناداهم : يا شرطة الله الصبر الصبر ، فتراجعوا فقال لهم عبدالله بن يسار بن أبي عقب الدئلي : حدثني خليلي انا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكفونا فيكشفونا حتى نقول هي هي ، ثم نكر عليهم فنقتل أميرهم فابشروا واصبروا فانكم له قاهرون .

ثم حمل ابن الاشتر رحمه الله يميناً فخالط القلب وكشرهم أهل العراق فركبوهم يقتلونهم ، فانجلت الغمة وقد قتل عبيدالله بن زياد والحصين بن النمير وشرحبيل وابن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبدالله بن اياس السلمي وأبو الاشرس الذي كان على خراسان واعيان أصحابه (لع) .

فقال ابن الاشتر : اني رأيت بعدما انكشفت الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل ، فأقدمت عليهم وأقبل رجل آخر في كبكبة كأنه بغل اقمر يفري الناس لا يدنو منه أحد الا صرعه ، فدنى مني فضربت يده فأبنتها وسقط علي شاطيء النهر فشرقت يداه وغربت رجلاه ، فقتلته ووجدت

منه ريح المسك وأظنه ابن زياد فاطبلوه ، فجاء رجل فنزع خفيه وتأمله فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر ، فاجتز رأسه واستوقدوا عامة الليل بجسده ، فنظر اليه مهران مولى زياد وكان يحبه حباً شديداً فحلف ألا يأكل شحماً أبداً ، وأصبح الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام .

فقال له عبدالملك بن مروان : متى عهدك بابن زياد ؟ فقال : جال الناس وتقدم فقاتل وقال ائتني بجرة فيها ماء فأتيته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقتحمه فهذا آخر عهدي به .

قال : وبعث ابن الاشتر برأس ابن زياد الى المختار وأعيان من كان معه ، فقدم بالرؤوس والمختار يتغدا فألقيت بين يديه ، فقال : الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى واتيت برأس ابن زياد وأنا أتغدى . قال : رأينا حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من أنفه ، فلما فرغ المختار من الغداء أقام فوطىء وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال : اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر .

وخرج المختار الى الكوفة وبعث برأس ابن زياد ورأس الحصين بن نمير وابن شرحبيل وابن ذي الكلاع مع عبدالرحمن بن أبي عمير الثقفي وعبدالله ابن شداد الجشيمي والسائب بن الملك الاشعري الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين عليه السلام يومئذ بمكة وكتب اليه معهم : « أما بعد فاني بعثت أنصارك وشيعتك الى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد ، فخرجوا محتبسين محنقين آسفين ، فلقوهم دون نصيبين فقتلهم رب العباد ،

والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثأر وأدرك لكم رؤوساً اعداءكم ، فقتلهم في كل فج وغرقهم في كل بحر ، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين وأذهب غيظ قلوبهم » وقدموا بالكتاب والرؤوس عليه فبعث برأس ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام فأدخل عليه وهو يتغدى ، فقال علي ابن الحسين عليهما السلام : ادخلت على ابن زياد وهو يتغدى ورأس أبي بين يديه فقلت : اللهم لا تمتني حتى ترينى رأس ابن زياد وأنا أتغدى ، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي .

ثم امر فرمى به ، فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الستار فأخذت بأنفه ، فأعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فأزمت بأنفه ، فعل ذلك ثلاث مرات ، فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة .

قال : وكان المختار رحمه الله قد سأل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص ، فأمنه على أن لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر . قال : فأتى عمر بن سعد رجل فقال : اني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلا والله ما أحسبه غيرك . قال : فخرج عمر حتى أتى الحمام فقيل له : أترى هذا يخفى على المختار ؟ فرجع ليلاً فدخل داره ، فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار : يقول لك أبو حفص انزلنا بالذي كان بيننا وبينك . قال : اجلس فدعا المختار أبا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في لخده دف فسار ، ودعا برجلين فقال : اذهبا معه ، فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء برأسه فقال المختار لحفص : أتعرف هذا ؟ فقال : انا لله وانا اليه راجعون نعم . قال : يا أبا عمرة ألحقه به فقتله . فقال المختار رحمه الله عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء .

قال واشتد أمر المختار بعد قتل ابن زياد ولخاف الوجوه وقال : لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى أقتل قاتلة الحسين بن علي عليه السلام وأهل بيته وما من ديني أترك أحداً منهم حيا . وقال : اعلموني من شرك في دم الحسين وأهل بيته ، فلم يكن يؤتونه برجل فيقولون هذا من قتلة الحسين أو ممن أعان عليه الا قتله ، وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله أصاب مع الحسين ابلاً فأقعدها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها . فقال المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم ، فأحصوها فأرسل الى من كان أخذ منها شيئا فقتلهم فهدم دوراً بالكوفة .

وأتى المختار بعبدالله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البداى من كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال : يا أعداء الله أين الحسين بن علي ؟ قالوا أكرهنا على الخروج اليه قال : أفلا منتم عليه وسقيتموه من الماء ، وقال للبداي : أنت صاحب برنسه لعنك الله . قال : لا . قال : بلى . ثم قال اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت ، فقطعوه وأمر بالآخرين فضربت أعناقهما ، وأتى بقراد بن مالك وعمر بن خالد وعبدالرحمن البجلي وعبدالله بن قيس الخولاني فقال لهم : يا قتلة الصالحين ألا ترون برئنا منكم لقد جاءكم الورس بيوم نحس ، فأخرجهم الى السوق فقتلهم .

وبعث المختار معاد بن هاني الكندي وأبا عمرة كيسان الى دار خولى ابن يزيد الاصبحي ــ وهو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام الى ابن زياد ــ فأتوا داره فاستخفى في المخرج ، فدخلوا عليه فوجدوه قد أكب على نفسه قوصرة ، فأخذوه وخرجوا يريدون المختار فتلقاهم في ركب فردوه الى داره وقتله عندها وأحرقه .

وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعى به الى أبي حمزة فخرج اليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالاً شديداً فأثخنته

دهناً في قدر وقذفه فيها فتفسخ ، ووطىء مولى لآل حارث بن مضرب وجهه ورأسه ، ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السلام وأهله حتى قتل منهم خلقاً كثيراً وهرب الباقون فهدم دورهم ، وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين عليه السلام ، فأتوا المختار فأعتقهم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رضى الله عنه عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن أبي الوليد عن الحسن بن زياد الصيقل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من صدق لسانه زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن بره بأهل بيته زيد في عمره .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البزاز قال : حدثني أبو القاسم زكريا بن يحيى الكنتجي ببغداد في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وكان يذكر ان سنه في ذلك الوقت أربع وثمانون سنة قال : حدثني أبو هاشم داود بن قسم بن الاسحق الجعفري قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون ، وعنه سمعت الرضا عليه السلام يقول : لنا أعين لا تشبه أعين الناس وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا عيسى قال : حدثنا مخول بن ابراهيم قال : حدثنا عبدالرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيدالله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عهد الي عهداً فقلت : يا رب بينه لي ؟ قال : اسمع . قلت : سمعت . قال : يا محمد ان علياً راية الهدى بعدك ، وامام اوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين ، فمن أحبه

الجراحة فأخذه أبو عمرة أسيراً وبعث به الى المختار فضرب عنقه وأغلى له فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا المظفر بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدثني أبي قال: حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال : سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم عن أبيه ميثم رحمه الله قال : قال سمعت علياً أمير المؤمنين وهو يجود بنفسه يقول : يا حسن . فقال الحسن : لبيك يا أبتاه . فقال : ان الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات قال : حدثني علي بن العباس قال : حدثني احمد ابن منصور الرمادي قال : حدثنا محمد بن مصعب القرقسائي قال : حدثنا الاوزاعي عن شداد أبي عمار عن واصلة بن الاصقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله اصطفى اسماعيل من ولد ابراهيم ، واصطفى كنانة من بني اسماعيل ، واصطفى قريشاً من بني كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، واصطفاني من هاشم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن زيد الشحام عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال : احسنوا جوار النعم ، واحذروا ان تنتقل عنكم الى غيركم ، أما انها لم تنتقل عن أحد قط فكادت أن يرجع اليه . قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قل ما أدبر شيء فأقبل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن مهدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن عبدالملك الأودي قال : حدثنا اسماعيل ابن عامر قال : حدثني كامل بن العلاء عن عامر بن السبط عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم عن سلمان قال : ان أول هذه الامة وروداً على رسول الله صلى الله عليه وآله اولها اسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أبو العباس قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا علي بن قادم قال : حدثنا اسرائيل عن عبدالله بن شريك عن سهم بن الحصين الاسدي قال : قدمت الى مكة أنا وعبدالله بن علقمة وكان عبدالله بن علقمة سبابة لعلي (ع) دهراً .

قال: فقلت له هل لك في هذا ــ يعني أبا سعيد الخدري ــ نحدث به عهداً ؟ قال : نعم ، فأتيناه فقال : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : نعم اذا حدثتك فسئل عنها المهاجرين وقريشاً ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام يوم غدير خم فأبلغ ثم قال : يا أيها الناس الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قالها ثلاث مرات ، ثم قال : ادن يا علي ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه حتى نظرت الى بياض اباطهما قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ثلاث مرات .

قال : فقال عبدالله بن علقمة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال أبو سعيد : نعم ، وأشار الى اذنيه وصدره قال : سمعت اذناي ووعاه قلبي .

قال عبدالله بن شريك : فقدم علينا عبدالله بن علقمة وسهم بن حصين ، فلما صلينا الهجير قام عبدالله بن علقمة فقال : اني أتوب الى الله واستغفره من سب علي ثلاث مرات .

قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي قال : حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ظهير قال : حدثني ابي عن منصور بن سلم بن سابور عن عبدالله بن عطا عن عبدالله بن يزيد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة ، وهو وليكم من بعدي .

أبو العباس قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن مستورد قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن تميم وعن أبي الطفيل عن بشر بن غالب وعن سالم بن عبدالله كلهم ذكروا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا بني عبدالمطلب اني سألت الله عز وجل ثلاثا أن يثبت قائلكم ، وان يهدي ضالكم ، وان يعلم جاهلكم ، وسألت الله تعالى أن يجعلكم جوداء نجباء رحماء ، فلو ان امرءا صف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقى الله عز وجل وهو لاهل بيت محمد مبغض دخل النار .

أبو العباس قال : حدثنا أبو الفضل بن يوسف الجعفي قال : حدثنا محمد بن عكاشة قال : حدثنا أبو المغزى حميد بن المثنى عن يحيى بن طلحة النهدي عن أيوب بن الحر عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث عن علي صلوات الله عليه وآله قال : ان فاطمة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا ترضين اني زوجتك أقدم امتي سلما وأحلمهم حلماً وأكثرهم علماً أما ترضي أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، الا ما جعل الله لمريم بنت عمران وان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة .

أبو العباس : قال حدثنا الحسن بن عتبة الكندي قال : حدثنا بكار بن بشر قال : حدثنا علي بن القاسم أبو الحسن الكندي عن محمد بن عبيد الله عن أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أوصى من امن بي وصدقني

بالولاية لعلي ، فانه من تولاه تولاني ومن تولاني تولى الله ، ومن أحبه أحبني ومن أحبني أحب الله ، ومن أبغضه ابغضني ومن أبغضني فقد ابغض الله عز وجل .

أبو العباس قال : حدثني يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا محمد بن اسحاق بن عمار قال : حدثنا هلال بن أيوب الصيرفي قال : سمعت عطية العوفي يذكر انه سأل أبا سعيد الخدري عن قول الله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » فأخبره انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى فاطمة والحسن والحسين (ع) .

أبو العباس قال : حدثنا محمد بن سليمان بن بزيغ قال : حدثنا نصر قال : حدثنا شريك عن اسماعيل المكي عن سليمان الاحول عن أبي رافع قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله عمر ساعياً على الصدقة ، فأتى العباس يطلب صدقة ماله ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وذكر ذلك له ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : يا عمر أما علمت ان عم الرجل صنو أبيه ، ان العباس أسلفنا صدقة للعام عام أول .

أبو العباس قال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني قال : حدثنا عباد بن ثابت قال : حدثنا علي بن صالح عن أبي اسحاق الشيباني ، قال : وحدثني يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية وعباد بن الربيع وعبدالله بن أبي غنية عن أبي اسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال : دخلت مع أخي على عائشة فذكرت لها علياً عليه السلام ، فقالت : ما رأيت رجلاً كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ، وما رأيت امرأة كانت أحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته .

أبو العباس قال : حدثنا الحسن بن علي بن بزيغ قال : حدثنا عمرو بن ابراهيم قال : حدثنا سوار بن مصعب الهمداني عن الحكم بن عيينة عن

يحيى بن الجزار عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن .

أبو العباس قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الراشدي قال : حدثنا علي بن ثابت العطار قال : حدثنا عبدالله بن مسيرة أبو مريم الانصاري عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حامل الحسن وهو يقول : اللهم اني أحبه فأحبه .

أبو العباس قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا الحسن يعني بن عطية قال : حدثنا سعاد عن عبدالله بن عطا عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وخالد بن وليد كل واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : اذا اجتمعتما فعليكم علي . فقال فأخذنا يميناً أو يساراً . قال وأخذ علي فأبعد فأصاب سبياً فأخذ جارية من الخمس .

قال بريدة : وكنت أشد الناس بغضا لعلي عليه السلام وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجلاً خالداً فأخبره انه أخذ جارية من الخمس ، فقال : ما هذا . ثم جاء آخر ثم أتى آخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك ، فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ، وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ ، وكنت رجلاً اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت أو فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير ، فنظر الي فقال :

يا بريدة ان علياً وليكم بعدي فأحب علياً فانما يفعل ما يؤمر . قال : فقمت وما أحد من الناس أحب الي منه .

وقال عبدالله بن عطا : حدثت بذلك أبا حارث بن سويد بن غفلة ، فقال : كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : أنافقت بعدي يا بريدة .

أبو العباس قال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني قال : حدثنا مخلد بن شداد قال : حدثنا محمد بن عبيد الله عن أبي مخيلة قال : حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذر ، فكنا عنده ما شاء الله ، فلما حاز منا خفوق قلت : يا أبا ذر اني أرى اموراً قد حدثت وأنا خائف ان يكون في الناس اختلاف ، فان كان ذلك فما تأمرني ؟ قال : الزم كتاب الله وعلي بن أبي طالب ، واشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أبو العباس قال : حدثنا فضل بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عكاشة قال : حدثنا أبو المعزى حميد بن المثنى عن منصور بن حازم عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال عمر علي أقضانا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان قال : حدثنا ارطاة بن حبيب قال : حدثنا أيوب بن واقد عن يونس ابن خباب عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن ابغضهما فقد أبغضني .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن

محمد قال : حدثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبدالنور بن عبدالله بن شيبان قال : حدثنا سليمان بن قرم قال : حدثني أبو الحجاف وسالم بن أبي حفصة عن نقيع بن أبي داود عن أبي الحمرا قال : شهدت النبي صلى الله عليه وآله أربعين صباحاً يجيء الى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال : حدثنا ابراهيم بن أنس الانصاري قال : حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال : انه أولكم ايماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية . قال فنزلت « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال : وكان أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا احمد بن الحسين بن عبدالملك قال : حدثنا اسماعيل بن عامر قال : حدثنا الحكم بن محمد بن القاسم الثقفي قال : حدثني أبي عن أبيه انه حضر عبيدالله ابن زياد حين أتي برأس الحسين صلوات الله عليه ، فجعل ينكت بقضيب ثناياه ويقول : انه كان لحسن الثغر . فقال له زيد بن أرقم : ارفع قضيبك

فطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم موضعه . قال : انك شيخ قد خرفت . فقام زيد يجر ثيابه ثم عرضوا عليه ، ثم أمر بضرب عنق علي ابن الحسين عليهما السلام ، فقال له علي : ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فأرسل معهن من يؤديهن ، فقال تؤديهن أنت وكأنه استحى وصرف الله عز وجل عن علي بن الحسين عليه السلام القتل . قال القاسم بن محمد : ما رأيت منظراً قط أفزع من القاء رأس الحسين بين يديه وهو ينكته .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد بن عقدة قال : حدثنا احمد بن الحسين قال : حدثنا اسماعيل بن عامر قال : حدثنا الحكم ابن محمد بن القاسم قال : حدثنا أبو اسحاق السبيعي ان زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ وهو يقول : أما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اللهم اني استودعكه وصالح المؤمنين ، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله صلى الله عليه وآله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الازدي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبدالنور ابن عبدالله بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ابن عباس قال : بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المشركين على فراشه ليعمي على قريش ، وفيه نزلت هذه « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا أبو مريم عن أبي اسحاق عن حبشي بن جنادة السلولي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا احمد بن يحيى قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا ابو عبدالله المحكمي عن سماك عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن قال : حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا حماد بن مختار الكوفي قال : حدثنا عبدالملك عمير عن أنس بن مالك قال : اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر فوضع بين يديه فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي ، فجاء علي بن أبي طالب فدق الباب فقلت من ذا ؟ فقال : أنا علي . فقلت : ان النبي (ص) على حاجة حتى فعل ذلك ثلاثاً فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما حبسك؟ قال : قد جئت ثلاث مرات . فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما حملك على ذلك ؟ قال : كنت أحب أن يكون رجلا من قومي .

(أخبرنا) أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا الحسن بن عتبة الكندي قال : حدثنا بكار بن بشر قال :حدثنا حمزة الزيات عن عبدالله بن شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليه السلام قال : من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا ــ وضم اصبعيه ــ ومن أحبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار قال : حدثني عمي طاهر بن مدرار قال : حدثنا معاوية بن ميسرة بن شريح قال : حدثني الحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل قالا : حدثنا حبيب ــ وكان اسكافا في بني بدي وأثنى عليه خيراً ــ أنه سمع زيد بن أرقم يقول : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال :

من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا محمد ابن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بفضل الله ورحمته وبفضل الله النبي وبرحمته علي عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا احمد بن حماد الهمداني قال : حدثنا نضر بن خليفة وبريد بن معاوية العجلي عن اسماعيل بن رجا عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انقطع شسع نعله فدفعها الى علي عليه السلام يصلحها ، ثم جلس وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير ، فقال : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت الناس على تنزيله . فقال أبو بكر : انا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . فقال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ فقال : لا ولكنه خاصف النعل .

قال : فأتينا علياً نبشره بذلك ، فكأنه لم يرفع به رأساً وكأنه قد سمعه قبل .

قال اسماعيل بن رجا : فحدثني أبي عن جدي أبي امي حرام بن زهير انه كان عند علي عليه السلام في الرحبة ، فقام اليه رجل فقال له : يا أمير المؤمنين هل كان في النعل حديث ؟ فقال : اللهم انك تعلم انه مما كان يسره الي رسول الله صلى الله عليه وآله ــ وأشار بيديه ورفعهما .

(وبالاسناد) أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا الحسن ابن علي بن عفان قال : حدثنا عبدالله عن فطر عن ابي اسحاق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن نقيع قالوا : سمعنا علياً عليه السلام يقول في الرحبة : انشد الله من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم

ما قال الا قام ، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله ، فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله .

قال أبو اسحاق حين فرغ من الحديث : يا أبا بكر في أشياء اخر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن المستورد قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح قال : حدثنا سفيان وهو ابن ابراهيم عن عبدالمؤمن وهو أبو القاسم عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اني تارك فيكم الثقلين ، الا ان احدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . وقال : ألا ان أهل بيتي عيبتي التي آوى اليها ، وان الانصار كرشي فاعفوا عن مسيئهم واعينوا محسنهم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا حسن بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال : مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابو عمر قال : أخبرنا احمد قال حدثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي قال : حدثنا ابي وعثمان بن سعيد الأحول قالا : حدثنا عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا علي ان فيك شبهاً من عيسى بن مريم ، أحبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليس بها ، وأبغضه اليهود حتى بهتوا أمه .

قال : وقال علي عليه السلام : يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في ، ومبغض يحمله شنائي على ان يبهتني .

تم الجزء التاسع ويتلوه الجزء العاشر من أمالي الشيخ السعيد السديد الفاضل العالم أبو جعفر الطوسي رحمه الله .

الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ الأجل المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن مهدي سنة عشر وأربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة بن مهدي قال : أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن ابن عقدة الحافظ قال : حدثني الحسين قال : حدثنا حسن بن حسن قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن الحارث بن حصيرة مثله ولم يذكر صباح .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي قال : حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبدالله قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي أتاه ناس من قريش فقال : انك زوجت علياً بمهر خسيس ؟ فقال : ما أنا زوجت علياً ولكن الله عز وجل زوجه ، ليلة اسرى بي عند سدرة المنتهى أوحى الله الى السدرة ان انثري ما عليك ونثرت الدر والجواهر والمرجان ، فابتدر الحور العين فالتقطن ، فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام ، فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ببغلته الشهباء وثنى عليها

قطيفة وقال لفاطمة : اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبي عليه السلام يسوقها فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وجبة ، فاذا بجبرئيل في سبعين ألفاً وميكائيل في سبعين ألفاً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما أهبطكم الى الارض ؟ قالوا : جئنا نزف فاطمة الى علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد صلى الله عليه وآله ، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : أخبرنا احمد بن محمد بن يحيى الجعفي الخاذمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال : ان فيما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال : حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب الا نحن أربعة . فقال له العباس بن عبدالمطلب عمه : فداك أبي وامي من هؤلاء الاربعة ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوتان من كسوة الرحمن ، على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام ، وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله ، فيقول الخلائق : من هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش ؟ فينادي مناد من بطن العرش : ليس بملك

مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن يحيى الجعفي قال حدثنا أبي قال : حدثنا الحسين بن عبدالكريم وهو أبو هلال الجعفي قال : حدثنا جابر بن الحسن النخعي قال : حدثني عبدالرحمن بن ميمون أبو عبدالله عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال علي ومن النساء خديجة رضى الله عنهما .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا الحسن بن علي بن بزيغ قال : حدثنا قاسم الضحاك قال : حدثني منير بن حوشب أخو العوام عن أبي سعيد الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام « الا من تاب وآمن وعمل صالحاً » . قال : والله لو انه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا هاشم بن المنذر عن الحارث بن الحصين عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن علي بن بزيغ قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح قال : حدثنا جناب ابن قسطاس عن موسى بن عبيدة قال : حدثني اياس بن سلمة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم امان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عاصم بن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبيه قال : كنا بأزاء الروم فأصاب الناس جوع ، فجاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستأذنوه في نحر الابل ، فأرسل رسول الله (ص) الى عمر بن الخطاب فقال : ما ترى ؟ قال : الانصار قد جاؤا يستأذنوني في نحر الابل . فقال : يا نبي الله فكيف لنا اذا لقينا العدو غداً ورجالا جياعاً . فقال : ما ترى ؟ قال : مر أبا طلحة فلينادِ في الناس بعزمة منك لا يبقى أحد عنده طعام الا جاء به ، وبسط الانطاع فجعل الرجل يجيء بالمد ونصف المد وثلث المد ، فنظرت الى جميع ما جاؤا به فقلت : سبع وعشرون صاعاً أو ثمانية وعشرون صاعاً لا يجاوز الثلاثين ، واجتمع الناس يومئذ الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يومئذ أربعة آلاف رجل ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بأكثر دعاء سمعته قط ، ثم ادخل يده في الطعام ثم قال للقوم : لا يبادرن أحدكم صاحبه ولا يأخذن أحدكم حتى يذكر اسم الله ، فقامت أول دفعة فقال اذكروا اسم الله ثم خذوا ، فأخذوا فملأوا كل وعاء وكل شيء ، ثم قام الناس فأخذوا فملأوا كل وعاء وكل شيء ثم بقي طعام كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، والذي نفسي بيده لا يقولها أحد الا حرمه الله على النار .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثني الأجلح ابن عبدالله الكندي عن أبي الزبير عن جابر قال : ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف فأطال مناجاته ، فرأى الكراهة في وجوه رجال فقالوا : قد أطال مناجاته منذ اليوم . فقال : ما أنا

انتجيته ولكن الله عز وجل انتجاه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا جابر بن عبدالله بن يحيى قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، وكان مما عهد الي أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد الي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال : كان رجل نماماً فذكر له النبي صلى الله عليه وآله حديثاً فقال : لا تذكره لأحد ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يحب ان يذكره ، فلما أدبر قال النبي صلى الله عليه وآله : الحرب خدعة ، فانطلق الرجل فأفشاه وكاد الله لنبيه في بني قريظة .

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الاعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك : اخلفني في أهلي . فقال علي : يا رسول الله اني اكره ان يقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . قال : بلى . قال : فاخلفني .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد عن أبي الزبير عن أبيه عن صفية بنت عبدالمطلب انها قالت : كنا مع حسان بن ثابت في حصن فارغ والنبي صلى الله عليه وآله

بالخندق ، فاذا يهودي يطوف بالحصن ، فخفنا ان يدل على عورتنا فقلت لحسان : لو نزلت الى هذا اليهودي فاني أخاف أن يدل على عورتنا . قال : يا بنت عبدالمطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا . قال : فتحزمت ثم نزلت وأخذت عموداً فقتلته به ، ثم قلت لحسان : اخرج فاسلبه . قال : لا حاجة لي في سلبه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثني أبي قال حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن مسلم أبو شهاب الزهري عن عروة بن الزبير ومسور ابن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وآله لما افتتح خيبر وقسمها على ثمانية عشر سهماً كانت الرجال ألفاً وأربعمائة رجل والخيل مائتي فرس وأربعمائة سهم للخيل كل سهم من الثمانية عشر سهماً مائة سهم رأس ، فكان عمر بن الخطاب رأساً وعلي رأساً وطلحة رأساً والزبير رأساً وعاصم بن عدي رأساً ، وكان سهم النبي صلى الله عليه وآله مع عاصم بن عدي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا احمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن اشعب بن سوار عن الحسن البصري انه قال : الخمس لله وللرسول ولذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ليس كله ، وقد كان يقسم لمن سمى الله عز وجل ، فأعطته الخلفاء بعد قرابتهم . قلت : كلهم ؟ قال : نعم كلهم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا احمد قال: حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا ليث بن أبي سليم عن عطا ابن أبي رياح عن جابر بن عبدالله انه قال : هدية الامراء غلول .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا ابراهيم

ابن مهاجر عن ابراهيم قال : ارتد الاشعث بن قيس وأناس من العرب لما مات النبي صلى الله عليه وآله ، فقالوا نصلي ولا نؤدي الزكاة ، فأبى عليهم أبو بكر ذلك وقال : لا أحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله ولا انقصكم شيئاً مما أخذ منكم نبي الله صلى الله عليه وآله ولأجاهدنكم ولو منعتموني عقالاً مما أخذ منكم نبي الله لجاهدتكم عليه ، ثم قرأ « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » حتى فرغ من الآية ، فتحصن الاشعث ابن قيس هو واناس من قومه في حصن وقال الاشعث : اجعلوا السبعين منا اماناً ، فجعل لهم ونزل بعد سبعين ولم يدخل نفسه فيهم . فقال له أبو بكر : انه لا أمان لك انا قاتلوك . قال : أفلا ادلك على خير من ذلك تستعين بي على عدوك وتزوجني اختك ففعل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا احمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : أيما حلف كان في الجاهلية فان الاسلام لم يزده الا شدة ، ولا حلف في الاسلام ، المسلمون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم فيرد عليهم أقصاهم ، يرد سراياهم على قعدهم ، لا يقتل مؤمن بكافر ، ودية الكافر نصف دية المؤمن ، ولا جلب ولا جنب ، ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم . قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحديث في خطبته يوم الجمعة قال : يا أيها الناس .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : أخبرنا احمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن ابي اسحاق عن عبدالله بن مغيرة مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله انها قالت : نزلت هذه الاية في بيتها « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيراً » أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن ارسل الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجله فقال : « اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وتطهرهم تطهيراً » قالها ثلاث مرات . قلت : فأنا يا رسول الله . فقال : انك على خير انشاء الله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثني الحسن ابن الحكم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من بدا جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن لزم السلطان افتتن ، وما يزداد من السلطان قربا الا ازداد من الله تعالى بعداً .

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة عن عبدالله انه قال : اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة . قال عبدالله : تعلموا ممن علم فعمل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الوصافي عن أبي بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا يؤمر رجل على عشرة فما فوقهم الا جيء به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه ، فان كان محسناً فك عنه وان كان مسيئاً زيد غلاً الى غله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد ابن اسحاق قال : حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن عبيد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الجهني

قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ طلع راكبان ، فلما رآهما نبي الله قال : كنديان مذحجيان ، فاذا رجلان من مذحج ، فأتى أحدهما اليه ليبايعه ، فلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ليبايعه قال : يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال : طوبى له . قال : فمسح على يده وانصرف . قال : وأقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال : يا رسول الله أرأيت من آمن بك . فصدقك واتبعك ولم يرك ماذا له ؟ قال : طوبى له ثم طوبى له قال : ثم مسح على يده ثم انصرف .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا ابي عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبدالرحمن بن زيد بن حارثة عن مجمع بن جارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يقتل الدجال دون باب اللد بسبعة عشر ذراعاً . واللد بالرملة بأرض الشام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ليهبطن الدجال بجور وكرمان في ثمانين الفاً ، كأن وجوههم مجان مطرقة يلبسون الطيالسة وينتعلون الشعر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا احمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن عن أبي اسحاق عن العباس بن معبد ابن العباس عن بعض أهله عن العباس بن عبدالمطلب انه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة قال له نبي الله صلى الله عليه وآله : يا عم قل كلمة واحدة واشفع لك بها يوم القيامة لا اله الا الله . فقال : لولا ان يكون عليك وعلى بني

أبيك غضاضة لأقررت بعينيك ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت . قال : وعنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب وهي تقول له : يا أبا طالب مت على دين الأشياخ . قال : فلما خفت صوته فلم يبق منه شيء قال حرك شفتيه ، فقال العباس : فأصغيت اليه فقال قولا خفيا لا اله الا الله . فقال العباس للنبي صلى الله عليه وآله : يابن أخي قد والله قال أخي الذي سألته . فقال رسول الله (ص) : لم اسمعه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي عن محمد بن اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : عرض في نفس عمر بن عبدالعزيز شيء من فدك ، فكتب الى أبي بكر وهو على المدينة انظر ست آلاف دينار فزد عليها غلة فدك أربعة آلاف دينار فاقسمها في ولد فاطمة رضى الله عنهم من بني هاشم . قال : وكانت فدك للنبي صلى الله عليه وآله خاصة ، فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب . قال : وكانت للنبي صلى الله عليه وآله أموال سماها العواف ويرقط والمبيت والكلا وحيا والضايفة وبيت ام ابراهيم ، فأما العواف فهو سهم من بني قريظة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا احمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي قال : حدثنا أبي عن ابن اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الاول في اثنتى عشرة مضت من شهر ربيع الاول يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تأخذون كما أخذت

الامم من قبلكم ذراعاً بذراع وشبراً بشبر وباعاً بباع ، حتى لو ان أحدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه .

قال : قال أبو هريرة وان شئتم فاقرأوا القرآن « كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا بخلاقهم » قال أبو هريرة : والخلاق الدين « فاستمتعوا بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم » حتى فرغ من الآية . قالوا : يا نبي الله فما صنعت اليهود والنصارى؟ قال : وما الناس الا هم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد عن أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثني ابن اسحاق عن هبيرة بن مريم قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول ومسح لحيته : ما يحبس أشقاها ان يخضبها عن أعلاها بدم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثني حبيب بن أبي العالية عن مجاهد عن نبي الله صلى الله عليه وآله قال : من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارق علياً فقد فارقني .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود انه قال : لما كان يوم بدر واسرت الاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما ترون في هؤلاء القوم ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله هم الذين كذبوك وأخرجوك فاقتلهم . ثم قال أبو بكر : يا رسول الله هم قومك وعشيرتك ولعل الله يستنقذهم بك من النار . ثم قال عبدالله بن رواحة : أنت بواد كثير الحطب فاجمع حطباً فانصب فيه ناراً وألقهم فيه . فقال العباس بن عبدالمطلب : قطعك رحمك .

قال : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام فدخل وأكثر الناس في قول أبي بكر وعمر فقال بعضهم : القول ما قال أبو بكر وقال بعضهم القول ما قال عمر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما اختلافكم يا أيها الناس في قول هذين الرجلين انما مثلهما مثل اخوة لهما ممن كان قبلهما نوح وابراهيم وموسى وعيسى . قال نوح : « رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا » وقال ابراهيم « من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم » وقال موسى « ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم » وقال عيسى « ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم » .

ثم قال : يا أيها الناس ان بكم عيلة فلا ينفلتن منكم أحد الا بفداء أو ضربة عنق . فقلت : يا رسول الله الا سهيل بن بيضا وقد كنت سمعته يذكر الاسلام بمكة . قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجر . قال : فلقد جعلت أنظر الى السماء متى تقع على الحجارة ، فاني قدمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله . قال : ثم ان النبي صلى الله عليه وآله قال: الا سهيل بن بيضا . قال : ففرحت فرحاً ما فرحت مثله قط . قال الاعمش : وكان فداؤهم ستين اوقية .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثني ابي قال : حدثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن جرير بن عبدالله عن النبي (ص) قال : المهاجرون والانصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والاخرة ، والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والاخرة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثني أبي قال : حدثنا الأعمش عن

تميم بن سلمة عن عبدالرحمن بن هلال العبسي عن جرير بن عبدالله البجلي عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثني أبي قال : حدثنا احمد بن أبي العالية عن مجاهد عن عبدالله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ان شاء الناس قمت لهم خلف مقام ابراهيم فحلفت لهم بالله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله ولقد نهيتهم فعصوني .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عثمان بن أبي زرعة عن حمران عن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام انه قال : ان أعظم الناس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدنيا ، وان أهل البيت أعظم الناس مصيبة ، مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل لم يشركنا فيه الناس .

(وبالاسناد) أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال: حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أتزعمون ان رحم نبي الله لا ينفع قومه يوم القيامة بلى والله وان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة . ثم قال : يا أيها الناس انا فرطكم على الحوض ، فاذا جئت وقام رجال يقولون : يا نبي الله أنا فلان بن فلان وقال آخر يا نبي الله أنا فلان بن فلان وقال آخر يا نبي الله أنا فلان بن فلان ، فأقول : اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى .

(وبالاسناد) أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن مهدي في منزله بدرب الزعفراني ببغداد في الكرخ سنة عشر وأربعمائة قال : أخبرنا أبو

العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة املاءً في مسجد برانا لشمان بقين من جمادي الاولى سنة ثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا علي بن الحسين بن عبيد قال : حدثنا اسماعيل بن ابان عن سلام بن أبي عميرة عن معروف عن أبي الطفيل قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد وفاة علي عليه السلام وذكر أمير المؤمنين فقال : خاتم الوصيين وصي خاتم الأنبياء وأمير الصديقين والشهداء والصالحين .

ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ذهباً ولا فضة الا شيئاً على صبي له ، وما ترك في بيت المال الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم .

ثم قال : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله . ثم تلا هذه الآية قول يوسف « واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب » أنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعي الى الله ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين ، وأنا من أهل البيت « الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج ، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل على محمد صلى الله عليه وآله : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة » واقتراف الحسنة مودتنا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن بريد قال : حدثنا اسحاق بن بريد الطائي قال : حدثنا سعد بن صارم عن الحسن بن عمرو عن رشيد عن حبة العرني

قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : نحن النجباء وافراطنا افراط الأنبياء ، حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان ، من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي قال : حدثنا اسماعيل بن مرثد عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق علي على الناس حق الوالد على الولد .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثني علي بن الحسن بن عبيد قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا اسحاق ابن ابراهيم عن أبي هارون عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا منه . فقال جبرئيل : يا محمد وأنا منكما .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر قال : قيل يا رسول الله أي الاسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار الطنافسي قال : حدثنا عمي طاهر بن مدرار قال : حدثنا الحسن بن عمار عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال : حدثنا محمد بن اسحاق بن عمار الصيرفي

قال : حدثنا هلال بن أيوب الصيرفي عن عبدالكريم بن أبي امية عن مجاهد قال : قلت لابن عباس من الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يباهل بهم ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين والا نفس النبي عليه السلام وعلي عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا عبدالله بن موسى قال : حدثنا مطر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أخي ووزيري ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا عبدالله بن موسى قال : حدثنا هاني ابن أيوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع علياً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقام بضعة عشر فشهدوا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا أبو حفص الصائغ قال : أبو العباس ــ هو عمر بن راشد أبو سليمان ــ عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال : نحن من النعيم ، وفي قوله « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال : نحن الحبل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا احمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا مسعود بن سعد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال : نحن الناس .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن موسى بن اسحاق ومحمد بن عبدالله بن سليمان قال : حدثنا يحيى ابن عبدالحميد قال : حدثنا قيس عن السدي عن عطا عن ابن عباس « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال : نحن الناس دون الناس .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا ابو حفص الصائغ قال : صليت خلف جعفر بن محمد عليهما السلام فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

(وبالاسناد)قال:أخبرنا أبو عمر قال:حدثنا احمد قال:حدثنااحمد بن يحيى قال: حدثنا أبو غسان قال : حدثنا جعفر بن حبيب النهدي قال : أبو العباس ــ يقال له البرذون بن شبيب ــ انه سمع جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين وكان ابوهما صالحاً .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد عن جعفر بن محمد بن هشام قال : حدثنا الحسين بن نصر قال : حدثنا أبي قال : حدثنا غضاض بن الصلت الثوري عن الربيع بن المنذر عن أبيه قال : سمعت محمد ابن الحنفية يحدث عن أبيه قال : ما خلق الله عز وجل شيئاً أشر من الكلب ، والناصب أشر منه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا جعفر بن عنبسة بن عمرو قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا مسعود ابن سعد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : انما شيعتنا من اطاع الله عز وجل .

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : سمعت أبا غسان يقول : ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد ، وهو أبو سعد الجعفي .

ابن يوسف الجعفي قال : حدثنا محمد بن اسحق قال : حدثنا الحسن بن
(وبالاسناد) قال : حدثنا ابو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا احمد
عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : من آذى العباس فقد آذاني ،
محمد الليثي قال : حدثني ابو جعفر امير المؤمنين المنصور عن ابيه عن جده
انما عم الرجل صنو أبيه .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا
محمد بن الفضل الأشعري قال : حدثنا ابي قال : حدثنا نصر بن قابوس
اللخمي عن جابر عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس قال : قال ابن عباس:
ما وطئت الملائكة الى فرش احد من الناس الا فرشنا .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عمر قال : حدثنا احمد بن يحيى بن
المنذر الحجري قال : حدثنا عمرو بن خالد قال : حدثنا اسرائيل عن جابر عن
عكرمة عن ابن عباس قال : دعا لي رسول الله (ص) ان يؤتيني الله الحكمة .

(وبالاسناد) قال : اخبرنا ابو عمر قال : حدثنا احمد قال : حدثنا احمد
ابن يحيى النيسابوري قال : حدثنا بشر بن الحكم قال : حدثنا عمرو بن
شبيب عن عبدالله بن عيسى عن شعيب بن يسار عن عكرمة عن ابن عباس
قال : دعا لي رسول الله (ص) ان يؤتيني الله الحكمة .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابو عمر قال : حدثنا احمد بن يحيى بن
المنذر قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد قال : حدثنا يحيى بن سلمة عن
ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابن عباس قال : قال ابو موسى : علي
أول من اسلم . انتهت احاديث عمر بن مهدي .

(اخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الطوسي قال : حدثني شيخي قال :
أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام بسر من رأى قال :
حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيدالله المنصوري قال : حدثني الامام

علي بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي صلوات الله عليهم قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : جاء رجل الى سيدنا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فشكا اليه رجلا يظلمه ، قال له : اين انت عن دعوة المظلوم على الظالم التي علّمها النبي (ص) لأمير المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالمه الا نصره الله تعالى عليه وكفاه اياه ، وهو « اللهم طمه بالبلاء طماً وعمه بالبلاء عماً وقمه بالاذى قماً وارمه بيوم لا معادله وساعة لا مرد لها وابح حريمه وصل على محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام واكفني امره وقني شره واصرف عني كيده واجرح قلبه وسد فاه عني وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما اخسئوا فيها ولا تكلمون » صه صه سبع مرات .

(وبهذا الاسناد) قال: قال سيدنا الصادق عليه السلام في قوله «فلنحيينه حيوة طيبة » قال : القنوع .

(وبهذا الاسناد) قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : اذا عرضت لأحدكم فليستشر الله ربه ، فان اشار عليه اتبع وان لم يشر عليه توقف . قال : فقلت يا سيدي وكيف اعلم ذلك ؟ قال : تسجد عقيب المكتوبة وتقول « اللهم خر لي » مائة مرة ، ثم تتوسل بنا وتصلي علينا وتستشفع بنا ، ثم تنظر ما يلهمك تفعله ، فهو الذي اشار عليك به .

(وبالاسناد) قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : ان الله تعالى يحب الجمال والتجميل ويكره البؤس والتباؤس فان الله عز وجل اذا أنعم على عبد نعمة احب ان يرى عليه اثرها . قيل : وكيف ذلك ؟ قال : ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويجصص داره ويكنس افنيته ، حتى ان السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق .

(وبهذا الاسناد) قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده ان رجلا جاء الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله تعالى ؟ فقال : أما ما لا يعلمه الله فلا يعلم ان له ولداً تكذيبا لكم حيث قلتم عزير ابن الله ، واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك ، واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد . فقال اليهودي : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله واشهد انك الحق ومن أهل الحق وقلت الحق ، واسلم على يده .

(وبالاسناد) عن ابن الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عمي قال : دخلت يوماً على المتوكل وهو يشرب فدعاني فقلت : يا سيدي ما شربته قط . فقال : انت تشرب مع علي بن محمد فقلت له : ليس تعرف من في يديك انما يضرك ولا يضره ولم اعد ذلك عليه . فقال : فلما كان يوما من الأيام قال لي الفتح بن خاقان : قد ذكر الرجل يعني المتوكل خبر مال يجيء من قم وقد أمرني ان ارصده لاخبره له فقل لي : من أي طريق يجيء حتى اجيئه ، فجئت الى الامام علي بن محمد عليهما السلام فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال لي : لا يكون الا خير يا ابا موسى ، لم لم تعد الرسالة الاولة ؟ فقلت : اجلتك يا سيدي . فقال لي : المال يجيء الليلة وليس يصلون اليه فبت عندي ، فلما كان من الليل وقام الي ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي : قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول الي فاخرج خذ ما معه ، فخرجت فاذا معه زنفيلجة فيها المال ، فاخذته ودخلت به اليه فقال : قل له هات المحنقة التي قالت له القمية انها ذخيرة جدتها ، فخرجت له فأعطانيها ، فدخلت بها اليه فقال لي : قل له الجبة التي ابدلتها منها ردها اليها ، فخرجت اليه فقلت له ذلك فقال : نعم كانت

ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبة وانا امضي فأجيء بها . فقال : اخرج فقل له ان الله تعالى يحفظ ما لنا وعلينا هاتها من كتفك ، فخرجت الى الرجل فأخرجها من كتفه فغشى عليه ، فخرج اليه عليه السلام فقال له : قد كنت شاكا فتيقنت .

(وبالاسناد) عن الفحام قال : حدثني ابو الحسن المنصوري قال : حدثني ابو السرى سهل بن يعقوب بن اسحق الملقب بأبي نؤاس المؤذن في المسجد المعلق في صفة شنيف بسر من رأى قال المنصوري : وكان يلقب بأبي نواس لانه كان يتخالع ويطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه ، فلما سمع الامام عليه السلام لقبني بأبي نؤاس قال : يا ابا السرى انت ابو نؤاس الحق ومن تقدمك ابو نؤاس الباطل .

قال : فقلت له ذات يوم : يا سيدي قد وقع لي اختيار الايام عن سيدنا الصادق عليه السلام مما حدثني به الحسن بن عبدالله بن مظفر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن سيدنا الصادق عليه السلام في كل شهر فأعرضه عليك . فقال لي : افعل ، فلما عرضته عليه وصححته قلت له : يا سيدي في اكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف ، فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها ، فانما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها . فقال لي : يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة بين سباع وذئاب واعادي الجن والانس لآمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا ، فثق بالله عز وجل واخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت .

يا سهل اذا أصبحت وقلت ثلاثا : « اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل طارق وغاشم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل

مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك في جنة من كل مخوف محتجزاً من كل قاصد لي الى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعا موقنا بأن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وآل محمد فاعذني اللهم بهم من سوء شر كل ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض انا جعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون » وقلتها عشيا ثلاثاً حصلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك .

فاذا اردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم امام توجهك الحمد لله رب العالمين والمعوذتين وآية الكرسي وسورة القدر وآخر آية من آل عمران وقل « اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول الا بك ولا قوة يمتازها ذو قوة الا منك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صل عليهم واكفني شر هذا اليوم وضرره وارزقني خيره ويمنه واقض لي من متصرفاتي بحسن العافية وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذي قدرة لي على اذية حتى اكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابدلني من المخاوف فيه امنا ومن العوائق فيه يسراً حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من اذى العباد انك على كل شيء قدير والامور اليك تصير يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » .

(وبالاسناد) عن ابي محمد الفحام قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبدالله المنصوري قال : حدثنا عمر بن ابي موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال : كنت خدنا للامام علي بن محمد عليهما السلام وكان يروى منه كثيراً ، من ذلك انه قال : حدثنا الامام علي بن محمد عليهما السلام قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثنا ابي علي بن موسى

قال : حدثنا ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني ابي امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله (ص) لي والا صمتا : يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي .

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين (ع) قال : قال النبي (ص) : احبوا الله بما يغذوكم به من نعمة ، واحبوني لحب الله ، واحبوا أهل بيتي لحبي .

(وبالاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال النبي (ص) : يقول الله عز وجل : يا بن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتمقت الي بالمعاصي، خيري عليك نازل وشرك الي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح . يا بن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته . يا بن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق .

(وبهذا الاسناد) قال : قال سيدنا الصادق عليه‌السلام : اذا كان لك صديق فولي ولاية فأصبته على العشر مما كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام قال : حدثني عبدالله بن احمد بن عامر قال : حدثني ابي احمد بن عامر الطائي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه‌السلام قال : حدثني ابي موسى ابن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني ابي امير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال : قال النبي (ص) : من قال في كل يوم مئة مرة « لا اله الا الله الملك الحق المبين » استجلب به الغنى واستدفع به الفقر وسد عنه باب النار واستفتح به باب الجنة .

(وبهذا الاسناد) قال : قال النبي (ص) : اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة : المحب لأهل بيتي ، والموالي لهم والمعادي فيهم ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم فيما ينوبهم من امورهم .

(وبهذا الاسناد) قال : قال النبي (ص) : يقول الله عز وجل « لا اله الا الله حصني من دخله أمن من عذابي » .

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني محمد بن الحسن النقاش المقرىء قال : حدثنا الكجي ابراهيم بن عبدالله قال : حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال : سمعت سيدنا الصادق عليه السلام يقول : ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف .

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم أبي قال : قلت للامام علي بن محمد عليهما السلام : علمني يا سيدي دعاء اتقرب الى الله عز وجل ؟ فقال لي : هذا دعاء كثيراً ما ادعو الله به ، وقد سألت الله عز وجل ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو « يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد يا احد ويا قل هو الله احد اسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احدا صل على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا » .

(وبالاسناد) قال الفحام : حدثني المنصوري قال : حدثني عم أبي قال : حدثني الامام علي بن محمد عن آبائه اب اب عن الصادق عليه السلام قال : ما كان ولا يكون الى يوم القيامة رجل مؤمن الا وله جار يؤذيه .

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق صلوات الله عليه : من صفت له دنياه فاتهمه في دينه .

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام : ثلاث دعوات لا تحجبن عن الله تعالى : دعاء الوالد لولده اذا بره ودعوته عليه اذا عقه ،

ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاءه لمن انتصر له منه ، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاءه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه .

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام : ثلاث اوقات لا تحجب فيها الدعاء عن الله تعالى : في اثر المكتوبة ، وعند نزول المطر ، وظهور آية معجزة لله في ارضه .

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام : وليس منا من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية .

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام : عليكم بالورع فانه الدين الذي نلازمه وندين الله به ونريده ممن يوالينا لا تتعبونا بالشفاعة .

(وبهذا الاسناد) الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال : قال يوما الامام علي بن محمد عليهما السلام : يا ابا موسى اخرجت الى سر من رأى كرهاً ولو اخرجت عنها خرجت كرها . قال : قلت ولمَ يا سيدي ؟ قال : لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها . ثم قال : تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان ، ويقال للسارة ، وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبدالله الهاشمي المنصوري قال : حدثني عم ابي ابو موسى بن احمد ابن عيسى بن المنصور قال : حدثني الامام علي بن محمد العسكري قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا ، فجلس وامسك ، فقال له سيدنا الصادق عليه السلام : عد عن العلة واذكر ما جئت له . فقال له :

البسك الله منه عافية في نومك المعترى وفي ارقك
يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك

فقال : يا غلام ايش معك ؟ قال : اربعمائة درهم . قال : اعطها للاشجع . قال : فأخذها وشكر وولى ، فقال ردوه فقال : يا سيدي سألت فأعطيت واغنيت فلم رددتني ؟ قال : حدثني ابي عن آبائه عن النبي (ص) قال : خير العطاء ما ابقى نعمة باقية ، وان الذي اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية ، وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة آلاف درهم والا فعد الي وقت كذا وكذا أوفك اياها . قال : يا سيدي قد اغنيتني وانا كثير الاسفار واحصل في المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي . قال : فاذا خفت امراً فاترك يمينك على ام رأسك واقرأ برفيع صوتك « أفغير دين الله تبغون . وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون » قال الاشجع : فحصلت في دار تعبث فيه الجن فسمعت قائلا يقول : خذوه ، فقرأتها فقال قائل : كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيبة .

(وبالاسناد) عن سيدنا الصادق عن ابيه عن جابر . قال : ابو محمد الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى قال : حدثني ابراهيم بن عبدالله البلخي قال : حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال : كنت عند النبي (ص) انا من جانب وعلي امير المؤمنين من جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به ، فقال : ما باله ؟ قال : حكى عنك يا رسول الله انك قلت من قال « لا اله الا الله محمد رسول الله » دخل الجنة ، وهذا اذا سمعه الناس فرطوا في الاعمال ، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني عمي عمر بن يحيى قال :

حدثنا ابو بكر محمد بن سليمان بن عاصم قال : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد العبدي قال : حدثنا علي بن الحسن الأموي قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا عبدالجبار بن العلاء بمكة قال : حدثني يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن انس بن مالك قال : امرني رسول الله (ص) ان اسرج بغلته الذلول وحماره اليعفور ، ففعلت ما امرني به رسول الله (ص) ، فاستوى على بغلته واستوى علي على حماره ، وسارا وسرت معهما فأتينا سطح جبل فنزلا وصعدا حتى صارا الى ذروة الجبل ، ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الكرسي وقد اظلتهما ، ورأيت النبي (ص) وقد مد يده الى شيء يأكل واطعم علياً حتى توهمت انهما قد شبعا ، ثم رأيت النبي (ص) وقد مد يده الى شيء وقد شرب وسقى عليا حتى قدرت انهما قد شربا ريهما ، ثم رأيت الغمامة وقد ارتفعت ونزلا فركبا وسارا وسرت معهما ، فالتفت النبي (ص) فرأى في وجهي تغيراً فقال : ما لي ارى وجهك متغيرا ؟ فقلت : ذهلت مما رأيت . فقال : فرأيت ما كان ؟ فقلت : نعم فداك ابي وامي يا رسول الله قال : يا انس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم على الله مني ولا فيهم وصي اكرم على الله من علي .

(وبالاسناد) عن علي بن الحسن عن جعفر الاموي عن العباس بن عبدالله عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن ابي مريم عن سلمان قال : كنا جلوساً عند النبي (ص) اذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ، فناوله النبي حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول « لا اله الا الله محمد رسول الله ، رضيت بالله ربا وبمحمد نبياً وبعلي بن ابي طالب وليا » ثم قال النبي (ص) : من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب فقد أمن خوف الله وعقابه .

(وبالاسناد) عن الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى قال : حدثني الامام علي بن محمد العسكري عليه‌السلام قال : حدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام قال : حدثني ابي علي بن موسى عليهما السلام قال : حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام قال : حدثني ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من لم يغضب في الجفوة لم يشكر النعمة .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي قال : حدثني على بن محمد العسكري قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال: حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين بن علي قال : حدثني ابي الحسين قال : قال امير المؤمنين عليه وعليهم السلام : سألت النبي (ص) عن الايمان ؟ قال : تصديق بالقلب ، واقرار باللسان ، وعمل بالاركان .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي قال : حدثني الامام علي بن محمد قال : حدثني الامام ابي محمد ابن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : أي من صفت له دنياه فاتهمه في دينه .

(وبالاسناد) قال : قال الصادق عليه‌السلام : من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات ، فان ذهبت العلة والا فليقرأ سبعين مرة وانا الضامن له العافية .

تم الجزء العاشر ويتلوه الجزء الحادي عشر من أمالي الشيخ الفاضل العالم العامل ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه ونوّر ضريحه بمحمد وآله الاطهار الاخيار الابرار .

الجزء الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(اخبرنا) الشيخ الأجل الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله قال : حدثنا الشيخ الامام السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضوان الله عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وآله في جمادي الأولى من سنة ست وخمسين واربعمائة قال : اخبرنا ابو محمد الفحام السامري قال : حدثنا المنصوري قال : حدثنا عم ابي قال : حدثنا الامام علي بن محمد العسكري عليهماالسلام عن ابيه عن آبائه واحدا واحدا قال : قال امير المؤمنين عليه السلام خمس يذهب ضياعا : سراج تقده في الشمس الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به ، ومطر جود على ارض سبخة المطر يضيع والارض لا ينتفع بها ، وطعام بحكمة طاهيه يقدم الى شبعان فلا ينتفع به ، وامرأة حسناء تزف الى عنين فلا ينتفع بها ، ومعروف تصطنعه الى من لا يشكره .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني ابو الحسن محمد بن احمد قال : حدثني عم ابي قال : قصدت الامام عليه السلام يوما فقلت : يا سيدي ان هذا الرجل قد اطرحني وقطع رزقي وملّني وما انهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك ، فاذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغي ان تتفضل عليّ لمسألة . فقال : تكفى انشاء الله . فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على الباب قائم فقال : يا رجل ما

تأوى في منزلك بالليل كدنى هذا الرجل مما يطلبك ، فدخلت واذا المتوكل جالس في فراشه فقال : يا ابا موسى تشتغل عنك وتنسينا نفسك ، أي شيء لك عندي ؟ فقلت : الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت اشياء ، فأمرني بها وبضعفها ، فقلت للفتح : وافى علي بن محمد الى ههنا ؟ فقال : لا . فقلت : كتب رقعة ؟ فقال : لا . فوليت منصرفا فتبعني فقال لي : لست أشك انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاءا ، فلما دخلت اليه عليه السلام فقال لي : يا ابا موسى هذا وجه الرضا . فقلت : ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لي : انك ما مضيت اليه ولا سألته . فقال : ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في الملمات الا عليه ، وعودنا اذا سألنا الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا .

قلت : ان الفتح قال لي كيت وكيت . قال : انه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه ، الدعاء لمن يدعو به اذا أخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله (ص) وبحقنا أهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئا لم يحرمك . قلت : يا سيدي فتعلمني دعاء اختص به من الأدعية . قال : هذا الدعاء كثيراً ما ادعو الله به ، وقد سألت الله ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو « يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد يا احد ويا قل هو الله احد اسئلك اللهم بحق من خلقته ولم تجعل في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت » .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني ابو الطيب احمد بن محمد ابن ربطة قال : حدثني خير الكاتب قال : حدثني شميلة الكاتب وكان قد عمل اخبار سر من رأى قال : كان المتوكل ركب الى الجامع ومعه عدد ممن يصلح للخطابة ، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد فقلت بهريسته وكان المتوكل يحقره ، فتقدم اليه ان يخطب يوما فخطب واحسن ، فتقدم

المتوكل يصلي فسابقه من قبل ان ينزل من المنبر ، فجاء فجذب منطقته من ورائه وقال : يا امير المؤمنين من خطب يصلي • فقال المتوكل : اردنا أن نخجله فأخجلنا ، وكان احد الاسرار •

فقال يوماً للمتوكل : ما يعمل احد بك اكثر مما تعمله بنفسك في علي ابن محمد ، فلا يبقى في الدار الا من يخدمه ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء ، وهذا اذا علمه الناس قالوا : لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا ، دعه اذا دخل عليه يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره فيمسه بعض الجفوة ، فتقدم الا يخدم ولا يشال بين يديه ستر ، وكان المتوكل ما رأى احدا ممن يهتم بالخبر مثله • قال : فكتب صاحب الخبر اليه ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه ستر فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال : اعرفوا حين خروجه ، فذكر صاحب الخبر ان هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج ، فقال ليس نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه • وقال : ودخل يوما على المتوكل فقال : يا ابا الحسن من اشعر الناس وكان قد سأل قبله ابن الجهم ، فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام ، فلما سأل الامام عليه السلام قال : فلان ابن فلان العلوي • قال ابن الفحام : واحسبه الجماني • قال حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بسط خدود وامتداد اصابع

فلما تنازعنا القضاء قضى لنا ... عليهم بما نهوى نداء الصوامع

قال : وما نداء الصوامع يا ابا الحسن ؟ قال : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله جدي أم جدك ؟ فضحك المتوكل ثم قال : هو جدك لا ندفعك عنه •

(وبالاسناد) قال ابو محمد الفحام : حدثني أبو الطيب وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي : جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهر

والشمس تغلي والطريق خال من احد وانا فزع من الزعار ومن أهل البلد أتخفى الى ان بلغت الحائط الذي امضي منه الى الشباك ، فمددت عيني فاذا برجل جالس على الباب ظهره الي كأنه ينظر في دفتر فقال لي : يا ابا الطيب ، بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن جعفر بن الرضا . فقلت : هذا حسين قد جاء يزور اخاه ؟ قلت : يا سيدي امهلني ازور من الشباك واجيئك فأقضي حقك . قال : ولم لا تدخل يا ابا الطيب ؟ فقلت له : الدار لها مالك لا ادخلها من غير اذنه . فقال : يا ابا الطيب تكون مولانا رفقا وتوالينا حقاً ونمنعك تدخل الدار ، ادخل يا ابا الطيب . فقلت : امضي أسلم عليه ولا اقبل منه ، فجئت الى الباب وليس عليه احد فيشعرني فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ، ففتح لي الباب ودخلت فكان يقول: اليس كنت لا تدخل الدار ؟ فقال : أما انا فقد أذنوا لي بقيتم انتم .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني المنصوري عن عم ابيه وحدثني عمي عن كافور الخادم بهذا الحديث قال : كان في الموضع مجاور الامام من أهل الصنائع صنوف من الناس ، وكان الموضع كالقرية ، وكان يونس النقاش يعشي سيدنا الامام ويخدمه ، فجاءه يوماً يرعد ، فقال له : يا سيدي اوصيك بأهلي خيراً . قال : وما الخبر ؟ قال : عزمت على الرحيل . قال : ولم يا يونس ؟ وهو يتبسم عليه السلام .

قال : قال يونس بن تفارحه الي بفص ليس له قيمة اقبلت انقشه فكسرته باثنين وموعده غداً وهو موسى بن تقسا اما الف سوط او القتل . قال : امض الى منزلك الى غد فرج ، فما يكون الا خيراً ، فلما كان من الغد وافى بكرة يرعد فقال : قد جاء الرسول يلتمس الفص . قال : امض اليه فما ترى الا خيراً . قال : وما اقول له يا سيدي ؟ قال : فتبسم وقال امض اليه واسمع ما يخبرك به فلن يكون الا خيرا . قال : فمضى وعاد

يضحك . قال : قال لي يا سيدي الجواري اختصموا فيمكنك ان تجعله فصين حتى نفسك . فقال سيدنا الامام : اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا ، فأيش قلت له ؟ قال : قلت امهلني حتى أتأمل أمره كيف اعمله . فقال : اصبت .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني ابو الحسن المنصوري قال : حدثني عم ابي قال : حدثني الامام علي بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال: حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت النبي (ص) وهو يقول : من أدى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة .

قال ابن الفحام : رأيت والله أمير المؤمنين عليه السلام في النوم فسألته عن الخبر فقال : صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد « اللهم بحق من رواه وروى عنه صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت » .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني عمي عمرو بن يحيى الفحام قال : حدثني ابو الحسن اسحق بن عبدوس قال : حدثني محمد بن بهار بن عمار التيمي قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا محول بن ابراهيم قال : حدثنا الفضل الزبير عن ابي داود السبيعي عن عمر بن خصيب اخي بريدة بن خصيب قال : بينا انا واخي بريدة عند النبي (ص) اذ دخل ابو بكر فسلم على رسول الله (ص) فقال : انطلق فسلم على امير المؤمنين فقال : يا رسول الله ومن امير المؤمنين؟ قال : علي بن ابي طالب . قال : عن امر الله وامر رسوله ؟ قال : نعم .

ثم دخل عمر فسلم فقال : انطلق فسلم على امير المؤمنين . فقال : يا

رسول الله (ص) ومن امير المؤمنين ؟ قال : علي بن ابي طالب . قال : عن أمر الله وامر رسوله ؟ قال : نعم .

(وبالاسناد) ابو محمد بن الفحام قال : حدثني عمي قال : حدثني اسحق بن عبدوس قال : حدثني محمد بن بهار بن عمار قال : حدثنا زكريا ابن يحيى عن جابر عن اسحق بن عبدالله بن الحارث عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : اتيت النبي (ص) وعنده ابو بكر وعمر ، فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة : ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله . فقال : مه يا عائشه لا تؤذيني في علي فانه اخي في الدنيا واخي في الآخرة ، وهو امير المؤمنين يجعله الله يوم القيامة على الصراط ، فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار .

(وبالاسناد) قال : ابو محمد الفحام ـ وفي هذا المعنى حدثني ابو الطيب محمد بن الفرحان الدوري ـ قال : حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان قال : حدثنا سفيان بن وكيع عن ابيه عن اعمش عن ابن المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن ابي طالب : ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما ، وذلك قوله تعالى : « القيا في جهنم كل كفار عنيد » .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثنا ابو الفضل محمد بن هاشم الهاشمي صاحب الصلاة بسر من رأى قال : حدثنا ابو هاشم بن القاسم قال : حدثنا محمد بن زكريا بن عبدالله الجوهري البصري عن عبدالله بن المثنى عن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي (ص) قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب عليه‌السلام ، وذلك قوله تعالى « وقفوهم انهم مسؤلون » يعني عن ولاية علي بن ابي طالب .

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني الحسن بن علي المتوكل قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال : سألني عمر بن الخطاب فقال لي : يا نبي من اخير الناس بعد رسول الله (ص) قال : قلت من احل له ما حرم الله على الناس وحرم عليه ما احل للناس ؟ فقال : والله لقد قلت فصدقت ، حرم على علي بن ابي طالب الصدقة واحلت للناس ، وحرم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحله له ، وغلقت الأبواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني عمي قال : حدثني ابو العباس احمد بن عبدالله بن علي الرأس قال : حدثنا ابو عبدالله عبدالرحمن ابن عبدالله العمري قال : حدثنا ابو سلمة يحيى بن المغيرة قال : حدثني اخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال ابي لجابر بن عبدالله لي اليك حاجة اريد اخلو بك فيها ، فلما خلا به في بعض الايام قال له : اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام . قال جابر : اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) لاهنيها بولدها الحسين عليه السلام ، فاذا بيدها لوح اخضر من زبرجد خضراء فيه كتاب انور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر ، فقلت : ما هذا يا بنت رسول الله ؟ فقالت : هذا لوح اهداه الله عز وجل الى ابي فيه اسم ابي واسم بعلي واسم الاوصياء بعده من ولدي ، فسألتها ان تدفعها الي لأنسخه ففعلت ، فقال له : فهل لك ان تنعارضني به ؟ قال : نعم . فمضى جابر الى منزله وأتى بصحيفة من كاغد فقال له : انظر في صحيفتك حتى اقرأها عليك ، وكان في صحيفته مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الأمين على محمد خاتم

النبيين .

يا محمد عظم اسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، ولا ترج سوائي ، ولا تخش غيري ، فانه من يرجو سواي ويخشى غيري اعذبه عذاباً لا اعذبه احدا من العالمين .

يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء ، وفضلت وصيك على الأوصياء ، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه ، والحسين خير أولاد الأولين والاخرين فيه تثبت الامامة ومنه تعقب على زين العابدين ، ومحمد الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي على منهاج الحق ، وجعفر الصادق في العقل والعمل ثبت من بعده فتنة صماء ، فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى ، وعلي الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ، ومحمد الهادي الى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته حسن الاعز ، يخرج منه ذو الاسمين علي ، والخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين ، وهو المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً .

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني ابو الحسن محمد بن احمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى قال : حدثنا ابو السرى سهل بن يعقوب بن اسحق مؤذن المسجد المعلن نصف سيف بسر من رأى سنة ثمان وتسعين ومائتين قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال : جاء رجل الى سيدنا الصادق عليه‌السلام فقال له : يا سيدي أشكو اليك ديناً ركبني وسلطانا غشمني ، واريد ان تعلمني دعاء أغتنم به غنيمة اقضي بها ديني واكفي بها ظلم سلطاني . فقال : اذا جنك الليل فصل ركعتين اقرأ في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي ، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر

الحشر « لو انزلنا هذا القرآن على جبل » الى خاتمة السورة ، ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل « بهذا القرآن وبحق من أرسله وبحق كل مؤمن فيه وبحقك عليهم فلا احد اعرف بحقك منك بك يا الله » عشر مرات، ثم تقول « يا محمد » عشر مرات «يا علي» عشر مرات «يا فاطمة» عشر مرات «يا حسن» عشر مرات «يا حسين» عشر مرات «يا علي بن الحسين» عشر مرات «يا محمد بن علي» عشر مرات «يا جعفر بن محمد» عشر مرات «يا موسى بن جعفر» عشر مرات «يا علي بن موسى» عشر مرات «يا محمد بن علي» عشر مرات «يا علي بن محمد» عشر مرات «يا حسن بن علي» عشر مرات «يا الحجة» عشر مرات . ثم تسأل الله تعالى حاجتك . قال : فمضى الرجل وعاد اليه بعد مدة قد قضى دينه وصلح له سلطانه وعظم يساره .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي موسى بن عيسى بن احمد قال : حدثني الامام علي بن محمد قال : حدثني ابي عن ابيه علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : قال الصادق عليه‌السلام قال : كان استخارة الباقر عليه السلام « اللهم ان خيرتك تنيل الرغائب وتجزل المواهب وتغنم المطالب وتطيب المكاسب وتهدي الى اجمل العواقب وتقي محذور النوائب اللهم يا مالك الملوك استخيرك فيما عزم رأيي عليه وقادني يا مولاي اليه فسهل من ذلك ما تأخر ويسر منه ما تعسر واكفني في استخارتي المهم وارفع عني كل ملم واجعل عاقبة امري غنما ومحذوره سلما وبعده قربا وجدبه خصبا اعطني يا رب لواء الظفر فيما استخرتك فيه وفور الانعام فيما دعوتك له ومنّ علي بالافضال فيما رجوتك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب » .

(وبهذا الاسناد) قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : عليكم بالتقية فانه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه ليكون سجيته مع من

يحذره .

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ومحبي شيعتك ، فابشر فانك الأنزع البطين ومنزوع من الشرك البطين من العلم .

(وبالاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : انما سميت ابنتي فاطمة لأن الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار .

(وبهذا الاسناد) قال : قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى « ان الحسنات يذهبن السيئات » قال : صلاة الليل تذهب بذنوب النهار .

(وبالاسناد) في قوله عز وجل في قول يعقوب « فصبر جميل » قال : بلا شكوى .

(وباسناده) قال : قال الباقر عليه السلام : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، ثم تلا هذه الآية « ان في ذلك لآيات للمتوسمين » .

(وباسناده) في قوله « اجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور » قال : الرجس الشطرنج ، وقول الزور : الغناء .

(وباسناده) قال : قال الصادق عليه السلام « ولقد وصلنا لهم القول » قال : امام بعد امام ، وفي قوله « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » قال : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى المنصوري قال : حدثني الامام علي ابن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

قال: قال لي النبي (ص) : يا علي خلقني الله تعالى وانت من نور الله حين خلق آدم ، وافرغ ذلك النور في صلبه فافضى بها الى عبدالمطلب ، ثم افترقا من عبدالمطلب انا في عبدالله وأنت في ابي طالب ، لا تصلح النبوة الا لي ولا تصلح الوصية الا لك ، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي اكبه الله على منخريه في النار .

(وبالاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو ادنى ، فأوحى الي ربي ما اوحى ثم قال : يا محمد اقرأ علي بن ابي طالب امير المؤمنين ، فما سميت بهذا احدا قبله ولا اسمي بهذا أحداً بعده .

(وبالاسناد) عن جابر قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال النبي(ص) حرم على النار من آمن بي واحب علياً وتولاه ، ولعن الله من ماري عليا وناوأه، علي مني كجلدة ما بين العينين والحاجب .

(وبالاسناد) عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : سمعت النبي (ص) يقول : من أحب ان يجاور الخليل في داره ويأمن حر ناره فليتول علي بن ابي طالب .

(وباسناده) قال : دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له : يا سماعة من شر الناس ؟ قال : نحن يا بن رسول الله. قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالساً وكان متكئا فقال : يا سماعة من شر الناس ؟ فقلت : والله ما كذبتك يا بن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لأنهم سمونا كفاراً ورفضة ، فنظر الي ثم قال : كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون : « ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » يا سماعة بن مهران انه والله من اساء منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع ، والله لا يدخل النار

منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، فنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع .

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني عمي قال : حدثني محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد الجعفي قال : خدمت سيدنا الامام ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ثمانية عشرة سنة ، فلما أردت الخروج ودعته وقلت : أفدني . فقال : بعد ثمانية عشرة سنة يا جابر . قلت : نعم انكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره .

فقال : يا جابر بلّغ شيعتي عني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب اليه الا بالطاعة له .

يا جابر من أطاع الله واحبنا فهو ولينا ، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا .

يا جابر من هذا الذي يسأل الله فلم يعطه ، او توكل عليه فلم يكفه ، او وثق به فلم ينجه .

يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه ، وهل الدنيا الا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها ، او كثوب لبسته أو كجارية وطئتها .

يا جابر الدنيا عند ذوي الألباب كفي الظلال لا اله الا الله اعزاز لأهل دعوته ، الصلاة تثبيت للاخلاص وتنزيه عن الكبر ، والزكوة تزيد في الرزق ، والصيام والحج تسكين القلوب ، القصاص والحدود حقن الدماء ، وحبنا اهل البيت نظام الدين ، وجعلنا الله واياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون .

(وبالاسناد) ابو محمد الفحام قال : حدثني صفوان بن حمدون الهروي قال : حدثني ابو بكر احمد بن محمد السري قال : حدثني احمد بن

محمد بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي قال : حدثني ابي وعمي عبدالعزيز ابن محمد الازدي قالا : حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابي يحيى عن جعفر ابن محمد الصادق عليهماالسلام قال : سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر ، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله ويغفر لهم بمنه ، فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها فانها ليلة آلى الله على نفسه الا يرد سائلا له فيها ما لم يسأل معصية ، وانها الليلة التي جعلها الله لنا اهل البيت بأزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا (ص) فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله عز وجل ، فانه من سبح الله تعالى فيها مئة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه وقضى لـه حوائج الدنياوالآخرة ، ما التمسه منه وما علم حاجته اليه وان لم يلتمسه منه كرما منه تعالى وتفضلا على عباده .

قال ابو يحيى : فقلت لسيدنا الصادق عليه‌السلام ايش الادعية فيها ؟ فقال : اذا أنت صليت عشاء الآخرة فصل ركعتين اقرأ في الاولى بالحمـد وسورة الجحد وهي قل يا ايها الكافرون ، واقرأ في الركعة الثانية بالحمد وسورة التوحيد وهي قل هو الله احد ، فاذا انت سلمت قلت «سبحان الله» ثلاث وثلاثين مرة و«الحمدلله» ثلاثا وثلاثين مرة و«الله اكبر» اربعا وثلاثين مرة ، ثم قل «يا من اليه ملجأ العباد في المهمات» الدعاء الى آخره ذكرناه في عمل السنة ، فاذا فرغ سجد ويقول « يا رب » عشرين مرة « يا محمد » سبع مرات « لاحول ولا قوة الا بالله » عشر مرات « ما شاء الله » عشر مرات « لا قوة الا بالله » عشر مرات ، ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتسأل الله حاجتك ، فوالله لو سألت بها بفضله وبكرمه عدد القطر لبلغك الله اياها بكرمه وفضله .

(وبالاسناد) أبو محمد الفحام قال : حدثنا المنصوري قال : حدثني

عم أبي قال : حدثني الامام علي بن محمد عليهما السلام قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : ان رجلا جاء الى سيدنا الصادق عليه السلام فشكا اليه الفقر فقال : ليس الامر كذلك كما ذكرت وما اعرفك فقيراً . قال : والله يا سيدي ما استثنيت وذكر من الفقر قطعة والصادق يكذبه الى أن قال له : خبرني لو أعطيت بالبراءة منا ماءة دينار كنت تأخذ ؟ قال : لا ... الى أن ذكر الوف دنانير والرجل يحلف انه لا يفعل فقال له : من معه سلعة يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير .

(وبالاسناد) الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال : حدثني الامام علي بن محمد باسناده عن الباقر عن جابر قال : كنت اماشي امير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني ، ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه ، فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه فقال : ورأيت ذلك ؟ قال : قلت نعم . قال : انما الملك الموكل بالماء خرج فسلّم علي واعتنقني .

(وبهذا) الاسناد قال : قال امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : اذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد : يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازات محبيك ومحبي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت ، فأقول : يا رب الجنة . فأنادى فولهم منها حيث شئت ، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به .

(وبالاسناد) أبو محمد الفحام قال : حدثني عمي عمر بن يحيى قال : حدثنا كافور الخادم قال : قال لي الامام علي بن محمد عليه السلام : اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني لا تطهر منه للصلاة وانفذني في حاجة .

وقال : اذا عدت فافعل ذلك لتكون معداً اذا تأهبت للصلاة ، واستلقى (ع) لينام وانسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام الى الصلاة ، وذكرت انني لم أترك السطل فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه ، وتأملت له حيث يسعى بطلب الأناء ، فناداني نداء مغضب فقلت : انا لله ايش عذري ان أقول نسيت مثل هذا ولم أجد بداً من اجابته ، فجئت مرعوباً فقال لي : يا ويلك أما عرفت رسمي انني لا أتطهر الا بماء بارد فسخنت لي ماء وتركته في السطل . قلت : والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء . قال : الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة ، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ، ان النبي صلى الله عليه وآله يقول : ان الله يغضب على من لا يقبل رخصة .

(وبالاسناد) أبو محمد الفحام قال : حدثني عمي قال : حدثني ابراهيم ابن عبدالله الكنيخي عن أبي عاصم عن الصادق عليه السلام قال : شيعتنا جزء منا ، خلقوا من فضل طينتنا ، يسؤهم ما يسؤنا ويسرهم ما يسرنا ، فاذا أرادنا أحد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منه الينا .

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثنا المنصوري باسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تخيب راجيك فيمقتك الله ويعاديك .

(وبالاسناد) قال : أبو محمد الطيب أحمد بن محمد بن بوطير ــ رجلا من أصحابنا وكان جده بوطير غلام الامام أبي الحسن علي بن محمد وهو سماه بهذا الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك ويقول : للدار صاحب حتى اذن له ، وكان متأديا يحضر الديوان ، وكان اذا طلب من الانسان حاجة فان أنجزها شكر وبشر وان وعده عاد اليه ثانية ، فان أنجزها والا عاد ثالثة ، فان أنجزها والا قام في مجلسه ان كان ممن له مجلس أو جمع الناس فأنشد :

اعلى الصراط يريد رعية ذمتي ام في المعـاد تجود بالانعـام
اني لدنيـاي اريدك فاتبـه يا سيدي من رقـدة النـوام

(وبالاسناد) أبو محمد الفحام قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون قال : حدثني أبو عبدالصمد ابراهيم عن أبيه عن جده محمد بن ابراهيم قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام يقول في قوله تعالى « ادخلوا في السلم كافة » قال : في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال : لا تتبعوا غيره .

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون قال : حدثني أبو عبدالصمد ابراهيم عن أبيه عن جده وهو ابراهيم بن عبدالصمد ابن محمد بن ابراهيم قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : كان يقرأ « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين » قال : هكذا أنزلت .

(وبالاسناد) الفحام قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون قال : حدثني ابراهيم بن عبدالصمد عن أبيه عن جده قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة ، ان دانيال كان في زمن ملك جبار عات أخذه فطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه ، فأوحى الله الى نبي من أنبيائه ان ائت دانيال بطعام . قال : يا رب وأين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك اليه ، فأتت به الضبع الى ذلك الجب فاذا فيه دانيال فأدلى اليه الطعام ، فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره ، الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالصبر نجاة .

ثم قال الصادق عليه السلام : ان الله أبى الا أن يجعل أرزاق المتقين

من حيث لا يحتسبون ، والا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين . انتهت أخبار أبي محمد الفحام .

(قال) أخبرني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال : حدثنا السعيد الوالد رضي الله عنه قال : حدثنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي عن أبي قتادة القمي قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام اذ تذاكروا عنده الفتوة فقال : وما الفتوة لعلكم تظنون انها بالفسوق والفجور ، كلا انما الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول ويسر مقبول وعفاف معروف واذى مكفوف ، واما تلك فشطارة وفسوق .

ثم قال : وما المروءة ؟ فقلنا : لا نعلم . قال : فقال المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بجنب فنائه ، فان المروءة مروتان مروة في السفر ومروة في الحضر ، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم ، فانها مما تسر الصديق وتكبت العدو ، واما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن يكون معك وكتمانك على القوم بعد مفارقتك اياهم .

قال : والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان الله عز وجل يرزق العبد على قدر المروة ، وان المعونة على قدر المؤنة ، وان الصبر لينزل على قدر شدة البلاء على المؤمن .

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة قال أبو عبدالله عليه السلام : ليس لحاقن رأي ، ولا لملوك صديق ، ولا لحسود غنى ، وليس بحازم من لم ينظر في العواقب ، والنظر في العواقب تلقيح القلوب .

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لمعلى ابن خنيس : يا معلى عليك بالسخاء وحسن الخلق ، فانهما يزينان الرجل كما تزين الواسطة القلادة .

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لداود ابن سرحان : يا داود ان خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها الله حيث يشاء تكون في الرجل ولا تكون في ابنه ، وتكون في العبد ولا تكون في سيده : صدق الحديث ، وصدق الناس ، واعطاء السائل ، والمكافأة بالصنائع وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، والتودد الى الجار والصاحب ، وقرى الضيف ، وراسهن الحياء .

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد (ع) : اذا دخل عليها يقول لها: يا بنت أخي لا تمارين جاهلا ولا عالما ، فانك متى ماريت جاهلا اذلك ، ومتى ما ريت عالما منعك علمه ، وانما ينتفع بالعلماء من أطاعهم .

أي بنية انه لا فراق أبعد من الموت ، ولا حزن أطول من النساء ، وتلقى من لا يجدي عليك الموت الاحمر .

أي بنية اياك وصحبة الاحمق الكذاب ، فانه يريد نفعك فيضرك يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب ، ان ائتمنته خانك ، وان ائتمنك أهانك ، وان حدثك كذبك ، وان حدثته كذبك ، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً .

واعلمي ان الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشر ، فان الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر ، واعلمي ان الاجر اذا انكسر لم يشعب ولم يعد طينا .

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان

لله عز وجل وجوها خلقهم من خلقه وأرضه لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجداً ، والله عز وجل يحب مكارم الاخلاق ، وكان فيما خاطب الله تعالى به نبيه عليه السلام ان قال له : يا محمد انك لعلى خلق عظيم . قال السخاء وحسن الخلق .

(وبهذا الاسناد) عن أبي قتادة عن داود بن سرحان قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه السدير الصيرفي فسلم وجلس ، فقال له : يا سدير ما كثر مال رجل قط الا عظمت الحجة لله تعالى عليه ، فان قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا . فقال له : يابن رسول الله بماذا ؟ قال : بقضاء حوائج اخوانكم من أموالكم . ثم قال : تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها ، واشكروا من أنعم عليكم ، وانعموا على من شكركم ، فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة ومن اخوانكم المناصحة . ثم تلا « لئن شكرتم لأزيدنكم » .

(أبو قتادة) عن داود قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ثلاثة هن من السعادة : الزوجة المؤاتية ، والولد البار ، والرجل يرزق معيشته يغدوا على اصلاحها ويروح الى عياله .

(أبو قتادة) قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه زياد القندي فقال له : يا زياد وليت لهؤلاء ؟ قال : نعم يابن رسول الله لي مروة وليس وراء ظهري مال ، وانما اواسي اخواني من عمل السلطان . فقال : يا زياد أما اذا كنت فاعلاً ذلك فاذا دعتك نفسك الى ظلم الناس عند القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله عز وجل على عقوبتك ، وذهاب ما أتيت اليهم عنهم ، وبقاء ما اتيت الى نفسك عليك . والسلام .

(ابو قتادة) عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام انه قال : ثلاثة لم يسأل الله عز وجل بمثلهن ان تقول : اللهم فقهني في الدين ، وحببني

الى المسلمين ، واجعل لي لسان صدق في الآخرين •

(أبو قتادة) عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : لست احب ان أرى الشاب منكم الا غادياً في حالين : اما عالما أو متعلما ، فان لم يفعل فرّط ، فان فرط ضيع ، وان ضيع أثم ، وان أثم سكن النار • والذي بعث محمداً بالحق •

(أبو قتادة) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا قتادة اتتهادون ؟ قال : نعم يابن رسول الله • قال : فاستديموا الهدايا برد الظروف الى أهلها •

(أبو قتادة) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل ، ولا ينبغي للمؤمن أن يجلس الا حيث ينتهي به الجلوس ، فان تخطى أعناق الرجال سخافة •

(أبو قتادة) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : انما الحق منيف فاعملوا به ، ومن شره طول العافية فليتق الله •

(أبو قتادة) عن صفوان الجمال قال : دخل المعلى بن خنيس على أبي عبدالله عليه السلام يودعه وقد أراد سفراً ، فلما ودعه قال : يا معلى اعزز بالله يعززك • قال : بماذا يابن رسول الله ؟ قال : يا معلى خف الله تعالى يخف منك كل شيء ، يا معلى تحبب الى اخوانك بصلتهم فان الله جعل العطاء محبة والمنع مبغضة ، فانتم والله ان تسألوني واعطيكم فتحبوني أحب الي من الا تسألوني فلا أعطيكم فتبغضوني ، ومهما اجرى الله عز وجل لكم من شيء على يدي فالمحمود الله تعالى ، ولا تبعدون من شكر ما اجرى لكم على يدي •

(أبو قتادة) عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم • قيل له : وكيف ذلك يابن رسول الله ؟ فقال: لأنهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم •

(أبو قتادة) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، لأنهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي . آخر اخبار أبي قتادة .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال : أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثنا محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت يبقيه ما أحب البقاء ، فاذا علم منه انه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه اليه مكرماً .

قال أبو علي : فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبيين ـ وكان راوية للحديث ـ فحدثني عن الحسين بن أسد الطحاوي عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال ، ومن يعيش بالاحسان أكثر ممن يعيش بالاعمار .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : أخبرنا أبو محمد قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال : حدثني محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان ذات يوم جالساً بالرحبة والناس حوله مجتمعون ، فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وأبوك يعذب بالنار ؟ فقال له : مه فض الله فاك ، والذي بعث محمداً بالحق نبيا

لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله تعالى فيهم ، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار . ثم قال : والذي بعث محمداً بالحق نبيا ان نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي أنوار الخلق الا خمسة أنوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة ، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بألفي عام .

(وبالاسناد) أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : أخبرنا أبو محمد قال : حدثنا ابن همام قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدثنا أبو أيوب يحيى بن زكريا قال : حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد البرقي قال : حدثنا أبو عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : لولا اني استحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها ، واذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه ، فان هو جزع اعدت عليه وان صبر باهيت به ملائكتي ، ألا وقد جعلت علياً علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالاً ، لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق .

(وبالاسناد) أخبرنا الحسين بن عبدالله قال : أخبرنا أبو محمد قال : أخبرنا ابن همام قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد قال : حدثنا أبو أيوب يحيى بن زكريا بن بشر بن محارب ابن اسماعيل بن غنام بن خالد بن زيد بن أبي أيوب الانصاري عن داود ابن كثير الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله جل وعز خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته ، فمن طعن عليه أورد عليه قوله فقد رد على الله عز وجل .

(وبالاسناد) حدثنا أبو الفتح محمد بن احمد بن أبي الفوارس الحافظ املاءً في مسجد الرصافة جانب الشرقي ببغداد في ذي القعدة سنة احدى

عشرة وأربعمائة قال : حدثنا احمد بن جعفر بن سلم قال : حدثنا الحسن بن عنبر الوشا قال : حدثنا محمد بن الواسطي قال : حدثنا محمد بن معدن العبدي عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس عليه ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال .

(وبالاسناد) حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد بن أبي الفوارس قال : أخبرنا أبو حامد احمد بن محمد الصائغ قال : حدثنا محمد بن اسحاق السراج قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حاتم عن بكير بن يسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لعلي عليه السلام ثلاث فلأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله (ص) : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : قال فتطاولنا بهذا ، قال : ادعوا لي علياً ، فأتى علي أرمد العينين فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح عليه ، ولما نزلت هذه الآية « ندع أبنائنا وأبناءكم وأنفسنا وأنفسكم » دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً عليهم السلام وقال : اللهم هؤلاء أهلي .

(وبالاسناد) حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثنا جدي علي بن عمر قال : حدثنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن العباس قال : حدثنا مهنىء ابن يحيى قال : حدثنا عبدالرزاق عن أبيه عن مسافر بن مسعود قال ليلة الجن قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يابن مسعود نعيت الي نفسي . فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : أبا بكر . فأعرض عني

ثم قال : يابن مسعود نعيت الي نفسي . قلت : استخلف . قال : من ؟ قلت : عمر . فأعرض عني ثم قال : يابن مسعود نعيت الي نفسي . قلت : استخلف . قال : من ؟ قلت علياً . قال : أما انهم ان اطاعوه دخلوا الجنة اجمعون اكتعون .

(وبالاسناد) أبو منصور السكري قال : حدثنا جدي قال : حدثنا عيسى بن سليمان الوراق قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا زافر بن سليمان قال : حدثنا المسلم بن سعيد عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله : ما ولد بار نظر في كل يوم الى أبويه برحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة . قالوا : يا رسول الله وان نظر في كل يوم مائة نظرة ؟ قال : نعم الله اكثر وأطيب .

(وبالاسناد) قال : حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثني جدي علي بن عمر قال : حدثني العباس ابن يوسف السكلي قال : حدثنا عبيدالله بن هشام قال : حدثنا محمد بن مصعب القرقساني قال : حدثنا الهيثم بن حماد عن بريد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطريق : ألقوا لي الاحلاس والاقتاب ، ففعلوا فصعد رسول الله صلى الله عليه واله فخطب فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : معاشر الناس مالي اذا ذكر آل ابراهيم عليه السلام تهللت وجوهكم ، واذا ذكر آل محمد صلى الله عليه واله كأنما يفقا في وجوهكم حب الرمان ، فوالذي بعثني بالحق نبياً لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية علي بن أبي طالب لأكبه الله عز وجل في النار .

(وبالاسناد) حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثني جدي علي ابن عمر قال : حدثنا أبو العباس اسحاق بن مروان القطان قال : حدثنا أبي

قال : حدثنا عبيد بن مهران العطار قال : حدثنا يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه وعن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيهما عن جدهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد وابرد من الثلج وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام قال عبيد : فذكرت ذلك لمحمد بن علي بن الحسين بن علي هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبدالله هكذا أخبرني أبي عن جدي عن النبي (ص) .

(وباسناد) حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثنا جدي علي بن عمر قال : حدثني محمد بن محمد الباغندي قال : حدثنا ابو ثور هاشم بن ناجية قال : حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال : سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم عن أبيه ميثم قال : شهدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يجود بنفسه ، فسمعته يقول : يا حسن . قال الحسن : لبيك يا أبتاه . قال : ان الله تعالى أخذ ميثاق أبيك ــ وربما قال أعطى ميثاقي وميثاق كل مؤمن ــ على بغض كل منافق وفاسق ، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك .

(وبالاسناد) حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثني جدي علي ابن عمر قال : حدثنا اسحاق بن مروان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حماد ابن كثير السراج عن أبي خالد عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي ، كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها .

(وبالاسناد) حدثنا أبو منصور قال : حدثني جدي علي بن عمر قال : حدثنا أبو الأزهر احمد بن الأزهر قال : حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن

الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) لعلي : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضك فقد ابغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل .

(وبالاسناد) حدثنا محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن ابراهيم التميمي في بني فزارة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي ابن عبدالوهاب الاسفرايني املاء في المسجد الحرام في ذي الحجة من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة قال : حدثنا أبو سعيد المنذر بن محمد بن المنذر بهراة قال : حدثنا يوسف بن موسى المروزي قال : حدثنا الحسن بن علي المغالي أبو عبدالله العيني قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم عرفة غفر الله تعالى للحاج الخلص ، واذا كان ليلة المزدلفة غفر الله تعالى للتجار ، واذا كان يوم منى غفر الله للجمالين واذا كان عند جمرة العقبة غفر الله للسؤال ، فلا يشهد خلق ذلك الموقف ممن قال « لا اله الا الله » الا غفر الله له .

(وبالاسناد) قال : حدثني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الاسفرايني قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن خلف البلخي قال : حدثنا الحسن بن العلا قال : حدثنا مكي بن ابراهيم عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا محمد قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا علي بن عبدالله قال :

حدثنا محمد بن اسحاق الضبي قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا سعيد عن السندي عن مقسم عن ابن عباس قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قتلى بدر فقال : جزاكم الله من عصابة شراً ، لقد كذبتموني صادقا وخونتم أميناً ، التفت الى أبي جهل بن هشام فقال : ان هذا أعتا على الله من فرعون ، ان فرعون لما أيقن بالهلاك وحد الله وان هذا لما أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري نزيل مكة بها قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال : حدثنا اسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس قال : أتى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما عمل ان عملت به دخلت الجنة ؟ قال : اشتر سقاء جديداً ثم اسق فيها حتى تخرقها ، فانك لا تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو محمد بن أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ املاءاً من حفظه في مسجد الحرام في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة قال : حدثنا عثمان بن محمد السمرقندي قال : حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال : حدثنا عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن ابي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : دعوة المظلوم مستجابة وان كانت من فاجر مخوف على نفسه . قال عبدالرزاق : ثم لقيت أبا معشر فحدثني به .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا احمد قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني بأصبهان قال : حدثنا عمرو بن ثور

الجزامي قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : حدثنا سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد (ص) ثلاثة أيام تباعا حتى لحق بالله عز وجل .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا احمد قال : حدثنا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر قال : حدثنا الحسين ابن حميد العكي قال : حدثنا زهير بن عباد الرواسي قال : حدثنا أبو بكر ابن شعيب قال : حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن عمرو بن الشريك عن فاطمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا محمد قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله قال : حدثنا عبدالله بن محمود قال : حدثنا صخر بن محمد الحاجبي قال : حدثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بجلو المشائخ فان من اجلال الله تبجيل المشائخ .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو اسحاق احمد بن ابراهيم بن أحمد الدينوري بمكة قال : حدثنا عبدالله بن حمدان بن وهب قال: حدثنا أبو سعيد الاشج قال : حدثنا عقبة بن خالد قال : حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فانه أروح لأقدامكم .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو ذر قال : حدثنا عبدالله قال : حدثني الاحمسي قال : حدثني ابن ابي حماد قال: حدثنا محمد بن سلمة عن أبيه عن أبي صادق عن عليم قال : سمعت سلمان

يقول : ان أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها اسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام ، وان خراب هذا البيت على يد رجل من آل فلان .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو ذر قال : حدثنا عبدالله قال : حدثنا الفضل بن يوسف قال : حدثنا مخول قال : حدثنا منصور ـ يعني ابن أبي الاسود ـ عن أبيه عن الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن عبدالله ابن محمد بن العلاء بن الحسين بن عبدالله بن المغيرة بن العلا بن أبي ربيعة ابن عبدالمطلب بن عبدمناف في منزله بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال : حدثنا أبو طاهر احمد بن عمر المديني قال : حدثنا يونس بن عبدالأعلى الصوفي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال : ما اعددت لها ؟ قال: حب الله ورسوله . قال : أنت مع من أحببت .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن احمد بن عبدالوهاب قال : حدثنا محمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا اللؤلؤي قال : حدثنا شعبة عن أبيه العنبري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود ، فان الله يستحي أن يعذب الوجه المليح بالنار .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال : حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم القيسي الخزاز املاءاً في منزله قال : حدثنا أبو زيد محمد

ابن الحسين بن مطاع المسلمي املاءً قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن حبر القواس خال ابن كردي قال : حدثنا محمد بن سلمة الواسطي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال : يا أنس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد علياً جالساً يسبّح بالحصى فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وآت به الي .

قال أنس : فذهبت فوجدت علياً عليه السلام كما قال رسول الله (ص) ، فحملته على البغلة فأتيت به اليه ، فلما ان بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله قال : السلام عليك يا رسول الله . قال : وعليك السلام يا أبا الحسن فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلا ما جلس فيه من الأنبياء أحد الا وأنا خير منه ، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس من الاخوة أحد الا وأنت خير منه .

قال أنس : فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤوسهما ، فمد النبي (ص) يده الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال : كل يا أخي ، فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك .

قال أنس : فقلت يا رسول الله علي أخوك ؟ قال نعم علي أخي . فقلت يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك ؟ قال : ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى أن خلق آدم ، فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم الى أن قبضه الله ، ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبدالمطلب ، ثم شقه الله عز وجل بنصفين فصار نصفه في أبي عبدالله بن عبدالمطلب ونصف في أبي طالب ، فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر ، فعلي أخي في الدنيا

والاخرة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديرا » .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن خشيش عن أبي الفضل محمد بن عبيدالله بن المطلب الشيباني قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته بين الحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ أتاه جبرائيل عليه السلام فقال : يا محمد أتحبه ؟ قال : نعم . قال : اما ان امتك ستقتله ، فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك حزناً شديدا فقال جبرائيل (ع) : أيسرك ان أريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : نعم . قال : فخسف جبرائيل عليه السلام ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا ـ وجمع بين السبابتين ـ فتناول بجناحيه من التربة فناولها لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم دحى الأرض من طرف العين ، فقال رسول الله (ص) : طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن خشيش قال : حدثنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الهمداني قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالله الخصاف النحوي قال : حدثنا محمد بن سلمة بن رتبيل قال : حدثنا يونس بن أرقم عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أنس ابن مالك ان عظيماً من عظماء الملائكة استأذن ربه عز وجل في زيارة النبي صلى الله عليه وآله فأذن له ، فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين عليه السلام فقبله النبي (ص) وأجلسه في حجره ، فقال له الملك : أتحبه ؟ قال : أجل أشد الحب انه ابني . قال له : ان امتك ستقتله . قال : امتي تقتل ولدي ابني

هذا ؟ قال : نعم وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها . قال نعم ، فأراه تربة حمراء طيبة الريح فقال : اذا صارت هـذه التربة دماً عبيطاً فهو علامة قتل ابنك هذا . قال سالم بن أبي الجعد : اخبرت ان الملك كان ميكائيل عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن خشيش قال : حدثنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي من أصل كتابه بالكوفة قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمن الازدي قال : حدثني غوث بن مبارك الخثعمي قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي المقدام عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس قال : بينا أنا راقد في منزلي اذ سمعت صراخاً عظيما عالياً من بيت ام سلمة زوج النبي (ص) ، فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها ، وأقبل أهل المدينة اليها الرجال والنساء ، فلما انتهيت اليها قلت : يا ام المؤمنين ما بالك تصرخين وتغوثين ؟ فلم تجبني وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت : يا بنات عبدالمطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب أهل الجنة ، فقد قتل والله سبط رسول الله وريحانته الحسين . فقيل : يا ام المؤمنين ومن أين علمت ذلك ؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام الساعة شعثاً مذعوراً ، فسألته عن شأنه ذلك فقال : قتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم . قالت : فقمت حتى دخلت البيت وانا لا أكاد ان اعقل ، فنظرت فاذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرائيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دماً فقد قتل ابنك واعطانيها النبي (ص) فقال اجعلي هـذه التربة في زجاجة ـ أو قال في قارورة ـ وليكن عندك ، فاذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين ، فرأيت القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطا تفور .

قال : وأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك

اليوم مأتماً ومناحة على الحسين عليه السلام ، فجاءت الركبان بخبره وانه قد قتل في ذلك اليوم .

قال عمرو بن ثابت : قال أبي فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي منزله فسألته عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبدالله بن عباس ، فقال أبو جعفر : حدثنيه عمر بن أبي سلمة عن امه ام سلمة .

قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه قال : فلما كانت الليلة رأيت رسول الله (ص) في منامي أغبر أشعث فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه فقال لي : ألم تعلمي اني فرغت من دفن الحسين وأصحابه .

قال عمر بن أبي المقدام : فحدثني سدير عن أبي جعفر ان جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله بالتربة التي يقتل عليها الحسين عليه السلام . قال أبو جعفر : فهي عندنا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا هاشم ابن تقية الموصلي الدقاق قال : حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني الثقفي قال : حدثنا زياد بن عبدالله المكاري عن ليث بن أبي سليم عن جذير أو جدمر بن عبدالله المازني عن زيد مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش قالت : كان رسول الله (ص) ذات يوم عندي نائماً فجاء الحسين (ع) فجعلت اعلله مخافة أن يوقظ النبي (ص) ، فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي (ص) فوضع زبيبته في سرة رسول الله (ص) فجعل يبول عليه ، فأردت أن آخذه عنه فقال رسول الله (ص) : دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله ، فلما فرغ توضأ النبي (ص) وقام يصلي ، فلما سجد ارتحله الحسين فلبث النبي (ص) بحاله حتى نزل ، فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلاته ، فبسط النبي (ص) يده وجعل يقول : أرني

أرني يا جبرئيل . فقلت يا رسول الله : لقد رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك صنعته قط . قال : نعم جاءني جبرئيل (ع) فعزاني في ابني الحسين وأخبرني ان امتي تقتله ، وأتاني بتربة حمراء . قال زياد بن عبدالله : انا شككت في اسم الشيخ جدير أو جدمر بن عبدالله ، وقد اثنى عليه ليث خيراً وذكر من فضله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن خشيش قال : أخبرنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا أبو الخليل العباس بن خليل بن جابر الطائي امام حمص قال : حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي قال : حدثنا سويد بن عبدالعزيز عن داود ابن عيسى الكوفي عن عمارة بن عرقة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلمة عن عائشة ان رسول الله (ص) أجلس حسيناً على فخذه فجعل يقبله ، فقال جبرئيل : أتحب ابنك هذا ؟ قال : نعم . قال : فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله (ص) فقال له : ان شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها ؟ قال : نعم ، فأراه جبرائيل (ع) تراباً من تراب الارض التي يقتل عليها وقال : تدعى الطف .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد الخزاز قال : حدثني يوسف بن الكليب المسعودي عن عامر بن كثير عن أبي الجارود قال : حفر عند قبر الحسين عليه السلام عند رأسه وعند رجليه أول ما حفر فأخرج مسك اذفر لم يشكوا فيه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسني بمهرورد قال : حدثنا محمد ابن أبي الصهبان الذهلي قال : حدثنا محمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن كرام بن عمرو الخثعمي عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر وجعفر

ابن محمد عليهما السلام يقولان : ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد أيام زائريه جائيا وراجعا من عمره .

قال محمد بن مسلم : فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : هذا الجلال ينال بالحسين عليه السلام فماله في نفسه ؟ قال : ان الله تعالى الحقه بالنبي فكان معه في درجته ومنزلته ، ثم تلا أبو عبدالله « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم » الاية .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا حميد بن زياد الدهقان اجازة بخطه في سنة تسع وثلثمائة قال : حدثنا عبدالله ابن أحمد بن نهيك أبو العباس الدهقان قال : حدثنا سعيد بن صالح قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة البصري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : اني رجل كثير العلل والامراض وما تركت دواء الا تداويت به فما انتفعت بشيء منه . فقال لي : أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام ، فان فيه شفاء من كل داء وأمناً من كل خوف فاذا أخذته فقل هذا الكلام « اللهم اني أسألك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا » .

قال : ثم قال لي أبو عبدالله عليه السلام أما الملك الذي قبضها فهو جبرائيل عليه السلام وأراها النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : هذه تربة ابنك الحسين تقتله امتك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمد (ص) ، واما الوصي الذي حل فيها فهو الحسين عليه السلام والشهداء رضي الله عنهم قلت : قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الأمن من كل خوف ؟ فقال : اذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك الا ومعك من

طين قبر الحسين عليه السلام فتقول « اللهم اني أخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا اخاف» فانه قد يرد ما لا يخاف .

قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني وقلت ما قال لي فصح جسمي وكان لي أماناً من كل ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبدالله عليه السلام ، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروها ولا محذورا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثني محمد بن محمد بن مغفل القرميسني العجلي قال : حدثنا ابراهيم ابن اسحاق النهاوندي الاحمري قال : حدثنا حماد بن عبدالله بن الحماد الانصاري عن زيد بن أبي اسامة قال : كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيدنا الصادق ، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال : ان الله تعالى جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاءاً من كل داء وأماناً من كل خوف ، فاذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وليقل « اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها ويورى فيها وبحق أبيه وامه وأخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءاً من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزاً مما اخاف وأحذر » ثم يستعملها .

قال أبو اسامة : فاني استعملتها من دهري الاطول كما قال ووصف أبو عبدالله فما رأيت بحمد الله مكروهاً .

(وعن الشيخ المفيد) أبي علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبي خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثني احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن ابن علي بن فضال قال : حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية قال : حدثنا سعد بن سعد الإشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته

عن الطين الذي يوكل يأكله الناس ؟ فقال : كل طين حرام كالميتة والدم وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فانه شفاء من كل داء .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي الشيباني ببغداد قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال : حدثنا عمر بن الحسين بن علي ابن مالك القاضي الشيباني ببغداد قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال : حدثنا الحسين بن محمد ابو عبدالله الازدي قال : حدثنا أبي قال : صليت في جامع المدينة والى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر ، فقال أحدهما لصاحبه : يا فلان أما علمت ان طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ، وذلك انه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي وأيست منها ، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة ، فدخلت علي وأنا في أشد ما بي من العلة ، فقالت لي: يا سالم ما أرى علتك كل يوم الا زائدة ؟ فقلت لها : نعم . قالت : فهل لك أن اعالجك فتبرأ باذن الله عز وجل ؟ فقلت لها : ما أنا الى شيء أحوج مني الى هذا ، فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرأت حتى كأن لم تكن بي علة قط ، فلما كان بعد أشهر دخلت علي العجوز فقلت لها : بالله عليك يا سلمة ـ وكان اسمها سلمة ـ بماذا داويتني ؟ فقالت : بواحدة مما في هذه السبحة ـ من سبحة كانت في يدها ـ فقلت : وما هذه السبحة؟ فقالت : انها من طين قبر الحسين (ع) . فقلت لها : يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين ، فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علتي كأشد ما كانت وأنا اقاسي منها الجهد والبلاء ، وقد والله خشيت على نفسي ، ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خشيش قال : حدثني محمد بن عبدالله قال :

حدثني الفضل بن محمد بن أبي طاهر الكاتب قال : حدثنا أبو عبدالله محمد ابن موسى السريعي الكاتب قال : حدثني أبي موسى بن عبدالعزيز قال : لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع أبي أحمد فاستوقفني وقال لي : بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من أصحاب نبيكم ؟ قلت : ليس هو من أصحابه هو ابن بنته ، فما دعاك الى المسألة عنه ؟ فقال : له عندي حديث طريف . فقلت : حدثني به . فقال : وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال لي : تعال معي ، فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى ابن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكأ على وسادة ، واذا بين يديه طست فيه حشو جوفه ، وكان الرشيد استحضره من الكوفة ، فأقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له : ويحك ما خبره ؟ فقال له : أخبرك انه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه وهو من أصح الناس جسماً وأطيبهم نفساً ، اذ جرى ذكر الحسين بن علي عليه السلام قال يوحنا هذا الذي سألتك عنه ؟ فقال موسى : ان الرافضة لتغلوا فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به . فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً : قد كانت بي علة غليظة فتعالجت بها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان آخذ من هذه التربة ، فأخذتها فنفعني الله بهـا وزال عني ما كنت أجده .

قال : فبقي عندك منها شيء ؟ قال : نعم . فوجه فجاء منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءاً بمن يداوي بها واحتقاراً وتصغرا لهذا الرجل الذي هذه تربته ـ يعني الحسين عليه السلام ـ فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست ، فجئناه بالطست فأخرج فيها ما ترى ، فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً ، فأقبل

علي سابور فقال : انظر هل لك فيه حيلة ؟ فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست ، فنظرت الى أمر عظيم فقلت : ما لأحد في هذا صنع الا أن يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى . فقال لي سابور : صدقت ولكن كن ههنا في الدار الى أن يتبين ما يكون من أمره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه ، فمات وقت السحر .

قال محمد بن موسى : قال لي موسى بن سريع : كان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ، ثم أسلم بعد هذا وحسن اسلامه .

(وعنه) قال : حدثني شيخي رحمه الله قال : أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا ابو الطيب علي بن محمد بن مخلد الجعفي الدهان بالكوفة قال : حدثنا احمد بن ميثم بن أبي نعيم قال : حدثنا يحيى ابن عبدالحميد الحماني املاه علي في منزله قال : خرجت أيام ولاية موسى ابن عيسى الهاشمي في الكوفة من منزلي فلقيني أبو بكر بن عياش فقال لي : امض بنا يا يحيى الى هذا ، فلم أدر من يعني وكنت أجل أبا بكر عن مراجعة ، وكان راكباً حماراً له فجعل يسير عليه وأنا امشي مع ركابه ، فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبدالله بن حازم التفت الي فقال لي : يابن الحماني انما جررتك معي وحشمتك معي ان تمشي خلفي لأسمعك ما أقول لهذا الطاغية . قال : فقلت من هو يا أبا بكر ؟ قال : هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى ، فسكت عنه ومضى وأنا أتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه ، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل أبو بكر هناك ، وكان عليه يومئذ قميص وأزار وهو محلول الازار .

قال : فدخل على حمار وناداني تعالى يابن الحماني ، فمنعني الحاجب فزجره أبو بكر وقال له : أتمنعه يا فاعل وهو معي ، فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الابواب فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان

على سريره وبجنبي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون ، فلما ان رآه موسى رحب به وقربه وأقعده على سريره ومنعت أنا حين وصلت الى الأيوان ان أتجاوزه ، فلما استقر أبو بكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف ، فناداني تعال ويحك ، فصرت اليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وأزار فأجلسني بين يديه ، فالتفت اليه موسى فقال : هذا رجل تكلمنا فيه ؟ قال : لا ولكني جئت به شاهداً عليك . قال : فيماذا ؟ قال : اني رأيتك وما صنعت بهذا القبر . قال : أي قبر ؟ قال : قبر الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله (ص) .

وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها ، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقد ثم قال : وما أنت وذا ؟ قال : اسمع حتى أخبرك ، اعلم اني رأيت في منامي كأني خرجت الى قومي بني غاضرة ، فلما صرت بقنطرة الكوفة اعرضني خنازير عشرة تريدني ، فأعانني الله برجل كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عني ، فمضيت لوجهي ، فلما صرت الى ساهي ضللت الطريق ، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي : أين تريد أيها الشيخ ؟ قلت : اريد الغاضرية . قالت لي : تنظر هذا الوادي فانك اذا أتيت آخره اتضح لك الطريق ، فمضيت ففعلت ذلك فلما صرت الى نينوا اذا أنا بشيخ كبير جالس هناك فقلت : من أين أنت أيها الشيخ؟ فقال لي : أنا من أهل هذه القرية . فقلت : كم تعد من السنين ؟ فقال : ما احفظ ما مضى من سني وعمري ولكن أبعد ذكري اني رأيت الحسين ابن علي عليهما السلام ومن كان معه من أهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا يمنع الكلاب ولا الوحوش شربه ، فاستعظمت ذلك وقلت له : ويحك أنت رأيت هذا ؟ قال : أي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا أيها الشيخ وعاينته وانك واصحابك هم الذين يعينون علي ما قد رأينا مما اقرح

عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم . فقلت : ويحك وما هو ؟ قال : حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه . قلت : ما أجرى اليه ؟ قال : أيكرب قبر ابن النبي (ص) ويحرث أرضه ؟ قلت : وأين القبر ؟ قال : ها هو ذا أنت واقف في أرضه ، فأما القبر فقد عمى عن ان يعرف موضعه .

قال أبو بكر بن عياش : وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا أتيته في طول عمري ، فقلت : من لي بمعرفته ؟ فمضى معي الشيخ حتى وقف لي على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للاذن : أريد الدخول على ابن رسول الله (ص) . فقال : لا تقدر على الوصول في هذا الوقت . قلت : ولِم ؟ قال : هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرائيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير .

قال أبو بكر بن عياش : فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الأيام حتى كدت ان أنسى المنام ، ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرية لدين كان لي على رجل منهم ، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى اذا صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص ، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي : الق ما معك وانج بنفسك وكانت معي نفيقة ، فقلت : ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب دين لي ، والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتضروا بي في نفقتي فاني شديد الاضافة ، فنادى رجل منهم مولاي : ورب الكعبة لا تعرض له . ثم قال لبعض فتيانهم : كن معه حتى تصير به الى الطريق الأيمن .

قال أبو بكر : فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام وأتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت الى نينوا ، فرأيت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام

سواء ، فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا فقلت : لا اله الا الله ما كان هذا الا وحياً ، ثم سألته كمسألتي اياه في المنام ، فأجابني ثم قال لي : امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب ، فلم يفتني شيء في منامي الا الآذن والحير فاني لم أر حيراً ولم أر آذناً ، فاتق الله أيها الرجل فاني قد آليت على نفسي ألا أدع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه ، فان موضعاً يأتيه ابراهيم ومحمد وجبرائيل وميكائيل لحقيق بأن يرغب في اتيانه وزيارته ، فان أبا حصين حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رآني في المنام فاياي رأى فان الشيطان لا يتشبه بي .

فقال له موسى : إنما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك ، وبالله لئن بلغني بعد هذا الوقت انك تتحدث بهذا لأضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً علي . فقال أبو بكر : اذاً يمنعني الله واياه منك فاني انما أردت الله بما كلمتك به . فقال له : أتراجعني يا عاص وشتمه ، فقال له : اسكت اخزاك الله وقطع لسانك ، فأرعد موسى على سريره ثم قال : خذوه فأخذ الشيخ عن السرير واخذت أنا ، فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء أبداً ، وكان أشد ما مر بي من ذلك ان رأسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما بني كذا وكذا بالزاني لا يكنى ، وأبو بكر يقول له : امسك قطع الله لسانك وانتقم منك ، اللهم اياك أردنا ولولد وليك غضبنا وعليك توكلنا ، فصيّر بنا جميعا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي أبو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال : يا جماني قد قضينا لله حقاً واكتسبنا في يومنا هذا أجراً ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله ، فما لبثنا الا مقدار غداءة ونومة حتى جاءنا

رسوله فأخرجنا اليه وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد ، فدخلنا عليه فاذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبراً فتعبنا في المشي اليه تعباً شديداً ، وكان أبو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثم يقول : اللهم ان هذا فيك فلا تنسه ، فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال : لا حيا الله ولا قرب من جاهل أحمق يتعرض لما يكره ، ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم . فقال له أبو بكر : قد سمعت كلامك والله حسبك . فقال له : اخرج قبحك الله والله لئن بلغني ان هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن عنقك .

ثم التفت الي وقال : يا كلب وشتمني وقال : اياك ثم اياك أن تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه ، فخرجنا وقد يئسنا من الحياة ، فلما وصلنا الى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره ، فلما أراد أن يدخل منزله التفت الي وقال : احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به أهل العقول والدين .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد ابن علي بن هاشم الأبلي قال : حدثنا الحسن بن احمد بن النعمان الوجهي الجورجاني نزيل قومس وكان قاضيها قال : حدثني يحيى بن المغيرة الرازي قال : كنت عند جرير بن عبدالحميد اذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال : تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت . قال : فرفع جرير يديه فقال : الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لعن الله قاطع السدرة ثلاثا ، فلم نقف على معناه حتى الآن ، لأن القصد لقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره .

(وعنه) عن شيخه رضى الله عنه قال : أخبرنا ابن خنيس : حدثنا محمد ابن عبدالله قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرخجي قال : حدثني ابي عن عمه عمر بن فرج قال : انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت الى الناحية فأمرت بالبقر فمر بها على القبور فمرت عليها كلها فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمر عليه .

قال عمي عمر بن فرج : فأخذت العصا بيدي فما زلت اضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تخطته .

قال لنا محمد بن جعفر : كان عمر بن فرج شديد الانحراف عن آل محمد صلى الله عليه وآله ، فانا ابرىء الى الله منه ، وكان جدي اخوه محمد ابن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضى عنه ، فأنا أتولاه لذلك وافرح بولادته .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد ابن عبدالله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابي علي الحسين بن محمد بن مسلمة بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : حدثني ابراهيم الديزج قال : بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين عليه السلام ، وكتب معي الى جعفر بن محمد ابن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابراهيم الديزج الى كربلا لنبش قبر الحسين ، فاذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتى تعرف فعل أو لم يفعل .

قال الديزج : فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ، ففعلت ما أمرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم أتيته فقال لي : ما صنعت ؟ فقلت قد فعلت ما امرت به فلم أر شيئاً ولم أجد شيئاً . فقال لي : أفلا عمقته ؟ قلت : قد فعلت وما رأيت ، فكتب الى السلطان ان ابراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئاً وأمرته فجره بالماء وكربه بالبقر .

قال أبو علي العماري : فحدثني ابراهيم الديزج وسألته عن صورة الأمر فقال لي : اتيت في خاصة غلماني فقط ، واني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه رائحة المسك ، فتركت البارية على حالتها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه وأطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتسخره وتحرثه فلم تطأه البقر ، وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه ، فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لأقتلنه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثني محمد بن ابراهيم بن أبي السلاسل الأنباري الكاتب قال : حدثني أبو عبدالله الباقطاني قال : ضمني عبيدالله بن يحيى بن خاقان الى هارون المعرى ــ وكان قائداً من قواد السلطان ــ اكتب له ، وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك ، وكان وجهه اسود شديد السواد كأنه القير ، وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة . قال : فلما آنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني ، ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرأيته كان يحب أن يكتم عليه ، فضمنت له الكتمان فحدثني قال : وجهني المتوكل أنا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام واجراء الماء عليه ، فلما عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رأيت رسول الله في المنام فقال : لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين ، فلما أصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال : ألم آمرك ألا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ، ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسوداً كما ترى وجسمي على حالته الاولى .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس قال : حدثنا محمد بن عبدالله قال :

حدثنا سعيد بن احمد بن العواد أبو القاسم الفقيه قال : حدثني أبو بريرة الفضل بن محمد بن عبدالحميد قال : دخلت على ابراهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه ، فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب ، فسألته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وأنس يوجب الثقة بي والانبساط الي ، فكاتسني حاله وأشار لي الى الطبيب ، فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله ، فقام فخرج وخلا الموضع ، فسألته عن حاله فقال : أخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل أمرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين عليه السلام ، فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر ، فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والمرور والزكار معهم المساحي والمروز ، فقدمت الى غلماني واصحابي ان يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه ، فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت ، فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني ، فقمت وأنا ذعر فقلت للغلمان : ما شأنكم ؟ قالوا : اعجب شأن . قلت : وما ذاك ؟ قالوا : ان بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرمونا مع ذلك بالنشاب ، فقمت معهم لأتبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في أول الليل من ليالي البيض فقلت : ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا ، فما سقط سهم منها الى صاحبه الذي رمى به فقتله ، فاستوحشت لذلك وجذعت وأخذتني الحمى والقشعريرة ، ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدر الي به .

قال أبو بريرة : فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الاولى وأعان عليه في قتله المنتصر ، فقال لي : قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء . قال أبو بريرة : كان هذا في أول النهار فما امسى الديزج حتى مات .

قال ابن خنيس : قال أبو الفضل : ان المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السلام فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له : قد وجب عليه القتل الا انه من قتل أباه لم يطل له عمر . قال : ما ابالي اذا أطعت الله بقتله ان لا يطول لي عمر ، فقتله وعاش بعده سبعة أشهر .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثني علي بن عبدالمنعم بن هارون الخديجي من شاطي النيل قال : حدثني جدي القاسم بن احمد بن معمر الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وأيام الناس قال : بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام فيصير الى قبره منهم خلق كثير ، فأنفذ قائداً من قواده وضم اليه كتفاً من الجند كثيراً ليسعب قبر الحسين ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره ، فخرج القائد الى الطف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلاثين ومأتين ، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا : لو قتلتنا عن آخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته ، ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا ، فكتب بالامر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهراً ان مسيره اليها في مصالح أهلها والاتكفاء الى المصير ، فمضى الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين فبلغ المتوكل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين عليه السلام وانه قد كثر جمعهم كذلك وصار لهم شوق كثير ، فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين ، ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة ، وعمل على تتبع آل أبي طالب عليهم السلام والشيعة رضى الله عنهم فقتل ولم يتم له ما قدره .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس قال : حدثني أبو الفضل قال : حدثني

عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارتاج قال : حدثني عبدالله بن دانية الطوري قال : حججت سنة سبع وأربعين ومائتين ، فلما صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان وزرته ، ثم توجهت الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا هو قد حرث أرضه ومجر فيها الماء وارسلت الثيران والعوامل في الارض فبعيني وبصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتى اذا حازت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً ، فتضرب بالعصي الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما امكنني الزيارة فتوجهت الى بغداد وأنا أقول في ذلك :

تالله ان كانت اميـة قـد أتت ... قتـل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقـد أتاك بنو ابيـه بمثلها ... هـذا لعمرك قبره مهـدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا ... في قتـله فتتبعوه رميمـا

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت : ما الخبر ؟ قالوا : سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل ، فعجبت لذلك وقلت الهي ليلة بليلة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس قال : أخبرنا ابو زيد الحسين بن الحسن ابن عامر قال : حدثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق البغدادي قال : حدثنا علي بن سهل قال : حدثنا مؤمل عن عمارة بن رازان عن ثابت عن أنس ان ملك المطر استأذن ان يأتي رسول الله فقال النبي (ص) لأم سلمة : املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، فجاء الحسين عليه السلام ليدخل فمنعته ، فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله صلى الله عليه وآلـه ويقعـد عليهما . فقال له الملك : اتحبـه ؟ قال (ص) : نعم . قال : فان امتك ستقتله فان شئت اريتك المكان الذي يقتل به ، فمد يده فاذا طينة حمراء فأخذتها ام سلمة فصيرتها الى طرف خمارها .

قال ثابت : فبلغني انه المكان الذي قتل به بكربلا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس قال : أخبرنا الحسين بن الحسن قال : حدثنا محمد بن دليل قال : حدثنا علي بن سهل قال : حدثنا مؤمل عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال : امطرت السماء يوم قتل الحسين عليه السلام دماً عبيطاً .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خنيس عن القاضي نذير بن جناح بن اسحاق المحاربي قال : حدثنا عبدالله بن زيدان بن بريد البجلي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا يوسف بن كليب عن هارون بن الحسن عن ابي سلام مولى قيس قال : خرجت مع مولاي الى المدائن . قال : سمعت سعد بن حذيفة يقول : سمعت أبي حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب علي عليه السلام الا أدخله الله الجنة .

تم الجزء الحادي عشر من امالي الشيخ السعيد السديد الفقيه الحبر البحر محمد بن الحسن بن علي أبي جعفر الطوسي تغمده الله بغفرانه .

الجزء الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في جمادي الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة بالمشهد المقدس على ساكنه السلام قال : أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن هارون بن الصلت الاهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد في سلخ شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربع مائة قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة املاءً قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن المستورد قال : حدثنا يوسف بن كليب قال : حدثني يحيى بن سالم قال : حدثنا صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال : أمرنا النبي (ص) ان نسلم على علي بأمرة المؤمنين عليه السلام .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا احمد بن محمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا عبدالله بن مسلم الملاي عن الاحلج عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً عليه السلام وهو محاصر الطائف ، فكان القوم استشرفوا لذلك وقالوا : لقد طال نجواك له منذ اليوم . فقال : ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت

قال : أخبرنا احمد بن محمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال : حدثنا عبدالله بن موسى قال : حدثنا جعفر الاحمر عن الشيباني عن جميع بن عمير قال : قالت عمتي لعائشة وأنا اسمع له أنت مسيرك الى علي عليه السلام ما كان ؟ قالت : رعينا منك انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله (ص) من علي ولا من انساء احب اليه من فاطمة عليها السلام .

(وعنه) عن شيخه قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد بن محمد قال : حدثنا احمد بن يحيى قال : حدثنا علي بن ثابت قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم : أنا اولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي عن أبيه عن ابراهيم بن علقمة والاسود عن عائشة قالت : قال رسول الله (ص) لما حضره الموت : ادعوا لي حبيبي . فقلت لهم : ادعوا له ابن أبي طالب ، فوالله ما يريد غيره ، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه .

(وبالاسناد) أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت عن احمد بن محمد قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب قال : حدثنا ناصح عن زكريا عن أنس قال : اتكى النبي (ص) على علي (ع) فقال : يا علي أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك وتكون وليي ووصيي ووارثي ، تدخل رابع أربعة الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا ، ومن تبعنا من امتنا على ايمانهم وشمائلهم ؟ قال : بلى يا رسول الله .

(وبالاسناد) أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد اجازة قال : حدثنا علي بن محمد بن حبيبة الكندي قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني عن اسحاق عن ابي الطفيل قال : كنت في البيت يوم الشورى وسمعت علياً (ع) يقول : انشدكم بالله جميعاً أفيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله (ص) غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله جميعا هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : انشدكم بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله (ص) سيدي شباب أهل الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله (ص)فقدم بين يدي نجواه صدقة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : انشدكم بالله هل فيكم أحد أتى النبي (ص) بطير فقال «اللهم أتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر » فدخلت عليه فقال « اللهم واني فلم يأكل معه » أحد غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : اللهم اشهد .

(وبالاسناد) قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا احمد بن يحيى قال : حدثنا اسماعيل ابن ابان قال : حدثنا نصير بن زياد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه

قال : انا ولد فاطمة مغفور لنا .

(وبالاسناد) قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصلت قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال : حدثنا عبيدالله ابن موسى قال : حدثنا زكريا عن فراس عن مسروق عن عائشة قالت : اقبلت فاطمة عليها السلام تمشي لا والله الذي لا اله الا هو ما مشيتها تخرم من مشية رسول الله (ص) ، فلما رآها قال : مرحباً بابنتي مرتين . قالت فاطمة عليها السلام : فقال لي أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الأمة ؟

(وبالاسناد) أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال : حدثني محمد بن محمد بن اسحاق بن عمار الصيرفي قال : حدثنا هلال بن أيوب الصيرفي عن عبدالكريم أبي امية عن مجاهد قال : قلت لابن عباس رضى الله عنه من الذين أراد النبي (ص) أن يباهل بهم ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم والأنفس النبي وعلي عليهما السلام .

(وبالاسناد) أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد ابن محمد قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا عبيدالله بن موسى قال : حدثنا قطر عن أنس قال : قال رسول الله (ص) ان أخي ووزيري ووصيي في أهلي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا عبيدالله ابن موسى قال : حدثنا هاني بن أيوب عن طلحة بن مضرب عن عميرة بن سعد انه سمع علياً عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس من سمع رسول الله (ص) يقول « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه » فقام بضعة عشر فشهدوا .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد المحمدي قال : حدثنا اسماعيل ابن مزيد مولى بني هاشم قال : حدثنا عيسى بن عبدالله قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الشيخ أبو علي رضى الله عنه قال : حدثنا والدي رحمه الله قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسين بن عبيد قال : حدثنا اسماعيل ابن ابان قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن أبي هارون عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (ص) : علي مني وأنا منه . فقال جبرائيل : يا محمد وأنا منكما .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا صباح بن يحيى عن جابر عن عبدالله بن يحيى عن علي عليه السلام قال : ان ابني فاطمة يشرك في حبهما البر والفاجر ، واني كتب لي ان يحبني كل مؤمن ويبغضني كل منافق .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن عمر التمار قال : حدثنا عبدالرحمن ابن هلقام قال : حدثنا شعبة عن الاعمش وعبيد بن ابراهيم عن عطية العوفي قال : سألت جابر بن عبدالله عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : ذاك خير البشر .

(وبالاسناد) أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد

ابن محمد بن سعيد قال : أخبرنا محمد بن الفضل بن ابراهيم الاشعري قال : حدثنا أبي قال : حدثنا نصر بن قابوس عن جابر عن محمد بن علي قال : قال ابن عباس : ما وطئت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا .

(وبالاسناد) قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي محمد قال: اخبرنا والدي(ره) قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت : قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد قال : حدثني عم ابي عبدالله بن موسى عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال : قال عمر بن الخطاب عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا احمد بن حمدان الهمذاني قال : حدثنا مختار التمار عن أبي حيان عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تولى علياً عليه السلام فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : حدثنا ابن عقدة قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن يزيد الطائي قال : حدثنا اسحاق بن يزيد قال : حدثنا صباح عن السدي عن صبيح عن زيد بن ارقم قال : خرج رسول الله (ص) فاذا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

(وباسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : اخبرني علي بن محمد بن علي بن الحسن الحسيني قراءة عليه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبدالله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي (ع) قال : كلما ألهي عن ذكر الله

فهو من الميسور .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا داود قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت : وعزتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : حدثني الحسن بن القاسم قال : حدثنا بشير بن ابراهيم قال : حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة والاصنام حول الكعبة وكانت ثلاثمائة وستين صنماً ، فجعل يطفيها بمخصرة في يده ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، جاء الحق وما يبديء الباطل وما يعيد ، فجعلت تكبت لوجوهها .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) هل تدرون ما تفسير هذه الاية « كلا اذا دكت الارض دكا » قال : اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك ، فتشرد شردة لولا ان الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات والأرض .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثني المنذر بن محمد قراءة قال : حدثنا أحمد بن يحيى الضبي قال : حدثنا موسى

ابن القاسم عن أبي الصلت عن علي بن موسى عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا قول الا بعمل ، ولا قول وعمل الا بنية ، ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمد بن عبدالملك قال : حدثنا هارون بن عيسى قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني أبي قال : أخبرني علي بن موسى عن أبيه عن أبي عبدالله عن أبيه عن جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خطبته : ان أحسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . وكان اذا خطب قال في خطبته : اما بعد . فاذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه ثم يقول : صبحتكم الساعة أو ممسيتكم ، ثم يقول : بعثت انا والساعة كهذه من هذه ـ ويشير بأصبعيه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا موسى بن القاسم قال : أخبرني اسماعيل بن هشام عن علي بن موسى عن أبيه عن جده ان علياً عليه السلام قال : يا رسول الله انك تبعثني في الامر أفاكون فيه كالسكة المحماة ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : اخبرني أبو عبيد الله بن علي قال : هذا كتاب جدي عبيد الله فقرأت فيه : اخبرني ابي عن علي بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : لما صرفت القبلة أتى رجل قوما في الصلاة فقال : ان القبلة قد صرفت فتحولوا وهم ركوع .

(أخبرنا) الشيخ رضى الله عنه قال : حدثنا شيخنا رحمه الله قال :

حدثنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا علي بن محمد الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : رؤيا الأنبياء وحي .

(ابن الصلت) عن ابن عقدة قال : أخبرنا جعفر بن عنبسة بن عمرو قال : حدثنا سليمان بن يزيد قال : حدثنا علي بن موسى قال : حدثني أبي عن أبيه أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : الذبيح اسماعيل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني علي بن محمد الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : كان ابراهيم أول من أضاف الضيف وأول من شاب ، فقال : ما هذا ؟ قيل : وقار في الدنيا ونور في الاخرة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثني الحسن بن القاسم قال : حدثنا بشير بن ابراهيم قال : حدثنا سليمان ابن بلال المدني قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه ان ابليس كان يأتي الانبياء عليهم السلام من لدن آدم (ع) الى أن بعث الله المسيح (ع) يتحدث عندهم ويسائلهم ، ولم يكن بأحد منهم أشد انساً منه بيحيى بن زكريا ، فقال له يحيى : يا أبا مرة ان لي اليك حاجة . فقال له : أنت أعظم قدراً من ان أردك بمسألة فاسألني ما شئت فاني غير مخالفك في امر تريده . فقال يحيى : يا أبا مرة احب ان تعرض علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم . فقال له ابليس : حباً وكرامة ، وواعده لغد ، فلما أصبح يحيى (ع) قعد في بيته ينتظر الموعد

وأجاف عليه الباب اغلاقا فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته ، فاذا وجهه صورة وجه القردة وجسده على صورة الخنزير واذا عيناه مشقوقتان طولا وفمه مشقوق طولا واذا أسنانه وفمه عظما واحدا بالاذقن ، ولا لحية وله أربعة أيد يدان في صدره ويدان في منكبه ، وذا عراقبه قوادمه وأصابعه خلفه ، وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة من بين أحمر وأخضر واصفر وجميع الالوان ، فاذا بيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة واذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب ، فلما تأمله يحيى (ع) قال له : ما هذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم . فقال له : فما هذه الخيوط الألوان ؟ قال : هذه جميع اصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فأفتتن الناس بها . فقال له : فما هذه الجرس الذي بيدك ؟ قال : هذا مجمع كل لذة من طنبور وبربط ومغرفة وطبل وناي وصرناي ، وان القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذونه فأحرك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوا استخفهم الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من يقرع اصابعه ومن بين من يشق ثيابه . فقال له : وأي الاشياء اقر لعينك ؟ قال : النساء هن فخوختي ومصائدي ، فاني اذا اجتمعت علي دعوات الصالحين ولعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسي بهن . فقال له يحيى عليه السلام : فما هذه البيضة على رأسك ؟ قال : بها اتوقى دعوة المؤمنين . قال : فما هذه الحديدة التي أراها فيها ؟ قال : بهذه اقلب قلوب الصالحين . قال يحيى (ع) : فهل ظفرت بي ساعة قط ؟ قال : لا ولكن فيك خصلة تعجبني . قال يحيى : فما هي ؟ قال : أنت رجل اكول فاذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل . قال يحيى عليه السلام : فاني اعطي الله عهداً اني لا اشبع من الطعام حتى ألقاه . قال له ابليس : وانا اعطي الله عهدا أني لا انصح مسلما حتى ألقاه ، ثم خرج

فما عاد اليه بعد ذلك .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : اخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني المنذرة بن محمد قراءة قال : حدثنا احمد بن يحيى الضبي قال : حدثنا موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) : ان الله أخرجني ورجلاً معي من طهر الى طهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا فسبقته بفضل هذه على هذه — وضم بين السبابة والوسطى — وهو النبوة . فقيل له : ومن هو يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي قال : حدثني جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيد الله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا احمد بن محمد بن عبدالرحمن بن قسي قراءة قال : حدثنا محمد بن عيسى المعيدي قال : حدثنا مولى علي بن موسى عن علي بن موسى عن أبيه موسى ابن جعفر عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انهم قالوا : يا علي صف لنا نبينا (ص) كأنا نراه فانا مشتاقون اليه . قال : كان النبي (ص) أبيض اللون مشرباً حمرة ، أدعج العين ، سبط الشعر ، كث اللحية ذا وفرة ، دقيق المسربة كأنما عنقه ابريق فضة يجري في براسه الذهب ، له شعر من لبته الى سرته كقضيب خيط الى السرة وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكفين والقدمين ، شثن الكعبين ، اذا مشى كأنما ينقلع من صخر ، اذا أقبل كأنما ينحدر من صبب ، اذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كله ، ليس

بالقصير المتردد ولا بالطويل المتمغط ، وكان في وجهه تداوير ، اذا كان في الناس غمرهم كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ ، عرقه أطيب من ريح المسك ، ليس بالعاجز ولا باللئيم ، أكرم الناس عشرة وألينهم عريكة وأجودهم كفا ، من خالطه بمعرفة أحبه ، ومن رآه بديهة هابه ، غرة بين عينيه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : حدثنا ابن عقدة قال : حدثني علي بن محمد بن علي الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيد الله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اني لاعرف حجراً كان يسلم علي بمكة قبل ان أبعث اني لأعرفه الآن .

(وبالاسناد) عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : انشق القمر بمكة فلقتين ، فقال رسول الله (ص) : إشهدوا اشهدوا بهذا .

(وبالاسناد) ان النبي (ص) قال يوم بدر : لا تأسروا احداً من بني عبدالمطلب فانما اخرجوا كرهاً .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : احدثني الحسن بن القاسم قال : حدثنا اثير بن ابراهيم بن شيبان قال : حدثنا سليمان ابن بلال قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع خيبر الى أهلها بالشطر ، فلما كان عند الصرام بعث عبدالله بن رواحة فخرصها عليهم ، ثم قال : ان شئتم أخذتم بخرصنا وان شئتم أخذنا واحتسبنا لكم . فقالوا : هذا الحق بهذا قامت السماوات والارض .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي قال : أخبرني والدي قال : أخبرنا ابن

الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني عبيدالله بن علي قال : هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه اخبرني علي بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام ان النبي (ص) قضى بابنة حمزة لخالتها وقال : الخالة والدة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدثنا عبدالملك الطحان قال : حدثنا هارون بن عيسى قال : حدثنا عبدالله بن ابراهيم عن علي ابن موسى عن أبيه عن أبي عبدالله عن آبائه عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سافر الى بدر في شهر رمضان وافتتح مكة في شهر رمضان .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني علي بن محمد بن علي قراءة عليه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : خلّف رسول الله (ص) علياً في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني بعدك ؟ قال : ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : أخبرني عبيد الله بن علي قال : هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه اخبرني علي بن موسى ابو الحسن عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه ان علياً عليه السلام أول من أسلم .

(وبالاسناد) قال : أخبرني الشيخ المفيد أبو علي رحمه الله قال : أخبرني والدي قال : ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا علي ابن محمد قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن ابي طالب (ع)

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال : أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال : حدثنا محمد بن فضيل بن عروان الضبي قال : حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي : يا محمد . فقلت : لبيك ربي وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأيهم وجدت اطوع لك ؟ قال : قلت رب علياً . قال : صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت اختر لي فان خيرتك خير لي . قال : قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً فاني قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً ، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده .

يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يا محمد .

فقال النبي (ص) : رب فقد بشرته فقال علي : أنا عبدالله وفي قبضته ان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي . فقال : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك . قال : قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به احد من أوليائي . قال : قلت رب أخي وصاحبي . قال : انه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ، لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا أولياء رسلي .

(قال) محمد بن مالك : فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي قال : قال رسول الله (ص) : لما اسري بي الى السماء ـ وذكر مثله سواء .

(قال) محمد بن مالك : فلقيت علي بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال : حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي قال : قال رسول الله (ص) لما اسري بي الى السماء ثم السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى ـ وذكر الحديث بطوله .

(أخبرنا) الشيخ أبو علي قال : حدثني والدي قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد القزويني قال : حدثنا داود ابن سليمان الغازي قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله (ص) لعلي : يا علي انك اعطيت ثلاثة ما لم اعط انا . قلت : يا رسول الله ما اعطيت ؟ فقال : اعطيت صهراً مثلي ولم اعط ، واعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط ، واعطيت مثل الحسن والحسين ولم اعط .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد بن علي الحسيني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم احبه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا فيه ، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه ، واقتصد فيه قوم فنجوا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثني

علي بن محمد القزويني قال : حدثني داود بن سليمان الغازي قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) : يا علي انك سيد المسلمين، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة . قال : فقام اليه رجل من الانصار فقال : فداك أبي وامي أنت ومن ؟ قال : أنا على دابة الله البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي « لا اله الا الله محمد رسول الله » . قال : فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين ؟ قال : فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش معاشر الآدميين ما هذا ملكا مقربا ولا نبياً مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن أبي طالب (ع) .

قال ابن عقدة : أخبرني عبدالله بن احمد بن عامر في كتابه قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن موسى بهذا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا أبو الحسين القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران المعروف بابن الشامي قراءة قال : حدثنا عباد وهو ابن احمد القزويني قال : حدثنا عمي عن أبيه عن جابر عن الشعبي عن أبي رافع عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) عن أهل يأجوج ومأجوج قال : ان القوم لينقرون بمعاولهم دائبين ، فاذا كان

الليل قالوا غداً نفرغ ، فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس ، حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن غداً نفتحه انشاء الله ، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله ، فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطيء الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى ينزحوه ، فيقول والله لقد لقد رأيت هذا الوادي مرة وان الماء ليجري في عرضه . قيل : يا رسول الله ومتى هذا ؟ قال : حين لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة الاناء .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الطوسي قال : أخبرنا والدي رحمه الله قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد عن عمه عن أبيه عن أبي المخالد عن زيد بن وهب عن أبي المنذر الجهني قال : قلت يا نبي الله علمني أفضل الكلام . قال : « لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير » مأة مرة في كل يوم ، فأنت يومئذ أفضل الناس عملا الا من قال مثل ما قلت ، وأكثر من « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله » ، ولا تنسيَّن الاستغفار في صلاتك فانها ممحاة للخطايا باذن الله .

(وبالاسناد) عن عباد قال : حدثني عمي عن أبيه عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن عامر عن عامر الجهني قال : سمعت سلمان الفارسي وتذاكره على طعام فقال : حسبي اني سمعت رسول الله (ص) يقول : ان أكثر الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعا في الآخرة . يا سلمان انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .

(وبهذا الاسناد) عن عباد قال : حدثني عمي عن أبيه عن جابر عن الشعبي عن جابر بن عبدالله البجلي قال : سمعت سلمان الفارسي يقول لي وللأشعث بن قيس : ان لي عندكما وديعة . فقلنا : ما نعلمها الا ان قوماً قالوا لنا اقرؤا سلمان عنا السلام ؟ قال : فأي شيء أفضل من السلام ،

وهي تحية أهل الجنة .

(وبالاسناد) عن عباد قال : حدثني عمي عن أبيه عن مطرف عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال : عادني علي امير المؤمنين عليه السلام في مرض ثم قال : انظر فلا تجعلن عيادتي اياك فخراً على قومك ، فاذا رأيتهم في امر فلا تخرج منه ، فانه ليس بالرجل غنا عن قومه اذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدياً كثيرة ، فاذا رأيتهم في خير فأعنهم عليه ، واذا رأيتهم في شر فلا تخذلنهم ، وليكن تعاونكم على طاعة الله ، فانكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى وتناهيتم عن معاصيه .

(وبهذا الاسناد) عن عباد عن عمه عن أبيه عن جابر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة عن عمر بن خطاب وعن أبي بكر وعن علي وعن عبدالله بن العباس قال كلهم قالوا : اذا كنت مسافر ثم مررت ببلدة تريد أن تقيم بها عشراً فأتم الصلاة ، وان كنت انما تريد أن تقيم بها أقل من عشر فقصر ، فان قدمت وأنت تقول اسير غداً أو بعد غد حتى تتم على شهر فأكمل الصلاة ولا تقصر في أقل من ثلاث .

وقال : سألتهم عن صاحب السفينة أيقصر الصلاة كلها ؟ قال : نعم اذا كنت في سفر ممعن ، وان سافرت في رمضان فصم ان شئت .

وكلهم قال : اذا صليت في السفينة فأوجب الصلاة الى القبلة ، فاذا استدارت فأثبت حيث اوجبت .

وكلهم صلى العصر والفجاج مسفرة ، فانها كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله .

وكلهم قنت في الفجر وعثمان أيضا قنت في الفجر .

(وبهذا الاسناد) عن عباد عن عمه عن أبيه عن جابر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة ذكر ان علي بن ابي طالب وعبدالله بن عباس

ذكر أن ابن آدم اذا كان في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله ، فيلتفت الى ماله فيقول : والله اني كنت عليك لحريصا شحيحاً فما عندك ؟ فيقول : خذ مني كفنك . فيقبل الى ولده فيقول : والله اني كنت لكم لمحباً فما لي عندكم ؟ فيقولون : أن نؤديك الى حفرتك فنواريك فيها . فيقبل الى عمله فيقول : والله اني كنت فيك لزاهدا وانك كنت علي لثقيلا فما عندك ؟ فيقول : انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وأنت على ربك ، فان كان لله وليا أتاه اطيب خلق الله ريحا وأحسنه منطقا واحسنه رياشا ، فيقول : ابشر بروح وريحان وجنة نعيم . فيقول : من أنت؟ قال أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة فانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله ، فاذا دخل قبره أتاه اثنان يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير يجران اشعارهما ويحكان بأنيابهما أصواتهما كالرعد العاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف ثم يقولان : يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد . فيقولان : ثبتك الله لما تحب وترضى ، فهو قول الله تعالى « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة » . ثم يقولان : نم ولي الله قرير العين نومة الأمن الشاب الناعم، فأنت لقول الله عز وجل « أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا » .

واما عدو الله فانه يأتيه أقبح خلق الله وجها وأخبثه ثيابا وأنتنه ريحا فيقول له : ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم قدمت شر مقدم . فيقول : من أنت ؟ فيقول أنا عملك الخبيث ، فانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه ، فاذا دخل في قبره أتاه ممتحنا القبر فألقيا أكفانه في حفرته ثم قالا : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري . فيقولان : لا دريت ولا هديت ، فيضربان يافوخه بمرزبة ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ، ثم يفتحان له باباً الى النار ويقولان له : نم على شر الحال

فانه لمن الضيق لفي مثل قبة القناة من الزج ، حتى ان دماغه ليخرج من بين أظفاره ولحمه ، ويسلط الله عليه حيات الأرض وعقاربها وهوامها وشياطينها فتتناهشه حتى يبعثه الله ، وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر .

(وبالاسناد) عن عباد عن عمه عن أبيه قال : حدثني عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان قال : حدثنا حسان بن عطية عن عمرو بن ميمون الازدي قال : كنت مع معاذ بالشام ، فلما قبض أتيت عبدالله بن مسعود بالكوفة وكنت معه ، فأبكر بعض الوقت في زمانه فقلت له : يا أبا عبدالرحمن كيف ترى بالصلاة معهم ؟ فقال : صل الصلاة لوقتها واجعل صلاتك معهم سبحة . فقلت : أبا عبدالرحمن يرحمك الله ندع الصلاة في الجماعة ؟ فقال : ويحك يابن ميمون ان جمهور الناس الاعظم قد فارقوا الجماعة ، ان الجماعة من كان على الحق وان كنت وحدك . فقلت : أبا عبدالرحمن وكيف أكون جماعة وأنا وحدي ؟ فقال : ان معك من ملائكة الله وجنوده المطيعين لله أكثر من بني آدم أولهم وآخرهم . انتهت أحاديث ابن الصلت .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه قال : أخبرنا والدي رحمه الله قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : حدثني أبو سليمان محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : أخبرنا علي بن محمد البزاز قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن أبي العنبس القاضي قال : حدثنا محمد بن الحسن السلولي قال : حدثنا صالح بن أبي الاسود عن ابان بن ثعلب عن حنش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح (ع) ، من دخلها نجى ومن تخلف عنها غرق .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثني أبو الفضل عيسى بن موسى

ابن أبي محمد بن المتوكل على الله قال : حدثني أبو بكر بن المرزبان قال : حدثني محمد بن موسى القرشي قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجعفي قال : حدثنا عبدالله بن عبدالله البجلي قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن حميد ابن عبدالرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله (ص) : النظر الى وجه علي بن أبي طالب عبادة .

(وبالاسناد) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد قال : حدثني أبو الفضل عيسى بن المتوكل على الله قال : أخبرني أبو عبدالله بن نصير قال : حدثني عيسى المقرىء قال : حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد البزاز قال : حدثنا المنذر بن محمد بن محمد أن أباه أخبره عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية « آل محمد خير البرية » .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثني أبو الفضل قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن سهل القرشي قال : حدثنا أبو عبدالله بن محمد البلوى الانصاري قال : حدثني ابراهيم بن عبدالله بن العلا عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (ع) قال : ما زلت مظلوما مذ كنت ان كان عقيل ليرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا أخي علياً ، فأضجع فأذر وما بي رمد .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثني أبو الفضل قال : حدثنا علي بن عبيد قال : حدثنا محمد بن سهل قال : حدثنا عبيد الله بن محمد البلوي قال : حدثني ابراهيم بن عبيد الله بن العلا عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحسن والحسين عليهما السلام يوم القيامة عن جنبي عرش

الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة الشفتين من الوجه .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه قال : حدثنا الحسن بن علي الهاشمي قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا أبو مريم عن ثور بن أبي فاختة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبي دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن أبي طالب (ع) ، ففتح الله عليه وأوقفه يوم غدير خم ، فأعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له : « أنت مني وأنا منك » وقال له : « تقاتل على التأويل كما قاتلت التنزيل » . وقال له « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » . وقال له : « أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت » . وقال لـه : « أنت العروة الوثقى » . وقال له : « أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدي » . وقال له : « أنت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي » وقال له : « أنت الذي أنزل الله فيه : واذان من الله ورسوله الى الناس اليوم الحج الأكبر » . وقال له : « انت الآخذ نسبتي والذاب عن ملتي » . وقال له: « أنا أول من تنشق عنه الارض وأنت معي » . وقال له : « أنا عند الحوض وأنت معي » . وقال له : « أنا أول من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة » . وقال له : « ان الله أوحى الي بأن أقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه » وقال له : « اتق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها ا لا بعد موتي ، اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .

ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله ، فقيل : مم بكاؤك يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبرئيل (ع) انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده ، وأخبرني جبرائيل (ع) عن الله عز وجل ان ذلك

يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم ، وكان الشانيء لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم ، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والأياس من الفرج ، وعند ذلك يظهر القائم منهم فقيل له : ما اسمه ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي ، هو من ولد ابنتي ، يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف منهم .

قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج ، فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد ، وهو الحكيم الخبير ، فان فتح الله قريب . اللهم انهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعنهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابن الجعابي قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبدالله بن عجب الانباري قال : حدثنا خلف بن لدرست قال : حدثنا القاسم بن هارون قال : حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ، فقال : يا محمد من تحب من الخلق ؟ قلت : يا رب علياً . قال : التفت يا محمد ، فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابن الجعابي قال : حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال : حدثني أحمد بن يحيى الأودي قال : حدثنا حسن بن حسين الانصاري قال : حدثنا يحيى بن يعلى عن عبدالله بن موسى عن أبي هاشم الرماني عن أبي البختري عن زاذان قال : قال لي سلمان : يا زاذان احب علياً فاني رأيت رسول الله (ص) ضرب فخذه وقال : محبك

محبي ومحبي محب الله ، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله عز وجل .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط قال : حدثنا أحمد بن المعافا بقصر صبيح قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن اسرافيل صلوات الله عليهم عن القلم عن اللوح عن الله تعالى : علي عليه السلام حصني من دخله أمن ناري .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي بن يونس اللؤلؤي بالكوفة قال : حدثنا جدي هشام بن يونس قال : حدثنا حسين بن سليمان عن عبدالملك بن عمير عن أنس قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال : كذب من زعم انه يبغضك ويحبني .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا عبدالله بن زيدان البجلي بالكوفة قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا يحيى بن يسار مولى لكندة عن محمد بن اسماعيل الهمداني عن أبي اسحاق عن عاصم بن حمزة عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : مثلي مثل شجرة انا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها ، فأبى أن يخرج من الطيب الى الطيب .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا محمد بن أبي بكر الواسطي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال : حدثنا حسين بن حسن قال : حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم الرماني

عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني بمنزلة رأسي من بدني .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابن الجعابي قال : حدثنا أبو اسحاق محمد بن هارون الهاشمي قال : حدثنا محمد بن زياد الثقفي قال : حدثنا محمد بن الفضيل بن اغزوان قال : حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال : قال علي صلوات الله عليه قال النبي صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل قال لي : يا محمد . قلت : لبيك وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك ؟ قال : قلت ربي علياً . قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت اختر لي ، فان خيرتك خير لي . قال : قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ، فاني قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينل بها أحد قبله وليست لأحد بعده . يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد .

قال النبي صلى الله عليه وآله : قلت رب فقد بشرته فقال علي : أنا عبدالله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا ، وان يتمم لي وعدي فالله مولاي . قال : أجل واجعل ربيعه والايمان بك . قال : قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به أحداً من اوليائي قال : قلت رب أخي وصاحبي . قال : قد سبق في علمي انه مبتلى ، لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثني ابن الجعابي قال : حدثني

أبو الحسن علي بن احمد العجلي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يطلبني فقال : أين أخي يا ام أيمن ؟ قالت : ومن أخوك ؟ قال : علي . قالت : يا رسول الله تزوجه ابنتك وهو أخوك . قال : نعم ، أما والله يا ام أيمن زوجتها كفؤاً شريفا وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابن الجعابي قال : حدثنا علي ابن أحمد قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا عيسى بن عبدالله قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) علي : يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو علي محمد بن احمد ابن الصواف قال : حدثنا اسحاق بن عبدالله بن سلمة قال : حدثنا زيد بن عبدالغفار الطيالسي قال : قال حدثنا حسين بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن عمه علي ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن أخيه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن محمد بن علي بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله عن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن علي بن ابي طالب زوج فاطمة بنت رسول الله (ص) قال : ايما رجل صنع الى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها فأنا المكافيء له عليها .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو الحسن علي بن احمد

الحلواني قال : حدثنا محمد بن اسحاق المقرىء قال : حدثنا علي بن حماد الخشاب قال : حدثنا علي بن المديني قال : حدثنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا سليمان بن مهران قال : حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا « لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله على باغضهم لعنة الله » .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا علي بن احمد الحلواني قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم المقرىء قال : حدثنا الفضل بن حباب الجمحي قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم عن ابان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبي (ص) اذ هبط عليه الأمين جبرائيل (ع) ومعه جام من البلور الاحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً ، وكان الى جنب رسول الله (ص) علي بن ابي طالب (ع) وولداه الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال له : السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحيي بها علياً وولديه .

قال ابن عباس : فلما صارت في كف رسول الله (ص) هلل ثلاثا وكبّر ثلاثا ، ثم قال بلسان ذرب طلق ــ يعني الجام ــ : « بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » ، فاشتمها النبي (ص) وحيا بها علياً ، فلما صارت في كف علي قالت : « بسم الله الرحمن الرحيم . انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» فاشتمها علي (ع) وحيا بها الحسن عليه السلام ، فلما صارت في كف الحسن قالت : « بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » فاشتمها الحسن عليه السلام وحيا بها الحسين عليه السلام ، فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت : « بسم الله الرحمن الرحيم

قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور » ثم ردت الى النبي (ص) فقالت : « بسم الله الرحمن الرحيم . الله نور السماوات والارض » .

قال ابن عباس : فلا أدري الى السماء صعدت أم في الارض توارت بقدرة الله عز وجل .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن احمد ابن عبدالله الوراق المعروف بابن السماك قال : حدثنا أبو قلابة عبدالملك ابن محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله الرقاشي قال : حدثني أبي ومعلى ابن راشد قالا : حدثنا عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعيد عن علي عليه السلام ان النبي (ص) قال : خياركم من تعلم القرآن وعلمه .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم قال : حدثنا الحرث بن تيهان عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خياركم من تعلم القرآن وعلمه .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا موسى بن علي ابن رباح قال : سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر ان رسول الله (ص) قال : أيكم يحب أن يغدوا الى العقيق أو الى بطحاء مكة فيؤتى بناقتين كوماوتين حسنتين فيدعا بهما الى أهله من غير مأثم ولا قطيعة رحم ؟ قالوا : كلنا نحب ذلك يا رسول الله . قال لأن يأتي احدكم المسجد فيتعلم آية خير له من ناقة وآيتين خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال :

حدثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد ابن مروان عن المعارك بن عباد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : تعلموا القرآن وتعلموا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فان القرآن نزل على خمسة وجوه : حلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال . فاعملوا بالحلال ، ودعوا الحرام ، واعملوا بالمحكم ، ودعوا المتشابه واعتبروا بالامثال .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا وهب بن جرير وأبو زيد ـ يعني الهروي ـ قال : حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله عن النبي (ص) قال : من حلف يميناً يقتطع بها مال أخيه لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان ، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه « ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا » . قال : فبرز الاشعث بن قيس فقال : فيَّ نزلت خاصمت الى رسول الله (ص) فقضى علي باليمين .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا ابي قال : سمعت عدي ابن عدي يحدث عن رجا بن حيوة والعرس بن عميرة قال : حدثنا عدي بن عدي عن أبيه قال : اختصم امرء القيس ورجل من حضرموت الى رسول الله في أرض قال : ألك بينة ؟ قال : لا . قال : فيمينة ؟ قال : اذاً والله يذهب بأرضي . قال : ان ذهب بأرضك بيمينه كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم . قال ففزع الرجل وردها اليه .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا أبو عوانة عن عبدالملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن أبيه قال : اختصم رجل من أهل حضرموت وامرء

القيس الى رسول الله (ص) في أرض فقال : ان هذا أبتز علي أرضي في الجاهلية . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألك بينة ؟ فقال : لا . قال : فيمينه ؟ قال : يذهب والله يا رسول الله بأرضي فقال : ان ذهب بأرضك كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثني أبي قال : حدثنا يزيد بن بزيع قال : حدثنا حميد بن ثابت عن أنس ان النبي (ص) رأى رجلا مهاداً بين ابنيه او بين رجلين فقال : ما هذا ؟ فقال : نذر أن يحج ماشياً . فقال : ان الله عز وجل غني عن تعذيب نفسه مروه فليركب وليهد .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري قال : حدثنا صالح بن رستم عن كثير بن ساطين عن الحسن بن عمران بن حصين قال : ما خطبنا رسول الله (ص) خطبة أبداً الا أمرنا فيها بالصدقة ونهانا عن المثلة . قال : ألا وان من المثلة ان ينذر الرجل ان يخرم أنفه ، ومن المثلة ان ينذر الرجل أن يحج ماشياً ، فمن نذر ان يحج ماشياً فليركب وليهد بدنة .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا عثمان بن احمد قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا بشر بن عمير قال : حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن اسلم ان رسول الله (ص) قال : ليسلم الراكب على الماشي ، واذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم .

(وبالاسناد) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال : حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن دعبل بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن زيد بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه ببغداد سنة

اثنين وسبعين ومأتين قال : حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبدالرحمن بن مهدي عليلا فأقمنا عليه أياماً ، ومات عبدالرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسماعيل بن جعفر ورحلنا الى سيدي انا وأخي دعبل فأقمنا عنده الى آخر سنة مائتين ، وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قميصاً خزاً أخضر وخاتم فصه عقيقاً ودفع اليه دراهم رضوية وقال : يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها . فقال له : احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة .

فحدثنا املاءً في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة قال : حدثنا أبي موسى ابن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثنا أبي محمد بن علي قال : حدثنا أبي علي بن الحسين قال : حدثنا أبي الحسين بن علي قال : حدثنا أبي علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال : من أدام اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يمرض الا مرض الموت .

(وبهذا الاسناد) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال : حدثني أبي أبو الحسن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي رضى الله عنه ببغداد سنة اثنين وسبعين ومائتين قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبدالرحمن بن مهدي عليلا فأقمنا عنده أياما ومات عبدالرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسماعيل بن جعفر ، ورحلنا الى سيدي أنا وأخي دعبل فأقمنا عنده الى آخر سنة مائتين وخرجنا الى قم .

قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثنا ابي جعفر بن محمد قال : حدثنا ابي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن النزال ابن سيرة عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده شيئا يكرهه .

تم الجزء الثاني عشر من الأمالي ويتلوه الجزء الثالث عشر من أمالي الشيخ الطوسي قدس الله سره وروحه ونوّر ضريحه آمين رب العالمين .

الجزء الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبالاسناد) المتقدم في آخر الجزء الثاني عشر عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : ان الزبيب يشد القلب ويذهب بالمرض ، ويطفيء الحرارة ويطيب النفس .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عن عمه الحسن بن علي قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : في علي بن أبي طالب خصال لأن يكون فيّ احداهن أحب الي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام : اللهم ارحمه وترحم عليه وانصره وانتصر به وأعنه واستعن به ، فانه عبدك وكتيبة رسولك .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال : اطعموا صبيانكم الرمان فانه اسرع لألسنتهم .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : احفظوني في عمي العباس فانه بقية آبائي .

(وبالاسناد) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدبا ويلتقطه من الصحافة .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان الدبا يزيد في العقل .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن علي عليه السلام قال : سمعت امير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وسئل عن القرع ايذبح ؟ فقال : ليس بشيء يذكا ، فكلوا القرع ولا تذبحوه ولا يستفزنكم الشيطان .

(وبهذا الاسناد) قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: الفجل أصله يقطع البلغم ويهضم الطعام ، وورقه يحدر البول .

(وبهذا الاسناد) عن علي امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما من صباح الا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنة ، فكلوه ولا تنقصوه .

(وبهذا الاسناد) عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : اني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى فقال : لأعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي نضاربكم ، ثم التفت الي خلفه فقال : او عليّ او علي او علي ــ ثلاثا ، فرأينا ان جبرائيل عليه السلام غمره وأنزل الله عز وجل : فأما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت : قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي أحسن . ثم نزلت : فاستمسك بالذي اوحي اليك من امر علي ابن أبي طالب انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة ولك ولقومك ولسوف تسألون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام .

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن ابي طالب عليه السلام محنة للعالم به يميز الله المنافقين من المؤمنين .

(وبهذا الاسناد) عن علي امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية « لا يستوي اصحاب النار وأصحاب

الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون » فقال اصحاب الجنة : من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي وأقر بولايته • فقيل : واصحاب النار ؟ قال : من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي •

(وبهذا الاسناد) عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه تلا هذه الآية « فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » قيل : يا رسول الله من أصحاب النار ؟ قال : من قاتل علياً بعدي اولئك هم أصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم ، ألا وان علياً مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ، ثم دعا علياً فقال : يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وأنت العلم فيما بيني وبين امتي •

(وبالاسناد) قال : خطب الناس امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال : معاشر الناس ان الحق قد غلبه الباطل وليغلبن الباطل عما قليل اين اشقاكم ، او قال : شقيكم شك ابي هذا ، فوالله ليضربن هذه فليخضبنها من هذه ــ واشار بيده الى هامته ولحيته •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : ألا انكم ستعرضون على سبي ، فان خفتم على أنفسكم فسبوني ، الا وانكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله « فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه » قال : الصدق ولايتنا أهل البيت •

(وبالاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : احبب حبيبك هوناً ما ، فعسى ان يكون بغيضك يوما ما ، وابغض بغيضك هونا ما فعسى أن يكون حبيبك يوما ما •

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لما ضرب ابن

ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط ، واما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد على رأسه على الضربة التي كانت ، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام وأخذا ابن ملجم وأوثقاه واحتمل امير المؤمنين ، فادخل داره فقعدت لبابة عند رأسه وجلست ام كلثوم عند رجليه ، ففتح عينيه فنظر اليهما فقال : الرفيق الأعلى خير مستقر وأحسن مقيلا ضربة بضربة أو العفوان كان ذلك . ثم عرق ثم أفاق فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرني بالرواح اليه عشاء ـ ثلاث مرات .

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سب نبياً من الانبياء فاقتلوهم ، ومن سب وصيا فقد سب نبياً .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سنوا بهم سنة أهل الكتاب ـ يعني المجوس .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن علي عليه السلام قال : أتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام اصحاب القمص فساوم شيخاً منهم . فقال : يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم . فقال الشيخ : حباً وكرامة فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين وأتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأؤدي فيه فريضتي واستر به عورتي .

فقال له رجل : يا امير المؤمنين أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : بل شيء سمعته من رسول الله (ص) سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك عند الكسوة .

(وبهذا الاسناد) عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وآله : على سيد العرب . فقالت امرأة من نسائه : ألست أنت سيد العرب ؟ فقال : اسكتي أنا سيد ولد آدم وعلي بن ابي طالب سيد العرب .

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة : اشهدي على ان علياً يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : فقيه واحد أشد على ابليس من الف عابد .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين انه قال : بلوا جوف المحموم بالسويق والعسل ــ ثلاث مرات ــ ويحول من اناء الى اناء ويسقى المحموم فانه يذهب بالحمى الحارة ، وانما عمل بالوحي .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : من أفضل سحور الصائم السويق بالتمر .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب قال : قال رسول الله (ص) : المؤمن ليّن هين سمح له خلق حسن ، والكافر فظ غليظ له خلق سيىء وفيه جبرية .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) يقول الله عز وجل : من آمن بي وبنبيي وتولى علياً أدخلته الجنة على ما كان من عمله .

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن علي عليه السلام قال : ادخل على اختي سكينة بنت علي (ع) خادم فغطت رأسها منه فقيل لها : انه خادم . قالت هو رجل مُنع شهوته .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام قال : حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت : أقبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله (ص) بالحسن والحسين عليهما السلام . قالت : فلما ولدت الحسن جاء النبي (ص) فقال : يا أسماء هاتي ابني . قالت : فدفعته اليه في خرقة صفراء ، فرمى بها فقال : ألم أعهد اليكن ألا تلفوا المولود في خرقة صفراء ، ودعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ثم أذن في اذنه اليمنى وأقام في اذنه اليسرى ، وقال لعلي عليه السلام : بم سميت ابنك هذا ؟ قال : ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله . قال : وأنا ما كنت لأسبق ربي عز وجل . قال : فهبط جبرائيل . قال : ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام يقول لك : يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك ، فسم ابنك باسم ابن هارون . قال النبي صلى الله عليه وآله : يا جبرائيل وما اسم ابن هارون ؟ قال جبرائيل : شبر . قال : وما شبر ؟ قال : الحسن . قالت أسماء فسماه الحسن .

قالت أسماء : فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفستها به فجاءني النبي (ص) فقال : هلمي ابني يا اسماء ، فدفعته اليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن ، قالت : وبكى رسول الله (ص) ثم قال انه سيكون لك حديث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك . قالت : فلما كان يوم سابعه جاءني النبي (ص) فقال : هلمي ابني فأتيته به ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وعق عنه كما عق عن الحسن كبشاً أملح واعطى القابلة رجلا وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وخلق رأسه بالخلوق وقال : ان الدم من فعل الجاهلية . قالت : ثم وضعه في حجره ثم قال : يا أبا عبدالله عزيز علي ، ثم بكى فقلت : بأبي أنت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو ؟ فقال : ابكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة ، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله

العظيم ثم قال : اللهم واني اسألك فيهما ما سألك ابراهيم في ذريته ، اللهم أحبهما وأحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملأ السماء والارض .

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) في قوله عز وجل « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » قال : نزلت فيَّ وفي علي بن ابي طالب ، وذلك انه اذا كان يوم القيامة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك : يا علي القيا في جهنم كل من أبغضكما وادخلا الجنة كل من أحبكما فان ذلك هو المؤمن .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكياً ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قال جبرائيل : وأنا منكم يا محمد . فقال النبي (ص) : وأنت منا يا جبرائيل . قالت ام سلمة : فقلت يا رسول الله : وأنا من أهل بيتك وجئت لأدخل معهم . فقال : كوني مكانك يا ام سلمة انك الى خير أنت من أزواج نبي الله (ص) . فقال جبرائيل : اقرأ يا محمد « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار الي فأدفعها اليك فيقول لك : احكم . قال علي : والله ان للجنة احدى وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس .

(وبهذا الاسناد) عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : أربعة نزلت من الجنة : العنب الرازقي ، والرطب المشاني ، والرمان

الأملاسي ، والتفاح الشعشعاني ـ يعني الشامي ـ وفي خبر آخر والسفرجل .

(وبهذا الاسناد) عن محمد بن علي قال : ان الأترج لثقيل ، فاذا أكل فان الخبز اليابس يهضمه من المعدة .

(وبهذا الاسناد) قال : قال رسول الله (ص) : ما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة قال : فأنا أحب ألا أترك منها شيئا .

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : أربعة من قصور الجنة في الدنيا : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد بيت المقدس ، ومسجد الكوفة .

(وبهذا الاسناد) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : الايمان اقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالجوارح .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال : شيئان ما دخلا جوفا قط الا أفسداه ، وشيئان ما دخلا جوفا قط الا أصلحاه : فأما اللذان يصلحان جوف ابن آدم فالرمان والماء الفاتر ، واما اللذان يفسدان فالجبن والقديد .

(وبهذا الاسناد) قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : قال رسول الله : لا خير في علم الا لمستمع واع ، وعالم ناطق .

(وبهذا الاسناد) قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : قال رسول الله (ص) خير نسائكم الخمس فقيل : ما الخمس قال : الهينة ، اللينة ، المؤاتية التي اذا غضب زوجها لم تكتحل عينها بغمض حتى يرضى ، والتي اذا غاب زوجها حفظته في غيبته ، فتلك عاملة من عمال الله وعامل الله لا يخيب .

(وبهذا الاسناد) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : النساء اربع : جامع مجمع ، وربيع مربع ، وكرب مقمع ، وغل قمل يجعله الله في عنق من

يشاء وينتزعه منه اذا شاء .

(وبهذا الاسناد) عن محمد بن علي انه قال : انفقوا مما رزقناكم . قال : مما رزقكم الله على ما فرض الله عليكم فيما ملكت أيمانكم ، واتقوا الله في الضعيفين ــ يعني النساء واليتيم ــ وانما هم عورة .

(وبهذا الاسناد) ان امرأة سألت أبا جعفر عليه السلام فقالت : أصلحك الله اني متبتلة . قال لها : وما التبتل عندك ؟ قالت : لا اريد التزويج أبداً . قال : ولِم ؟ قالت : التمس في ذلك الفضل . فقال : انصرفي فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة (ع) أحق به منك ، انه ليس احد يسبقها الى الفضل .

(وبهذا الاسناد) عن أبي جعفر عليه السلام انه قال لخيثمة : ابلغ شيعتنا انا لا نغني من الله شيئا ، وابلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله الا بالعمل ، وابلغ شيعتنا ان أعظم الناس يوم القيامة حسرة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ، وابلغ شيعتنا انهم اذا قاموا بما امروا انهم هم الفائزون يوم القيامة .

(وبهذا الاسناد) عن امير المؤمنين عليه السلام لا ترفعوا الطست حتى ينظف اجمعوا وضوئكم جمع الله شملكم .

(وبهذا الاسناد) عن محمد بن علي عليه السلام انه قال : اذا أصبحت فقل « اللهم اجعل لي سهماً وافراً في كل حسنة انزلتها من السماء الى الارض في هذا اليوم ، واصرف عني كل مصيبة انزلتها من السماء الى الارض في هذا اليوم ، واصرف عني كل مصيبة انزلتها من السماء الى الارض في هذا اليوم ، وعافني من طلب ما لم تقدر لي من رزق وما قدرت لي من رزق فسقه الي في يسر منك وعافية آمين » ثلاث مرات .

(وبهذا الاسناد) عن موسى بن جعفر قال : سمعت أبي جعفر بن محمد

يقول اذا امسى : « أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار ، والحمد لله رب العالمين الذي أذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية منه ، اللهم هذا خلق جديد قد غشانا فما علمت فيه من خير فسهله وقيضه واكتبه اضعافا مضاعفة ، وما عملت فيه من شر فتجاوز عنه برحمتك امسيت لا املك ما أرجو ولا أدفع شر ما أخشى ، امسى الأمر لغيري وامسيت مرتهناً بكسبي وامسيت لا فقير أفقر مني ، فاتسع لفقري من سعتك مما كتبت على نفسك التقوى ما ابقيتني والكرامة اذا توفيتني والصبر على ما ابتليتني والبركة فيما رزقتني والعزم على طاعتك فيما بقى من عمري والشكر لك فيما انعمت به علي » .

وقال اذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ، اللهم اني اسألك خير ما خرجت له وأعوذ بك من شر ما خرجت اليه ، اللهم اوسع علي من فضلك وأتم علي نعمتك واستعملني في طاعتك واجعلني راغبا فيما عنـدك وتوفني في سبيلك وعلى ملتك وملة رسولك » (ص) .

وكان يقول اذا خرج الى الصلاة : « اللهم اني أسألك بحق السائلين لك وبحق مخرجي عن هذا ، فاني لم أخرج اشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة ولكن خرجت ابتغاء رضوانك واجتناب سخطك فعافني بعافيتك من النار » .

(وبهذا الاسناد) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال : والذي فلق الحبة وبرىء النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواشي الا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه . فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك ؟ فقال : اذا سألت فافهم ولا عليك ألا تسأل عنها غيري ، أقرأت سورة هود ؟ قال : نعم يا امير المؤمنين . قال : افسمعت الله عز وجل يقول « افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » قال : نعم . قال : فالذي قال على

بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله ، والذي يتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه وأنا علي بن ابي طالب وأنا الشاهد وأنا منه (ص) .

(وبهذا الاسناد) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : تعطروا بالاستغفار ولا تفضحنكم روائح الذنوب .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الطوسي قراءة عليه عن شيخه قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو القاسم الدعبلي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أخي دعبل بن علي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل وسعيد بن سفيان الاسلمي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال : ان الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن في أمر يكرهه الله .

قال : وكان عبدالله بن جعفر يقول لجاريته : اذهبي فخذي لي بدين فاني أكره ان أبيت ليلة الا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا ابو القاسم الدعبلي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا أخي دعبل قال : حدثنا محمد بن سلامة الشامي عن زرارة بن اعين عن أبي جعفر محمد بن علي عن ابن عباس وعن محمد عن أبيه عن جده قال : ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة ، وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ، ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير ، ولكني سدلت دونها ثوباً وطويت عنها كشحا ، وقد طفقنا عنها برهة بين اصول بيد جذاء أو اصبر على طخية عمية ، ضيع فيها الصغير ويدب فيها الكبير ، فرأيت الصبر على هاتي احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ، بين ان أرى تراث محمد نهبا .

الى ان حضرته الوفاة فأدلى بها الى عمر ، فيا عجبا بينا هو يستقيلها

في حياته اذ عهد بها وعقدها لآخر بعد وفاته ، لشد ما شطرا ضرعيها ، ثم تمثل :

شتان ما يومى على كورها ويوم حيـــان أخي جـابر

فعقدها والله في ناحية خشناء ، يخشن مسها ويغلظ كلمها ، ويكثر العثار والاعتذار فيها ، صاحبها منها كراكب الصعبة ان شنق لها حزم وان اسلس لها عسفت به ، فمنى الناس لعمر والله بخباط وشماس وتلون واعتراس. الى أن مضى لسبيله فجعلها شورى بين ستة زعم اني أحدهم ، فيا للشورى ولله ، متى اعترض الريب فيَّ مع الأولين فأنا الآن أقرن الى هذه النظائر ، ولكني اسففت مع القوم حيث اسفوا وطرت مع القوم حيث طاروا ، صبراً لطول المحنة وانقضاء المدة ، فصال الرجل لضغنه واصغى آخر الى صهره مع هن وهن ، الى ان قام الثالث نافجاً حضنيه بين ثثليه ومعتلفه منها وأسرع معه بنو ابيه في مال الله يخضمونه خضم الابل نبتة الربيع ، حتى انتكثت به بطانته واجهز عليه عمله فما راعني من الناس الا وهم رسل كعرف الضبع يسألوني ابايعهم وأبى ذلك وانثالوا علي حتى لقد وطىء الحسنان وشق عطافي رداي ، فلما نهضت بها وبالأمر فيها نكثت طائفة ومرقت طائفة وقسط آخرون ، كأنهم لم يسمعوا الله يقول « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » .

بلى والله لقد سمعوها ولكن راقتهم دنياهم وأعجبهم زبرجها ، أما والذي فلق الحبة وبرىء النسمة لولا حضور الناصر ولزوم الحجة وما أخذ الله من اولياء الامر من ان لايقاروا على كظة ظالم وسغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس اولها ، ولألفوا دنياهم ازهد عندي من عفطة عنز .

فناوله رجل من أهل السواد كتاباً فانقطع كلامه ، فما أسفت على شيء

كأسفي على ما فات من كلامه ، فلما فرغ من قراءته قلت له : يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت اليه منها . فقال : هيهات يابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا الدعبلي قال : حدثنا احمد ابن علي الخزاز ببغداد بالكرخ بدار كعب قال : حدثنا ابو سهل الرقا . قال : حدثنا عبدالرزاق . قال : الدعبلي حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم الديري بصنعاء اليمن في سنة ثلاث وثمانين ومائتين قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس قال : دخلن نسوة من المهاجرين والانصار على فاطمة بنت رسول الله (ص) يعدنها في علتها فقلن لها : السلام عليك يا بنت رسول الله كيف أصبحت ؟ فقالت : أصبحت والله عافية لدنياكن قالية لرجالكن ، لفظتهم بعد اذ عجمتهم وسئمتهم بعد اذ سبرتهم ، فقبحا لافون الرأي وخطل القول وخور القناة ولبئس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون . ولا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عارها ، فجدعاً ورغماً للقوم الظالمين .

ويحكم أنى زحزحوها عن أبي الحسن ، ما نقموا والله منه الا نكير سيفه ونكال وقعه وتمرده في ذات الله ، وتالله لو تكافؤا عليه عن زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله لاعتلقه ثم لسار بهم سيرة سجحا ، فانه قواعد الرسالة ورواسي النبوة ومهبط الروح الأمين والطبين امر الدين والدنيا والاخرة ألا ذلك هو الخسران المبين .

والله لا يكتلم حشاشه ولا يتعنع راكبه ولا وردهم منهلا رويا فضفاضا تطفح ضفته ، ولأصدرهم بطانا قد خثر بهم الراىء غير متحل بطائل الا تغمر الناهل وردع سورة سغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض

وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون .

فهلم فاسمع فما عشت أراك الدهر العجب ، عجبا وان تعجب بعد الحادث فما بالهم بأي سند استندوا ام بأية عروة تمسكوا ؟ لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا .

استبدلوا الذناب بالقوادم ، والحرون بالقاحم ، والعجز بالكاهل ، فتعساً لقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا . ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ، أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون .

لفحت قطرة ريث ما تصبح ثم احتلبوا طلاع القصب دما عبيطا ورعافا ممضا ، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسكن الاولون ، ثم طيبوا بعد ذلك عن أنفسكم لفتنها ثم اطمأنوا للفتنة جأشا وأبشروا بسيف صارم وهرج دائم شامل واستبداد من الظالمين ، فزرع فيكم زهيداً وجمعكم حصيداً ، فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الانبـاء أنلزمكموها وأنتم لها كارهون .

(قرىء) علي بن ابي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وأنا اسمع قيل له حدثكم أبو القاسم بن اسماعيل بن علي بن علي بن رزين عبدالرحمن الخزاعي ابن أخي دعبل فأقربه قال : حدثني ابو علي بن علي قال : حدثنا ابي علي ابن رزين عن أبيه رزين بن عثمان عن ابيه عثمان بن عبدالرحمن عن ابيه عبدالرحمن ابن عبدالله عن أبيه عبدالله بن بديل بن ورقاء قال : سمعت أبي بديل بن ورقاء الخزاعي يقول : لما كان يوم الفتح أوقفني العباس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا رسول الله هذا يوم قد شرفت فيه قوماً ، فما بال خالك بديل بن ورقاء وهو قعيد حبه ؟ قال النبي (ص) لحسر عن حاجبيك يا بديل ، فحسرت عنهما وحدرت لثامي فرأى سواداً بعارضي ، فقال : كم

سنوك يا بديل ؟ فقلت : سبع وتسعون يا رسول الله . فتبسم النبي (ص) وقال : زادك الله جمالا وسوادا وامتعك وولدك ، لكن رسول الله (ص) قد نيف على الستين وقد أسرع الشيب فيه اركب جملك هذا الأورق فناد في الناس انها أيام أكل وشرب ، وكنت جهيراً فرأيتني بين خيامهم وأنا أقول : أنا رسول رسول الله (ص) يقول لكم : انها أيام أكل وشرب ، وهي لغة خزاعة يعني الاجتماع ، ومن هاهنا قرأ ابو عمرو « فشاربون شرب الهيم » .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو مقاتل الكشي ببغداد قدم علينا سنة أربع وسبعين ومائتين في قطيعة الربيع قال : حدثنا أبو مقاتل السمرقندي قال : حدثنا مقاتل بن حيان قال : حدثنا الاصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب (ع) قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله « فصل لربك وانحر » قال : يا جبرائيل ما هذه النحيرة التي أمر بها ربي ؟ قال : يا محمد انها ليست نحيرة ولكنها رفع الأيدي في الصلاة .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أخي دعبل قال : حدثنا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبدة عن البراء بن عازب عن النبي (ص) في قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال : في القبر اذا سئل الموتى .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب التمتام قال : حدثنا علي بن ابي طالب البزار بالبصرة قال : حدثني موسى بن عمير الكوفي عن الحكم بن ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) : ايما رجل أتاه الله علماً فكتمه وهو يعلمه لقى الله عز وجل يوم القيامة ملجماً بلجام من نار .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا محمد ابن غالب بن حرب التمتام قال : حدثنا أبو عمر الخوصي قال : حدثنا الحسن ابن ابي جعفر عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حريم البئر خمسة وعشرون ذراعاً ، وحريم البئر العادية خمسون ذراعا ، وحريم عين السائحة ثلاثمائة ذراع، وحريم بئر الزرع ستمائة ذراع .

(أخبرنا) الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا ابي قال : حدثنا دعبل قال : حدثنا مجاشع بن عمر عن ميسرة بن عبيدالله عن عبدالكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيما » قال : سأل قوم النبي (ص) فقالوا فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله ؟ قال : اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد : ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا ، فقد بعث محمد (ص) ، فيقوم علي بن أبي طالب (ع) فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ولا يخالطهم غيرهم ، حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى أجره ونوره ، فاذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ، ان ربكم يقول لكم : عندي لكم مغفرة وأجر عظيم ــ يعني الجنة ــ فيقوم علي بن ابي طالب والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل الجنة ، ثم يرجع الى منبرة ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك أقواماً على النار ، فذلك قوله عز وجل « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم » يعني السابقين الاولين والمؤمنين وأهل الولاية له ، وقوله « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك أصحاب الجحيم » هم الذين قاسم النار فاستحقوا

الجحيم .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبي واسحاق بن ابراهيم الديري قالا : حدثنا عبدالرزاق قال : حدثنا أبي عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا دعوة أبي ابراهيم . قلنا : يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟ قال : أوحى الله عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما ، فاستخف ابراهيم الفرح فقال : يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي ؟ فأوحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا أفي لك به . قال : يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به ؟ قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك . قال : يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك ؟ قال : من سجد لصنم من دوني لا أجعله اماماً أبدا ولا يصح أن يكون اماما . قال ابراهيم : واجنبني وبني أن نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس . قال النبي (ص) فانتهت الدعوة الي والى أخي علي لم يسجد أحد منا لصنم قط ، فاتخذني الله نبياً وعلياً وصيا .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا ابي قال : حدثنا أخي دعبل قال : حدثنا حفص بن غياث عن أبيه عن جابر وابي موسى الاشعري وابن عباس قالوا : قال رسول الله (ص) النجوم امان لأهل السماء وأهل بيتي امان لامتي ، فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، واذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بصنعاء اليمن سنة ست وسبعين ومائتين قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة وابي سلمة جميعا عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اسكر كثيره فالجرعة

منه خمر .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن كثير الصوفي ببغداد بباب الشام سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال : حدثنا ابو نؤاس الحسن بن هاني قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله عز وجل ، فان حسن الظن بالله ثمن الجنة .

(وبالاسناد) أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل بن علي الدعبلي قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن كثير قال : حدثنا ابو علي ابي نؤاس الحسن ابن هاني نعوده في مرضه الذي مات فيه ، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي : يا أباعلي أنت في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من ايام الآخرة وبينك وبين الله هناة فتب الى الله عز وجل . قال أبو نؤاس : سندوني ، فلما استوى جالساً قال : اياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) لكل نبي شفاعة وأنا خبأت شفاعتي لأهل الكبائر من امتي يوم القيامة ، افترى لا اكون منهم .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا اسماعيل الدعبلي قال : حدثنا ابي علي بن علي عن أبيه قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عز وجل : من آمن بي وبنبيي وبوليي ادخلته الجنة على ما كان من عمله . انتهت أحاديث الحفار .

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا والدي رحمه الله قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرىء المعروف بابن الحمامي قراءة عليه قال : أخبرنا أبو

بكر احمد بن سليمان بن الحسن الفقيه قراءة عليه قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه . قال عمر : ما أحببت الامارة قبل يومئذ ، فدعا علياً عليه السلام فبعثه فقال : اذهب . فقال : حتى يفتح الله عز وجل عليك ولا تلتفت فمشى ساعة ــ أو قال قليلا ــ ثم وقف ولم يلتفت فقال : يا رسول الله على ما اقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا « ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله» فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا ابو الحسن قال : أخبرنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال : حدثنا اسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي أبو يعقوب القسوي قال : أخبرنا علي بن ابراهيم قال : أخبرنا السري بن عامر قال : صعد النعمان بن بشير على المنبر بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان لكل ملك حمى وان حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك ، كما لو ان راعياً رعى الى جانب الحمى لم تثبت غنمه ان تقع في وسطه ، فدعوا المشتبهات . قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا أيها الناس ان من العنب خمراً ، وان من الزبيب خمراً ، وان من التمر خمراً ، وان من الشعير خمرا . ألا أيها الناس انهاكم عن كل مسكر .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : أخبرنا الحمامي المقرىء قال : حدثنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبيد الله بن زياد القطان قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق النحوي قال : حدثنا عبدالسلام بن مطهر ابو ظفر قال : حدثنا موسى ابن خلف عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : كن في الدنيا كأنك غريبا وكأنك عابر سبيل ، وعد نفسك في أصحاب القبور . قال مجاهد : وقال لي عبدالله بن عمرو : أنت يا عبدالله اذا امسيت فلا تحدث نفسك ان تصبح ، واذا أصبحت فلا تحدث نفسك ان تمسي ، فخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك ، فانك لا تدري ما اسمك غدا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الحمامي المقرىء قال : حدثنا أبو الحسين احمد ابن عثمان الآدمي قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا ابو غسان مالك ابن اسماعيل قال : حدثني ابو بكر بن عياش قال : حدثنا صدقة بن سعيد الحنفي قال : حدثني جميع بن عمرو التيمي قال : دخلت مع امي وخالتي على عائشة فسألناها كيف كان منزلة علي عليه السلام فيكم ؟ قالت : سبحان الله كيف تسألان عن رجل لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الناس أين تدفنونه ؟ فقال علي (ع) : ليس في أرضكم بقعة أحب الى الله من بقعة قبض فيها رسول الله (ص) ، وكيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن الحمامي قال : حدثنا محمد بن جعفر القارىء قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن كثير قال : حدثنا موسى بن عقبة عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام انه قال : لتملأن الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد الله الا مستخفياً ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً . انتهت أخبار الحمامي .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قراءة عليه في ذي الحجة سنة سبع عشر وأربعمائة قال : حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي المعروف بابن

الاشناني في منزله سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال : أخبرنا محمد بن مسلمة ابن الوليد بن عبدالملك قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال النبي (ص) : الدجال لا يدخل مكة والمدينة ، على كل ثقب من أثقابها ملك شاهر سيفه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا محمد بن شداد المستمعي قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبدالله ابن عمر عن نافع عن ابن عمران النبي (ص) نهى ان يسافر بالقرآن الى أرض العدو مخافة أن يناله العدو .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : أخبرنا الحارث بن محمد بن ابي اسامة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي (ص) من جاء الى الجمعة فليغتسل .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا ابو الحسين قال : أخبرنا محمد بن عيسى بن حنان المدائني قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال : سمعت النبي (ص) يقول : لا يدخل الجنة قتات .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا أبو الحسين قال : حدثنا موسى بن سهل الوشا قال : أخبرنا اسماعيل بن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : من جاء الى الجمعة فيغتسل .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا موسى قال : حدثنا ابن علية قال : حدثنا ليث بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : مروا بجنازة يمخض كما يمخض الزق . فقال النبي (ص) : عليكم بالسكينة ، عليكم بالقصد في المشي بجنازتكم .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : أخبرنا محمد بن عيسى بن حنان قال : حدثنا شعيب بن حرب قال : حدثنا شعبة قال : حدثني عدي بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن مسعود قال : قلت عن رسول الله (ص) ــ أو قال عن النبي صلى الله عليه وآله ــ اذا أنفق المسلم على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا محمد بن عبدل القزاز قال : حدثنا عباد بن صهيب قال : حدثنا شعبة قال : سمعت محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : من لا يشكر الله لا يشكر الناس .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو الحسين قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل الترمذي قال : حدثنا سعد بن عنبسة قال : حدثنا منصور ابن وردان العطار قال : حدثنا يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن الحارث عن علي (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، ومن ارتبط فرسا في سبيل الله كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي المعروف بالزاهد في السنة المقدم ذكرها قال : حدثنا ابراهيم ابن اسحاق الحميري قال : حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا ابو الأحوص عن عبدالعزيز بن رفيع عن مجاهد قال : نزل برجل من الانصار ضيف فأبطأ الانصاري على أهله فجاء فقال : ما عشيتم ضيفي والله لا أطعم عشاكم . وقالت المرأة : وأنا والله لا أطعم الليلة . قال الضيف : وأنا والله لا أطعم الليلة . فقال الانصاري : يبيت الليلة ضيفي بغير عشاء فرتبوا طعامكم فأكل وأكلوا معه ، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بأمره

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطعت الله عز وجل وعصيت الشيطان .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمر قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي قال : أخبرنا عبدالله بن بكر السهمي قال : حدثنا ابو سنان عن ثابت عن عبيد عن عمير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مسلم يبتلى في جسده الا قال الله عز وجل لملائكته اكتبوا لعبدي أفضل ما كان عمل في صحته .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا ابو عمر قال : حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الاسدي قال : حدثنا أبو عبدالرحمن المقرىء قال : حدثنا سعيد بن ابي أيوب عن عبدالله بن ابي جعفر القرشي عن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال : يا أبا ذر اني أحب لك ما احب لنفسي اني أراك ضعيفا ، فلا تأمرن على اثنين ولا توليّن مال اليتيم .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي قال : حدثنا سعيد بن عامر قال : حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكمأة من المن وماءها شفاء العين .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمر قال : حدثنا احمد ابن زياد السمسار أبو جعفر قال : حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا قيس بن سليم العنبري قال : سمعت علقمة بن وائل قال : حدثني ابي قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وآله فكبر حين افتتح الصلاة ورفع يديه ، وحين أراد الركوع وبعد الركوع .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمر قال : حدثنا محمد ابن عمار العيسي قال : حدثنا احمد بن طارق الوابشي قال : حدثنا علي بن

هاشم عن محمد بن عبيدالله عن عون بن ابي رافع عن أبيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : دخلت على نبي الله (ص) وهو مريض ، فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي صلى الله عليه وآله نائم ، فلما دخلت عليه قال الرجل : ادن الى ابن عمك فأنت أحق به مني ، فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجري كما كان في حجر الرجل ، فمكثت ساعة ثم ان النبي صلى الله عليه وآله استيقظ فقال : أين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعاني اليك قال ادن الى ابن عمك فأنت أحق به مني ثم قام فجلست مكانه . فقال النبي صلى الله عليه وآله : فهل تدري من الرجل ؟ قلت : لا بأبي وامي . فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذاك جبرائيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت ورأسي في حجره .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمر قال حدثنا الحارث بن محمد بن أبي اسامة التميمي قال : حدثنا الواقدي محمد بن عمر قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الزهري عن يزيد بن الهاد عن هند بنت الحارث الفراسية عن ام الفضل قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل يعوده وهو شاك فتمنى الموت ، فقال رسول الله (ص) : لا تتمن الموت فانك ان تك محسنا تزداد احسانا الى احسانك ، وان تك مسيئا فتؤخر تستعب فلا تتمنوا الموت .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمر قال : حدثنا موسى بن سهل الوشا قال : أخبرنا اسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عمل قليل في سنّة خير من عمل كثير في بدعة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا ابو عمر قال : حدثنا أبو

جعفر المروزي محمد بن هشام املاءاً قال : حدثني يحيى بن عثمان قال : حدثنا بقية عن اسماعيل البصري ــ يعني ابن علية ــ عن ابان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يقبل قول الا بعمل ، ولا يقبل قول ولا عمل الا بنية ، ولا يقبل قول وعمل ونية الا باصابة السنة .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن احمد بن عبدالله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السماك املاءاً في هذه السنة المقدم ذكرها قال : حدثنا ابو علي الحسن المكرم بن حسان البزاز قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء عام تبوك .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو السماك قال : حدثنا أبو بكر يحيى بن ابي طالب قال : حدثنا ابو بكر الحنفي قال : حدثنا سفيان عن ابن الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله عاد مريضا فرآه يصلي على وسادة فأخذها فرما بها ، فأخذ عوداً ليصلي عليه فأخذه فرمى به وقال : على الأرض ان استطعت والا فأوم ايماءاً واجعل سجودك اخفض من ركوعك .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا حماد ابن سهل الثوري قال : حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا سفيان عن ربيعة قال : سمعت أنساً يقول : ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله ولحيته عشرون طاقة بيضاء .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا الحسن بن سلام السواق قال : حدثنا قبيصة قال : حدثنا سفيان عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا تقارب

الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا ابو عمرو قال : حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب قال : أخبرنا عبدالرحمن بن علقمة المروزي قال : حدثنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا توضأ بدأ بميامنه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا عبدالكريم بن الهيثم القطان قال : حدثنا ابو توبة قال : حدثنا مصعب ـ يعني ابن ماهان ـ عن سفيان عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من باع عبداً وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا جعفر ابن محمد بن شاكر الصائغ قال : حدثنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن حمزة بن مالك قال : قال عبدالله لقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وزيد بن ثابت له ذو شأن يلعب مع الصبيان .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا حنبل بن اسحاق بن حنبل قال : حدثنا عمرو بن عون قال : حدثنا ابو بكر عبدالله بن حكيم الزهري عن سفيان عن ابي اسحاق عن حبة العرني عن جفينة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب اليه كتابا فرقع به دلوه ، فقالت له ابنته : عمدت الى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك ليصيبنك بلاء . قال : فأغارت عليه خيل النبي صلى الله عليه وآله فهرب وأخذ كل قليل وكثير هوله ، ثم جاء بعده مسلماً ، فقال له النبي (ص) : انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة السهام فخذه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابو عمرو قال : حدثنا محمد

ابن عيسى بن السكن قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم قال : حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله قال : كنا نتحدث ان أقضى أهل المدينة علي عليه السلام .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : اخبرنا ابن السماك قال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال : حدثنا عازم بن الفضل ابو النعمان قال : حدثنا مرجا أبو يحيى صاحب السقط قال : وقد ذكرته لحماد بن زيد فعرفه عن معمر بن زياد ان أبا مطر حدثه قال : كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا : هذا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه . قال : فتبعته فوقف على خياط فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ، فقال :الحمد لله الذي ستر عورتي وكساني الرياش . ثم قال : هكذا كان رسول الله (ص) يقول اذا لبس قميصا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : اخبرنا ابن السماك قال : حدثنا أحمد بن بشر المرثدي قال : حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصري قال : حدثنا ابراهيم بن أبي العزيز عن عثمان بن أبي الكنان عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت : لما مات ابراهيم بكى النبي عليه السلام حتى جرت دموعه على لحيته ، فقيل له : يا رسول الله تنهى عن البكاء وأنت تبكي ؟ فقال : ليس هذا بكاء انما هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابن السماك قال : حدثنا أحمد بن علي الخزاز المقرىء قال : حدثنا يحيى بن عمران أبو زكريا قال : حدثنا سليمان بن أرقم عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال خير ثيابكم البياض ، فليلبسه احياكم وكفنوا فيه موتاكم .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا ابن السماك قال : حدثني عبيد بن عبدالواحد البزاز قال : حدثنا ابن ابي مريم قال : أخبرنا نافع بن

يزيد قال : حدثنا يحيى بن أبي سليمان المديني عن زيد بن ابي القتات وابن المقبري عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا جئتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا ، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة .

تم الجزء الثالث عشر من الامالي ويتلوه الجزء الرابع عشر من امالي الشيخ الطوسى رحمه الله فيه بقية أحاديث مخلد وفيه أخبار ابي الحسين ابن بشران وأحاديث ابي عبدالله حمويه وأحاديث الاحمري والمفيد محمد بن محمد بن النعمان .

فهرس الكتـــاب

	صفحة
الجزء الأول	١
الجزء الثاني	٣١
الجزء الثالث	٦١
الجزء الرابع	٩٤
الجزء الخامس	١٢١
الجزء السادس	١٥٠
الجزء السابع	١٨٢
الجزء الثامن	٢٠٨
الجزء التاسع	٢٣٦
الجزء العاشر	٢٦٣
الجزء الحادي عشر	٢٩١
الجزء الثاني عشر	٣٤٠
الجزء الثالث عشر	٣٧٢

AMALI AL-SHAIKH AL-TOOSI

BY

SHAIKH AL-TAFAH ABI JA'AFAR IBN AL-HASSAN AL-TOOSI

460 H

and APREFACE

BY ALSYAD M. S. BAHAR AL-ILOOM

FIRST VOLUM

PUBLISHED BY

AL-AHLIYA BOOK SHOP

1965

HASAN AL-KOTBI — NOAMAN PRESS



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY